جامعة محمد الخامس
كلية الاداب و العلوم الانسانية
- الرباط -

شعبة الدراسات الاسلامية
التخصص علوم القران

بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا



فتح المنان شرح مورد الظمآن في رسم احرف القرآن

للامام ابي محمد عبد الواحد بن عاشر
الاندلسي الانصاري ت 1040 هـ

دراسة وتحقيق

الجزء الاول - القسم الاول

الباحث الطالب
الهبطي الادريسي عبد السلام

تحت اشراف د التهامي
الراجي الهاشمي

السنة الجامعية
1996-95

جامعة محمد الخامس
كلية الآداب والعلوم الانسانية
- الرباط -

شعبة الدراسات الاسلامية
التخصص علوم القران

بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا

فتح المنان شرح مورد الظمان
فى رسم احرف القران

للامام ابي محمد عبد الواحد بن عاشر
الاندلسي انصاري ت 1040 هـ

دراسة وتحقيق

الجزء الاول — القسم الاول

الباحث الطالب
الهبطي الادريسي عبد السلام

تحت اشراف ذ التهامي
الراجي الهاشمي

السنة الجامعية
1996-95


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم ، و الصلاة و السلام على محمد خير الانام ، وعلى آله و اصحابه الفضلاء الكرام

و بعد ، لما علمت ان للرسم التوقيفي أنصارا و هم الجمهور، و رافضين و هم المتحررون ، قمت بكتابة سطور متواضعة في هذا الشأن تحت عنوان :

الرسم التوقيفي بين الرفض و التأييد

تعرض الرسم التوقيفي في حياته الطويلة لاتجاهين مختلفين ، الاول و هو رأي الجمهور ، يقول انه توقيفي ، و حجتهم الكتاب و السنة و الاجماع (1) والثاني يصرح انه اصطلاحي وبعد قراءتي لما ترك الفريقان من نصوص و تعاليق في الموضوع ، وجدت ان الفريق القائل بتوقيف رسم كتاب الله انه على حق ثابت ، علما انني لم أنحز اليه باعتباره انه مذهب الجمهور ، وانما انضفت اليه لكونه يسير في اتجاه صحيح قائم على اسس ثابتة و دلائل واضحة، و هذا ما يسمى بمنهج النقد التاريخي لدى العلماء المسلمين و معناه انهم لم يقبلوا النصوص دون فحصها بالبراهين ، و بناء على هذا ، فكل تراث وصل الينا بهذا المنهاج ، و هو يتعلق بالرسم التوقيفي ، فقبوله واجب علينا ، لانه ما وقع بين أيدينا حتى كان قد سلك تحت عدد هائل من العقول الكبيرة التي بارك الله فيها و هيأها لخدمة هذا الرسم بصدق و اخلاص و عليه ، فما دام كتاب الوحي قد دونوا كتاب الله بامره صلى الله عليه و سلم ، فاني أتساءل لماذا قام المخالفون للرسم التوقيفي ، و عارضوا هذا المجهود المبارك الذي يستحيل على يد الانسان ان تساهم فيه دون تدخل امر الرسول الكريم ، الذي هو في نفس الوقت أمر الخالق سبحانه و تعالى ، و بتأكد قولنا هذا ما نجد فيه من أسرار عجيبة لا يمر بها باحث متأمل الا و يعتقد اعتقادا انها من عند الله تعالى و من بين نصوص هؤلاء المعارضين التي اشبعوها حرية في التعبير و هجوما على رسم كتاب الله و تعليله نص ابن خلدون (2) الذي جاء فيه : "يقولون في مثل

---

1) _ "كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام" ، ص : 13

2) هو: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي ، كان رائدا في فلسفة التاريخ والاجتماع توفي سنة 1406م

_ المقدمة ، ص : 3

زيادة في "لأاذبحنّه" (1) انه تنبيه على ان الذبح لم يقع، وفي زيادة الياء في "بأييد" (2) انه تنبيه على كمال القدرة الربانية، و امثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض" (3) و يقول ابو العباس المراكشي (4) في تعليل نفس الكلمتين الواردتين في النص السالف الذكر زيدت الالف في لفظة "لأاذبحنّه" (5) للاشارة الى ان ما يؤخر و هو الموت، اشد و اقوى على ما يقدم و هو العذاب أو بعبارة اخرى ان الموت اشد من العذاب، و في كلمة "بأييد" (6) قال: "زيدت الياء هنا للدلالة على ان هناك فرقا عظيما بين "الأيد" التي هي قوة الخالق، و بين الايدى الخاضعة لهذه القوة العظيمة التي بها بنى السماء و غيرها" و من خلال هذا التوجيه، يمكن استنتاج ان ابا العباس كان عالما موهوبا استطاع بعلمه المبارك ان يكتشف لأمة الاسلام اسرارا و عجائب من الرسم التوقيفي لتبقى شاهدة على عظمة كتاب رب العالمين

و بعد ابن خلدون، ننتقل الى الدكتور صبحي الصالح الذي قال بعد قراءته لنصوص تتضمن الرسم التوقيفي (7): "لا ريب ان هذا غلو في تقديس الرسم العثماني، و تكلف في الفهم ما بعده تكلف"، و اضاف قائلا: "و من هذا الغلو و التكلف ما نقله الزركشي في البرهان (8) عن ابي العباس في كتابه "عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل" (9)

و هذا ابو بكر الباقلاني (10) ايضا نجد رأيه المعارض للرسم التوقيفي لا يقل في شيء عن الرأيين السابقين يقول: "كل من ادعى انه يجب على الناس رسم مخصوص، وجب عليه ان يقيم الحجة على دعواه، فانه ليس في الكتاب

---

1) سورة النمل / 21

2) سورة الذاريات / 47

3) مقدمة ابن خلدون، ص: 419

4) هو: ابو العباس احمد بن محمد بن عثمان الازدي المراكشي المعروف بابن البناء توفي سنة 721هـ — البرهان: 1/ 380

5) — "عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل"، ص: 56

6) — نفس المصدر، ص: 91

7) — مناهل العرفان: 1/ 382 — مباحث في علوم القرآن، ص: 277

8) — البرهان في علوم الدين: 1/ 380

9) كتاب في تعليل الرسم التوقيفي

10) هو: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم القاضي ابو بكر الباقلاني، كان عالما كبير من شيوخه ابن مجاهد و الباهلي، توفي سنة 403هـ — شذرات الذهب: 3/ 138

ولا في السنة ولا في الاجماع ما يدل على ذلك" (1)

اذاً فالمعارضون بنصوصهم هذه يتبين انهم لم يحترموا ما صرح به الجمهور الذين يتوفرون على دلائل من الكتاب و السنة و الاجماع ، و يتجلى دليلهم من الكتاب قوله تعالى " علّم بالقلم ، علّم الانسان ما لم يعلم " (2) وحجتهم من السنة امره صلى الله عليه و سلم لكتاب الوحي بتدوينه على الطريقة المعروفة لدينا اليوم ، بل ورد انه صلى الله عليه و سلم امر احد كتاب الوحي و هو معاوية (3) بكتابة الدستور الذي رسمه لهم و قال : " الق الدواة و حرف القلم ، وانصب الباء ، و فرق السين ، و لا تعور الميم ، و حسن الخط ، و مد الرحمن ، و جود الرحيم ، وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك" (4) و دليل الاجماع نصوص الائمة الاربعة و غيرهم من العلماء المجتهدين التي تثبت ان الرسم القرآني توقيفي (5) لانه ما دام معجزا في نظمه ، فانه لا بد ان يبقى معجزا في رسمه و تعليله ، و مع جلال هؤلاء الائمة و فهمهم لكتاب الله و رسمه ، و قدرتهم الكبيرة على استيعاب ما يتضمن هذا الكتاب الخالد من اسرار و اعجاز فاننا مع ذلك نجد صبحي الصالح ينفي عنهم القول بتوقيف الرسم القرآني بقوله : " و لكن احدا من هؤلاء الائمة لم يقل ان هذا الرسم توقيفي و لا سر أزلي ، و انما رأوا في التزامه ضربا من اتحاد الكلمة ، و اعتصام الامة لشعار واحد واصطلاح واحد" (6) كما نجده يؤيد الباقلاني بتأييد ما بعده تأييد فيقول : " و ان رأي القاضي ابي بكر الباقلاني لجدير ان يوخذ به ، و حجة ظاهرة ، و نظر بعيد ، فهو لم يخلط بين عاطفة الاجلال للسلف ، و بين التماس البرهان على قضية دينية تتعلق برسم كتاب الله ، اما الذين ذهبوا الى ان الرسم القرآني توقيفي أزلي فقد احتكموا

---

1) ـ مناهل العرفان : 1/ 382
2) سورة العلق / 4 5
3) ينظر كتاب مروج الذهب : 2/ 36
4) ـ مناهل العرفان: 1/ 377
5) كتاب ايقاظ الاعلام، ص : 13
6) ـ مباحث في علوم القرآن ، ص : 278

في ذلك الى عواطفهم ، واستسلموا استسلاما الى مذاويقهم و مواجيدهم و الأذواق نسبية لا دخل لها في الدين ، و لا يستنبط منها حقيقة شرعية"(1) ونحن رغم هذه الآراء التي تقف في وجه الرسم التوقيفي ، و تعارض جهود الائمة و العلماء الذين سهروا على محافظة هذا الرسم الخالد و صيانته ، فاننا سنبقى وراء ما قال به الجمهور ، لانهم ينطلقون من الحق و الحق يعلو و لا يعلى عليه ، و من وراء هؤلاء المحافظين لرسم كتاب الله و تعليله الامام بدر الدين الزركشي(2) الذي جاء في قوله : "واعلم ان الخط جرى على وجوه : فيها ما زيد على اللفظ ، و منها ما نقص ، و منها ما كتب على لفظه ، و ذلك لحكم خفية ، و اسرار الهية "(3) و هذا القاضي عياض(4) نجده بدوره ايضا يصدر حكمه بالكفر على كل من غيّر من رسم كتاب الله فقال : "اجمع المسلمون ان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك ، او بدّله بحرف آخر مكانه ، او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الاجماع عليه ، و أجمع على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا أنه كافر"(5) و بعد هذه النصوص التي تقر بالرسم التوقيفي فاني اضيف الى راي الجمهور ان هذا الرسم ، هو من امر الله ، و ليس من انتاج الانسان كما يدعي الرافضون ، لان المرء مهما بلغ من سمو الفكر ، فانه لا يستطيع ان يقوم بهذا العمل الخارج على نطاقه ، بحذف حرف من القرآن او اثبات الف منه ، او زيادة ياء او واو ، او وصل او فصل او تبديل او مد التاء او قبضها او غير ذلك مما هو خارج عن دائرة حدوده ، فمثلا اذا قال الحق سبحانه "ربّ اغفرلي"(6) فطلب المغفرة من الله واضح للداعي في الظاهر ، لكن ما يستفاد من باطن المقطع القرآني لا يظهر الا بالتعليل ، و كيفية ذلك ان الياء حذفت من لفظة "ربّ" للاشارة الى اننا لا نستطيع معرفة حقيقة الله اثناء توجهنا اليه ، امّا حذف حرف النداء من اول الكلمة ، فقد ورد للدلالة على ان خالقنا العظيم يكون قريبا منا عند الدعاء اكثر من أنفسنا(7)

---

1) ـ مباحث في علوم القرآن ، ص : 278

2) هو : الامام بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي ، كان عالما متمكنا من علومه ، من شيوخه سراج الدين ، توفي سنة 794هـ ـ

3) ـ البرهان : 1/ 380

4) هو: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي الغرناطي المالكي كان رائد للعلوم الشرعية في عصره ، توفي سنة 504هـ ـ

5) ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى : 2/ 647

6) سورة الاعراف / 151

7) ـ عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل ، ص : 101

اذا من خلال اللفظة المذكورة التي أفادتنا بما كانت تتضمنه من اسرار، أقول و بإيمان صادق ، ان الرسم التوقيفي هو من امر الله ، و ان حذف الضميرين من كلمة "ربّ" هو من تدبير الخالق سبحانه و تعالى ، و ليس من غيره ، اذ لو كان من غيره جلت قدرته ، ما راينا منه هذه الاسرار التي لا تزيد القارئ العاقل الا ايمانا بتوقيف هذا الرسم الخالد

و رحم الله الشيخ عبدالعزيز الدباغ (1) اذ يقول : " : : ما للصحابة و لا لغيرهم في رسم القرآن و لو شعرة واحدة ، و انما هو توقيف ، و هو الذي امرهم ان يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الالف و نقصانها لاسرار لا تهتدى اليها العقول ، و هو سر من الاسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية ، و كما ان نظم القرآن معجز ، فرسمه ايضا معجز" (2) و أنسب آية تقال في هذا الموضوع كرد على الرافضين هي قوله تعالى " وَ كأيّن مّن ءاية فِي السّمٰوٰتِ وَ الأرْضِ يَمُرّونَ عَلَيْهَا وَ هُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ" (3) صدق الله العظيم

---

1) كتاب ايقاظ الاعلام ، ص : 31
2) - مناهل العرفان : 1/ 382
3) سورة يوسف الاية : 105

المحقق الطالب : الهبطي الادريسي عبدالسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

المقدمة من نسخة "أ"

[illegible]

الحمد لله ومما انشد بعض الاعراب للشيخ مؤلف هذا الكتاب [illegible]

اسيدنا ان الكبير اذا ابدت ... فضائله يغضي ويولي تكثرما

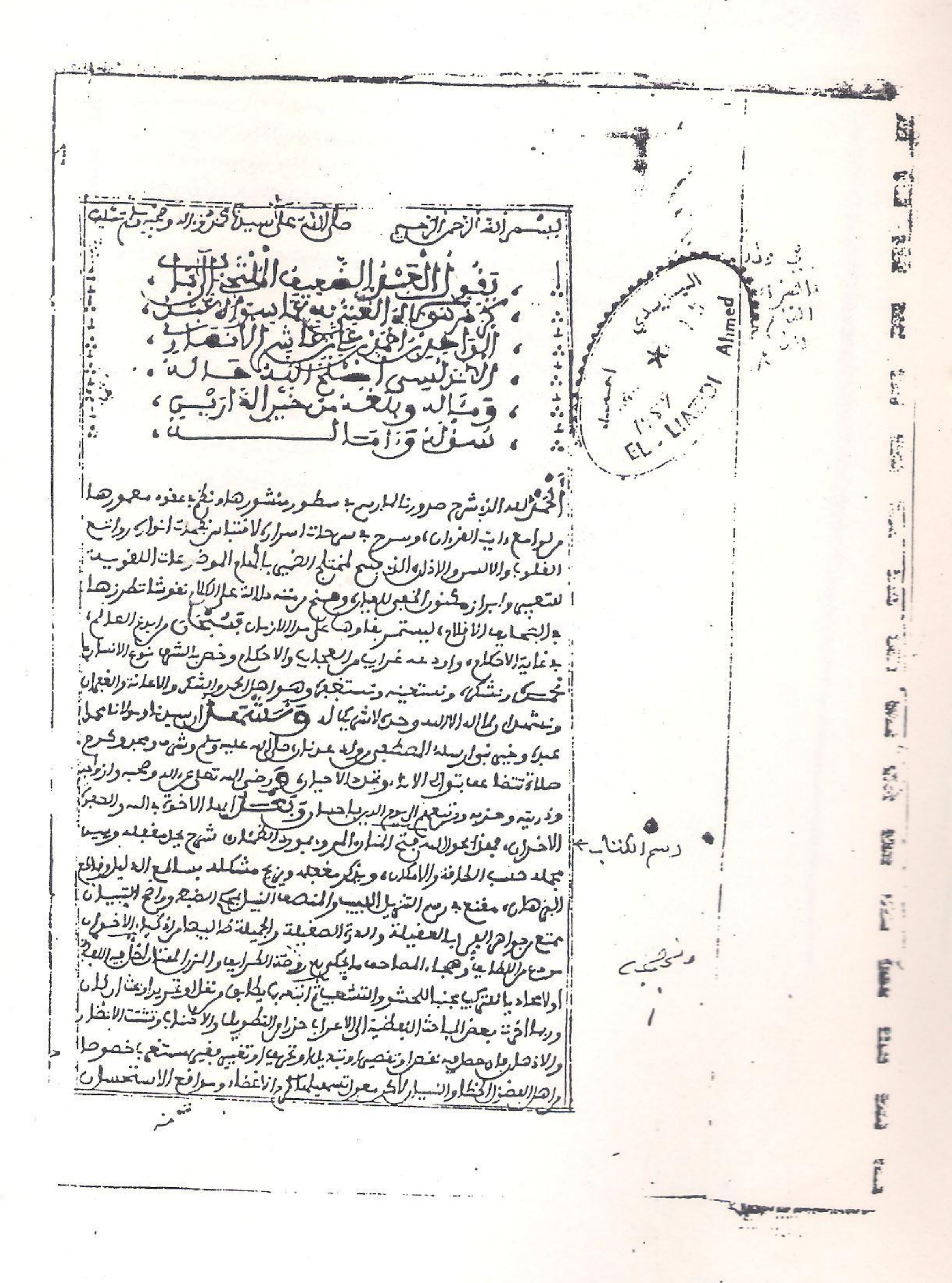
[illegible]

فاجابه الشيخ المذكور المؤلف بقوله

[illegible]

[illegible]

الخاتمة من نسخة "أ"



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

يقول العبد الضعيف المنيب إلى ربه
[illegible]
الواحد بن احمد [illegible] الأنصاري
الأندلسي أصلح الله حاله
ومآله وبلغه من خير الدارين
سؤله وآماله

الحمد لله الذي شرح صدورنا [illegible] وسطور منشورها ونظم بعقوده معمورها
من لوامع رايات [illegible]، وسرح [illegible] أسرار الافتنان [illegible] روائع
[illegible] والالسن والاذهان التي [illegible] الموضوعات اللغوية
للتعبير وابراز مكنون المعنى للعبارة [illegible] دلالة على الكلام نفوسنا تطرزها
[illegible] الأقلام، ليستمر بقاؤها على مر الأزمان [illegible] من أبدع العالم
بغاية الاحكام، وأودع فيه غرائب من العجائب والأحكام وخص [illegible] نوع الإنسان
نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره [illegible] الحمد والشكر والاعانة والغفران
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا
عبده ونبيه ورسوله المصطفى من ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وكرم
صلاة تتضاعف بتوالي [illegible]، وتجدد الاحيان ورضي الله تعالى عن آله وصحبه وأزواجه
وذريته وحزبه [illegible] باحسان وبعد أيها الأخ في الله والحبيب
الأخوان، فهذا بحول الله [illegible] شرح [illegible]
[illegible]

المقدمة من نسخة "ب"

[illegible]

[illegible] وسياقته الى المورد وهو مشتوس

العلماء ويغنمه مقابلة [illegible] الى البحر [illegible] والورود الخلوة هو ورود الزند فلا

المسوده فلاحه سيوف [illegible] واه غث الونوجيا والورود الخلوة [illegible]

في الغاموس [illegible] اشهر ما اطلق على الخلو [illegible] والعدم الى الوجود

والشجيع صفة سيل الورى وهو بمعنى شاجع لا كرجل الى وزن فعيل للمبالغة ومعناه الى الغب

الى السبب انقاد [illegible] وفعل المشي [illegible] مثل مشجع واحاديث الشجاعة مشهورة

ومن انتهاه مطلقا مسطورة ومحمد بدل من سيد الورى وفي المحتد [illegible] صفة محتد وجملة

صلى عليه ربنا صيغة خبر ومعناها الطلب والرجاء معناه [illegible] الملائكة ومنها [illegible]

مناسب هنا ومعنى [illegible] من سمات المحدثات ومعنى [illegible] على كل منهن [illegible]

على الله والمختار اعتراض بين العامل وهو [illegible] ومعموله وهو [illegible] مصرية [illegible]

نجح ومعناه [illegible] على الآخر ومعناه غير [illegible] فيه وارغ، **فقال مؤلفه تنجح**

اتاه الله وصحح من سياته وغفر ذنوبه وتجاوز عن سيئاته **هذا** آخر ما تيسر من فتح المنان

المورود بورد الخلاص لم [illegible] جداه ولم [illegible] بما شرحت [illegible] الوارد [illegible]

من تجميع النقول والاستدلال [illegible] عن شيخنا التفليس [illegible] التحفيز [illegible]

هفيف [illegible] التدريج [illegible] نوع الاعراب منه [illegible] مع استبعاد

لوجود الاحتمال [illegible] الاختصار وحذو الملال اذ كان هذا النوع من كوامنه بالتتبع

لا بالاستقلال [illegible] عليه من صعوبات [illegible]

وان [illegible] **اللهم** [illegible] المنبح

ويكمل الجميل [illegible] على التفضيل [illegible] وبجلاله

سيدنا محمد المصطفى الكريم [illegible] العطاء والجود [illegible]

[illegible] معبود **اللهم** اغفر لنا ولوالدينا ولاشياخنا ولاخواننا ولازواجنا ولذرياتنا ولاحبتنا

ولمن له حق علينا او على احد [illegible] وجميع المسلمين الاحياء والميتين وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا

ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وازواجه امهات المؤمنين واخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

تم الكتاب بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

على يد كاتبه [illegible] عبيد ربه الرحمة مولاه محمد بن [illegible]

[illegible] والنحو [illegible] الفنون [illegible]

[illegible] الاجابة [illegible] الثاني [illegible]

الخاتمة من نسخة "ب"

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

[illegible]

الحمد لله الذي شرح صدورنا [illegible]

[illegible]

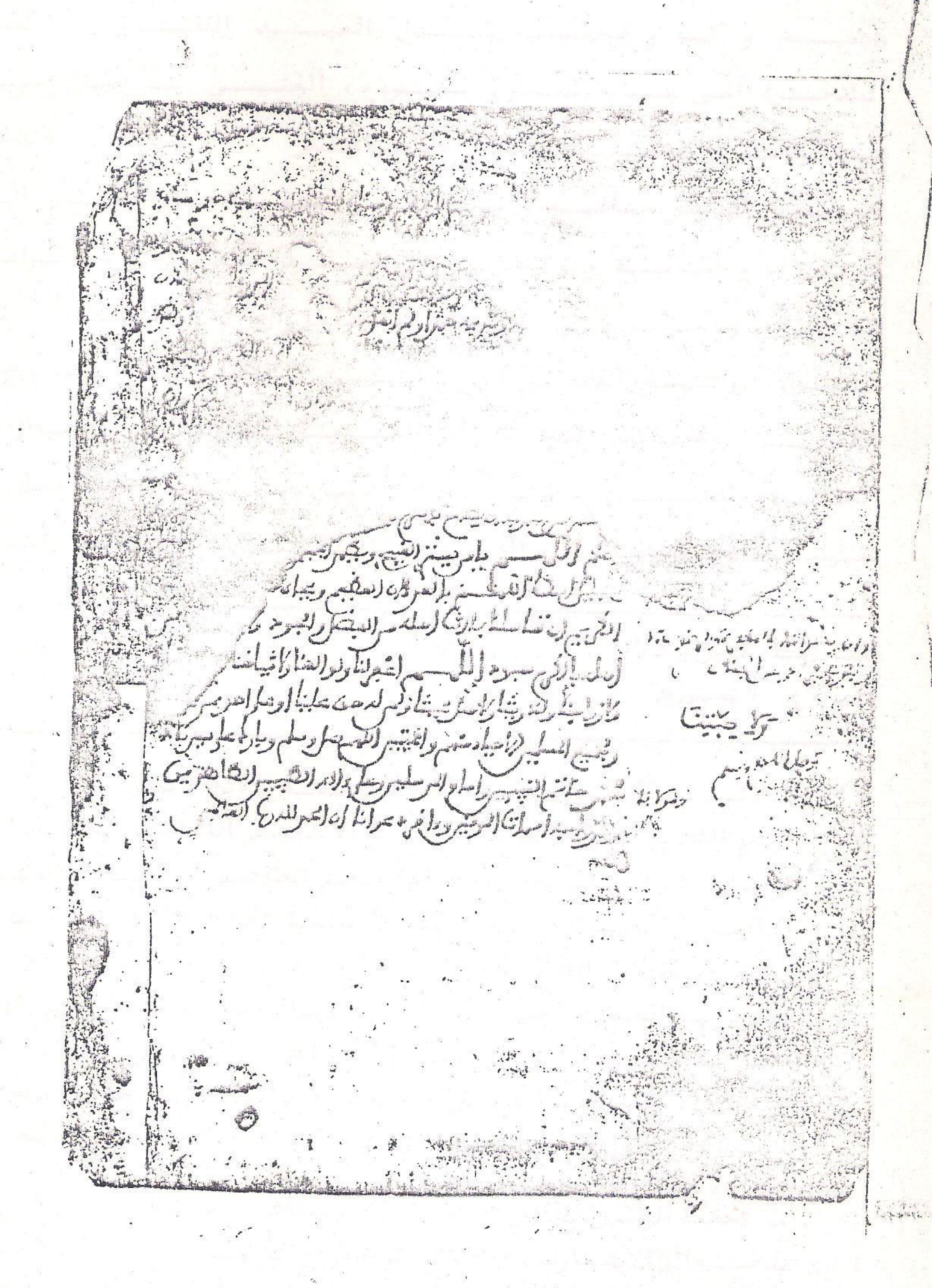
ونشكره ونستعينه ونستغفره [illegible] ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمدا [illegible] المصطفى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

المقدمة من نسخة "ج"

الخاتمة من نسخة "ج"

المقدمة من نسخة "د"



الخاتمة من نسخة "د"

بسم الله الرحمان الرحيم و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه يقول العبد الفقير 1 الضعيف الملتجئ الى باب كرم مولاه، الغني به عما سواه، عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر (1) الانصاري الاندلسي (2) اصلح الله حاله و مآله، و بلغه من خير الداريين سؤله و آماله، و نظم في عقود معمورها من لوامع آيات القرآن و سرح في سرحات أسراره (3) لاقتباس (4) نفحات انواره رواتع القلوب و الالسن و الاذان الذي فسح لمختلج الضمير بالهام الموضوعات اللغوية للتعبير، و ابراز مكنون الخفي للعيان، و منح (5) من ستة دلالة على الكلام نقوشا تطرزها 2 في الصحائف الاقلام ليستمر بقاؤها على

1- زيادة من: "د"
2- "ج" : تصررها

---

(1) ثلاثة اعلام كرام تجمع بينهم كلمتا "ابن عاشر"
اولهم الشيخ الحاج احمد بن عاشر الاندلسي المعاصر للعهد المريني، وقد توصل هذا العالم باجتهاده الى علم الظاهر "الفقه و الحديث" وعلم الباطن "التصوف"، ومات بسلا سنة 764هـ وذهب بغيابه كل نشاط روحي و ثقافي آنذاك
و ثانيهم العلامة احمد بنعاشر بن عبد الرحمن الحافي كان هذا العالم من ابرز علماء سلا توفي سنة 1163هـ
و ثالثهم الامام عبد الواحد بن عاشر الاندلسي كان - رحمه الله - ذا جوانب متعددة، وهي قلما تجتمع في فرد واحد الا من فتح الله بصيرته توفي سنة 1040هـ و دفن بفاس
- تحفة الزائر بمناقب الحاج احمد بن عاشر ص : 3

(2) ينتسب الى الانصار، وهم الاوس و الخزرج من عرب اليمن كما انه ينتسب الى الاندلس، وهو بلد يقابل ثغر طنجة
- العلامة محمد الطالب بن الحاج ص : 3

(3) معجزاته

(4) لأخذ

(5) اعطى

مدى الازمان ، فسبحان من ابدع العالم في غاية الإحكام و اودعه غرائب من1 العجائب و خص بالشرف2 نوع الانسان ، نحمده و نشكره ، و نستعينه و نستغفره ، و هو اهل الحمد و الشكر و الاعانة و الغفران

و نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، و نشهد ان سيدنا و مولانا 1 محمدا عبده و رسوله 2 (و خير نبي) 3 ارسله المصطفى من ولد عدنان ، صلى الله عليه و سلم و شرف و مجد و كرم صلاة تتضاعف بتوالي الآناء 4 و تجدد الاحيان ، رضي الله تعالى عن آله و صحبه و ازواجه و ذريته و حزبه و من تبعهم الى يوم الدين باحسان

و بعد ايها الاخوة في الله (6) و الصفوة الاخدان5 فهذا بحول الله "**فتح المنان المروي بمورد الظمآن**" (7)

1ـ ساقطة من: "ج "   2ـ ساقطة من:" د "   3ـ ما بين الحاصرتين ساقطة من: "ج "   4ـ في :"ج " الانام   5ـ في :"ج " : الاخوان

---

(6) الله ، لفظ الجلالة علم على الخالق سبحانه و تعالى، وفي تصريف الاسم الكريم اقوال من اشهرها قولان لسيبويه الاول: ان اصله الاله، و مادته "أله " حذفت الهمزة تخفيفا من فاء الكلمة ، ثم عوض منها (ال) التعريف، و هنا اجتمع لامان ، فادغمت الاولى في الثانية فقيل الله

الثاني ان اصله "لاه" على وزن فعل فدخلت عليه (ال) فقيل الله

ـ معجم مفردات الابدال و الاعلال في القران الكريم ص : 25

(7) المورد بكسر الراء اسم مكان ، فهو من الفعل الماضي ورد ، و المراد به هنا الماء ، و الظمآن: العطشان شبه الناظم هذا العقد الرجزي في رسم احرف القران بالماء ، و طالب العلم بالظمآن ، و اذا اراد هذا الطالب ان يطفئ عطشه ، فعليه بالالتجاء الى هذا المورد

ـ دليل الحيران على مورد الظمآن ص : 25

شرح يحل مقفله ، و يبين مجمله ، حسب الطاقة و الامكان ، و يذكر مغفله ، و يزيح مشكله ، بساطع الدليل و قاطع البرهان

مقنع في رسم التنزيل اللبيب ، و المنصف النبيل ، بحكم الضبط و واضح التبيان ممتع من1 جواهر الفن بالعقيلة و الدرة الصقيلة و الجميلة طالبيها من اذكياء الاخوان ، مودع من اللطائف و هجاء ما يحكى به روضة الطرائف (8) و المزن الهتان ، احل فيه اللفظ اولا محاديا التركيب مجنبا للحشو و التشعيب ثم اتبعه بما يطابق من نقل او تحرير ان كان ، و ربما اخرت بعض المباحث اللفظية الى الاعراب حذرا من التطويل و الاطباب و تشتت الانظار و الاذهان ، فان حصل 2

1ـ في "ج" : في 2ـ ساقطة من : "ج"

---

(8) المصادر التي اعتمدها الشيخ ابن عاشر في تاليفه لكتابه "فتح المنان، شرح مورد الظمان في رسم احرف القران" هي كما يلي :

1ـ "المقنع في رسم مصاحف الامصار" لابي عمرو الداني
2ـ "التنزيل" ، لابى داود سليمان بن نجاح
3ـ عقيلة أتراب القصائد ، في اسمى المقاصد " للامام الشاطبي
4ـ "المنصف" ، لأبي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي
5ـ "الدرة الصقيلة في شرح ابيات العقيلة" ، لعبد الغني اللبيب
6ـ روضة الطرائف ، للامام الجعبري
7ـ "هجاء المصاحف" ، لابن أشته
8ـ "جميلة أرباب المراصيد في شرح عقيلة اتراب القصائد" ، للجعبري
9ـ "لطائف الهجاء" ، لابن مقسم النحوي
10ـ "التبيان في شرح مورد الظمان" ، لابي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطا
11ـ "كتاب الوسيلة الى كشف العقيلة" ، لابي الحسن علي بن محمد السخاوي
12ـ هجاء المصاحف ، لمحمد بن عيسى الاصبهاني
13ـ هجاء السنة ، للغازي بن قيس
14ـ "الكشف عن وجوه القراءات" ، لابي محمد مكي
15ـ "الاتقان في علوم القرآن" ، للسيوطي
16ـ "الابانة عن معاني القراءات" ، لابي محمد مكي

امّا تراجم هؤلاء المؤلفين فستاتي في الاماكن المناسبة لها علما انني نقلت بعض هذه المصادر من حاشية نسخة "أ" لوحة رقم : 2

فيه نقص او تبديل او تحريف فغير مستغرب ، خصوصا من اهل الفضول الخطأ و النسيان ، لكن معول تسهيلها كرم الاعضاء و مواقع الاستحسان منه و الرضى عن أئمة 1 هذا الشأن "فإنما الأعمال بالنيات " (9) و ان المجازاة على قدر الطويات ، و الله الولي المستعان القادر على ان يخلصه لوجهه الكريم ، و ان يعصم مما يصم بمنه و فضله العظيم ، انه جواد بالعطاء منان ، و هو حسبي و عليه التكلان

و لنقدم قبل الخوض في مورد الظمآن ، التعريف بناظمه هو كما قال : في ذيل نظم الرسم محمد بن محمد بن ابراهيم الاموي ، زاد شارحه الاول ابو محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطا ، فقال : ابن محمد بن عبدالله الشريشي الشهير بالخراز

كنيته ابو عبدالله قال : و اصله من شريش مدينة بالعدوة الاندلسية اعادها الله للاسلام

و كان سكناه بمدينة فاس ، الى ان توفي بها (عام ثمانية عشر و سبعمائة هـ) 2 و دفن بالجيزيين منها ، و هو الموضع المعروف الآن بباب الحمراء و كان اماما في مقرأ

1_ في "ج" : آية

2_ ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ ، والتصحيح من سلوة الانفاس

---

(9) اخرجه البخاري في كتاب كيف كان بدء الوحي
_ فتح الباري بشرح صحيح البخاري : 1/13

نافع(10) مقدما فيه لا غير ، اماما في الضبط(11) عارفا بعلمه و أصوله

أدرك أشياخا جلة أئمة في القراءات و الضبط و علم القرآن من العربية و غيرها

فقرأ عليهم ، و عمدته1 على الشيخ المقرئ المحقق 2 المتقن ابي عبدالله القصاب(12) و له رحمه الله تعالى3 تآليف من اجلها هذا النظم ، و له نظم في الضبط(13) سماه عمدة البيان و له تاليف في

1ـ في "أ" : و عمدة 2ـ ساقطة من :"ب" 3ـ زيادة من :"ب"

---

(10) هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الليثي كان ـ رحمه الله ـ اماما تقيا زاهدا كريما ذا لون أسود قال ابو قرة موسى ابن طارق سمعت نافعا يقول "قرأت على سبعين من التابعين" ومن هؤلاء الذين استفاد منهم ابو جعفر ، و شيبة بن نصاح و مسلم بن جندب ، و يزيد بن رومان و من تلاميذه البارزين ورش و قالون و قال سعيد بن منصور سمعت مالكا يقول : "قراءة اهل المدينة سنة ، قيل له قراءة نافع" قال نعم و سأل رجل الامام مالكا ـ رحمه الله ـ عن البسملة ، فقال : "سلو عن كل علم أهله" توفي ـ رضي الله عنه ـ سنة 169هـ

ـ معرفة القراء : 107/1 ـ اتحاف فضلاء البشر: 19/1

ـ غاية النهاية : 330/2

(11) الضبط علم يتوصل به الى معرفة عوارض الحرف من فتح ، وضم ، وكسر، و سكون، و مد ، و شد ، و هو مرادف للشكل ، و يدخل تحته النقط

ـ الاتقان في علوم القران: 482/2 ـ مناهل العرفان : 409/1

ـ القراء و القراءات بالمغرب ص:41

(12) هو الامام ابوعبد الله الانصاري الفاسي المعروف بابن القصاب ، كان اماما في القراءات السبع توفي سنة 690هـ

ـ غاية النهاية : 204/2

(13) تقدم التعريف به في الهامش رقم: (11)

الرسم[14] مثل "**مورد الظمآن**"[15] منثور لا منظوم، رايته و طالعته ، و له شرح على الحصرية[16] معروف مشهور عند الناس ، و به يقرأونها ، و كان - رحمه الله - قد فتح له في التاليف ، و سهل عليه نظمه و نثره ، و كان يعلم الصبيان بمدينة فاس ، و كنت اردت ان اذكر تاريخ مولده و وفاته[17] فلم اجد ذلك محققا عند من اثق به

قلت : عمدة البيان الذي رأيته للناظم ، انما هو نظمه الرسمي ، الذي نظمه قبل مورد الظمآن ، و ذيله بالضبط المتصل بمورد الظمآن اليوم ، و عليه بنى العدد المذكور في الذيل[18] و فيه يقول :

سَمَّيْتُهُ بِعُمْدَةِ الْبَيَانِ ≠ فِي رَسْمِ مَا قَدْ خُطَّ فِي الْقُرْآنِ

---

(14) قال ابو البقاء في كتاب اللباب " ذهب جماعة من اهل اللغة الى كتابة الكلمة على لفظها الا في خط المصحف ، فانهم اتبعوا في ذلك ما وجدوه في الامام و العمل على الاول"
و يستفاد من النص ان الخط قسمان قياسي و توقيفي فالقياسي هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها و الوقف عليها ، و يراد فيه الخط ، اما الرسم التوقيفي فهو علم يتعلق بمخالفات خط المصحف العثماني لاصول الرسم القياسي ، و انواع المخالفات ستة و هي : الحذف ،و الزيادة و البدل و الفصل و الوصل ، و هاء التانيث
- البرهان في علوم القران : 376/1 - الاتقان : 2/ 470

(15) تقدم التعريف به في الهامش رقم : (7)

(16) هي منظومة رائية في مقرأ نافع تتألف من 212 بيتا و الحصرية منسوبة لصاحبها الامام المقرئ الاديب ابي الحسن علي ابن عبد الغني الحصري القيرواني مات سنة 488هـ
- النشر في القراءات العشر:96/1 - القراء و القراءات بالمغرب ص: 15

(17) راجع ، ص : 4

(18) انظر ص : 129 هامش رقم : (563) من هذا "ج"

ولم يعد الشارح في جملة تأليف الناظم شرح العقيلة(19) وقد رأيت لبعض الشيوخ النقل عنه لكن لم اعثر عليه

قال الشيخ ـ رحمه الله ـ تعالى 1

الحَمْدُ لِلهِ العَظِيمِ المِنَنِ ≠ وَمُرْسِلِ الرُّسْلِ بأَهْدَى سَنَنِ

لِيُبْلِغُوا الدَّعْوَةَ لِلْعِبَادِ ≠ وَيُوضِحُوا مَهَايِعَ الإرْشَادِ

وَخَتَمَ الدَّعْوَةَ والنُّبُوءَةْ ≠ بِخَيْرِ مُرْسِلٍ إلَى البَرِيئَهْ

مُحَمَّدٍ ذِي الشَّرَفِ الأثِيلِ ≠ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِن رَسُولِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأعْلاَمِ ≠ مَا انْصَدَعَ الفَجْرُ عَنِ الاظْلاَمِ

الحمد لغة الوصف بجميل اختياري او قديم على وجه التعظيم ، فالوصف جنس و المراد به الذكر اللساني ، و من عممه 2 فيه و في النفساني ، ليدخل حمد الله نفسه و بعض عبيده لزمه كون حادث الذكر النفساني بالجميل حمدا و المخصص يقول المعرف اللغوي و هو خاص باللسان و اطلاق الحمد على غيره ، انما هو باعتبار ترجمته ، اعنى ما يعبر به 3

1ـ زيادة من:"ب" 2ـ في "ج": عمد 3ـ ساقطة من: "ب"

(19) هي عقيلة أتراب القصائد في اسمى المقاصد ، للامام الشاطبي المتوفي 590 هـ وهي قصيدة رائيّة تتضمن ما في المقنع للامام ابي عمرو الداني غير ان الشاطبي اضاف اليها ست كلمات لم يتعرض لها صاحب المقنع و يتضح هذا القول بما نطق به الامام الخراز ـ رحمه الله ـ من نظمه الكبير المسمى "مورد الظمآن"

وَالشَّاطِبِيُّ جَاءَ فِي العَقِيلَةْ ≠ بِهِ وَزَادَ أَحْرُفاً قَلِيلَةْ

ولها عدة شروح منها كتاب الوسيلة الى الكشف على العقيلة ، للامام السخاوي وقد ترجم له في الهامش رقم : 242

ـ معرفة القراء : 2/ 573 ـ دليل الحيران ص : 22

ـ القراء و القراءات بالمغرب ص : 35

عنه ، و قولنا بجميل اي : جنس شامل للفضائل و الفواضل و هو فصل خرج به الوصف بغير الجميل ، و قولنا اختياري نعني به ما فيه اختيار و لو بوجه ما ، فتدخل فيه الطبائع الغريزية 1 المحمودة كالشجاعة و الكرم ، و هو فصل ثان خرج به الاوصاف الجميلة غير الاختيارية كحمرة الخد ، و رشاقة القد اي : حسنه و سائر أوصافه من ليس شأنه الاختيار

و قولنا او قديم شامل لاوصاف الله سبحانه كلها، اذ كل منها جميل ، و من لم يزد في هذا التعريف أو قديم جعل الوصف بالاوصاف الجميلة 2 حمدا مجازيا

و قولنا على وجه التعظيم ، فصل ثالث خرج به ما لم يكن منه على وجه التعظيم ، بل على غيره ، كالتهكم نحو قوله تعالى 3 "ذُقْ إِنَّكَ[20] أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ"[21] و مما يحسن ايراده هنا ، تعريف الشكر ، و هو لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم (لانعامه ففعل اي حدث جنس

1ـ في "ب": الغريزة 2ـ في"ب": الجليلة 3ـ زيادة يقتضيها السياق

---

(20) قرأ الكسائي بفتح الهمزة على تقدير لام العلة ، اي : لأنك ، اما الباقون فقد قرءوا بكسرها على الاستئناف

واما من ناحية المعنى ، فيوجه الامر الى زبانية جهنم ، باحضار كل جبار عنيد للرمي به في وسطها ، مع القول لكل عاص ، ذق جزاء ما ارتكبت من جرائم في دنياك ، حيث كنت تعتقد انك لا تحاسب و لا تعاتب ، و من ناحية اخرى ، روي ان ابا جهل لما شاهد النبي صلى الله عليه و سلم قال له : اعلم يا محمد انني صاحب الامر و النّهى ، فأهلكه الله في بدر و أنزل الآية المذكورة

ـ فتح القدير : 4/ 580 ـ المستنير في تخريج القراءات : 3/ 97

(21) سورة الدخان الآية : 49

يشمل ما كان باللسان و بغيره من الجنان ، و سائر الاركان 1

و قولنا ينبئ عن تعظيم المنعم ، فصل خرج به ما لم ينبئ عن تعظيمه

و قولنا لانعامه ، فصل ثان خرج به المنبئ عن تعظيم المنعم لا في مقابلة الانعام ، فانه[22] حمد لا شكر ، فاذا فهمت هذا عرفت ان مورد الحمد اللسان ، لا غيره، و متعلقه الانعام و غيره ، و مورد الشكر اللسان و غيره، و متعلقه الانعام لا غيره

فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق ، و اخص باعتبار المورد و الشكر بالعكس ، فبينهما عموم و خصوص من وجه يصدقان على الوصف باللسان في مقابلة الاحسان ، وينفرد الحمد[23] بصدقه على الوصف بالجميل ، من الفضائل ،

1ـ ما بين الهلالين ساقط من:"د"

---

(22) شبه البصريون ان الناصبة للاسم ، الرافعة للخبر بالفعل ، سواء من حيث اللفظ او المعنى ، فهي عندهم: 1ـ تاتي على وزن الفعل 2ـ كونها مبنية على الفتح ، كما هو الشأن في الفعل ايضا 3ـ انها تقتضي الاسم ، كمايقتضيه الفعل تماما 4ـ ان نون الوقاية تجمع بينهما فهي تدخل على ان، كما تدخل على الفعل كذلك 5ـ انما تتضمن معنى الفعل الذي هو "حققت" و هذا المعنى الفعلي هو الذي سبب في نصب اسمها

ـ بعض مظاهر التطور اللغوي : 19/2

(23) اذا قرأ القارئ "الحمد لله" برفع الدال يكون المعنى في هذه الحالة ان الحمد حاصل من القارئ و من جميع الخلق اي ان العبارة تتضمن خبرا يفيد ان الحمد من قارئ الآية ، و من غيره من سائر الناس في حين اذا قرأ القارئ بفتح الدال ، كان المعنى "حمدت الله حمدا" فكان الحمد ـ بهذا المعنى ـ من القارئ وحده

ـ الاسلام و مشكلات الفكر ص : 67

و ينفرد الشكر بصدقه على ما ليس باللسان1 من الفعل المبنئ عن التعظيم في مقابلة الانعام

و "ال" في الحمد لتعريف الحقيقة ، و قد عرض لها الاستغراق بمعونة المقام ، و لام لله للاختصاص ، و الجلالة على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ، و للدلالة على المعنى الاخير اختص من بين سائر الاسماء بمقام الحمد حتى لم يقل مثلا الحمد للرحمان ، مما يوهم استحقاق الحمد بخصوص وصف دون غيره ، و بمعنى جملة الحمد الخبر عن الله تعالى باستحقاقه الاتصاف بكل جميل ، اذ لا جميل في الحقيقة غير اوصافه تعالى فهي حمد معنى و زادت بمزية بلفظ الحمد مع التعظيم في أوصافه تعالى ، و افادة اختصاصه به ، و لعلها لاشتمالها على هذه الفوائد كانت مفتتح القرآن ، و أخبر الشارع صلوات الله عليه 2 و سلامه انها "تملا الميزان(24)

و قد افتتح الناظم - رحمه الله - كتابه بالحمد لما اشتمل عليه من الفوائد المذكورة ، واقتداء بالقرآن العزيز ، و عملا بمقتضى قوله صلى الله عليه و سلم "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو3

1- في "أ"و "ب" و"ج" : بلساني ، و في "د" : بلسان ، و المثبت من السياق
2- ساقطة من :"ج"
3- ساقطة من :"ج"

---

(24) اخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمر
- "فتح القدير" : 1/ 20

اقطع قال السيوطي[25] أخرجه بهذا اللفظ ابن ماجة[26] و البيهقي[27] في سننه عن ابي هريرة[28] و أخرجه أبو داود[29] عن ابي هريرة بلفظ "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجدم" و اخرجه عبد القدر الرهاوي[30] عن ابي هريرة بلفظ "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه

---

(25) هو الامام جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي عرف الحياة يتيما ، وأنعم الله عليه بحفظ القرآن و هو طفل صغير ، ثم سعى الى طلب العلم و المعرفة ، قرأ على شيوخ منهم: شرف الدين المناوي و تقي الدين الشبلي ، و محيي الدين الكافيجي و غيرهم
كان عالما متواضعا تقيا كريما من مؤلفاته "الاتقان في علوم القرآن" ، و "الاشباه و النظائر" في النحو ، و "الدر المنثور في التفسير بالماثور" توفي سنة 911هـ
ـ المنهج السوي في ترجمة الامام النووي ص : 19

(26) هو ابو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني صاحب السنن المشهورة التي بها سما شرفه ، و داع صيته ، رحل في سبيل التحصيل العلمي و المعرفي حتى اصبح ذا قدر كبير بين اهل زمانه ، من شيوخه اصحاب مالك و الليث ، اما الذين رووا عنه ، فمنهم ابو الحسن القطان ، توفي سنة 273هـ
ـ نيل الاوطار : 1/11

(27) هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى ، كان اماما صالحا عرف بالحفظ و الضبط و الاتقان ترك وراءه تصانيف متميزة خلدت اسمه و رفعت قدره توفي سنة 434هـ
ـ طبقات الحفاظ ص: 434

(28) هو عبد الرحمن صخر ابو هريرة الدوسي كان صحابيا كبيرا و مفتيا فقيها صالحا اسلم هو و امه سنة سبع عرف بالتواضع و الخلق الحسن ، روى عنه انه حمل حزمة من حطب و مرّ امام القوم و هو يقول "اوسع الطريق للامير" من الذين رووا عنه سعيد بن المسيّب ، و ابو سلمة عبد الرحمن ، و همام بن منبّه توفي سنة 59
ـ غاية النهاية : 1/370

(29) هو سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمر بن عمران الازدي السجستاني ، كان اماما كبيرا ، عالما متبحرا عرف بالفضل و العمل قال موسى بن هارون "خلق "ابو داود" في الدنيا للحديث ، و في الآخرة للجنة ،و ما رأيت افضل منه" من شيوخه مسلم بن ابراهيم ،وسليمان بن حرب،وعبد الله بن سلمة،اما الذين استفادوا فمنهم: ولده عبد الله والترمذي وغيرهما توفي سنة 275 ـ نيل الاوطار: 1/11

(30) مجهول لنا

بالحمد لله و الصلاة علي فهو أقطع " (31) ابتر ممحوق من كل بركة ، و العظيم صفة مشبهة جرت في اللفظ على غير من هي له ، و أضيفت لفاعلها في المعنى ، والتقدير الذي عظمت مننه ، و المنن جمع منة ، و هي هنا العطية ، و مرسل صفة فعل لله ورد بها السمع ، بمعنى باعث عطف على العظيم ، و قد اضيف الى الرسل بتسكين السين عن ضم تخفيفا و هو جمع رسول بمعنى مرسل ، و الرسول انسان اوحي اليه ، و أمر بالتبليغ ، و النبي كذلك بحذف القيد الأخير ، فهو اعم ، و باء بأهدى للمصاحبة ، و هو فعل تفضيل بمعنى أدل وصف في الاصل لسنن ، لكن اضيف اليه ، و السنن بتثليث السين مع فتح النون و ضمها بمعنى محجة ، و لا ليبلغوا متعلق1 بمرسل ، و المضارع بعدها منصوب بتقدير أن و هو بصيغة الرباعي اي ليوصلوا و الدعوة 2 دعاء الخلق الى ما امروا به من التوحيد (32) و غيره ، و لا معارضة بين هذا و بين ما تضمنته

1ـ في "ج" : يتعلق 2ـ في "ب" : والدعاء

---

(31) وردت هذه الكلمة في هذا الحديث برواية "ابتر" بدل "اقطع" و "أجذع"
ـ ينظر نيل الاوطار للشوكاني ص: 5

(32) كلمة التوحيد هي تلخيص لسورة الاخلاص ، او لسورة "الاساس" و سميت بالاساس لان السماوات و الارض استا عليها ، يقول الحق سبحانه "لَوْكَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا" الآية22من السورة21 : الأنبياء و هذا ما يسمى لدى العلماء "بدليل التمانع" و معناه ان الله اتى بالقضية الاولى و ترك الثانية لعبده ، ليدركها عن طريق التأمل ، و بعد حصول الفهم و الادراك من المومن جاءت القضية الثانية على هذه الصيغة "ولكن الفساد ممتنع" و بطرح المكرر من القضيتين الاولى والثانية تبقى النتيجة على الشكل التالي : "تعدد الآلهة ممتنع"
ـ فتح القدير : 3/402
ـ تفسير الجلالين ص: 422
ـ المختار من تفسير القرآن : 1/124

آيـة "رُسُـلاً مُبَشِّـرِيـنَ وَمُنـذِرِيـنَ"(33) من كـون الارسـال علـة فـي قطـع الحجـة لتوقـف قطعهـا علـى الابـلاغ ، و لا للعبـاد متعلقـة بيبلغـوا ، و هـو جمـع عبـد ، و معنـاه الانسـان مطلقـا ، و لا يبعـد حملـه هنـا علـى مـا يعـم الانـس1 و الجـن ، و يوضحـوا بمعنـى يبينـوا عطـف علـى يبلغـوا ، و مهـايـع الارشـاد طـرقـه ، و هـو باليـاء جمـع مهيـع ، وصـف فـي الاصـل للطريـق ، يقـال2 طـريق مهيـع اى : بيـن واضـح ، و فـي بعـض نسـخ النظـم مناهـج 3 الارشـاد ، و هـو كمـا فـي الاصـل وزنـا و معنـى ، و الارشـاد مصـدر أرشـد بمعنـى هـدى ، و ختـم بمعنـى اكمـل او طبـع عطـف علـى مرسـل ، و الدعـوة تقـدم تفسيـرهـا و النبـوءة(34) هنـا بالهمـز مـن النبـأ بمعنـى الخبـر ، وقـد علـم ممـا تقـدم فـي تفسيـر النبـي انهـا إيجـاء اللـه الـى الانسـان ، و لا يصـح هنـا ضبطـه بتشـديـد الـواو دون همـز علـى الابـدال و الادغـام ، او علـى انـه مـن النبـوة بمعنـى الرفعـة لفسـاد الـروي ، اذ هـو هنـا قبـل الهـاء ، و بـاء بخيـر لشبـه الآلـة متعلقـة بختـم ، والى البريئـة

1ـ في "ب" : الانسـان 2ـ في "ب" : ويقـال 3ـ في " د " : مهاجـع

---

(33) الآيـة : 165 من السـورة 4 : النسـاء

(34) انفـرد الامام نـافـع"ص : 5 رقم : 10" وحده بقـراءة النبوءة وغيرها بالهمز، على اعتبـار أن النبي مخبـر عن ربـه ، و قـرأ الباقون النبوة بالواو بمعنـى الرفعـة ، و هي الدرجـة الرفيعـة التي خـص اللـه بها رسوله و نبيـه صلى الله عليـه و سـلم

ـ منهـج القـراء من خـلال ما انفـردوا به ص : 113

اي الخلق من برأ الله بمعنى خلق ، متعلق بمرسل ، و اسم نبينا محمد صلى الله عليه و سلم منقول من اسم مفعول ، الحمد المضاعف للتكثير و هو (بدل من) 1 خير ، و ذي 2 الشرف ، اي : صاحب الرفعة نعت محمد صلى الله عليه و سلم ، و الاثيل اي : الاصيل الثابت نعت الشرف ، و جملة صلى الله عليه و سلم خبرية في معنى الطلب ، و معنى الصلاة في آية " إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ" (35) على ما حرره ابن هشام (36) في الباب الخامس من مغنيه العطف ، قال : "ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة ، و الى الملائكة الاستغفار ، و الى الادميين دعاء بعضهم لبعض" (37) واستبعد تفسير جماعة الصلاة من الله بالرحمة ، و من الملائكة بالاستغفار ، و من الناس بالدعاء من وجوه و من رسول الله للبيان ، و تمييزها مجرور في الاصل لضمير عليه ، و آله عطف على ضمير عليه

1ـ ما بين الهلالين في "ج" : "يدل على"
2ـ في "ج" : ذي باسقاط الواو

---

(35) الآية : 56 من السورة 33: الاحزاب

(36) هو ابو محمد عبد الله جمال الدين يوسف بن احمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري المصري كان عالما كبيرا في النحو ، قال ابن خلدون في حقه : "مازلنا نحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه ، توفي سنة 761هـ
ـ شرح شذور الذهب ، ص : 6

(37) انتهى كلام بن هشام من كتابه المغني ، ص : 615

دون اعادة حرف الجر على المذهب الكوفي، و هل
اصله ، أهل ابدلت هاؤه همزة ، ثم الهمزة الفا
و هو لسيبويه(38) أو اول ، قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ، و هو للكسائي(39) فيه قولان
و آله صلى الله عليه و سلم بنو هاشم ، و فيمن فوقهم
الى بني غالب1 و هو صلى الله عليه و سلم محمد
بن عبدالله بن عبد المطلب ، و اسمه شيبة بن هاشم ،
و اسمه عمرو2 بن عبدمناف ، و اسمه المغيرة بن قصي
و اسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى،
و قيل آله امته ، و قيل غير ذلك ، و صحبه جمع
عند 3 سبيويه ، و جمع صاحب عند

1ـ ساقطة من:"ج "   2ـ في : "د "باسقاط الواو   3ـ ساقطة من: "ج "

---

(38) هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سبيويه الفارسي ثم البصري ، من شيوخه في القراءة ابو عمرو بن العلاء ،كان الامام ذا ذكاء بالغ ، و علم واسع و نظرا لمواهبه و معرفته بفروع العلوم العربية استطاع ان يجدب اليه عشاق علومه ، و من هؤلاء شيخه الخليل بن احمد الذي قربه اليه و فتح له صدره و قلبه ، حتى أصبح عالما محترما من طرف الناس في كل مكان ، توفي بداء عضال لم ينفع معه أي علاج سنة 180هـ
ـ غاية النهاية : 602/1
ـ اعلام في النحو العربي ص : 19

(39) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان النحوي لقب بالكسائي لأنه احرم في كساء ، من شيوخه في القراءة حمزة بن حبيب ، و محمد بن عبد الرحمن ، وعاصم بن أبي النجود و غيرهم ، قيل في حقه كان الكسائي اذا تكلم او قرأ القرآن كأن ملكا ينطق على فيه توفي سنة 189هـ
ـ اتحاف فضلاء البشر : 27/1

الاخفش[40] كركب و راكب ، و معناه هنا الصحابي ، و هو من اجتمع مومنا بمحمد صلى الله عليه و سلم ، و الاعلام جمع علم ، و هو من الاصل اسم للجبل ، استعير هنا للصحابة للشبه في الشهرة و ما من قوله "ما انصدع (الفجر عن الاظلام)1 ظرفية مصدرية ، و معنى انصدع : انشق ، و الفجر : ضوء الصباح ، و الاظلام : مصدر أظلم الليل ، ذهب نوره ، و معناه 2 هنا الظلام مقابل الضوء، و لو عبر به لكان اولى و التقدير3 اللهم صل على محمد و ءاله و صحبه مدة انشقاق الفجر عن الظلام ، و هذا المعنى مستمرّ البقاء الى انقضاء الدنيا، و في عبارة الناظم قلب، لان الظلام هو الذي ينشق عن الفجر، و هو من انواع البديع ثم قال :

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ ≠ ثَبَتَ عَنْ ذَوِي النُّهَى وَالْعِلْمِ

---

1 ـ ما بين الحاصرتين ساقط من:"ب"و"ج" 2 ـ في "ب" : و معنه باسقاط الالف
3 ـ في "ج" : و التقرير

---

(40) هو: هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي ابو عبد الله التغلبي كان ذا منزلة كبيرة ، و اماما محترما و شيخا للمقرئين بدمشق في وقته من شيوخه الامام ابن ذكوان ، و هشام بن عمار
و قد استفاد منه خلق كثير ، قصدوه من اقطار مختلفة منهم: جعفر ابن ابي داود ، و ابراهيم بن عبد الرزاق ، و محمد بن النضر الاخرم و ابو علي الحسن بن حبيب ، و ابو الحسن بن شنبوذ ، و عبد الله بن أحمد و غيرهم .
كان ـ رحمه الله ـ من المهتمين بالتآليف ، قال ابو علي الاصبهاني في حقه "كان هارون الأخفش من اهل الفضل، صنف كتبا كثيرة في القراآت العربية " كما كان ثقة محترما ، خدم العلم بكل صدق و اخلاص حتى اصبح ذا مكانة عالية بين قومه ، توفي سنة 292هـ
ـ غاية النهاية : 2/347 ـ معرفة القراء : 1/247

الشرح : لما فرغ من الثناء على الله تعالى 1 والصلاة على رسوله صلى الله عليه و سلم ، شرع في بيان المقصود بالنظم ، موطئا له بمقدمة مفيدة يحسن التخلص منها اليه فأمر معينا قصده بالنظم أو غير معين يمكن خطابه بالعلم بما ذكر

و الرسم لغة الاثر ، و عرفا يرادف الكتابة والخط و هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به و يطلق الرسم كثيرا و يراد به المرسوم أعني 2 الحروف نفسها ، و هو المراد هنا ، و "أل" 3 فيه للعهد ، و المعهود رسم القرآن

و اصل الرسم ما يعتمد في كيفياته عليه ، و يرجع عند اختلاف القارئ اليه ، و يبعد أن يراد باصل الرسم هنا دليل مشروعيته لقوله :

بعد . . . . ≠ مَرْسُومَ مَا أَصَّلَهُ . . . .

اى : جعله اصلا يتبع ، و معنى ثبت : صح والنهى جمع نُهية بضم النون ، سمي بذلك لنهيه عن الوقوع في الرذائل

تنبيهات الاول : اعلم ان صنعة الكتابة من اجل الصنائع ، و من افضل ما يتحف به العبد من اسباب المنافع ، تحفظ من الخطأ اللسان ، و تحوط الذهن من النسيان ، و تخلد العلوم و الحكم 4 على ممر

1ـ ساقطة من : "د"

2ـ في "ج" : اى

3ـ في "ج" : "ال" بدون واو

4ـ في "ج" : الحكوم

الزمـــان خـــرج الحكيـــم (41) عـن أنـــس (42) و الطبـــرانـي (43) و الحـاكـم (44) عـن عبـد اللـــه بـن عمـــر (45) عـن النبـــي صـلـى اللـه عـليـه و سـلـم انـه قـــال "قَيِّـــدُوا العِلْـــمَ بِالكِـتَابَـةِ" (46)

---

(41) هو حكيم بن حزام ابن خـويلد ، عـاش في الجاهليـة و الاسـلام ، عـرف بالفضـل والتقـوى قيـل انه بـاع دار النـدوة لما جـاء الاسـلام ، فقيـل له انك قد بعـت مكرمة قريش فأجـاب قـائلا "ذهـبت المكـارم الا التقـوى"
روى له المهتمون بعلـم الحديث عن الرسول صلى اللـه عليـه و سـلـم اربعيـن حـديثا اتفـق الشيخان على اربعـة احاديث ، ومات سنـــة 54هـ
ـ الاستيعـاب في اسمـاء الاصحاب : 1/ 320
ـ دليـل الفالحين لطـرق رياض الصالحين : 1/ 212

(42) هو انـس بن مالـك بن النضـر بن ضمضـم . . . الانصاري الخزرجي خادم الرسول صلى اللـه عليـه و سـلـم ، ولما قـدم النبـي الـكريـم المدينـة قدمتـه امـه ام سـليـم الى الرسـول العظيـم لخدمتـه فقبلـه
روي له عن الرسـول صلى اللـه عليـه و سـلـم 2286 حـديثا اتفـق البخـاري و مسـلـم على 168 حـديثا ، انفـرد البخـاري بثمـانيـة ، و مسـلـم بسبعيـن ، مـات سنـــة 73هـ و تحـت لسـانـه شعـرة النبـي صـلى اللـه عليـه و سـلم
ـ الاصـابة في تمييـز الصحـابة : 1/ 71
ـ الاستيعاب في اسمـاء الاصحـاب : 1/ 71
ـ دليـل الفالحيـن لطـرق ريـاض الصالحيـن : 1/ 84

(43) هو سليمـان بن احمـد بن ايـوب ابو القاسـم الطبـراني ، كان صـالحا و امـاما حافظا روى القراءات سمـاعا من عـلي بن عبـد العزيز البغـوي مـات سنـــة 360هـ
ـ غـاية النهـاية : 1/ 311

(44) لم اهتـد الى معـرفته

(45) هو عبـد الله بن عمـر بن الخطـاب بن نفيـل القـرشي : : : عـرف بالورع و التقوى و الخوف من اللـه ، كان شـديد الاقتداء بالرسـول صـلى اللـه عليـه و سـلـم قـال ميمـون بن مهـران "ما رايـت اورع من ابن عمـــر ، و لا أسـلم من ابـن عبـاس تـوفي سنـــة
ـ الاستيعـاب في اسمـاء الاصحـاب : 2/ 341

(46) أخـرجه الطبـراني و ابو نعيـم في الحليـة عن ابن عمـــرو به بلفـظ "قيـد العـلـم بالـكتاب"
ـ تمييـز الطيـب من الخبيـث ص : 144

ذكــره السيــوطـي ، و فـي هـذا المعنـــى يقـــول الشاعـــر(47)

الـكـامـــل

العِلمُ صيد وَالكِتابة قَيده ≠ قيد صيودكَ بالحبالِ الموثقة
ومِن الجَهالة أن تَصِيد حَمَامة ≠ فتتركها 1 بَيْن الاوانس مطلقَه

و منـه قـوله تعـالى "ألمٓ ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ" (48) الى غيـر ما آيـة ، سمـى فيهـا القـرآن و غيـره مما نـزل من عنـد اللـه كـتاب ارشـاد ، الى ان طـريق تخليـد ذلـك كتبـه ، و قـد تظـافر الكـتاب 2 و السنـة على مشـروعيـة الكـتابة ، بل و الأمـر بهـا ، كمـا دل على ذلك ايضـا فعلـه

1ـ في " ب " : تتركها 2ـ في " د " : الكـتب بدون الـف

---

(47) هو ابو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي القيرواني كان فقيهـا حافظـا عـابدا زاهـدا ، كما كان امـاما صـالحا متضلعـا في العلـوم من شيـوخه ابن القاسم ، و ابن وهـب ، و ابن عبد الحكم اسندت اليه شؤون القضاء في آخر حياته توفي سنـة 240 هـ
ـ شجرة النور الزكية ص : 69

(48) وردت لفظـة الكـتـٰب بحذف الالف 226 مـرة في القـرآن الكـريم ذكـرت الاولى في قـوله تعـالى " آلمٓ ذَٰلِكَ الكِتَٰبُ لاَ رَيْبَ ، فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِين " الآيـة : 1 من السـورة 2 : البقـرة
و الكلمـة الأخيرة من هذا العـدد ذكـرت في قـوله تعـالى " انَّ الذِين كَفَرُواْ مِن اهْلِ الكِتَٰبِ وَالمُشرِكِين فِي نَارِ جَهَنَّم خَٰلِدِين فِيهَا ، أُولَٰئِكَ هُم شَرُّ البَرِيَّة " الآيـة : 6 من السـورة 98 : البينـة
امّا ما ذكـر في القـرآن باثبات الألـف فأربع مفـردات وردت الاولى في الآيـة : 38 من سـورة الرعـد ، و توجـد الثـانية في الآيـة : 1 من سـورة الحجـر و الثـالثة ذكـرت في الآيـة : 27 من سـورة الكهـف ، و اللفظـة الرابعـة وردت في الاية : 1 من سـورة النمـل
اما من حيث العـدد الاجمـالي فقـد وردت لفظـة الكـتـٰب في القـرآن 230 مـرة

صلى الله عليه و سلم ، اذ كان له كتاب 1 يكتبون الوحي ، و كذا فعل الصحابة بعده رضوان الله عليهم حسبما ياتي بعد ان شاء الله تعالى و لله در القائل (49) في وصف الكتب

الطويل

لَنا جلساء لاَ يمل حَديثهم ≠ الفاء ما مونون غيبا وَمشهَدا

يفيد وننا 2 من علمهم علم ما 3 مضى ≠ وعقلا وَتَأْديبا وَرَأْيا مسددا

فلاَ فتنة تخشى وَلا سوء عشرة 4 ≠ ولا تنتقى منهُم لِسَانا وَلاَ يدا

فإن قُلت احياء فَلَسْت بِكَاذب ≠ وَإن قلت أموات 5 فَلَسْت مفندا

و قد قلت (50) في الكتابة على طريق اللغز

البسيط

لِلهِ في خلقه مِن صُنعه عَجَب ≠ كادتْ حقائق في الوجود تنقلب

كلم بِعَين ترى لاَ الاذن تسمعها ≠ خِطابها حاضر وَأَهْلها ذَهبوا

1- في "ب": كتابا 2- في "ج": و يفيد وننا 3- في "ج": من
4- في "د": عثرة 5- في "ج": أمواتا

(49) لم اهتد الى معرفة قائل هذه الابيات

(50) هو ابو محمد عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر الانصاري صاحب كتاب "فتح المنان شرح مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن"

الثاني اختلفت الروايات في أول من خط ، فخرج ابن اشته[51] بسنده عن كعب الاحبار[52] قال أول من وضع الكتاب العربي و السريالي و الكتب كلها آدم صلى الله عليه و سلم قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في الطين ثم طبخه ، فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسماعيل بن ابراهيم اصاب كتاب العرب ، ثم أخرج من طريق عكرمة[53]

---

(51) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته ابو بكر الاصبهاني كان اماما صالحا شهيرا ، ورائدا محققا ثقة كبيرا
قال في حقه الامام الداني "انه امام مشهور ضابط مأمون ثقة عالم بالعربية حسن التصنيف صاحب سنة"
من شيوخه الذين استفاد منهم وتكوّن ، ابو بكر بن مجاهد ، ومحمد بن احمد بن الحسن و محمد بن يعقوب
اما الذين استفادوا منه فمنهم خلف بن ابراهيم وعبد الله بن محمد بن اسد الاندلسي و عبد المنعم بن غلبون
توفي — رحمه الله — سنة 360هـ بالديار المصرية وصلى عليه ابو طاهر القاضي
— غاية النهاية : 2/ 184

(52) هو ابو اسحاق كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الاحبار، تضلع في الكتاب والسنة بعد اسلامه ، واستفاد منه الصحابة و غيرهم الكثير من اخبار الامم الغابرة ، غير ان الشيخ رشيد رضا اتهم كعب الاحبار بانه من رواة الاسرائيليات في مقدمة تفسيره و سار معه احمد امين في نفس الاتجاه الا ان الدكتور محمد حسين الذهبي ينفي عنه كل ما قيل من طرف الشيخين ومات سنة 32هـ
— تذكرة الحفاظ : 1/ 49
— التفسير والمفسرون : 1/ 187

(53) هو عكرمة العالم الكبير ابو عبد الله المفسر كان اماما صالحا و عالما واسع المعرفة روى عن الصحابي الجليل ابي هريرة و غيره من عيون المعرفة، و روى عنه خلق كثير غير انه اتهم بميله الى رأي الخوارج ومات سنة 107هـ
— غاية النهاية : 1/ 515

عن ابن عباس[54] قال اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل ، وضع الكتاب على لفظه و منطقه ، ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمـٰن الرحيم الموصول ، حتى فرق بينه و من ولده هميسع و قيدار 1 و نحوهما2 و في المحكم لابي عمرو الداني[55] عن ابن عباس[56]

و روي عن عروة بن الزبير[57] ان اول من كتب بها قوم من الاوائل اسماؤهم أبجد ، و هوز ، و حطي ،و كلمن ،

1ـ في جميع النسخ قيدر باسقاط الالف ، و التصحيح من كتاب " التعريف و الاعلام " للسهيلي

2ـ في "ج "و " د "، ونحوه

---

(54) هو عبد الله بن عباس الامام الصالح و القائد المتدين كان غزير العلم و المعرفة مهتما بالجانب التفسيري قرأ القرآن الكريم على الامام أبي بن بن كعب و هو من الذين أنعم عليهم صلى الله عليه و سلم بدعاء الفهم و التأويل مات بالطائف سنة 68هـ

ـ غاية النهاية : 1/ 515

ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 45

(55) هو عثمان بن سعيد بن عمر ابوعمرو الداني الاموي شيخ مشايخ المقرئين ، كان اماما كبيرا واسع المعرفة بعلوم القرآن و الحديث و التفسير و الفقه من اقواله عن نفسه " ما رايت شيئا قط الا كتبته ، و ما كتبته الا حفظته من شيوخه ابو القاسم خلف بن ابراهيم ، و ابو محمد بن عبد الرحمن ، و من الذين اخذوا عنه و تبحروا ، ابو داود سليمان بن نجاح مات سنة 444هـ

ـ غاية النهاية : 1/ 503

ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار : 5

(56) نفس الترجمة التي تحمل رقم :(54)

(57) هو عروة بن الزبير بن العوام ابوعبد الله المدني ، روى عن أبويه و عائشة رضي الله عنها ، و من الذين رووا عنه اولاده و الامام الزهري و جماعة ، قيل عنه " انه كان يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف " مات سنة 95هـ

ـ غاية النهاية : 1/ 511

و صعفض[1] و قرست و كانوا ملوك اليمن

و قال ابن هشام[58] اول من كتب الخط العربي[59] حمير بن سبأ[60] علمه مناما ، و حكى ابن قتيبة[61] في المعارف ان اول من كتب بالعربية هو مرامر بن مرة من اهل الأنبار ، و من الأنبار انتشرت ، و مرامر و مرة بضم الميم

و حكى المدائني[2][62] ان اول من كتب بها مرامر بن مرة

1- في "ب": زعفض 2- في "د": المداين

---

(58) هو ابن هشام الاسدي ابو عبد الله الكوفي كان اماما تابعيا و رجلا صالحا عاملا كما كان ثقة حجة مات سنة 65هـ

- طبقات : 305/1

(59) تضاربت الاقوال فيما يتعلق بتحديد أصل الخط العربي ، و بقيت الاحكام معلقة تحت جدال قوي ، الى ان فوجئ الباحثون باحداث كتاب اسمه "فقه اللغة التاريخي المقارن" ومن خلاله استطاعوا التوصل الى ان الخط العربي مشتق من الخط النبطي

و هو في اللغة الطريق، و في الاصطلاح تصوير اللفظ بحروف هجائية و امّا موضوعه ، فهو الكلمات من حيث تدوينها

و فائدته تعود الى حفظ قلم الكاتب و العالم من الخطأ و اللحن

- كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف ص: 3و 7

- عالم الفكر المجلد :15، عدد :4 - يناير- فبراير- مارس 1985ص: 225

(60) ترجمته توجد بكتاب التعريف و الاعلام ، ص : 60

(61) هو : ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قيبة الدينوري المروزي ، كان عالما متقنا لعلومه من مؤلفاته : "عيون الاخبار" ، "طبقات الشعراء"، "غريب القرآن" ، "مشكل القرآن" توفي عام 276هـ

- الابانة عن معاني القراءات ، ص : 79

(62) غاية النهاية : 7/2

و اسلم بن سدرة ، و عامر بن جدرة(63)
فمرامر وضع الصور ، و أسلم وصل و فصل ، و عامر
وضع الاعجام(64)
و ذكر صاحب التيجان "ان اول من كتب بالعربية هود
عليه السلام" (65)
و في المحكم(66) لابي عمرو بسنده الى زياد بن أنعم
انه قال : قلت لعبدالله بن عباس1(67) معاشر قريش

1ـ في جميع النسخ عياش، و التصحيح من المحكم لابي عمرو الداني ص: 26

---

(63) ـ عالم الفكر ـ السنة 1983 ـ ص: 173

(64) لقد تضاربت الآراء حول تحديد اصل الخط العربي مدة طويلة من الزمان ، فلم تصل الى الحل الشافي ، و بقي الأمر معلقا في انتظار المفاجآت العلمية، حتى فوجئ الفكر البشري بأحدث كتاب في الموضوع هو "فقه اللغة التاريخي المقارن" ومن خلاله توصلوا الى ان انشقاق الخط العربي من الخط النبطي وأصحابه الأنباط عاشوا بشمال الجزيرة العربية في فترة مزدهرة امتدت من القرن الاول قبل الميلاد حتى نهاية القرن الاول الميلادي
ـ عالم الفكر ، المجلد: 15 ، العدد: 4 ـ يناير ـ فبراير ـ مارس 1985 ص: 225

(65) هو هود بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ، و هو نبي من انبياء الله ، وقد بعثه الله الى قبيلة "عاد" وبقي يدعوهم الى الايمان بالله ، غير انهم جحدوا رسالته ، و استمروا على كفرهم و طغيانهم فأهلكهم الله
يقول الحق سبحانه "وَأَما عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً، فَتَرَى القَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَة ، فَهَل تَرى لَهُم مِّن بَاقِيَة" الآية :7 من سورة الحاقة
ـ قصص الانبياء في القران ص : 49
ـ مع الانبياء في القران ص : 90

(66) هو كتاب "المحكم في نقط المصاحف للامام ابي عمرو الداني ، وقد ترجم له في ج : 1 الهامش رقم: (55)

(67) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الحبر البحر في علوم التفسير ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم روى عن النبي الكريم وعمر وعثمان وعلي مات سنة 68هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 46

هل كنتم في الجاهلية بهذا الكتاب العربي تجمعون فيه ما اجتمع ، و تفرقون فيه ما افترق ، هجاء بالالف و اللام ، و الميم ، و الشكل و القطع ، و ما يكتب به اليوم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت فمن علمكم الكتاب ؟ قال حرب بن امية1 قلت : فمن علم حرب بن امية ؟ قال : عبدالله بن جذعان ، قلت : فمن علم عبدالله بن جذعان ؟ قال: أهل الأنبار ، قلت : فمن علم اهل الأنبار ؟ قال : طارئ طرأ عليهم من ارض اليمن من كندة قلت فمن علم ذلك الطارئ ؟ قال : الجلجان بن الموهم كان كاتب هود عليه السلام نبي الله بالوحي عن الله عز و جل (68)

قال الجعبري (69) : "و الخط الذي علمه حرب بن امية

1- في "د" : ميــة

---

(68) توجد هذه الرواية في كتاب "المحكم في نقط المصاحف لابي عمرو الداني
وقد تقدمت ترجمته في ج : 1 الهامش رقم : (55)
وقد نقلها ابوعمرو هذا عن زياد ابن أنعم ثم نقلها ايضا عدد من المؤرخين
عن ابي عمرو المذكور منهم : ابو الحسن البلاذري في كتابه "فتوح البلدان"
وابن قتيبة في كتابه "المعارف" وابن دريد في كتابه "الاتقان" و ابن
فارس في كتابه "الصحابي"
- عالم الفكر ، المجلد : 17 ، العدد : 2 - يونيو - غشت - شتنبر - السنة
1986 ص: 253

(69) هو ابو محمد برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري
ولد سنة 640هـ
كان هذا الامام السلفي مشاركا في جل العلوم ، كما كان بارزا في القراءات
السبع و العشر
وقد وصفه الامام السيوطي بالذكاء و التبحر في العلوم ،
مات - رحمه الله - عام 732هـ
- غاية النهاية في طبقات القراء : 1/ 21
- شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ص : 11

هو الخط الكوفي 1 ثم استنبط منه نوع نسب الى ابن مقلة(70) ثم آخر نسب الى علي بن البواب(71) وعليه استقر رأي الكتاب "(72) وفي المحكم(73) بسنده الى عبدالله بن سعيد(74) قال : "بلغنا انه لما عرضت حروف المعجم على الرحمان تبارك اسمه، وتعالى جده، وهي تسعة وعشرون حرفا تواضع الالف من بينها فشكر الله له تواضعه، فجعله قائما امام كل اسم من أسمائه"(75)

الثالث اعلم ان الشيء وجد في الاعيان، ثم في الاذهان، ثم في عبارة اللسان، ثم في خط البنان2

1ـ في "د" : الكفى

2ـ في "ج" : البيان

---

(70) هو الوزير العباسي الخطاط ابو علي محمد بن مقلة، ولد سنة 272هـ وقد نسب الى امه التي كان ابوها يناديها "يا مقلة أبيها" وابن مقلة هذا هو اول من قرر للخط معايير يضبط بها
وقيل في حقه "ان ابن مقلة نبي افرغ الخط بيده، كما اوحي الى النحل في تسديس بيوته
ومن تآليفه في علم الخط "رسالة علم الخط والقلم"
ـ مجلة العربي ـ العدد :298 ـ السنة 1983 ـ ص : 100
ـ قصة الكتابة العربية ص : 66

(71) هو ابو الحسن علي بن هلال، المعروف بابن البواب، كان خطه شبيها بخط ابن مقلة
وقيل في حقه "كان ابن البواب كاتبا مشهورا لم يوجد في المتقدمين ولا في المتأخرين"
ـ مجلة العربي ـ العدد :298 ـ السنة 1983 ـ ص: 100
ـ قصة الكتابة العربية ص: 66

(72) ينظر كتاب "الجميلة" للامام الجعبري لوحة:2 ـ وهو مخطوط (خ م) بالرباط رقم: 4134

(73) قد سبقت ترجمته في الجزء: 1، هامش رقم:(68)

(74) هو عبد الله بن سعيد بن ثابت بن الجذع الانصاري، استشهد ابوه بالطائف، وحضر الفتوح وقاتل فيها ـ الاصابة في تمييز الصحابة: 319/2

(75) نقل الشارح الامام عبد الواحد بن عاشر هذا النص من كتاب "المحكم في نقط المصاحف" للداني ص : 27

وكلها دال على ما قبله

و اذا كان الخط دليلا على العبارة و هي منحصرة في تسعة و عشرين حرفا ، اقتضت الدلالة ان يكون لكل منها شكل1 يخصه ، و لا مدخل للام الالف هاهنا 2 اذ هو حرف تركيبي ، لكن اهملت الهمزة (76) من الشكل لكثرة خروجها عن حالها ، اما بالابدال المحض ، واما بالامتزاج ، و اما بالحذف فاستغني بصور ما تبدل به أو تمزج ، و هو حروف العلة

ثم شرك في بعض الصور حرفان ، و في بعض ثلاثة ، و في بعض خمسة فالأول اشكال حروف 3 "سطر فصدع" و نظائرها المعجمات

و الثاني شكل الجيم و تاليبها

و الثالث شكل حروف "ثبتنى" فانتقص بالتشريك في القسم الاول سبعة ، و في الثاني اثنان ، و في الثالث

1ـ في "ج" : شكلا 2ـ في "د" : هنا 3ـ ساقطة من: "ب"

---

(76) الهمز في اللغة هو الضغط و الدفع ، و يستعمل ايضا بمعنى النطق بالهمزة كقولك مثلا همزة الكلمة اذا نطقت فيها بهمزة و قد أطلق على الحرف المعروف همزا او همزة ، لانه عند اخراجه من أقصى الحلق يحتاج الى ضغط الصوت و دفعه لثقله ، و الهمزة ذات صوت احتباسي حنجري ، و معنى هذا انه ينتج من انطباق الوترين الصوتين في الحنجرة انطباقا كاملا و شديدا ، بحيث لا يسمح للهواء بالمرور ، و هنا يحتبس الصوت داخل الحنجرة ثم يسمح له بالخروج على صورة انفجار ، اذا فهو صوت انفجاري شديد من الناحية العضوية

ـ القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ص : 24

ـ دليل الحيران على النظم المسمى بمورد الظمآن ص : 54

اربعة و سلم عن الاشتراك ستة و هي: حروف "كل ما هو"

فرجع العدد الى خمسة عشر، فما للاشتراك فيه منها غني في الدلالة بشخصه، و ما فيه اشتراك يحتاج الى ما يميز أحد المشتركين او المشتركات و أقل ما يقع به التمييز نقطة، فزيدت في اعلى أحد المشتركين فرقا بينه و بين الاخر، لكن خولف ذلك في الشين فزيدت في أعلاه ثلاث مناسبة لشكله، وفي الفاء و القاف فنقطهما1 معا اولهما عند اهل المغرب واحدة من أسفل، و ثانيهما من أعلى (77) وعند اهل المشرق اولهما واحدة من فوق، و ثانيهما اثنان كذلك، و زيدت في احدى المشتركات الثلاث 2 من اسفل، و في الاخرى من فوق، و عرى الثالث، و زيدت في احدى المشتركات الخمس 3 من أسفل، و في الاخرى من فوق، ثم زيدت على الواحدة في الثالث اخرى من فوق، و في الرابع اخرى من اسفل ثم زيد في الخامس ثالثة من فوق

1- في "د": ننقطها 2- في "د": الثلاثة 3- ساقطة من: "د"

---

(77) وهذا ما يسمى بنقط الاعجام، ومعناه نقط الحروف للتفريق بينها في الرسم، وذلك مثل نقط حرف الباء بنقطة من تحته، و نقط حرف التاء باثنتين من فوقه، و نقط حرف الثاء بثلاث نقط من أعلاه ايضا
وهناك نوع ثان من النقط يطلق عليه نقط الاعراب او نقط الحركات، و هو خاص للتفريق بين الحركات المختلفة في اللفظ فنقطة الفتحة توضع فوق الحرف و نقطة الكسرة توضع تحت الحرف و نقطة الضمة توضع أمامه
- كتاب "المحكم في نقط المصاحف ص: 26

و لم يكتفوا بالتعرية في حرف من هذا الشكل لصغره و كثرة المشتركات فاحتيج الى مزيد تمييز، و كل هذه الأشكال توصل بما قبلها ، و هي في وصلها بما بعدها و فصلها عنه قسمان : مفصول ، و موصول ، و هو قسمان ايضا 1 مؤتلف الوصل و الفصل ، و مختلفهما و هو الباقي ثم ان عرض في الفصل البيان باختصاص الصورة المتطرفة بالحرف و ذلك في حروف "ينفق" فوجهان النقط ، و عدمه ، و عليه اقتصر في المحكم ، و لا يتوهم بين شكلي الالف و اللام اشتراك للزوم فصل الاول حشوا، و تعريف الثاني ظرفا

ثم ان استعير الشكل المهمل و هو الهمزة اهمل و صورة الهمزة لا تنقط ، الا حيث يكون قياس تخفيفها البدل ، كما اذا انفتحت بعد كسرة ، فانها اذا كتبت على نية الابدال نقطت 2 اما القراء(78) فمذهبهم نقط الياء(79) التي هي صورة الهمزة و اما النحاة فمذهبهم

1ـ زيادة اقتضاها السياق

2ـ في "ب" : انقطعت

---

(78) ينظر الجزء الاول الهامش رقم: (694)
ـ قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ص : 29
ـ تحبير التيسير ص : 13

(79) ان الاسباب الداعية الى احداث النقط و ضبط المصاحف ، ترجع الى فساد السنة العرب و وقوع اللحن في قراءة القرآن ، و الخوف من انتشاره مع مرور الاعوام و العصور ، و لم تهدأ نفوس المخلصين لهذا الفن حتى نفذوا ما وجدوه صالحا لخدمة كتاب الله ، و في هذا الصدد قال أبو عمرو في كتابه المحكم في نقط المصاحف" "اعلم ايدك بتوفيقه ان الذي دعا السلف ، رضي الله عنهم، الى نقط المصاحف ما شاهدوه من اهل عصرهم، مع قربهم من زمن الصاحبةومشاهدة اهلها ، من فساد ألسنتهم ، و اختلاف ألفاظهم، و تغير طباعهم ، و دخول اللحن على كثير من خواص الناس و عوامهم و ما خافوه مع مرور الأيام ، و تطاول الازمان من تزيّد ذلك"
ـ المحكم في نقط المصاحف ص : 28

عدم النقط مطلقا أو الا ان ينوي بها البدل قولان

فالمجموع ثلاثة أقوال

قلت : و أظهرها النقط ، لانها ما لم تنقط مزاحمة بمشاركتها

كانت في الصورة

و يبعد الجواب بتمييز المشاركات بمعهود نقطها لمزاحمة

الغفلة فيما خلا من النقط و الظاهر من الياء العوض من الألف

و المزيدة كذلك لما تقدم ، ثم ان المنقوط 1 من هذه الحروف

يسمى معجما 2 أى : مزال العجمة من عجمت الكتاب ابهمته

و اعجمته ازلت عجمته بهمزة السلب و غيره يسمى

مهملا و مغفلا 3 و يسمى المهمل ايضا معجما لزوال

الابهام بخصوص صورته في المتوحد ، و بترك العلامة في

المتميز نظيره بالنقط(80) و من ثم اطلق على الكل حروف

المعجم ، اى : حروف الخط المعجم و قيل سميت معجمة

لأن الكلام(81) يختبر بها ، و حروف المعجم اي الاعجام

1ـ في "ج" : منقوطة   2ـ ساقطة من : "د"   3ـ في "ج" : مقفلا

---

(80) هناك معنيان لكلمة نقط
المعنى الاول نقط الاعجام و هو نقط الحروف للتفريق بينها ،او بعبارة اخرى للتفريق بين الحروف المشتبهة في الرسم ، و ذلك مثل نقط الباء بنقطة من أسفلها ،و نقط التاء باثنتين من فوقها
المعنى الثاني نقط الحروف الذي وضع للتمييز بين الحركات التي تختلف في النقط ، و ذلك مثل نقط الفتحة من اعلى الحرف بنقطة ،و نقط الكسرة بنقطة من أسفل الحرف أو من تحته
ـ المحكم في نقط المصاحف ص: 26

(81) ان الكلام هو ما تركب من كلمتين أو اكثر، و يشترط في ذلك الافادة والتركيب مثل "أقبل ضيف" فاذا قلنا "أقبل" فقط ،فهذا لا يعتبر كلاما ،لانه غير مركب واذا قلنا "أقبل صباحا" فهذا لا يعتبر كلاما ايضا ، لانه مع تركيبه لا يفيد فائدة يكتفي بها السامع او المتكلم ثم ان التركيب المفيد لا يشترط فيه أن تكون الكلمتان ظاهرتين ، معا بل يكفي أن تكون احداهما ظاهرة مثل "تفضل" و الاخرى مستترة مثل "أنت" وعليه فالجملة المركبة المفيدة ثلاثة انواع : 1ـ جملة أصلية، و هي ما تركبت من مبتدأ و خبره أو من فعل و فاعله 2ـ جملة كبرى و هي ما تركبت من مبتدأ و خبره جملة أسمية مثل "الزهر رائحته طيبة" أو فعلية "الزهر طابت رائحته" 3ـ جملة صغرى و هي الجملة الاسمية او الفعلية اذا وقعت احداهما خبر المبتدأ
ـ النحو الوافي : 1/ 15
ـ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ص: 19
ـ مغني اللبيب ص : 490

مصدر كالمدخل اى 1 من شأنه أن يعجم و للغويين 2 و المحدثين و غيرهم 3 اصطلاحات في زيادة البيان كنقط المهمل في مقابلة نظيره ، و هذا النقط هو الدّال على ذات الحرف ، و يقال بالاشتراك على النقط الدال على عوارضه من حركة و سكون ، و سياتي شئ من هذا القسم عند قول الناظم:

إنْ مَنَعَ السَّائِلَ .... ≠ .... (82)

البيت 4 الرابع قد تقدم ان الخط هو تصوير 5 اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به و الوقوف عليه، و قد تضمن هذا التعريف امورا ، اولها تعيين نفس حروف الهجاء دون اعراضها ، ثانيها عدم النقصان منها، ثالثها عدم الزيادة عليها ، رابعها فصل اللفظ عما قبله مع مراعاة 6 الملفوظ في الابتداء خامسها فصله عما بعده مع مراعاة الملفوظ في الوقف ، و للمراعاة المذكورة رسمت همزة الوصل ، و ألف "أنا" دون تنوين غير المنصوب و صلة الضمير غير المفتوح ، و ميم الجمع غير المتصل بضمير ، و رسم تنوين المنصوب، و نون اذن ، و الخفيفة في التوكيد ألفا (83) و تاء

---

1 ـ ساقطة من: "ب" — 2 ـ في "ج" : و للنحويين — 3 ـ في "د" : و غيرهما
4 ـ ساقطة من: "أ" — 5 ـ في "أ": تفسير — 6 ـ في "د": مراعات بتاء ممدودة

---

(82) ينظر الجزء الاول ، ص: 161.

(83) اجتمع كتاب المصاحف على رسم النون الخفيفة الفا، و ذلك في موضعين الاول في قوله تعالى "وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ" يوسف/32 الموضع الثاني في قوله تعالى "لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ" العلق/ 15

التأنيث هاء(84) و لاعتبار الوقف لزم وصل الحرف الافرادي بما بعده، حيث لم يصح الوقف عليه، نحو "بِاسْمِ رَبِّكَ"(85) و ان كان في وصل الباء و رسم همزة الوصل شبه 1 تناف من حيث ان وصل الباء يقتضي عدم صحة الابتداء بما بعدها فلا (همزة، و رسم الهمزة يقتضي صحة الوقوف على ما قبلها فلا وصل) 2 و الجواب ان عدم صحة الوقوف على الباء، اوجب اتصالها و صحة الابتداء بما بعدها اوجب ثبوت الهمزة، و الهجاء هو اللفظ باسماء الحروف لا مسمياتها لبيان مفرادتها، و اذا كان مسمى اللفظ لفظا و ان حرفا نحو ان يقال اكتب كلمة، او شعرا، اولا ما، فان دلت قرينة على ارادة اللفظ، كتب هكذا "شعر كلمة لام" و الا فما يطلق عليه الاسم، فان نقل اسم الحرف كرجل سمى بنون فالوجهان، و هل فواتح السور مكتوبة على المعنى، كما اقتضاه الضابط المتقدم او على اللفظ مع الاكتفاء بالحرف الاول منه قولان

الخامس اعلم ان الخط ينقسم الى قياسي و هو ما تقدم، و اصطلاحي اى3 للصحابة رضي الله عنهم، و هو ما خولف فيه بعض ما تقدم، اما بنقصان و هو الاتي

1- في "ج": شبيه 2- ما بين الهلالين لا يقرأ من "أ" 3- في "د": أن

---

(84) مثل قوله تعالى "مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ" الشعراء/85

(85) جزء من الآية: 1 من سورة العلق و أثبتت الألف في لفظة "بِاسْمِ" لانها أضيفت الى "ربك" فاذا اضيفت الى اسم ذات فان الالف تحذف مثل "بِسْمِ اللّهِ" هود/41

- البرهان في علوم القرآن: 1/391

في تراجم حذف الألفات (86) و الياءات (87) و الواوات (88) و ما جرى مجراها من النونات و اللامات و الهمزات غير المصورة ، و اما بزيادة و هو الآتي في ترجمة ما زيد 1

. . . . ≠ مِن وَاوٍ أوْمِنْ يَاءٍ أوْمِنْ ألِفِ (89)

و اما ببدل و هو الآتي:

1- في "د" : يزيد

---

(86) من حذفها قوله تعالى "ألمٓ، ذَٰلِكَ الكِتَٰبُ لاَ رَيْبَ ، فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ" الآية 1 من السورة 2 : البقرة

(87) ومن حذف الياءات قوله تعالى "وإذا سَأَلَكَ عِبَادِے عَنِّے فَإِنِّے قَرِيبٌ ، أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِے وَلْيُومِنُوا بِے لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" الآية :185 من السورة 2: البقرة

(88) ومن حذف الواوات ايضا قوله تعالى "وَيَدْعُ الإنسَٰنُ بالشَّرِّ دُعَآءَهُ و بِالخَيْرِ، وكَانَ الانسَٰنُ عَجُولا" الآية :11 من السورة 17: الاسراء

(89) تزاد الواو في الفاظ قرآنية منها: لفظة "يَٰٓأُولِے" وهي الواردة في قوله تعالى "وَلَكُمْ فِے القِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُولِے الألْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" الآية:178 من السورة2 : البقرة

ومنها أيضا لفظة "وَأُوْلَٰتُ" الواردة في قوله تعالى "والَّٰٓئِ يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّٰٓئِ لَمْ يَحِضْنَ، وَأُوْلَٰتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ، وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا" الآية :4 من السورة 65: الطلاق

كما تزاد الياء في كلمات منها لفظة "وَإِيتَآيِٕ" الواردة في قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ يَامُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَٰنِ وَ إِيتَآيِٕ ذِے القُرْبَىٰ ، وَ يَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشَآءِ وَالمُنكَرِ وَالبَغْيِ ، يَعِظُكُمْ تَذَكَّرُونَ" الآية:90 من السورة16: النحل

و تزاد ايضا الألف في الفاظ منها: "لَأَاْذْبَحَنَّهُ" الواردة بدورها في قوله تعالى "لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْلَا أَذْبَحَنَّهُ وَ أَوْ لَيَاتِيَنِّے بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ" الآية : 21 من سورة النمل

وَ هَاكَمَا بِأَلِفٍ قَدْ جَآءَ ≠ .... (90)

وَ هَاكَ وَاواً عِوَضاً مِنْ أَلِفٍ ≠ .... (91)

و من هذا المعنى الهمزات المصورة بجامع ان كلا من القسمين دل عليه بشكل لم يكن له بحسب الاصالة و ان كانت الهمزة لا شكل لها اصلا ، و اما بفصل ما حقه الوصل او عكسه ، و هما : الآتيان في ترجمة

تَبَابُ حُرُوفٍ وَرَدَتْ بِالفَصْلِ ≠ .... (92)

وَ "القَوْلُ فِي وَصْلِ حُرُوفٍ رُسِمَتْ ≠ .... (93)

و اما بعدم مراعاة الملفوظ وقفا ، و هو الآتي في ترجمة

وَ هَاكَمَا لِظَاهِرٍ أَضَفْتَا ≠ .... (94)

---

(90) اي خذ ما رسم في المصاحف بالف على اللفظ ، و الأصل فيه ان يرسم بالياء ، و سياتي هذا في محله المناسب

(91) اي خذ واوا في الرسم عوضا من الف ، و ذلك مثل لفظة "كَمِشْكَوٰةٍ" الواردة في في قوله تعالى "مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ" جزء من الآية :35 من سورة النور

(92) يتضمن الشطر ان كلمات وردت في المصاحف بالفصل في رسمها ، و المراد بالفصل القطع ، اي قطع الكلمة عما بعدها في الرسم ، و ذلك "أن لا أقولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ" بعض الآية :104 من السورة المعروف بالاعراف ومثل "أن لا يَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ إلا الحقَّ" جزء من الآية :169 من السورة المذكورة

(93) هناك الفاظ في القرآن رسمت في المصاحف على وفاق اللفظ لكونها اجتمعت واتصلت بما بعدها ، مثل "فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ" جزء من الآية : 114 من السورة 2 : البقرة ومثل "أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ" بعض الآية : 76 من السورة 16: النحل

(94) اذا اضيف اسم بهاء تأنيث الى اسم ظاهر ، فان تلك الهاء تكتب تاء مثل "وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" جزء من الآية :32 من السورة43: الزخرف

و اعلم ان كل ما خولف فيه القياس فلأسرار[95] ستاتي 1 في ابوابها ان شاء الله شاهدة ، فان العرب كانوا الغاية القصوى في الذكاء[96] و حذق الكتابة واعظم فوائده انه حجاب منع 2 اهل الكتاب ان يقرؤوه على وجهه دون موقف ، فلا التفات الى قول من قال: "لم تكن العرب اهل كتابة ، ففي هجائهم ضعف" و اما قوله صلى الله عليه و سلم "انا امة امية لا نكتتب و لا نحسب" [97]

فاخبار عن المبتدإ او الغالب ، و اما الذين كتبوا منهم فقد كانوا الغاية القصوى في لطافة الهجاء الذي يتعلمونه الصبيان اول شيئ بعد تحصيل مجرد صور الحروف ، و ليس هذا النظم موضوعا بالقصد الاول لشيئ من ذلك ، و انما هو موضوع لبيان الخط الاصطلاحي كما تقدمت الاشارة اليه في التنبيه الخامس ، و حيث3 تعرض

1ـ في "ج" : تاتي　　2ـ في "ب" : مع　　3ـ في "ج" : حيث

---

(95) من هذه الأسرار التي يتضمنها الرسم القرآني قوله تعالى "وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ اِ۬للَّهِ ، إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ اِ۬للَّهِ إِلَّا اَ۬لْقَوْمُ اُ۬لْكَٰفِرُونَ" الآية: 87 من السورة 12: يوسف ، فزيادة الالف هنا تشير الى ان اليأس من رحمة الله ، يكون اشد تأثيرا في النفس من انتظار الفرج
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/382

(96) هناك تعاريف مختلفة للعلماء في الذكاء من أهمها "انه القدرة على الفهم" "انه القدرة على التجريد" اى تجريد المفاهيم من المحسوسات
ـ اعرف نفسك ـ دراسات سيكولوجية ـ للدكتور فاخر عاقل ص : 39
ـ علم النفس التربوي ص : 413

(97) أخرجه البخاري ومسلم

اصحاب هذا الفن كالشيخين (98) و الناظم و غيرهم لشيئ من الرسم القياسي (99) فلامر اوجب ذلك سنقف1 على بعضه قريبا ان شاء الله تعالى (100) و كثيرا ما يقع البحث من المعترضين لهذا النظم درسا و تدريسا ، و شرحا عن مآخذ مسائل من القياسي من هذا النظم معتقدين انها من مطالب الفن ، كبحثهم عن مآخذ حذف صلة الضمير ، و ميم الجمع ، و تنوين المنصوب و رسم تنوين المنصوب الفا ، و نحو ذلك مما يطول تتبعه ، ثم تجدهم يقتنعون في ذلك2 بمآخذ او هي من خيط العنكبوت ، لا ينبغي لمن عنى بالطلب

1ـ في "ج" و "د" : تقف   2ـ ساقطة من : "أ"

---

(98) هما : ابو عمرو الداني وقد تقدمت ترجمته في ج : 1 هامش رقم : (55)
واما الثاني فهو سليمان بن نجاح ابو داود بن ابي القاسم الاندلسي ولد سنة 413هـ كان اماما في القراءات ، كما كان حسن الضبط ثقة ، من اشهر مؤلفاته "التنزيل والتبيين" و قد أشار اليه في "التنزيل" بالكتاب الكبير توفي سنة 496هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 316
ـ دليل الحيران ص : 25

(99) تقدم التعريف به في ج : 1 هامش رقم : (14)

(100) قال احبار اليهود لكفار قريش سلوا محمدا عن حقيقة "اهل الكهف" وعن حقيقة "ذي القرنين" و عن حقيقة "الروح" فان اجابكم فهو نبي ، وان لم يجبكم فهو رجل متقول ، فاصنعوا في امره ما بدا لكم ، فرد عليهم النبي صلى الله عليه و سلم "سأخبركم عما سألتم عنه غدا" فتأخر الوحي لمدة خمسة عشر يوما ، لان النبي الكريم "لم يقل ان شاء الله" ثم نزل الوحي الالهي وفيه معاتبة الله لرسوله على حزنه "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا" الآية : 6 من سورة الكهف
ـ الجامع لأحكام القرآن : 10/ 346ـ347
ـ مواقف اسلامية ص : 95

الالتفات اليها ، و لا تضييع جوهر نفيس ، و العمر بالاشتغال بها و كل ذلك عند التحقيق تكلف دون طائل مبني على ان الناظم قد اغفل تلك المسائل ينادى بالغباوة و خطإ الصواب ، و ينادى بالجهالة بموضوع الكتاب ، فان قلت ينتقض ما ذكرت بان الناظم قد تعرض لكثير من مسائل الرسم القياسي[(101)] فمن ذلك نصه على ثبت الالفات[(102)] و على حذف الياءات[(103)] و الواوات[(104)] المعقود له الترجمتان الآتيتان ، و بيان انه من القياسي سقوط الياء و الواو وقفا و ان كان بعض تلك الياءات يزاد وصلا ، اذ لا عبرة

---

(101) ينظر ج : 1 هامش رقم : (14)

(102) اذا كان الامر يتعلق بما يدرك بالحس و العقل فالألف تثبت في الالفاظ القرآنية ، و اذا كان الامر يتعلق بمالايدرك بالحس كالامور الغيبية و الباطنية فتحذف الألف ، و بناء على هذا التعليل فقد ثبتت الألف في لفظة "كِتَٰب" اربع مرات لانها اخص من الكتاب المطلق او الكلي ، و هي كالتالي : "وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ " جزء من الآية : 38 من سورة الرعد
2ـ "وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ" بعض الآية : 4 من السورة 15 : الحجر
3ـ "وَاتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ" جزء من الآية : 27 من السورة 18 : الكهف
4ـ "تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ" ورد هذا الجزء في الآية : 1 من السورة 27 : النمل

(103) من المواضيع التي تحذف فيها الياء ما ياتي : "لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ" جزء من الآية : 62 من سورة الاسراء وحذف الياء هنا جاء للاشارة الى أن التأخير ليس محسوسا ، بل هو تاخير معنوي يفيد المؤاخذة فقط
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 400
ـ عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل لوحة : 12ـ مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط رقم : 5787 لابي العباس المراكشي الشهير بابن البنا

(104) تحذف الياء في كثير من الفاظ القرآن ، لأسرار و يكفينا من هذه المواضيع ما ياتي : "يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ" بعض الآية : 6 من سورة القمر

بالوصل كما تقدم ، و من ذلك نصه على كتب بعض هاءات التأنيث تاء[105] مع ان نافعا[106] الذي وضع النظم على مقرئه انما[1] يقف عليها بالتاء ، فلم تحصل مخالفة بين الموقوف و المكتوب باعتبار قراءته وهل هذا الا من القياسي و قد بقيت جزئيات تضمنها النظم كالف "أيه"[107] في سورة[2] الزخرف و تاليبه ، و كلمات تضمنتها ترجمة

وَهَاكَمَا زِيْدَ بِبَعْضِ أَحْرُفِ[108] ≠ . . . .

فالجواب انه إنّما نص على ثبت بعض الألفات[109] استطرادا لتفصيل او استثناء او رفع توهم ، ولم يذكره

1ـ ساقطة من: "أ" 2ـ زيادة استحدثت رغبة في التوضيح

---

(105) مثل قوله تعالى "رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ" جزء من الآية :73 من السورة 11: هود ومثل قوله تعالى "ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ" بعض الآية : 2 من السورة 19: مريم

(106) تقدمت ترجمته في ج : 1 هامش رقم: (10)

(107) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات الأولى في قوله تعالى "وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" الآية : 31 من السورة 24: النور ـ والثانية في الآية : "وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ" الآية :48 من السورة43: الزخرف والثالثة ذكرت في قوله تعالى "سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ" الآية : 29 من السورة 55 : الرحمان

(108) يقصد من هذا الشطر زيادة الالف ، والواو ، والياء ينظر ج : 1 هامش رقم: (89)

(109) ينظر ج : 1 هامش رقم: (102)

تبرعا إلا في قوله :

وَعَن سُلَيْمَانَ أَتَى المُعَرَّفْ ≠ . . . . (110)

و لا يخفى وجه مناسبة ذكره و أما قوله :

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنُ فُعْلاَنْ ≠ بِأَلِفٍ ثَابِتَةٍ كَالعُدْوَانْ (111)

و قوله :

وَ وَزْنُ فَعَّالٍ وَفَاعِلٍ ثَبَتْ ≠ . . . . (112)

فانما اتى بها وفاء بمضمون قوله :

وَإِنْ أَتَى بِعَكْسِهِ ذَكَرْتُهُ ≠ : : : : : : : : : : : : : (113)

و ذلك لان ابا داود(114) انفرد بحذف كلم على تلك

---

(110) يُسْتَفَادُ من الشطران لفظ "السَّاحر" المعرف ب : "أل" قد ورد عن ابي داود بإثبات الالف ، وقد ذكر في قوله تعالى "وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ" جزء من الآية : 68 من سورة طه
ـ دليل الحيران ص : 114

(111) ورد عن ابي عمرو ان الالفاظ التي تخضع لوزن "فُعْلان" فانها تكون باثبات الالف مما لم يتقدم له حذفه ، مثل ما ذكر في البيت و مثل لفظة "كُفْران" الواردة في الآية : 93 من السورة 21: الانبياء

(112) سياتي هذا الشطر
ـ دليل الحيران ص : 117

(113) يتضمن الشطران الكلمات القرآنية التي هي على وزن "فَعَّال" بفتح العين مشددة و وزن "فاعل" فانها تكون بثبت الالف ، و ذلك مثل لفظة "صبّار" الواردة في الآية : 5 من سورة ابراهيم
و مثل لفظة "شاهد" الواردة في الاية : 17 من سورة هود
ـ دليل الحيران ص : 134

(114) اذا ذكر أحد الشيخين حكما ، و سكت عنه الآخر ، فان الناظم يسكت عنه كذلك ، و ان أتى الساكت بحكم معاكس فان الناظم يذكره على الوجه الذي وجده
ـ دليل الحيران ص : 30

الاوزان ، ذكرها له و لابي عمرو(115) ما يخالفه في ذلك ، فاحتاج الى التنصيص 1 على المخالفة ، و اما الياءات والواوات و هاءات التأنيث فانها لما كانت من حيث النظر الى النظائر مخالفة للقياس ، و قد علم من مذهب نافع(116) ـ رحمه الله ـ الاعتناء باتباع الخط في الوقف و التزامه اياه حسبما رواه مصرحا لما يخالفه ، وان رواه ايضا ، و اطرد ذلك من شأنه صار المصحف كأنه هو المتبوع المقلد في هذه الأنواع ، فلذلك نص عليها ، و ياتي الجواب عن بقية ما ورد في السّؤال في مجاله من كلام الناظم ان شاء الله تعالى

السابع قال الجعبري(117) ـ رحمه الله ـ لما تقرر ان القراءة التي تكون من الحروف السبعة(118) هي التي يجتمع فيها ثلاثة شروط :

1ـ نقلها بالتواتر(119)

2ـ و ظهور وجهها في العربية

1ـ في "د" : التخصيص

---

(115) ترجم له في ج : 1 هامش رقم : (55)

(116) سبقت ترجمته في ج : 1 هامش رقم : (10)

(117) تقدمت ترجمته في ج : 1 هامش رقم : (69)

(118) ذكر التعريف بها في ج : 1 هامش رقم : (249)

(119) هو ما نقله جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب و مثاله ، ما اتفقت الطرق في نقله عن السبعة ، و هذا النوع يعتبر هو الغالب والسائد في القراءات
ـ الاتقان ، للامام السيوطي : 1/217
ـ مناهل العرفان ، للامام الزرقاني : 1/430

3ـ و موافقة احد المصاحف العثمانية[120]

اضطر ناقل القراءات [1] [121] الى معرفة هذه الشروط ليميز المشهور [122] من الشاذ [123] و الصحيح من السقيم [124]" فالمتواتر مستفاد من كتب الخلاف المشترط ذلك فيها، ومن معرفة احوال الرّواة [2] [125] و ضابطه في اصول الفقه ، و العربية من مصنفاتها ، و الرسم من مؤلفاته ، و هذه

1ـ في "أ" : القراءة　　　2ـ في "أ" و "ب" : الروات

---

(120) لما جمع الامام عثمان ـ رضي الله عنه ـ القرآن نسخ منه مصحفا وسماه الامام ، ثم نسخ منه مصاحف ، فأرسل مصحفا الى مكة ، ومصحفا الى الكوفة ، ومصحفا الى البصرة ، و مصحفا الى الشام و ترك مصحفا بالمدينة وهو العدد السادس منها
غير ان الامام السيوطي وقد تقدمت ترجمته في ج : 1 هامش رقم: (25)
وابن حجر وقد ترجم له في ج : 1 هامش رقم : (305)
قالا بانها خمسة ، ويحتمل انهما ارادا بالخمسة ما عدا المصحف الامام
امّا ابوعمرو الداني وقد ترجم له في ج : 1 هامش رقم: (55) فقد قال في المقنع وقد تقدم التعريف به في ج : 1 هامش رقم: (4)
ان اغلبية العلماء القول بان عثمان الامام كتب اربعة مصاحف ، و ترك واحدا عنده
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 240
ـ مناهل العرفان في علوم القرآن : 1/ 402
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 12

(121) ينظر كتاب " قراءات القراء المعروفين " ، للأندرابي ـ تحقيق الجنابي ص: 41

(122) المشهور من القراءات هو ما كان سنده صحيحا يرويه العدل الضابط عن مثله مع موافقته للعربية واحد المصاحف العثمانية
ـ الاتقان في علوم القرآن : 1/ 217

(123) الشاذ من القراءات هو ما كان سنده غير صحيح ، وذلك كمن قرأ " مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ" بصيغة الماضي ـ الاتقان : 1/ 217

(124) ينظر كتاب " جميلة ارباب المراصد في شرح عقيلة القصائد ، لوحة: 3

(125) الرواة هم الذين رووا عن الائمة السبعة منهم على سبيل المثال ورش و قالون وهما: راويا الامام نافع وقد ترجم له في ج : 1 هامش رقم: (10) و البزي و قنبل وهما: راويا ابن كثير و سواهم ـ اتحاف فضلاء البشر : 1/ 20
ـ الاتقان في علوم القرآن: 1/ 206

الموافقة تكون تحقيقا و تقديرا ، لان الاختلاف يكون اختلاف تغاير و هو في حكم الموافق اى لا يلزم من صحة احدهما بطلان الاخر ، و الواقع هو الاول و تحقيقه ان الخط (126) يحصر جهة اللفظ (127) فمخالفه مناقض، و تارة لا يحصرها ، بل يرسم على احد التقادير فاللفظ به موافق تحقيقا ، و بغيره تقدير التعدد و الجهة ، اذ البدل في حكم المبدل و ما زيد في حكم العدم (128) و ما حذف في حكم الثابت (129) و ما وصل في حكم الفصل ، و حاصله أن الحرف يبدل في الرسم (130) و يلفظ به اتفاقا مثل "اصطبر" (131)

---

(126) الخط الذي يحصر اللفظ و يطابقه يطلق عليه الخط القياسي ، والذي يخالفه غالبا يسمى بالخط التوقيفي
- حاشية على فتح المنان شرح مورد الظمآن، لعبد الرحمن بن ادريس الحسني ـ لوحة: 6 مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط رقم: (1389)

(127) وكمثال على ذلك قوله تعالى "نَقُصّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم" جزء من الاية : 13 من السورة 18: الكهف

(128) المراد ان الزيادة في الرسم القرآني لا تقرأ ، وقد زيد لأسرار و ذلك مثل قوله تعالى "وَمَنَوٰةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَىٰ" الاية : 20 من سورة النجم ، وقد رسمت اللفظة بالواو لتعظيم شأنها لانها قاعدة الضلال، و مفتاح الشرك والاضلال
- البرهان في علوم القرآن : 1/410
- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ، لابي العباس المراكشي

(129) و ذلك مثل قوله تعالى "انَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا" جزء من الاية: 3 من السورة 43: الزخرف

(130) تقدم التعريف به في ج : 1 هامش رقم: (14)

(131) اصل الفعل "اصتبر" وقعت التاء و هي حرف مهموس بعد حرف الصاد و هو حرف مجهور فقلبت طاء
- معجم مفردات الابدال و الاعلال في القرآن الكريم ص : 418 لاحمد محمد الخراط

و لا يلفظ به كذلك مثل "الصّلَوٰة" (132) و "قضيٰل" (133) و يختلف فيه مثل "الغَدَوٰة" (134) و يزاد كالاول مثل "حِسَابِيَه" (135) و كالثالث مثل "أُوْلَٰٓئِكَ" (136) و "مِائَة" (137) و كالثالث مثل "سُلْطَٰنِيَه" (138) و يحذف كذلك اي كالقسم الا بعد ، و هو المتفق على وفاقه مثل "بِسْمِ" (139) و "يَٰرَبِّ" (140) كالقسم البعيد و هو الثاني المتفق على خلافه مثل "الرَّحْمَٰن" (141) و كذا اى : كالقسم القريب ، و هو المختلف في وفاقه و خلافه مثل "الدَّاع" (142)

---

(132) ذكرت هذه اللفظة سبعا و ستين مرة الاولى في الاية :3 من السورة2: البقرة ــ و اللفظة الأخيرة من العدد وردت في الآية :5 من السورة 98: البينة ، و رسمت الالف واوا في الكلمة لتعظيم شأنها لانها عمود الاسلام
ــ البرهان في علوم القرآن : 409/1
ــ عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ، لوحةرقم: 10

(133) وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم 12 مرة الاولى في الاية :116 من سورة البقرة ــ و اللفظة الاخيرة موجودة في الاية:68 من السورة 40: غافر

(134) وردت هذه اللفظة مرتين الاولى في الاية :52 من سورة الانعام والثانية في الاية : 28 من سورة الكهف

(135) و هذه ذكرت مرتين الاولى في الاية : 20 من سورة الحاقة و الثانية ذكرت في الاية : 26 من السورة السابقة

(136) ذكر هذا اللفظ 204 مرات في القرآن الكريم

(137) امّا هذه الكلمة فقد وردت ثمان مرات في الكتاب

(138) و هذه ذكرت مرة واحدة في القرآن في الاية :29 من سورة الحاقة

(139) حذفت الالف من "بِسْمِ ٱللَّهِ" تنبيها على علو شأنه سبحانه و تعالى
ــ البرهان في علوم القرآن : 390/1

(140) ورد هذا اللفظ في الاية : 88 من السورة 43: الزخرف

(141) ذكرت هذه اللفظة سبعا و خمسين مرة في القرآن الكريم

(142) وردت هذه الكلمة في الاية : 6 من سورة القمر

و يوصل و يتبعه اللفظ حتما مثل "مَنَاسِكَكُم" (143)
و "عَالِيهِم" (144) و يخالفه نحو "كهيعص" (145) "وَيَاقَوْمِ" (146)
و يختلف فيه مثل "وَيْكَأَنَّ" (147) و يفصل و يوافق
مثل "حم عسق" (148) و لا يوافق مثل "إِسْرَائِيل" (149)
(و يختلف فيه كمال و حجة للمخالف في المختلف حجة
المخالف في المتفق)1 و تمثيله للموصول خطا المتفق
على فصله لفظا ب : "كهيعص" "وَيَاقَوْم" و للمفصول
خطا ب : "إِسْرَائِيل" غير واضح ، و معنى هذا الكلام
الأخير ان حجة مخالف الرسم في المواضع المروي فيها

1ـ ما بين الهلالين ساقط من "أ"

---

(143) وردت في الآية : 199 من السورة 2 : البقرة
(144) ذكرت في الآية : 21 " " " 76: الانسان
(145) و هذه وردت في الآية من سورة مريم ، و من جهة ثانية فقد قال فريق من أهل العلم "ان اوائل السّور علم مستور ، و سر الهي محجوب ، اذ هو من اختصاص الله وحده ، غير ان الامام الرازي يخالف هذا الرأي قائلا لا يجوز ان يرد في كتاب الله ما لا يفهمه الخلق ، لأن كل ما جاء به القرآن فنحن مطالبون بالتدبر فيه و الاستنباط منه، و يؤيد هذا الكلام ما روى عن ابن عباس في قوله تعالى "كهيعص" الكاف من الملك ، و الهاء من الله ، و الياء و العين من العزيز ، و الصاد من المصور
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 173
ـ مباحث في علوم القرآن ص : 240
(146) ذكرت هذه في الاية : 41 من السورة 40: غافر
(147) اما هذه فقد وردت في الآية : 82 من السورة 28 : القصص
(148) ورد هذا الجزء في الاية : 1 من سورة الشورى
(149) اما هذه فقد وردت في الاية : 46 من السورة 2 : البقرة

ايضا ما يوافق الرسم تحقيقا ، مثل "الغَدَاوَة" و "سُلْطَٰنِيَه" (150) و "وَيْكَأَنَّه" (151) هي بعينها حجة مخالف الرسم في المتفق فيها على مخالفته مثل "الصَّلَوٰة" "و قضى" و "أُوْلَٰٓئِكَ" و "الرَّحْمَٰن" (152) و "كٓهيعٓصٓ" و "إِسْرَٰٓءِيل" و ذلك خفة المخالفة ، و تنزيلها منزلة الموافقة حيث عوض من الحرف باصله او فرعه او بما يقاربه وصلا او حذف لدلالة عليه ، او لحذفه مآلا او زيد لإيضاح ، او لرعي لبس او وصل ، بغيره رعيا لحال الوصل ، او فصل عنه تنبيها على اصل تنوسي كمال فصارت المخالفة عند هذه الاعتبارات ، كلا مخالفة و اعلم ان ضابط (ما يغتفر) 1 من انواع المخالفة ما لا يغتفر ما ثبت الاغتفار في فرد منه فصاعدا ، وفاقا دون ما لم يثبت ذلك فيه

الثامن اعلم2 انه ينبغي لمن تطلب فنا من فنون العلم ، ان يعرف اولا مبادئه حتى يكون على بصيرة (153) فيما يتطلبه كي لا يضيع سعيه (154) و يخيب

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "أ" 2ـ ساقطة من : "ج"

---

(150) تقدم تخريجها في هامش رقم : (138) من هذا "ج"

(151) ذكرت هذه بدورها ايضا في الاية : 82 من سورة القصص

(152) حذفت الالف من لفظة "الرّحمن" للاشارة الى اننا عالمون بحقائق تفصيل رحمته في الوجود

ـ البرهان : 390/1

(153) فطنة

(154) عمله

تكسبه ، و هي عشرة ، و قد جمعها الامام ابو العباس ابن زكري التلمساني رحمه الله[155]

الرّجز

الحد والموضوع ثم الواضع ≠ والاسم الاستمداد ثم الشارع
تصور المسائل الفضيلة ≠ ونسبة فائدة جليلة

و لنقتصر من ذلك على الحد و الموضوع ، و الحكم و الفضيلة، و الفائدة لمزيد تأكد الحاجة اليها ، فاما تعريفه ، فهو علم تتعرف 1 به مخالفة 2 المصاحف العثمانية[156] لاصول[157] الرسم القياسي[158] فعلم جنس ومابعده فصل أو خاصة خرج به غير المعرف و المراد باصول الرسم القياسي الاصول الخمسة المتقدمة عند تعريف الرسم ، و لا ينقض هذا التعريف بان هذا العلم تتعرف منه ايضا انواع من الموافقات لاصول الرسم القياسي ، و ذلك في بعض المواضع

1- في "ج" : تتفرق   2- في "ج" و "ب" : مخالفات

---

(155) ترجمته توجد في شجرة النور الزكية ، ص : 267)

(156) قال الامام الشوشاوي " واما عدد النسخ التي جمع فيها عثمان القرآن فقيل اربع ، وقيل سبع ، والاكثر والاشهر اربع ، بعث احداها الى المدينة، واخرى الى البصرة ، واخرى الى الكوفة ، واخرى الى الشام، وقيل سبع نسخ ، وبعث الخامسة الى البحرين والسادسة الى اليمن والسابعة الى مكة " — الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة ص : 201

(157) هي القواعد التي يبني عليها العلم

(158) تقدم التعريف بالرسم القياسي في الهامش رقم : (14) من نفس "ج"

كألف "أنا"(159) و إذا ، و فصل بعض المفصولات ، و وصل بعض الموصولات ، لان تعرف الموافقة في تلك المواضع ليس فصلا و لا خاصة لهذا العلم ، بل هو عرض عام له و لغيره ، لحصول تعرفها فيما ذكر بما تقرر في علم الهجاء(160) و انما تذكر في هذا الفن بحسب التتبع كما تقدمت الاشارة اليه في التنبيه 1 السادس ، فان قلت ها هنا قسم هو من الفن لا محالة ، و هو المواضع التي اختلفت فيها المصاحف(161) و وافق كل مصحف منها قارئه من غير ان يطابق المصحف المقرأ(162) الآخر ، لا صريحا و لا تقديرا نحو عليم

1- في "د" : التسبيه

---

(159) قرأ نافع ، باثبات الالف اذا وقع بعد انا همزة مضمومة ، و ذلك في موضعين الاول في سورة البقرة/ 257 و الثاني في سورة يوسف / 45 كما انه قرأ باثبات الالف اذا وقع بعدها همزة مفتوحة ، و ذلك في عشرة مواضع ، الاول في سورة الانعام ،/ 162 و الثاني في سورة الاعراف / 143 و الثالث في سورة يوسف ،/ 69 و الرابع و الخامس في سورة الكهف الآية : 34 و الآية : 39 ، و السادس و السابع في سورة النمل ، الآية : 39 ، و الآية : 40 و الثامن في سورة غافر/ 42 ، و التاسع في سورة الزخرف / 81 ، و العاشر في سورة الممتحنة / 1
- مناهج القراء في التفسير من خلال ما انفردوا به ص : 30
- سراج القارئ المبتدئ ص : 164

(160) يسمى ايضا بعلم الكتابة و الخط
- كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف ص : 6

(161) من ذلك ، في بعض المصاحف "إِنَّ ٱللَّهَ يُدَافِعُ بالألف ، و في بعضها بغير الف - المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 99

(162) هو ما نسب من القراءة الى احد الائمة القراء السبعة
- المحجة في تجويد القرآن ص :
- القراء و القراءات بالمغرب ص : 21

"و قَالُـوا" (163) فـي البقـرة (164) و "سَارِعُـوا" (165) فـي آل عمـران (166) بثبـوت الـواو فيهمـا و سقـوطها و "جَنَّـٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَـا" (167) فـي آخـر التـوبـة (168) بثبـوت مـن و سقـوطها و مسـائـل كـثيرة تـاتـي فـي النظـم المسمـى "بالاعـلان" (169) و ليـس في ذلـك مخـالفـة لاصـول الرسـم القيـاسي (170) فيخـرج عـن التعـريـف ، فيكـون فاسـد العكـس، اى : الجمـع ، و بيـان انتفـاء المخالفـة في هـذا القسـم ، ان مـا كـتب في مصحـف ، لـم يـرد بـه الا القـراءة المطابقـة لـه ، و لا مخـالفـة باعتبـارها ، و امـا القـراءة المخالفـة فلا عبـرة بهـا ، اذ لـم يكـتب 1 كـذلـك عـلى ارادتهـا ، فالجـواب ان هـذا القسـم مـن انـواع المخـالفـة باعتبـار القـراءة المخـالفـة ، وان لـم تـرد عنـد الكـتب ، اذ لـولا هـي لـم يحتـج الـى

1ـ في "ب" : تكـتـب

---

(163) "وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا" في مصاحف أهل الشام كتبت لفظة "قالـوا" بدون واو قبلها ، وقد رسمت بالواو في سائر المصاحف
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 106
ـ الاعلان بتكميل مورد الظمآن ص : 345

(164) الايـة : 116

(165) "سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ" هذه اللفظة كتبت بغير واو قبل السين في مصاحف اهل المدينة والشام ، وكتبت بالواو في سائر المصاحف
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 106

(166) الايـة : 133

(167) بصحف اهل مكة بزيادة "من" ، وبغيرها في سائر المصاحف
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 108

(168) الايـة : 101

(169) الاعلان بتكميل مورد الظمآن ، في رسم الباقي من قراءات الائمة السبعة الاعيان ، منظومة للامام ابي محمد عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر و هي تتضمن بقايا خلافيات المصاحف في الحذف و غيره
ـ دليل الحيران ص : 340

(170) تقدم التعريف بـه الهامش رقم :(14) من نفس "ج"

التنصيص على ذلك في الفن ، كما هو واضح عند من قرأ به ، فتصدق به المخالفة المذكورة ، و يندرج في التعريف ، اذ ليس المراد بالمخالفة لاصول الرسم القياسي ما يكون مع مخالفة للقراء قابلا لها و لا بد ، بل المراد «ما هو اعم من ذلك فاعلمه»1 و اما موضوعه ، فهو حروف المصاحف العثمانية ، اذ موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه، و لا شك ان هذا العلم ، انما يبحث فيه عن عوارض المصاحف العثمانية من حذف ، و زيادة ، و ابدال ، وفصل و وصل و نحو ذلك (171) ، و اما حكمه ، فهو فبرض كفاية ، حسبما تقرر في العلوم الشرعية (172) و اما فضيلته ، فاعلم أن فضيلة العلم ، بقدر شرف المعلوم ، و معلوم هذا العلم هو 2 المصحف ، و ان شئت فقل القرآن ، لوجوده فيه بحسب الدلالة ، ففضله على العلوم ، كفضل المصحف أو 3 القرآن على غيره ، و محله من علوم الشريعة محل المصحف او القرآن منها ، و ناهيك بها فضيلة ، و اما فائدته ، فثلاثة أمور ، المطابقة اللفظية للقارئ ، و المتابعة

1ـ ما بين الحاصرتين ساقطة من: "د"   2ـ في "د" : و هو

3ـ في "ج" و "د" :«و»

---

(171) تقدم الكلام عن الزيادة و ما بعدها ، و ان اردت التوسع فارجع الى "البرهان في علوم القرآن ، للامام الزركشي : 1/381

(172) انه من فروض الكفاية كسائر العلوم التي هي وسائل ـ كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام ص: 8

الخطيـــة للكـاتـب[173] ، و تمييـــز انـــواع المخـالفـة المغتفـرة من غيـرها[174] ، حتـى لـو نقـل وجـه من القـراءة متـواترا 1 ظـاهـر الوجـه فـي العـربيـة ، الا انـه مخالـف لخـط المصحـف ، فـان كـانـت مخـالفتـه مـن نـوع المخالفات المسطـورة فـي الفـن ، قبلـت القـراءة ، و الا ردت ، و الـى الامـر الاول ، الاشـارة بقـول النـاظـم بعـد هـذا

" فَينبَغِي لِأَجْلِ ذَا أَنْ نَقْتَفِي ≠ مَرْسُوم مَا أَصَّلَهُ فِي الْمُصْحَفِ[175]

كمـا اشـار الـى الثـاني بقـولـه :

1ـ في جميع النسخ متواتر ، و التوجيه من السياق اللغوي

---

(173) اذا كانت الكتابة تنوب عن صاحبها فالخطأ فيها يعتبر لحنا ، و قد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شديد الحرص على المحافظة على الخط و الكتابة ، من ذلك انه أمر عامله على البصرة اباموسى الاشعري بضرب كاتبه ، لانه لحن في كتابة كلمة ، عندما وصله كتاب منه و من ذلك ما حكاه ابن جني عن شيخه ابي علي الفارسي امام النحاة في عصره ، انه ذهب مع صديق له في زيارة عالم ، فلما رأى كلمة (قائل) بنقطتين تحت الياء التي هي صورة الهمزة ، فقال له هذا خط من؟ فقال : خطي فقال ابوعلي الفارسي لصديقه لقد اضعنا خطواتنا وخرج من حينه
ـ كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام ص : 8

(174) من انواع المخالفة المغتفرة ، ما وردت بها المصاحف العثمانية ، كاختلافها في حذف لفظة " الرياح " الحجر/22
ـ تنبيه الخلان على الاعلان ، بتكميل مورد الظمآن ، بذيل دليل الحيران ص : 340

(175) يحث الناظم على الاقتداء بخط المصحف العثماني ، لانه توقيفي على الراجح كما انه ينطوي على أسرار وحكم معينة ، و في هذا الصدد يقول الامام البيهقي في (شعب الايمان) " من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ على حروف الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ، و لا يخالفهم فيها ، و لا يغير مما كتبوه شيئا ، فانهم أكثر علما ، وأصدق قلبا و لسانا"
ـ دليل الحيران بتكميل مورد الظمآن ص: 17
ـ مجلة الوعي الاسلامي ، عدد :284 ـ السنة 1988 ـ ص: 12
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 376

" وَنَقْتَدِي بِفِعْلِهِ وَ مَا رَأَى ≠ فِي جَعْلِهِ لِمَن يَخُطَّ مَلْجَئَا " (176)

حسبما ياتي تفسيره محررا ان شاء الله تعالى، وأما الامر الثالث ، فأحد طرفيه ، و هو معرفة ما يغتفر من المخالفة (177) مأخوذ باللزوم من انواع المخالفة المشتمل عليها النظم ، و الطرف الاخر ، داخل بالتضمن في وجوب المطابقة المذكورة في البيت الاول

الاعراب : واو و بعد ، لعطف الجملة بعدها على ما قبلها و بعد ظرف قطع عما يستحقه من الاضافة ، والمضاف اليه هنا ضمير ما تقدم من الثناء على الله، والصلاة على رسوله (صلى الله عليه و سلم) 1 فبني على الضم ، و عامله اعلم ، بناء على ان الفاء المتصلة به زائدة ، و يحتمل ان يكون أصله اما بعد فاعلم ، فالظرف حينئذ محتمل للتعلق باعلم ، و للتعلق باما لما فيها2 من معنى الفعل الذي نابت عنه ، او بالفعل المحذوف ، و التقدير على 3 أن اصله اما بعد مهما يكن من شي فاعلم بعد ما تقدم أو مهما يكن من شيئ بعدما تقدم فاعلم ، و المصدر المنسبك من ان و خبرها مفعول اعلم ان كان بمعنى

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من "د"   2ـ في "ب" : فيه   3ـ ساقطة من: " د "

---

(176) يوصي الناظم بجعل الرسم العثماني ملجئا و مرجعا و اما ما لمن يخط اي يكتب القرآن

ـ دليل الحيران بتكميل مورد الظمآن ص : 17

(177) ما يغتفر من المخالفة ، جواز حذف الف " الرياح " الحجر / 22 مثلا لنافع ، و ذلك بناء على اختلاف حذف المصاحف فيها

ـ تنبيه الخلان على الاعلان بتكميل مورد الظمآن بذيل دليل الحيران ص : 340

أعرف ، وسد مسد الجزئين ان كان من الطالب لهما، و باقي الاعراب واضح ثم قال:

جَمَعَهُ فِي الصُّحُفِ الصِّدِّيقْ ≠ كَمَا أَشَارَ عُمَرُ الفَارُوقْ

وَ ذَاكَ حِينَ قَتَلُواْ مُسَيْلِمَه ≠ وَانْقَلَبَتْ جُيُوشُهُ[1] مُنْهَزِمَهْ

لما ذكر ان اصل الرسم ثبت عن .ذوي النهى والعلم، و كان في ذلك اجمال ، اخذ هنا يفصل اعيانهم مشيرا الى قضية اصل الرسم ، و السبب في وجوده ، فأخبر أن ابا بكر رضي الله عنه (178) جمعه اولا في الصحف 2 باشارة من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) 3(179) بذلك عليه ، و الصديق لقب ابي بكر، لقبه رسول الله صلى الله عليه و سلم لكثرة تصديقه ، وابو بكر كنيته ، و اسمه عبد الله ، و قيل عتيق ابن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمر و بن كعب بن سعد 4 بن تميم بن مرة بن كعب ، افضل الصحابة بالاجماع، ولي الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم سنتين و أشهرا ، ثم توفي و هو ابن ثلاث و ستين سنة

1ــ في " د ": شيوجه
2ــ في "ج "،"د ": المصحف
3ــ ما بين الحاصرتين ساقط من: "ج "
4ــ ساقطة في : د

---

(178) هوعبد الله بن ابي قحافة ابو بكر الصديق القرشي اول خليفة للمسلمين بعد وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم، و هو أول من جمع القرآن و فارق الدنيا سنة 13هـ
ــ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: 1/ 275 ــ الاصابة :4/ 22
ــ الاستيعاب : 2/ 243

(179) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ،الخليفة الثاني للمسلمين له 539 حديثا ، اتفق البخاري و مسلم، على عشرة منها ، وانفرد الامام البخاري ب 9أحاديث كما انفرد الامام مسلم ب :15حديثا ، واستشهد سنة 23هـ
ــ دليل الفالحين:1/ 39 ــ الاصابة :2/ 518 ــ الاستيعاب :2/ 458

و عمر كنيته ابو حفص بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى1 بن رباح بن عبد الله بن فرط بن رزاح بن عدى بن كعب العدوي ، افضل الصحابة بعد ابي بكر رضي الله عنهما، ولي الخلافة بعده عشر2 سنين و أشهرا ، ثم توفي و هو ابن ثلاث و ستين سنة ، و الفاروق لقبه ، لكثرة تفريقه بين الحق و الباطل ، و هو أول3 من دعي امير المومنين، ثم اخبر الناظم ان ذلك الجمع كان4 حين قتل الصحابة رضي الله عنهم مسيلمة(180) و هو لقب هارون بن حبيب الحنفي ، كنيته أبو ثمامة و هو الذي ادّعى بكذبه النبوءة مخرف اليمامة ، و كان من قضيته ، انه لما سمع برسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بمكة يدعو5 الى الله عز و جل ادعى هو النبوءة و زعم ان جبريل ياتيه ، و صار يبعث الى مكة من يخبره باحوال رسول الله صلى الله عليه و سلم و ينقل اليه ما يسمعه من القرآن فيقروءه على

1- في "أ" : العرى 2- في"د" : عشرة بزيادة التاء 3- ساقطة من: "ب"
4- ساقطة من: "أ" 5- في "أ"،"ب"،"د" : بزيادة الالف بعد الواو

---

(180) هو مسيلمة بن حبيب الكذاب الحنفي ، و قد ادعى النبوءة في حياة الرسول صلى الله عليه و سلم وكان قائد حروب الردة ضد المسلمين ، و تعرف هذه المعركة بموقعة اليمامة ، و خلالها استشهد عدد كثير من قراء الصحابة وحفظتهم للقران ، و أثناءها قتل مسيلمة من طرف الوحشي بن حرب قاتل حمزة عم الرسول صلى الله عليه و سلم وكانت سنة 12 للهجرة
- سيرة ابن هشام : 576/4
- دليل الحيران بتكميل مورد الظمآن ص : 11
- مناهل العرفان في علوم القرآن : 249/1

رهطه ، و يقول لهم نزل علي هذا القرآن ، و تسمى فيهم رحمانا ، و قيل تسمى لما سمعه ، فلما تواتر القرآن (من رسول الله صلى الله عليه و سلم على السنة القراء) 1 بطلت دعواه به ، فاختلق كلاما بوهمه قرآنا ، فمجت ركاكته الاسماع ، و نفرت عن 2 بشاعته الطباع ، و هو "و الزارعات زرعا ، و الحاصدات حصدا ، و الطاحنات طحنا ، و الخابزات خبزا و الثاردات ثردا ، يا ضفدع بنت 3 ضفدعين ، الى كم تنقنقين ، لا الماء تكدرين ، و لا الشراب تمنعين ، أعلاك في الماء ، و أسفلك في الطين" (181) و سمع بسورة الفيل ، فقال : "الفيل 4 ما الفيل ، و ما ادراك ما الفيل ، له ذنب و ثيل ، و خرطوم (182) طويل" الى غير ذلك من فظيع ترهاته ، و شنيع كذباته ، و كتب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم "من مسيلمة (183) رسول الله ، الى محمد رسول الله سلام عليك ، أما بعد فاني قد اشركت معك في الامر ، فلنا نصف الارض و لقريش نصفها ، و لكن قريشا يعتدون" (184) فكتب اليه رسول الله

---

1 ــ مابين الحاصرتين ساقط من "ب"
2 ــ في "ج" : من
3 ــ في "ب" : يا بنت
4 ــ في "د" : ساقطة

---

(181) يوجد بتاريخ الطبري : 284/3 ، خلط و تقديم و تاخير ، و حذف و زيادة بالنسبة لما ورد هنا

(182) أنف الفيل

(183) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (180)

(184) الرسالة النبوية ، و رسالة مسيلمة الكذاب توجدان في البداية و النهاية : 341/6

صلى الله عليه و سلم "من محمد رسول الله، الى مسيلمة الكذاب، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد "فإِنَّ ٱلأَرضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَآءُ مِن عِبَادِهِ وَٱلعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ"(185) فلما بلغه الكتاب كتمه و قال لعوانه، وصل الى كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشركة معه، و زوّر كتابا قرأه عليهم، فكذبه ثمامة بن أثال الحنفي(186) بقوله:

المتقارب

مُسَيلِمَة ارجع وَلاَ تمحك(187) ≠ فإِنكَ فِي الامْرِ لم تشرك

كذبت عَلَى اللَّهِ في وَحْيِه ≠ هواك هوى الأحمق الانْوك(188)

فمَا فِي السما لك مِنْ مَصْعد ≠ وَلا لك في الارض مِن مَبْرك

ثم انه قدم المدينة مع وفد(189) بني حنيفة الى النبي[1] (صلى الله عليه و سلم) [2] فبلغ النبي صلى الله

1ـ في "د": رسول

2ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د"

---

(185) سورة الاعراف الآية: 127

(186) هو ثمامة بن اثال بن النعمان الحنفي، أمر الرسول صلى الله عليه و سلم باطلاق سراحه لما رآه مربوطا بسارية المسجد، و بمجرد ما فارق بيت الله آمن بدين الاسلام وعمل به عملا صالحا، وكان من الذين كتبت لهم الشهادة بحروب الردة

ـ الاصابة: 1/203.

(187) لا تنازع بالباطل

(188) الضعيف العقل

(189) جماعة

عليه و سلم انه قال: "لو جعل لي الامر من بعده لا تبعته" فقال له[1] النبي صلى الله عليه و سلم "لو سألتني هذه الشظية ما أعطيتك، - و هي التي تسقط من العود - و ما أراك الا الذي رايته في المنام" يشير بذلك الى ما أخرجه البخاري (190) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه (191) عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال: "بينما انا نائم إذ[2] اوتيت خزائن الارض، فوضع في يدي سوارين من ذهب، فكبرا علي و أهماني، فاوحى الي أن انفخهما فنفختهما فطارا، فاولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما، صاحب صنعاء، و صاحب اليمامة (192)

1- ساقطة من: "د"   2- في "د": اذا

---

(190) هو ابو عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ولد سنة 194هـ و كان اماما صالحا، اخذ الحديث عن عدد من الحفاظ، منهم عبد ان بن عثمان المروزي، و احمد بن حنبل، و قد خرّج كتابه الصحيح، من زهاء ستمائة ألف حديث، وكان لا يضع حديثا الا بعد أن يصلي ركعتين و توفي سنة 256هـ
- نيل الاوطار: 1/9
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: 1/ 46

(191) هو عبد الرحمن بن صخر ابو هريرة الدوسي الصحابي الكبير رضي الله عنه كان اماما مفتيا فقيها صالحا حسن الاخلاق، متواضعا، أخذ القراءة على ابي كعب وغيره وكان يجزئ الليل ثلاثة اجزاء، جزء للقرآن، و جزء للنوم، و جزء يتذكر فيه احاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، توفي سنة 58هـ
- غاية النهاية: 1/ 370
- معرفة القراء الكبار: 1/ 44

(192) هذا الحديث اخرجه البخاري عن ابي هريرة في كتاب المغازي - باب وفد بني تميم - : 5/ 116
كما رواه الامام احمد في مسنده 2/ 338

يعني الاسود العنسي[193] و مسيلمة الكذاب[194] ثم ان مسيلمة رجع من بني حنيفة على غيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم واتصل بربه ، ولي أبو بكر الصديق رضي الله عنه[195] الخلافة ، وارتدت قبائل من العرب و سولت لمسيلمة[196] نفسه الامارة ان مخارقه تتبع ، و أن خرافاته تسمع ، فأظهر لابي بكر (رضي الله عنه) 1 من تماديه في تعديه ما كان سبب هلاكه و ترديه ، فجهز اليه عصابة[197] من المسلمين اولى بأس شديد ، و أمر عليهم سيف الله خالد بن الوليد[198] فساروا اليه ، لتكون كلمة الله هي العليا ، و كلمة الذين كفروا هي السفلى ، و لما التقت الفئتان استعرت نار الحرب[199] في ذلك

1ـ في "د" : ساقط ما بين الحاصرتين

---

(193) هو الاسود بن كعب العنسي كذاب صنعاء ، كان يزعم ان ملكين يكلمانه احدهما سحيق ، والاخر شريق وفي شأن الكذابين اشار الله تعالى بقوله "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ" الانعام/ 93
ـ الفوائد الجميلة على الايات الجليلة ص : 192
ـ دليل الحيران على مورد الظمآن ص 11

(194) سبقت ترجمته في هامش رقم: (180)

(195) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (178)

(196) من فضائح مسيلمة الكذاب ان بني حنيفة لما حفروا بئرا طلبوا منه ان يبارك لهم فيه ، و بمجرد ما بصق فيها صار ماؤها ملحا أجاجا
ـ الفوائد الجميلة ص : 194

(197) جماعة

(198) هو ابو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ، عرف بالشجاعة والاقدام ، وقد ابلى في الاسلام بلاء حسنا ، ونظرا لبطولته سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله المسلول ، توفي سنة 21هـ
ـ الاصابة : 1/ 413 ـ شجرة النور الزكية ص : 80

(199) اشتدت

الميدان ، و تأخر الفتح فمات 1 من المسلمين الف ومائتان منهم زيد بن الخطاب رضي الله عنه[200] و القراء منهم سبعمائة ، فثار البراء بن مالك[201] على مسيلمة[202] و حزبه ، و جاء نصر الله فانهزموا و تبعهم المسلمون 2 حتى ادخلوهم حديقة فأغلق اصحاب مسيلمة بابها ، فحمل البراء بن مالك درقته ، و ألقى نفسه عليهم حتى صار معهم في الحديقة ، و فتح الباب للمسلمين ، فدخلوا و قتلوا مسيلمة و أصحابه ، و مات من المشركين زهاء عشرة آلاف ، فسميت حديقة الموت ، و كان الذى قتل مسيلمة وحشيا[203] كما ثبت في صحيح البخاري و قيل غير ذلك[204] فلما راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه[205] ما وقع بقراء القرآن خشي على من بقي

1ـ في " د " : فماتت 2ـ في "أ" : المسلمين

---

(200) هو شقيق عبد الله بن عمر ـ ينظر كتاب "الاصابة" : 575/1

(201) هو البراء بن مالك بن النضر الانصاري اخو أنس بن مالك ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم احدا وما بعدها ، كان بطلا صبورا ، و بشجاعته استطاع ان يقتل مائة من المشركين مبارزة و قيل قتل سنة 20هـ

ـ الاصابة : 143/1

(202) سبقت ترجمته الهامش رقم :(180) من هذا الجزء

(203) هو وحشي بن حرب من سودان اهل مكة قتل حمزة عم الرسول صلى الله عليه و سلم يوم احد ، كما قتل مسيلمة يوم اليمامة ، و قال عند قتله " قتلت في جاهليتي خير الناس ، و قتلت بعد اسلامي شر الناس و هو صحابي نزل بحمص و مات بها

ـ

(204) بتاريخ الطبري : 250/3 ، ان رجلا من الانصار شارك وحشيا في قتل مسيلمة اذ ليس هو الذي قتله وحده ، فالانصاري ضربه بسيفه ، و الآخر دفع عليه حربته وكان الوحشي يقول " ربك يعلم أينا قتله "

(205) سبقت ترجمته في هامش رقم : (179)

منهم ، و اشار على أبي بكر رضي الله عنه[206] بجمع القرآن ، فأسند ابو عمرو[207] في المحكم الى زيد بن ثابت[208] ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، جاء الى ابي بكر فقال : "ان القتل قد اسرع في قراء القرآن ايام اليمامة ، و قد خشيت ان يهلك القرآن فاكتبه " ، فقال ابو بكر[209] "كيف 1 نصنع شيئا لم يامرنا فيه 2 رسول الله صلى الله عليه و سلم بأمر و لم يعهد الينا فيه عهدا" ، فقال عمر[210] "افعل فهو و الله خير" فلم يزل عمر بابي بكر حتى ارى الله ابا بكر مثل ما رأى عمر ، قال زيد[211] فدعاني ابو بكر فقال : "انك رجل شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و سلم فاجمع القرآن واكتبه" قال زيد كيف تصنعون شيئا لم يأمركم فيه رسول الله صلى

1ـ في "ب" ،"ج" : فكيف   2ـ في "ج" : به

---

(206) سبقت ترجمته في هامش رقم: (178)

(207) " " " " " "": (55)

(208) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد النجاري المقرئ، كان كاتبا للوحي جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، وجمعه في صحف لابي بكر الصديق قال الشعبي : "غلب زيد الناس على القرآن والفرائض توفي سنة 45هـ

ـ معرفة القراء الكبار: 1/ 38

ـ غاية النهاية : 1/ 296

ـ الاصابة : 1/ 561

(209) سبقت ترجمته في هامش رقم: (178) من هذا الجزء

(210) " " " " "":(179) " " " " " "

(211) " " " " "":(208) " " " " " "

الله عليه و سلم بأمر ، و لم يعهد اليكم فيه عهدا! قال : "فلم يزل أبو بكر حتى أراني الله الذي رأى ابو بكر و عمر (212) [قال زيد] 1 "و الله لو كلفوني نقل الجبال لكان ايسر من الذي كلفوني" قال : "فجعلت اتتبع القرآن من صدور الرجال ، و من الرقاع (213) ، و من الاضلاع (214) و من العسب" (215) قال : قال : "ففقدت آية كنت اسمعها من رسول الله صلى الله عليه و سلم لم اجدها عند أحد ، فوجدتها عند رجل من الانصار ، و هي 2 "مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ" (216)

فالحقتها في سورتها ، فكانت تلك الصحف عند ابي بكر (217) حتى مات ، ثم كانت عند عمر (218) حتى مات ، ثم كانت عند حفصة (219) حتى ماتت

1ـ ما بين الحاصرتين زيادة من:"ج" 2ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(212) ينظر هامش رقم:(178)و(179)من نفس الجزء

(213) الرقاع ، جمع رقعة و قد تكون من جلد او ورق ، اوكاغد

(214) الاضلاع ، و تكون في الابل و الاغنام

(215) العسب جمع عسيب و هو جريد النخل ، كانوا يكشطون الخوص و يكتبون في الظرف العريض
ـ الاتقان في علوم القرآن : 1/ 168
ـ تدوين القرآن الوثيقة الاولى في الاسلام ص : 72

(216) سورة الاحزاب الاية : 23

(217) سبقت ترجمته في هامش رقم: (178)

(218) " " " " " " ": (179)

(219) هي حفصة بنت عمر بن الخطاب ام المومنين لها ستون حديثا ، اتفق البخاري و مسلم على ثلاثة احاديث منها ، و انفرد الامام مسلم ـ رحمه الله ـ بستة احاديث و من الذين رووا عنها اخوها ماتت عام 45 للهجرة
ـ الاصابة : 4/ 273

و أسند في المقنع الى زيد بن ثابت(220) ايضا (رضي الله عنه) 1 قال : "ارسل إليّ ابو بكر مقتل اهل 2 اليمامة ، و اذا عمر عنده ، فقال : ابو بكر ، ان عمر أتاني فقال :"ان القتل قد استحر(221) بقراء القرآن يوم اليمامة ، و اني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها ، فيذهب قرآن 3 كثير ، و اني ارى ان نجمع القرآن" ، قال : "فقلت له كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و سلم" فقال : "هو و الله خير ، فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له ، و رايت فيه الذى راى عمر"، قال زيد ، قال ابو بكر "انك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، قد كنت تكتب الوحي الى رسول 4 الله صلى الله عليه و سلم فتتبع القرآن واجمعه 5 و ساق الخبر على معنى ما تقدم ، و قال فيه ، "فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع، والعسب و اللخاف(222)

1ـ ما بين الحاصرتين زيادة من "د" و المثبت من المقنع و البرهان

2ـ هذه اللفظة غير موجودة في جميع النسخ ،

3ـ في "د" : القرآن

4ـ في "ج" : النبي

5ـ في جميع النسخ (فتجمعه) والتوجيه من المقنع

---

(220) هذه الرواية توجد بكتاب "البرهان في علوم القرآن" : 1/ 233
كما توجد بكتاب "مناهل العرفان في علوم القرآن": 1/ 250

(221) اشتد

(222) سبق شرح كلمتي الرقاع و العسب ، اما اللخاف فهي حجارة بيض عريضة رقاق ، واحدها لخفة ، او هي قطع من الحجارة تصلح للكتابة عليها
ـ المقنع ص : 16
ـ البرهان : 1/ 233

و صدور الرجال ، فوجدت آخر براءة مع خزيمة بن ثابت[223] "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ" الى آخر السورة[224] و في البخاري[225] نحو ، لكنه قال مع ابي خزيمة الانصاري لم أجدها ، و في محل آخر منه مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم شهادته شهادة رجلين ، و في شرح اللبيب ، ان زيد بن ثابت[226] وجد آية الاحزاب مع خزيمة الانصاري ، قال : "ثم فقدت آية أخرى ، فاستعرضت المهاجرين و الانصار أسألهم ، فوجدتها عند خزيمة بن ثابت ايضا و هي[1] "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ"[227] الى آخر السورة ، فالحقتها في آخر براءة ، ثم عرضته على نفسي عرضة ثالثة ، فلم اجد فيه شيئا ، و في المقنع بسنده الى عبد خير قال[2]: " اول من جمع القرآن بين لوحين ابوبكر رحمه الله"[228] و الرقاع جمع رقعة بالضم ، و هي الرقعة[3] القطعة من الادم ، و الرق يكتب فيها ، و الاضلاع جمع ضلع،

1ـ زيادة اقتضاها السياق

2ـ ساقطة من : "ج"

3ـ ساقطة من : "ب"،"ج"،"د"

---

(223) هو خزيمة بن الفاكه بن ثعلبة الانصاري من الاوس ، شاهد معركة بدر الكبرى وما بعدها من المشاهد
ـ الاستيعاب : 2/ 448

(224) سورة التوبة الاية : 128

(225) تبرجم له في الهامش رقم:(190) من نفس الجزء

(226) " " " "" " " " " ":(208) "" " " " "

(227) التوبة / 128

(228) روى عن علي كرم الله وجهه " اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر، رحمه الله على ابي بكر فهو اول من جمع كتاب الله"
ـ مناهل العرفان: 1/ 253
ـ البرهان: 1/ 239

كعنب ، و جذع معروف ، و هو مؤنث ، و العسب جمع عسيب و هو جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها ، و الذي لم ينبت (جمع عسيب ، و هو جريدة النخل) 1 عليه الخوص من السعف[229] واللخاف ككتاب حجارة بيض رقاق واحدها لخفة بفتح اللام ، و قد كانوا يكتبون في هذه الاشياء لقلة الورق عندهم 2 حينئذ.

تنبيهان الاول : قال الجعبري[230] و معنى قول عمر رضي الله عنه[231] خشيت ان يذهب القرآن مع علمه بقوله تعالى "انَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ، وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"[232] انه كان مكتوبا متفرقا فيذهب بعضه بذهاب البعض ، فلا يعلم كيف كان وضع كتابته لا لفظه ، او خاف أن ينقطع تواتره أو بعض الايات ، او بعض الاطراف او حفظه من التحريف ، و قال الفخر الرازي[233] عند تفسيره للآية ما نصه ، فان قيل فلم

1ـ ما بين الحاصرتين زيادة من: "أ"   2ـ زيادة من : "ب"

---

(229) السعف الواحدة سعفة ، جريدة النخل

(230) سبقت ترجمته في هامش رقم: (69)

(231) " " " " " " : (179)

(232) سورة الحجر الاية : 9

(233) هو محمد بن عمر بن الحسن التميمي البكري الرازي فخر الدين، ولد سنة 543هـ تضلع في العلوم الدينية و العقلية ، كما تشبع بعلوم الفلسفية و المنطق ، و برز في علوم الكلام من تآليفه الكثيرة "مفاتيح الغيب في تفسير القرآن" ، توفي سنة 606هـ
ـ مباحث في علوم القران ص : 387
ـ النجوم الزاهرة : 6/ 316
ـ شذرات الذهب : 1/ 183

اشتغلت الصحابة بجمع القرآن في الصحف 1 و قد وعد الله بحفظه ، و ما حفظه الله فلا خوف عليه، فالجواب ان جمعهم للقرآن كان من اسباب حفظ الله اياه ، فانه تعالى لما اراد حفظه قيّضهم 2 لذلك ، ولا يرفع شيء من هذه الاجوبة السؤال ، اما جواب الفخر ، فلأن حاصله الرجوع الى الحقيقة ، و البحث بأمر خارج عنها ، و اما اجوبة الجعبري ، فلأن جميع ما طرق يحتمل 3 ان يكون متعلقا للخشية يخدش في وجه 4 الحفظ المقطوع به و الاقرب في الجواب ان يقال لما لم تتعين جهة الحفظ الموعود بها واحتمل صرفه لجهات متعددة لم يرتفع بذلك خشية عمر(234) عليه من الذهاب ، و لا سيما في عود الضمير له على القرآن ، او على النبي صلى الله عليه و سلم تأويلان للمفسرين ، قال الجعبري(235) "و معنى 5 قول ابي بكر(236) و زيد(237) رضي الله عنهما لم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بكتابة القرآن مع ما في البخاري(238) من طريق ابي سعيد الحذري رضي

1- في "أ" : المصحف
2- في "ج "،"د": أيقظهم
3- ساقطة من: "أ"،"ج"، "د" ،والمثبت من:"ب"
4- في "ج" : وجهه
5- في "ب" : وفي المعنى

---

(234) سبقت ترجمته في هامش رقم: (179)
(235) " " " " " " " " : (69)
(236) " " " " " " " " : (178)
(237) " " " " " " " " : (208)
(238) " " " " " " " " : (190)

الله عنه(239) ان النبي صلى الله عليه و سلم قال: "لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن ، و من كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه "(240) لم يأمرنا بجمع المتفرق1 في الرقاع ، في صحيفة واحدة ، ثم قال: "فان قلت فقد كان زيد(241) حافظا للقرآن ، كاتبا للوحي ، فما وجه تتبعه المذكورات ، و كيف يحصل التواتر في شيء لم يجده الا عند واحد ، قلت العلم الحاصل من يقينين فأكثر ، اقوى مما يحصل بواحد ، وليستكمل وجوه قراءاته من عنده ما ليس عنده ، و كان المكتوب المتفرق ، او اكثر مما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم فاراد الاستظهار و الزيادة ، واذا استند الحافظ عند الكتابة الى اصل يعتمد2 عليه ، كان آكد3 و اثبت ، و ليضع الخط على وفق الرسم الاصلي ، ليكون 4 ابلغ في الصحة و الاصالة و معنى قوله فقدت آية لم أرها5 مكتوبة ، و معنى لم اجدها الا عند رجل ، لم اجدها مكتوبة الا عند واحد ،

1- في "ب" : المترفق

2- في "د" : يتعمد

3- في جميع النسخ ، آكد ،والتوجيه من السياق

4- في "أ"،"ج" : وليكن ، وفي "ب"،"د": وليكون والسياق يقتضي (ليكون)

5- في "أ": لم اراها

---

(239) هو ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري ، بلغت احاديثه الى الف ومائة و سبعين حديثا اتفقا على ستة و اربعين، وانفرد البخاري بستة عشر حديثا ، كما انفرد مسلم باثنتين وخمسين حديثا ، و مناقب هذا الصحابي كثيرة توفي سنة 64هـ

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : 1/ 96

(240) رواه مسلم في صحيحه ، عن ابي سعيد الحذري : 8/229

(241) سبقت ترجمته في هامش رقم: (208)

الا قـراه قـال عنـد ، و لـم يقـل فـي حفـظ واحـد ، و التـواتـر لا يحصـل بالـكتابـة ، و قـد تقـدم ان عـدد القـراء جـاوز عـدد التـواتـر ، قـال : " و دل قـولـه يعنـي الشاطبـي [242] حتـى استتـم بالسبعـة الاحـرف عـلـى ان زيـدا [243] كـتـب القـرآن كـلـه بجميـع وجـوه قـراءاتـه كـلهـا المعبـر عنهـا بالاحـرف السبعـة ، و ليـس في كـلام ابـي بكـر [244] و زيـد [245] رضـي اللـه عنهمـا 1 تصـريـح بـذلـك ، بـل هـو مفهـوم سيـاق كـلامهمـا ، لان ابـا بكـر رضـي اللـه عنـه [246] امـر بكـتابـة القـرآن كـلـه ، و كـل حـرف مـن الحـروف بعـض مـن أبعـاض 2 القـرآن ، فـلـو اخـل ببعضهـا لـم يـكن قـد كـتـب القـرآن كـلـه ، و تتبعـه تـلـك الاشيـاء ظـاهـر فـي طـلـب الظفـر بمتّفقـه و مختلفـه ، و اصـلـه للسخـاوي [247] ، قـلـت : و لـم أرى مـن ذكـر كيـف كـانـت الصحـف مشتملـة عـلى الاحـرف السبعـة ، و لا

1ـ في " د " : عنهـا

2ـ في " أ "،" ب " : الفـاظ

---

(242) هو القاسم بن فيرة بن خلـف ، و ابو القاسم الرعيني الشاطبي كان واسع العلم و المعرفة ، متقنا للقراءات ، و من شيوخه الذين اتقن عليهم هذه العلوم الامام النفزي استوطن مصر ، و انتفع بعلمه الغزير خلق كثير كما كان منقطع القرين في الفنون و الذكاء ، توفي بمصر سنة 590هـ
ـ معرفة القراء : 2/ 573 ـ غاية النهاية : 2/ 20

(243) سبقت ترجمته في هامش رقم :(208) من نفس الجزء

(244) " " " " " " :(178) " " " " "

(245) " " " " " " :(208) " " " " "

(246) " " " " " " :(178) " " " " "

(247) هو علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين ابو الحسن الهمذاني السّخاوي كان شيخا لمشايخ الاقراء بدمشق قرا القراءات على ولي الله ابي القاسم الشاطبي و غيره ، توفي سنة 643هـ
ـ معرفة القراء : 2/ 631 ـ غاية النهاية : 1/ 568

يبعد أن تكون الوجوه منبها عليها في الحواشي مع اشتمال حروف المصحف لتجردها من النقط و الشكل على كثير من تلك الاوجه ، فيستغنى عن الشبيه في الهوامش ، و يبعد أن تكون الوجوه المختلفة 1 تحقيقا كلها داخل سطور المصحف ، لانه يؤدي الى فساد نظم القرآن حتى لا يدري ما يتعين للقراء من غيره لاحتمال العوضية في كثير من المواضع ، على ان عبارة المقنع (248) ليست صريحة في اشتمال الصحف على جميع الاحرف السبعة (249) و سياتي نصه في الكلام على الجمع الثاني

الثاني انما خص ابوبكر (250) رضي الله عنه زيد بن ثابت (251) بهذه الفضيلة ، و تبعه الامام عثمان (252) رضي الله عنه على ذلك حسبما ياتي : و ان ساواه

1ـ في "ب" : المختلف

---

(248) المقنع في رسم مصاحف الامصار ، للامام ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني وقد سبقت ترجمته في هامش رقم : (55) من نفس الجزء

(249) ان الاحرف السبعة هي اللغات المتفرقة في القرآن التي بها نزل بمعان فهي اما ان تكون مختلفة في السمع ، و المعنى واحد نحو جَذوة و جُذوة ، و جِذوة ، و هي كما ترى ثلاث لغات في فاء اللفظة فعاصم قرأ جَذوة بفتح الجيم ، و حمزة قرأ جُذوة بضمها و قرأ الباقون بكسرها و اما ان تكون مختلفة في السمع و في المعنى نحو "يُسَيِّركم" يونس/ 22 و "ينشركم" فقد قرأ ابن عامر و ابو جعفر "ينشركم" و قرا الباقون "يُسَيِّركم" ، و القصد من هذا كله التيسير ، ليستطيع كل قوم القراءة بما يسهل عليهم من لغة غيرهم
ـ الابابة عن معاني القراءات ، صفحات : 46 ، 71، 80

(250) سبقت ترجمته في هامش رقم : (178)

(251) " " " " " " " " " : (208)

(252) " " " " " " " " " : (321)

غيره في كمال العدالة ، و كتب الوحي[253] للنبي صلى الله عليه و سلم و جمع القرآن على عهده، لانه قرأ عليه بعد العرضتين الاخيرتين ، و هي حاكمة على المتقدمات و لفرط[254] ذكائه[255] فكان 1 يترجم عن 2 النبي صلى الله عليه و سلم بحضرته بالفارسية ، و الرومية ، و القبطية ، و الحبشية و تعلم ذلك بالمدينة من اهل هذه الالسن ، وكان يكتب الى الملوك[256] روى عنه رضي الله عنه انه قال: "قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم "انه تاتيني كتب[257] لم يعلمها احد ، فهل تستطيع ان تتعلم السريانية"؟[258] فقلت نعم ، فتعلمتها في سبع عشرة

1ـ في "أ": وكان، وفي "ج": كان، و التوجيه من:"ب"،"د"
2ـ في "ج" : على

---

(253) الوحي معناه الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوجه اليه كقولك وحيت اليه ، و أوحيت اذا كلمته بما تخفيه عن غيره
و قد عرفه محمد عبده "عرفان يجده الشخص من نفسه مع اليقين بانه من قبل الله بواسطة او بغير واسطة . . . "
ـ مناهل العرفان في علوم القران : 1/49
ـ مباحث في علوم القران، للدكتور صبحي الصالح ص: 23
ـ مباحث في علوم القران، لمناع القطان ص : 32

(254) شدة

(255) سرعة فطنته

(256) الملوك الذين كاتبهم الرسول صلى الله عليه و سلم في شأن الاسلام هم: هرقل ملك الروم، وكسرى ملك الفرس ، و المقوقس عظيم القبط ، و النجاشي ملك الحبشة ، والحارث الغساني ملك الحيرة،والحارث الحميري ملك اليمن
ـ حياة محمد ، لمحمد حسين هيكل ص: 383
ـ نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، للشيخ محمد الخضري ص: 193

(257) المراد بالكتب هنا الرسائل

(258) اللغة السريانية لهجة آرامية قديمة ، و قد عاشت من القرن الثالث الميلادي ، الى القرن الثالث عشر،و قد نشأت في الرّها بالقرب من حدود سوريا و تعتبر من اهم اللهجات الآرامية فيما يتعلق بالانتاج الادبي و العلمي و الفلسفي
ـ عالم الفكر ، مج :15 العدد : 4،1985ـ ص : 222
ـ فجر الاسلام، للدكتور احمد امين ص : 130

ليلة ، و فيه يقول حسان بن ثابت[259] رضي الله عنه

الطويل

فَمَن لِلْقَوافي بَعْدَ حَسّان وابنه ≠ وَمَن لِلمثاني بَعْدَ زيد بنِ ثابِتِ[260]

الاعراب ضمير جمعه لاصل الرسم ، و اسناد الجمع الى ابي بكر[261] مجاز على حد بنى 1 الامير المدينة ، و الصحف جمع صحيفة ، و هي ما يكتب فيها 2 و كاف كما للتعليل ، على حد "كَمَا هَدَاكُم"[262] و ما موصول حرفي ، و التقدير لاشارة عمر[263] وانقلبت معناه رجعت ، و الجيوش جمع جيش ، و هو الجمع الكثير السائرون 3 لحرب او غيرها ، من جاش البحر و القدر و غيرهما بجيش جيشا و جيوشا و جيشانا غلى 4 و منهزمة بمعنى منكسرة مفلولة حال جيوش قال :

1- في "أ" : بنا
2- في جميع النسخ فيه ، و المثبت من السياق
3- في "د": السائر
4- في "أ"،"ب"،"ج": غلا، و التوجيه من: "د"

---

(259) هو ابو الوليد حسان بن ثابت الخزرجي ، دافع عن الرسول صلى الله عليه و سلم بشعره ، و يرد على اعدائه ، فيدعو له الرسول الكريم بقوله " اللهم أيده بروح القدس"
- تاريخ الادب العربي ، لحنا الفاخوري ص : 232
- تاريخ الادب العربي - العصر الاسلامي ، لشوقي ضيف ص : 80

(260) سبقت ترجمته في هامش رقم :(208)من نفس الجزء

(261) " " " " " " " :(178)" " " "

(262) الاية : 198 من السورة 2 : البقرة

(263) سبقت ترجمته في هامش رقم:(179) من نفس الجزء

وَبَعْدَهُ جَرَّدَهُ الإِمَامْ ≠ فِي مُصْحَفٍ لِيَقْتَدِي الأَنَامْ
وَلاَ يَكُونُ بَعْدَهُ اضْطِرَابْ ≠ وَكَانَ فِيمَا قَدْ رَأَى صَوَابْ
فَقِصَّةُ اخْتِلاَفِهِمْ شَهِيرَهْ ≠ كَقِصَّةِ الْيَمَامَةِ الْعَسِيرَهْ

اخبر ان الامام عثمان [264] رضي الله عنه جرد اصل الرسم اى سلخه و نسخه من الصحف في مصحف بعد جمع ابي بكر [265] المتقدم، ليقتدى الخلق به، و لا يكون بعد ذلك التجريد اختلاف بينهم، و قد اصاب رضي الله عنه في رأيه ذلك، و كنيته ابو عمرو، و قيل ابو عبدالله عثمان بن عفان بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس، بن عبد مناف، بن قصي افضل الصحابة بعد عمر (بن الخطاب) 1 رضي الله عنهم 2 على خلاف في التفضيل بينه و بين علي [266] كرم الله وجهه، ولي الخلافة بعد عمر بن الخطاب [267] اثنتي عشرة 3 سنة، غير ايام، ثم مات شهيدا يوم الجمعة في ذى الحجة سنة ست و ثلاثين من الهجرة، و هو ابن اثنين و ثمانين سنة، و قيل أكثر من ذلك، و قد اشار الناظم بالبيتين و شطر

---

1 ـ مابين الحاصرتين ساقط من: "ج"
2 ـ في "ب": عنه
3 ـ في "ب": اثني عشر

---

(264) ترجم له في هامش رقم: (321)

(265) " " " " " : (178)

(266) هو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب، أمير المومنين، ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه روى عاصم بن ابي النجود عن ابي عبد الرحمن السلمي قال: "ما رأيت احدا كان أقرأ من علي" و باختصار فان مناقب الامام علي يضيق المكان عنها، و قد قتل شهيدا سنة اربعين من الهجرة بالكوفة
ـ معرفة القراء الكبار: 25/1

(267) سبقت ترجمته في هامش رقم: (179)

البيت بعدهما الى ما ذكره في المقنع بسنده الى ابن شهاب الزهري (268) قال: أخبرني انس بن مالك (269) ان حذيفة بن اليمان (270) قدم على عثمان (271) و كانوا يقاتلون 1 على مرج (272) أرمينية ، فقال حذيفة لعثمان 2 يا امير المومنين ، اني قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود و النصارى ، حتى ان الرجل ليقوم 3 فيقول : هذه قراءة فلان ، قال : فارسل عثمان الى حفصة (273) ان 4 ارسلي الينا الصحف 5 فننسخها في المصاحف ثم نردها اليك ، قال : فأرسلت اليه بالصحف ، قال : فارسل عثمان الى زيد بن ثابت (274)

1ـ في "ب"،"ج "،"د ": يقتلون ، والتوجيه من «أ» و من كتاب المقنع 2ـ ساقطة من: " ب"
3ـ في " د ": يقوم 4ـ ساقطة من جميع النسخ و التصحيح من المقنع
5ـ في جميع النسخ بالصحف ، و المثبت من المقنع لابي عمرو الداني

---

(268) هو شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري ، كان مؤرخا ، كما كان حجة أرفع آثاره " مسالك الابصار، في ممالك الامصار " توفي سنة 749هـ
الاعلام: 1/ 85

(269) سبقت ترجمته في هامش رقم: (42)

(270) هو حذيفة بن اليمان الانصاري ، المعروف صاحب سر رسول الله صلى الله عليه و سلم له مائة حديث ، اتفق البخاري و مسلم على اثنى عشر حديثا ، وانفرد البخاري بثمانية ، اما مسلم فقد انفرد بسبعة عشر حديثا ، وكان من البارزين في الجهاد ، توفي سنة ست و ثلاثين بعد قتل عثمان باربعين ليلة
ـ دليل الفالحين بطرق رياض الصالحين : 1/ 312
ـ الاصابة : 1/ 317
ـ شجرة النور الزكية ص : 84

(271) ترجم له في هامش رقم: (321)

(272) المراد بالمرج هنا الثغر

(273) سبقت ترجمتها في هامش رقم: (219)

(274) سبقت ترجمته " " " " : (208)

و الى عبد الله بن عمرو بن العاص[275] و الى عبد الله بن الزبير[276] و الى عبد الله بن عباس[277] و الى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[278] فقال : "انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد ، و قال للنفر القرشيين[279] ان اختلفتم انتم و زيد ابن ثابت[280] فاكتبوه على لسان قريش ، فانما نزل بلسان1 قريش[281] قال زيد ، فجعلنا نختلف في الشيء ، ثم نجمع أمرنا على رأى واحد ، فاختلفوا في التابوت ، فقال زيد "التابوه" ، و قال النفر القرشيون "التابوت" قال فأبيت ان ارجع اليهم ، و ابوا ان يرجعوا إلىّ ، حتى

1ـ في جميع النسخ "على لسان" و التوجيه من المقنع

---

(275) هو ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي ، كان زاهدا صالحا ، اسلم قبل ابيه ، و قد عرف باخذ الحديث و العلم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، توفي سنة 63 هـ
ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : 1/ 373

(276) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي ، ولد بعد الهجرة بعشرين شهرا ، فكان اول مولود في الاسلام عرف بالشجاعة و العبادة ، له ثلاثة و ثلاثون حديثا ، اتفق البخاري و مسلم على حديث واحد ، وانفرد البخارى بستة احاديث ، اما مسلم فقد انفرد بحديثين قتل شهيدا سنة 93هـ
ـ شجرة النور الزكية ص : 92
ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : 1/ 503

(277) سبقت ترجمته في هامش رقم: (54)

(278) هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي ، و لما قبض الرسول صلى الله عليه و سلم كان ابن عشر سنين كما يقول الواقدي ، و هو من المأمورين من طرف عثمان بكتابة المصحف ، توفي سنة 43هـ
ـ الاصابة : 3/ 66 ـ الاستيعاب : 2/ 426

(279) النفر القرشيون الثلاثة هم: عبد الله بن الزبير، و سعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ـ مناهل العرفان: 1/ 257

(280) هناك مناقب كثيرة حازها زيد بن ثابت رضي الله عنه ، فقد اسند اليه الرسول صلى الله عليه و سلم امورا كثيرة منها: كتابة الوحي ، و منها قراءة الرسائل أو تحريرها

(281) أى : أغلبه نزل بلسان قريش

رفعنا ذلك الى عثمان(282) رضي الله عنه، فقال عثمان اكتبوه "التابوت" فانما انزل القرآن على لسان قريش، (قال زيد) 1 فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم لم اجدها عند احد، حتى وجدتها عند رجل من الانصار خزيمة بن ثابت(283) "لَقَدْ جَاءَكُم رَسُولٌ مِّنَ انفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتم، حَرِيصٌ عَلَيْكُم، بِالمُومِنينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ"(284) قال ابن شهاب(285) قال أنس(286) فرد عثمان(287) الصحف الى حفصة(288) و التي ما سوى ذلك من المصاحف2(289)

و المرج : الثغر، و أرمينية بفتح الهمزة عند السمعاني، و بكسرها عند غيره، و بسكون الراء وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة، ثم نون مكسورة، ثم تحتانية خفيفة، و قد تثقل، مدينة عظيمة تشتمل على بلاد كثيرة، و هي ناحية الشمال 3 يضرب بحسنها و طيب هوائها و كثرة مياهها و شجرها المثل،

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: " د " 2ـ في " ب " : الصحائف
3ـ ساقطة من : " ب "

---

(282) ترجم له في هامش رقم: (321)

(283) هو خزيمة بن ثابت الانصاري، و هو الذي جعل النبي صلى الله عليه و سلم شهادته بشهادة رجلين، و قد شاهد معركة بدر الكبرى و ما بعدها من المشاهد
ـ البرهان : 1/ 234 ـ الاستيعاب : 2/ 448

(284) سورة التوبة الاية : 128

(285) سبقت ترجمته في هامش رقم: (268)

(286) " " " " : (42)

(287) ذكرت " " " " : (321)

(288) سبقت ترجمتها " " : (219)

(289) بعد أن أتم الامام عثمان، نسخ المصاحف، بعث بها الى الامصار "مكة، والمدينة والبصرة، والكوفة، و الشام" ثم أمر باحراق كل ما يخالفها، سواء كانت صحفا أو مصاحف، وذلك حتى يتجه الناس بصدق لتلك المصاحف التي جمعت من المزايا ما لم تجمع في غيرها ـ مناهل العرفان : 1/ 260

و في المقنع ايضا بسنده الى أنس بن مالك ، ان حذيفة بن اليمان[290] قدم على عثمان ، فذكر القصة 1 و قال فيها ، فأرسل عثمان الى زيد بن ثابت[291] و الى عبدالله بن الزبير[292] و الى سعيد بن العاص[293] ، و الى عبدالرحمن بن الحارث[294] و امرهم ان ينسخوا الصحف في المصاحف ، و قال الرهط[295] للقرشيين ، ما اختلفتم انتم فيه و زيد[296] فاكتبوه بلسان قريش[297] فانه نزل بلسانهم ، قال : "ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف ، بعث عثمان[298] الى كل افق[299] بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ، ثم أمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق ، و في صحيح البخاري[300]

---

1 ـ في "أ" : القضية

---

(290) سبقت ترجمته في هامش رقم : (270)

(291) " " " " " " " : (208)

(292) " " " " " " " : (276)

(293) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي و هو من الذين عينهم عثمان لكتابة القرآن ، وقد عين ايضا واليا على الكوفة من طرف الامام علي ، مات سنة 58هـ
ـ الاصابة : 2/47
ـ شجرة النور الزكية ص : 88

(294) سبقت ترجمته في هامش رقم : (278)

(295) عدد يجمع من الثلاثة الى العشرة ، و لا واحد له من لفظه ، واذا اضيفه اصبح المراد به الشخص ، نحو : "عشرون رهطا" اي شخصا

(296) سبقت ترجمته في هامش رقم : (208)

(297) اى : اغلبه نزل بلسان قريش

(298) ترجم له في هامش رقم : (321)

(299) الافق : جمع آفاق : الناحية

(300) سبقت ترجمته في هامش رقم : (190)

بسنده الى ابن شهاب[301] ان انس بن مالك[302] حدثه ان حذيفة بن اليمان[303] قدم على عثمان ، وكان يغازى1 اهل الشام[304] في فتح أرمينية ، و أذربيجان مع اهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة ، فقال حذيفة لعثمان ، .. و ساق الحديث بنحو ما تقدم ، و قد تعدد هذا الحديث في البخاري و غيره ، مع اختلاف و تقارب في اللفظ ، و أذربيجان بفتح الهمزة و الذال المعجمة و سكون الراء 2 ، و قيل بسكون الذال و فتح الراء ، و بكسر الباء3 الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ، ثم جيم خفيفة و آخره نون ، بلد كبير من نواحي جبل العراق ، تلي ارمينية من جهة غربيها ، وكان اتفق غزوهما4 في سنة واحدة ، واجتمع في غزو كل منهما اهل الشام ، و اهل العراق قال ابن حجر5[305]

1ـ في "ج" : يغانم   2ـ ساقطة من: "ج"   3ـ ساقطة من: "أ"،"ج"،"د"
4ـ في "ب": غزوها   5ـ في "ب" : حرب

---

(301) سبقت ترجمته في هامش رقم: (268)
(302) " " " " " " " " " " : (42)
(303) " " " " " " " " " " : (270)
(304) بلغ الاختلاف بين الناس اشده حول الفاظ القرآن ، حتى كاد بعضهم ان يكفر البعض الاخر ، واحتدم النزاع بينهم ، وصار كل فريق يقول للآخر ، ان قراءتنا اولى من قراءتكم ، فاندهش حذيفة لهذا الخلاف ، وعاد متأثرا بما سمع ، وطلب من عثمان ان يوجه عنايته لجمع القرآن قبل ان يقع فيه ما يقع
ـ الابانة عن معاني القراءات ص : 62
(305) هو الامام المؤرخ الحافظ بن حجر العسقلاني ، ينسب الى عسقلان بفلسطين وفيها ولد ، تضلع في علوم الحديث ، و بذلك اصبح مؤلفا مشهورا حتى عرفت مصنفاته في كل مكان ، ومن كتبه النافعة "الاصابة في تمييز الصحابة" و "تهذيب التهذيب" ، توفي ابن حجر سنة 852هـ
ـ الاعلام : 1/ 173

بعد ان ذكر اختلاف رواة1 الصحيح في يحرق ، هل يكتب بالخاء المعجمة ، او بالمهملة و أن الاسماعيلي(306) اخرجه بلفظ ان يمحي أو يحرق ما نصه و اكثر الروايات صريح في التحريق ، فهو الذى وقع ، ويحتمل وقوع كل منهما بحسب ما رأى من كان بيده شيئ من ذلك ، قال2 : "و قد جزم عياض(307) بانهم غسلوها بالماء ، ثم احرقوها مبالغة في اذهابها"، قال ابن بطال(308) و في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله3 بالنار ، لان ذلك اكرام لها ، و حرز4 على وطئها بالاقدام ، و في الوسيلة للسخاوي(309) عن حذيفة بن اليمن(310) انه قال لعثمان(311) ان الناس اختلفوا في القرآن ، حتى والله انى لاخشى5 ان يصيبهم مثل 6 ما اصاب اليهود و النصارى من الاختلاف فما كنت صانعا اذا7 قيل

1ـ في "أ"،"ب": روات
2ـ ساقطة من:"ب"،"ج"
3ـ ساقطة من :"ب"
4ـ في "ج" : وحذر
5ـ في " د": لا أخشى
6ـ ساقطة من : "أ"
7ـ في "د" : إذ

---

(306) من الذين اخذوا عن الاسماعيلي ، ابو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم المروزي ، راجع "غاية النهاية : 2/ 110

(307) هو عياض بن حمار التميمي المجاشعي رضي الله عنه ، روى له عن الرسول صلى الله عليه و سلم ثلاثون حديثا روى منها مسلم حديثين
ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : 3/ 53

(308) هو ابوعبدالله محمد بن بطال بن وهب التميمي ـ الديباج ، ص : 321

(309) تقدمت ترجمته في هامش رقم:(242) من نفس الجزء

(310) " " " " " " " ":(270)" " " " "

(311) ترجم له في هامش رقم: (321)

هذه قراءة فلان ، و قراءة فلان كما صنع اهل الكتاب 1 فاصنعه الان ، فجمع عثمان رضي الله عنه الناس ، وكانوا يومئذ اثني عشر 2 الفا ، فقال : "ما تقولون ؟ بلغني ان بعضهم يقول 3 قراءتي خير من قراءتك ، و هذا 4 يكاد يكون كفرا" قالوا: "فما ترى ؟" ، قال: "أرى ان يجمع الناس على مصحف واحد ، فلا يكون فيه فرقة و لا اختلاف"، قالوا : "فنعم ما رايت" ، و زاد في عدد النفر(312) المامورين بنسخ المصحف ابي بن كعب(313) قال : "ثم. اختلفوا في قوله تعالى " لم يتسن " و "لَا تَبْدِيلَ لِلخَلْقِ" و " أَمْهِلِ اِلْكٰفِرِين " ، فرجعوا الى عثمان رضي الله عنه ، فارسل الى أبي ، فكتب " لَمْ يَتَسَنَّهْ"(314) " لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اِللَّهِ"(315) "فَمَهِّلِ اِلْكَافِرِينَ"(316) وقال: فلما فرغوا من نسخها ، رد عثمان رضي الله عنه(317) الصحف الى حفصة(318) ام المومنين ، فلما ولى

1ـ في "ب" : الكتب

2ـ في"أ"،"ج "،"د": اثنا والتوجيه في"ب"

3ـ في "د" : يقولون

4ـ في "أ" : هاذا

---

(312) الجماعة من ثلاثة الى عشرة

(313) هو ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ، بن مالك ابن النجار ابو المنذر الانصاري سيد القراء ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه و سلم ، من الصحابة الذين اخذ وا عنه ابن عباس ، و ابو هريرة ، وعبد الله بن السائب و توفي سنة 20هـ — معرفة القراء: 1/ 28

(314) سورة البقرة جزء من الاية : 258

(315) سورة الروم الاية : 30

(316) سورة الاعلى الاية : 17

(317) ترجم له في هامش رقم:(321)من نفس "ج "

(318) تقدمت ترجمتها " " " " ":(219) " " " " "

مروان[319] المدينة طلبها منها فلم ترسلها اليه، فلما ماتت رضي الله عنها حضر جنازتها و طلبها من اخيها فسيرها اليه فحرقها، و في اللبيب[320] ان عثمان رضي الله عنه[321] رد الصحف الى حفصة[322] فأمرها ان تحرقها، و قيل هو حرقها

قال الجعبري[323] و سلم ابوبكر[324] الصحف الى عمر[325] لنصه على خلافته، و لم يسلمها عمر الى عثمان للشورى

و قال ابن حجر[326] انما كانت الصحف عند حفصة، لانها كانت وصية عمر، فاستمر ما كان عنده عندها، حتى طلبه منها من له طلب ذلك، ثم قال ابن حجر و وقع في تسمية بقية من كتب او املى 1 عند ابي داود[327] مفرقا جماعة منهم مالك

1ـ في "ب": املا

---

(319) هو مروان بن الحكم بن العاص، كان اميرا على الحجاز لمدة من الزمان في عهد معاوية، و هو أول من احدث ملك يوم الدين بغير الف
ـ طبقات القراء: 2/263
ـ تاريخ الشعوب الاسلامية، لكارل بروكلمان ص: 129

(320) كتاب في الرسم، لابي بكر بن ابي محمد عبد الله المشهور باللبيب

(321) هو عثمان بن عفان بن ابي العاص صحابي كبير، قتل شهيدا سنة 35هـ
ـ معرفة القراء: 1/24

(322) سبقت ترجمتها في هامش رقم: (219) من نفس "ج"

(323) سبقت ترجمته " " " " " ": (69) " " " " " "

(324) " " " " " " " " " ": (178) " " " " " "

(325) " " " " " " " " " ": (179) " " " " " "

(326) " " " " " " " " " ": (305) " " " " " "

(327) " " " " " " " " " ": (98) " " " " " "

بن ابي عامر، جد مالك بن انس(328) و منهم كثير بن افلح(329) و منهم انس بن مالك(330) وفي المقنع(331) باسناده الى سويد بن غفلة(332) قال: "قال علي رضي الله عنه(333) " لو وليت لفعلت في المصاحف الذى فعل عثمان"(334) و فيه باسناده الى مصعب بن سعد(335) قال: "ادركت الناس حين شقق عثمان رضي الله عنه(336) المصاحف فاعجبهم ذلك ولم يعبه أحد"

تنبيهات الاول، اعلم ان الاحاديث اختلفت عن زيد (بن ثابت) 1 الانصاري(337) الذي وجدت معه الاية، الموجودة معه في الجمع الاول هو آخر سورة التوبة،

---

1 ــ ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق

---

(328) هو امام دار الهجرة ابوعبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث، اخذ القراءة عن الامام نافع، ومن الذين رووا عنه القراءة ابوعمرو الاوزاعي، كان مالك بن انس احفظ اهل زمانه كما يقول ابو قدامة كما كان رجلا صالحا وعابدا، وفي هذا الشان، اخرج ابو نعيم في الحلية عن المثنى بن سعيد النضيري قال: سمعت مالكا يقول: "ما بت ليلة الا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ولد سنة 93هـ و مات 179هـ
ـ تنوير الحوالك، شرح على موطأ مالك، لجلال الدين السيوطي: 3/1
ـ طبقات القراء: 35/2

(329) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(330) سبقت ترجمته في هامش رقم: (42) من نفس "ج"

(331) هو كتاب المقنع في رسم مصاحف الامصار، لابي عمرو الداني المتوفي سنة 444هـ

(332) ينظر كتاب المقنع، ص: 18

(333) سبقت ترجمته في هامش رقم: (62) في نفس "ج"

(334) راجع المقنع، ص: 18

(335) ينظر كتاب المقنع، ص: 18

(336) بالرواية زيادة ونقصان من المؤلف، راجع المقنع ص: 18

(337) سبقت ترجمته في هامش رقم: (208) في نفس "ج"

و ان الذى وجد معه في الجمع الثاني هو آية الاحزاب، والذى في المقنع عكسه ، الا انه ذكر في الجمع الاول حديثا[1] يطابق حديث البخاري[338]

فقال ابن حجر[339] في حديث الجمع الثاني ظاهره انه فقد آية الاحزاب من الصحف[340] التي كان نسخها في خلافة ابي بكر[341] حتى وجدها مع خزيمة بن ثابت[342] و وقع في رواية ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع[343] عن ابن شهاب[344] ان فقده اياها انما كان في خلافة ابي بكر، و هو وهم منه والصحيح ما في الصحيح[345] ، و ان الذى فقده في خلافة ابي بكر الايتان من آخر سورة براءة ، و اما التي في الاحزاب ففقدها لما[2] كتب المصحف في خلافة عثمان[346] وجزم كثير بما وقع في رواية ابن مجمع[347] و ليس ذلك و الله اعلم

1ــ في "ج" : حديث

2ــ في "ج" : كما

---

(338) سبقت ترجمته في هامش رقم :(190) من نفس "ج"

(339) " " " " " " " ":(75) " " " "

(340) آية الاحزاب التي وجدها زيد بن ثابت مع خزيمة بن ثابت هي : "مِنَ الْمُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ"

(341) سبقت ترجمته في هامش رقم :(178) من نفس "ج"

(342) " " " " " " " ":(223) " " " "

(343) هو ابراهيم بن اسماعيل بن غالب ابو اسحاق المصري المعروف بابن الخياط المالكي اخذ القراءة عن اسماعيل بن راشد ، كان عالما مقرئا مشهورا عدلا ــ غاية النهاية : 1/10

(344) سبقت ترجمته في هامش رقم :(268) من نفس "ج"

(345) " " " " " " " ":(178) " " " "

(346) " " " " " " " ":(321) " " " "

(347) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

قلت : وفقد زيد[348] آية 1 في الجمع الثاني مشكل بعدم اشتمال 2 الصحف على جميع القرآن ، و قد تقدم عن اللبيب[349] ان فقد الآيتين معا 3 كان في الجمع الاول ، ثم 4 قال ابن حجر[350] "و الارجح ان الذي وجد معه آخر سورة التوبة ، ابو خزيمة[351] بالكنية ، و الذي وجد معه الآية من الاحزاب خزيمة (بن ثابت) 5 و ابو خزيمة ، قيل هو ابن اويس بن يزيد بن اصرم، مشهور بكنيته دون اسمه ، و قيل هو الحارث ابن خزيمة ، و اما خزيمة بن ثابت[352] فهو الذي جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم شهادته 6 شهادة رجلين

الثاني قال الجعبري[353] " انما امرهم ان ينسخوا من الصحف ليكون مصحفا 7 مستندا الى اصل ابي بكر[354]

1_ ساقطة من : "ب" 2_ في "ج" : اشتغال 3_ ساقطة من : "ج"
4_ ساقطة من : " د" 5_ ما بين الخاصرتين زيادة يقتضيها السياق
6_ في "ب": شهدته بدون الف 7_ في "ج"،" د" : مصحفه

---

(348) سبقت ترجمته و لكثرة وروده في النص اكتفي بهذا العدد
(349) الشيخ اللبيب هذا، هو الذي شرح كتاب "عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد" ، للامام الشاطبي الضرير الذي يعرف بولي الله و سماه " الدرة الصقيلة بشرح اللبيب على العقيلة "
_ كتاب ايقاظ الاعلام ، للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي ص : 17
_ القراء و القراءات بالمغرب ص : 38
(350) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (305) من نفس "ج"
(351) ينظر كتاب فتح الباري : 8/ 630
(352) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (223) من نفس "ج"
(353) " " " " " " " :(69) " " " "
(354) سبقت ترجمته و لكثرة وروده في النص اكتفي بهذا العدد

رضي الله عنه ، المستند الى النبي صلى الله عليه وسلم وعين زيد (بن ثابت)1 لما قدمناه2 وضم اليه مساعدة له ، وليضم العدد الى العدالة ، وكانوا من قريش ، لان القرآن ، انزل اول حروفه بلغتهم ، وكانت الجماعة المعينين لاشتهار ضبطهم و معرفتهم و رده اليهم لاصالتهم و ينزل تحريقه ما سواه على مصاحف الصحابة ، لانهم كانوا يكتبون فيها التفسير3 الذى يسمعونه من النبي صلى الله عليه و سلم و يحتمل ذلك محو الرقاع(355) ليلا ينقلها من لا يعرف ترتيبها ، فيختل لا الصحف لاحتمال الرجوع اليها

و بعضه في المقنع(356) الا ان قوله لا الصحف لاحتمال الرجوع اليها مخالف لما تقدم عن اللبيب(357) انه امر حفصة(358) بتحريقها ، و قيل هو حرقها ، الثالث قال ابن حجر(359) الفرق بين الصحف و المصحف ، ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد ابي بكر و كانت سورا4 مفرقة ، كل سورة

---

1 ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق 2 ـ في " د " : قدمنه بدون الف
3 ـ في "ج" : التعبير 4 ـ في "أ" : سور

---

(355) سبق شرحها في هامش رقم : (213) من نفس "ج"
(356) راجع هامش رقم :(331) من نفس "ج"
(357) سبقت ترجمته في هامش رقم :(360) من نفس "ج"
(358) سبقت ترجمتها في هامش رقم :(219) من نفس "ج"
(359) سبقت ترجمته في هامش رقم :(305) من نفس "ج"

مرتبة بآياتها1 على حدة ، لكن لم يرتب 2 بعضها اثر بعض ، فلما نسخت و رتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا

و المصحف مثلث الميم من أصحف بالضم ، اي : جعل فيه الصحف كذا في القاموس ، و قال في مختصر العين قيل المصحف لانه اصحف اي جعل جامعا للصحف و قال اللبيب(360) : "لما كتب المصحف قال عثمان "التمسوا له3 اسما ، فقال قوم الكتاب 4 و قال قوم السفر ، و قال قوم المصحف ، و هو اسم عجمي ، ذكره ابن السكيت(361) في "اطلاح المنطق" ، و معناه الصحف ، فسماه المصحف"

الرابع قد تقدم ان الصحف المكتوبة باذن ابي بكر كانت مشتملة على الاحرف السبعة ،(362) واما المصحف العثماني ففيه ثلاثة اقوال احدها انه مشتمل على حرف واحد ، و هو الذى في المقنع ، قال فيه بعد أن اورد سؤالا عن السبب الداعي عثمان الى جمع

1_ في "أ"،"ب"، "د": بآيتها و المثبت من "ج "
2_ في "ب" : ترتب
3_ في "أ"،"ب" : لها
4_ في "أ"،"ب"،"ج": الكتب والتوجيه من : ج

---

(360) ينظر كتاب كشف الظنون ص: 1159

(361) مجهول لنا

(362) نترك آراء لا حصر لها حول ما يتعلق بالاحرف السبعة ، ونكتفي بالرأي الاتي : و هو على ما يظهر ارجح هذه الآراء وعليه ، فالمراد بالاحرف السبعة إذن ، هي لغات قريش ، و هذيل ، و ثقيف ، و هوزان ، و كنانة ، و تميم ، و اليمن
_ النشر في القراءات العشر : 1/ 24
_ الابانة ص : 41
_ القراءات أحكامها و مصدرها ، للدكتور شعبان محمد اسماعيل ص: 32

القرآن[1] في المصاحف و قد كان مجموعا في الصحف على ما في حديث زيد (بن ثابت)[2] (363) ما نصه، السبب في ذلك بين في ذلك الخبر، اى في خبر زيد (بن ثابت)[3] على قول بعض العلماء، و هو ان ابا بكر رحمه الله كان قد جمعه اولا على السبعة الاحرف التي اذن الله (عز وجل)[4] للامة في التلاوة بها، و لم يخص حرفا بعينه، فلما كان زمن عثمان وقع الاختلاف بين اهل العراق، و اهل الشام في القراءة، و أعلمه حذيفة (364) بذلك، رأى هو و من بالحضرة[5] من الصحابة ان يجمع الناس على حرف واحد من تلك الاحرف و ان يسقط ما سواه، فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف، و يوجب الاتفاق اذا كانت الامة لم تومر بحفظ الاحرف السبعة، وانما خيرت في ايها شاءات لزمته و أجزاها، كتخبييرهم في كفارة اليمين بالله بين الاطعام، و الكسوة والعتق

1ـ ساقطة من: "أ"   2ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق
3ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق   4ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق
5ـ في "د": الحصرة

---

(363) سبقت ترجمته في هامش رقم:(208) من نفس"ج"، و لكثرة وروده في النص، اكتفي بهذا القدر

(364) من المعلوم ان من أتقن شيئا احبه، ومن هنا كان حذيفة متمسكا بالقرآن عاملا به، وهذا مما جعله يفزع عندما شاهد الخلاف بين المسلمين في القراءة، ولما وصل الخبر الى الصحابة ساورهم هذا الفزع ايضا، اما عثمان فقد قام على الفور لمعالجة الموقف قائلا للناس:"اجتمعوا يا اصحاب محمد فاكتبوا للناس إماما"
ـ تفسير الطبري: 21/1
ـ مباحث في علوم القرآن، لصبحي الصالح ص: 80

لا ان يجمع ذلك كله ، فكذلك السبعة الاحرف فقوله لم يخص حرفا واحدا[1] بعينه يحتمل ان يريد به ان بعضه كان مكتوبا على حرف ، وبعضا آخر على حرف آخر ، و هكذا و به تنتفي الصراحة بان الجمع الاول كان مشتملا على جميع الاحرف السبعة في كل موضع ، كما تقدم الايماء اليه[2] ثانيها انه مشتمل على جميع الاحرف السبعة ، و هو مرتضى الجعبري (365) قال في الجميلة (366) بعد ان حكى ما في المقنع ، "و الظاهر انه مشتمل على السبعة اشتمال احتمال ، لان الاجماع منعقد على ان شرط القراءة المتواترة موافقة الرسم العثماني (367) فلو لم تكن فيه لوقفت على شرط ممتنع ، و ما وقف على ممتنع ، و هي موجودة ، فيلزم وجود شرطها،

1ـ زيادة من : "ب" 2ـ في "د" : اليها

---

(365) سبقت ترجمته في هامش رقم :(69)من نفس "ج" و سوف لن نعود اليه لكثرة وروده

(366) كتاب الجميلة في شرح أبيات العقيلة، و هو يتعلق بالرسم القرآني

(367) هناك من يدعو الى رسم مصحف عصري بالخط الإملائي ليستطيع سائر الناس قراءته ، اما الرسم العثماني فيجب المحافظة عليه باعتباره تراثا عزيزا من آثارنا
و بطبيعة الحال ان قول هذا الكاتب يظهر انه بعيد عن الحقيقة و الواقع ، فالرسم العثماني توقيفي لقوله تعالى "عَلَّمَ ٱلإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" العلق / 4، 5
كما انه ينطوي على اسرار عجيبة ، فقول الله تعالى" الَمْ يَكُ نُطفَةً" القيامة / 37 نجد ان النون قد حذفت لحكمة الهية، تتجلى في كونها انها تشير الى مهانة مبدأ الانسان و صغر قدره، لكنه بمجرد ادراكه لما يحيط به ، صار خصيما لله "فإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ" يس / 77
ـ البرهان في علوم القران: 1/ 377
ـ الهلال العدد الثاني عشر السنة 1970 صفحة: 2 و بعدها
ـ الوعي الاسلامي عدد: 284 ـ 1988 ص: 18

و لانه منعقد على انه كتب كل القرآن ، و كل حرف منها بعض منه ، فلو لم تكن فيه لكان المكتوب بعضه و لان تعددها الآتي دل1 على ان فيها اكثر من حرف واحد ، فيكون السبعة ، اذ لا قائل بثالث ، و معنى قوله اى الشاطبي (368) على لسان قريش ، على مصطلح كتابتهم لا2 كما قال السخاوي (369) أن المراد تجريده من الستة ، و قوله وقع3 الخلاف فيها يخل بمقصوده من جمع4 الناس على ما يختلفون فيه ، قلت : لا يخل ، لان خلف الناس ما كان لاجل تعدد وجوه القراءات 5 للاجماع على صحته متواترا عن النبي صلى الله عليه و سلم بل كلّ يقول قراءتي هي المتواترة، و لا يرجع احدهم الى الآخر لتماثلهم ، فاذا تحقق كل ان هذا المصحف الكريم وصل اليهم من الامام (370) الحق باتفاق اهل الحل و العقد ، تلقوا كل ما فيه بالقبول ، و قوله لامره زيدا 6 لموافقة القرشيين معناه اذا اختلفوا في كيفية كتابة كلمة ، تكتب على مصطلح قريش ، لان الكتابة نشأت منهم ، ألا 7 تراهم اتفقوا على قراءة التابوت بالتاء 8 ثم اختلفوا هل يكتب التابوت كالطّاغوت او التابوة كالتّورية ،

1ـ في " د " : دال 2ـ ساقطة من:"ج " 3ـ في "أ": وقوع 4ـ في"د ": جميع
5ـ في"ج ": القراء 6ـ في"ب"،"د": زيد بدون الف 7ـ في "ج " : و لا
8ـ ساقطة من: "أ"

---

(368) سبقت ترجمته في هامش رقم :(242) من نفس "ج "
(369) " " " " " " :(247) " " " "
(370) هوعثمان بن عفان ، و قد سبقت ترجمته في هامش رقم:(391) من نفس"ج "

فكتبوه بالتاء لانها ليست للتأنيث ، او اجازته عليه السلام ، الاقتصار على البعض للبعض ، لا الكل ، لانها فرض كفاية

قلت : وحاصله دعوى ان المصحف اشتمل على جميع الاحرف السبعة ، على معنى الصلاحية لكل واحد منها ، و انه استظهر على ذلك بدلائل ثلاثة ، احدها ان الاختلاف موجود بالمشاهدة ، و لا يقبل منها الا ما وافق 1 المصحف ، و الفرض انه مقبول ، فهو 2 موافق للمصحف ثانيها ، ان الاجماع منعقد على ان عثمان كتب كل القران ، و كل حرف من السبعة بعض منه ، فلو لم يكن مشتملا على جميع الحروف ، فلم يكن المكتوب الكل بل البعض

ثالثها ان تعدد المصاحف ، و صريح اختلافها في بعض المواضع يدل قطعا على ان فيها اكثر من حرف واحد ، فتعين 3 ان يكون ذلك الاكثر ، هو الاحرف السبعة ، اذ لا يوجد قائل بان المصحف مشتمل على اكثر من حرف واحد ، و على ما دون السبعة4 و كل من دلائله الثلاثة مردود ، اما دليله5 الاول ، فلأنه لا ينتج ان جميع الاحرف السبعة موجودة فيه، بل انما ينتج ان 6 الاختلاف المقبول (يشتمل عليه المصحف ، و ليس الاختلاف المقبول جميع الاحرف السبعة) 7 بل بعضها ، بدليل ان الشواذ التي لا تكاد

1ـ في "ب" : وفق　　2ـ ساقطة من:"ب"　　3ـ في"ج" : يتعين
4ـ في"ب": السبع　　5ـ ساقطة من:"ج "،"د"　　6ـ ساقطة من: "ج"
7ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "ج"

تحصى كثيرة من الاخرف السبعة ، و لم يوافقها المصحف في مواضع متعددة ، و كيف يمكن ان يشتمل على نحو "فإِنَّمَا هِيَ زقيةٌ واحِدَة "(371) في قراءة1 عبد الله(372) وعلى ما في مواسم الحج بعد "ان تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ "(373) في قراءة ابن عباس(374) هذا ما لا يعقل و لا يمكن ان يقال ان مراد الجعبري انه مشتمل على ما صلح له الخط من الحروف السبعة دون الجميع ، لان دليله الثاني يدفع ذلك و يقتضي2 اشتماله على الجميع في كل موضع موضع ، و أما دليله الثاني الاجماع منعقد على كتب كل القرآن ، فلو لم تكن فيه لكان المكتوب بعضه فممنوع الملازمة

1ـ في «د» قراءة [illegible]

2ـ في "ج" : و يقضي

---

(371) الصافات الآية : 19

(372) هوعبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب الهذلي اسلم قبل عمر ، كان حافظا للقرآن و اماما في العلم قرأ عليه علقمة ، و مسروق و الاسود وغيرهم وكان يقول حفظت من في رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعين سورة ، مات بالمدينة سنة 32هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 458
ـ تذكرة الحفاظ : 1/ 13

(373) سورة البقرة الاية : 198

(374) سبقت ترجمته في هامش رقم : (67) من نفس "ج"

يقول ابن عطية(375) "لم يسقط فيما ترك معنى من معاني القرآن ، لان المعنى جزء من الشريعة1 و انما تركت الفاظ معانيها في الذى اثبت" وكما هو معلوم ان من قرأ القرآن برواية واحدة من اوله الى آخره ، فقد قرأه كله ، و لو حلف على قراءته كله لبر بقراءته برواية واحدة ، و بان الشواذ كثيرة شهيرة لا تحصى و لا تنكر ، و لم يشتمل خط المصحف على كثير منها ، و لم يدفع عدم اشتماله عليها في كونه مشتملا على كل القرآن ، و لو قدح ذلك للزم ان المقروء 2 بعض القرآن لا كله ، و بان البعض الذى يقدح فقده في وجود الكل هو ما لا بد له لاماله بدل ، و مسألتنا من الثاني لا الاول و بهذا يرد3 قوله آخر كلامه و اجازته عليه السلام ، الاقتصار على البعض البعض لا الكل لانه فرض كفاية ، و اما دليله الثالث ، فممنوع الملازمة ايضا لاستدلاله عليها بعدم القائل

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من:" د"　　2ـ في "ج" : المقرر
3ـ في "ج" : يفرد

---

(375) هو ابو محمد عبد الحق بن عطية احد قضاة الاندلس المشهورين نشأ في بيت عرف بالفضل و العلم ، و اشتهر بتضلعه في علم التفسير، كما انه ظهر على مسرح الحياة العقلية بمعرفته لعلوم الحديث و اللغة و الادب اخذ العلم عن والده وعن علماء آخرين من أشهر مؤلفاته "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" و في شأن هذا الكتاب يقول ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير "و تفسير ابن عطية أتبع للسنة و الجماعة و اسلم من البدعة من تفسير الزمخشري توفي ـ رحمه الله ـ سنة 542هـ
ـ مباحث في علوم القرآن ، لمناع القطان ص : 364
ـ المدرسة القرآنية في المغرب ، للاستاذ عبد السلام الكنوني ص : 241
ـ مقدمة ابن تيمية في اصول التفسير ص : 23

بثالث مع انه موجود لاحد مشاهير هذا الفن ، و هو
ابو محمد مكي بن ابي طالب(376) قال فيه ما حاصله
مع الاختصار ، ان هذه القراءات كلها التي يقرأ بها
الناس اليوم و صحت روايتها عن الائمة ، انما هي
جزء من الاحرف السبعة التي بها نزل القرآن
و وافق اللفظ 1 بها خط المصحف العثماني المجمع
عليه من الصحابة فمن بعدهم و منع الامام عثمان
من القراءة ما2 خالف خطها ، و ساعده على ذلك
زهاء اثني3 عشر الفا من الصحابة و التابعين ، و كان
المصحف قد كتب على لغة قريش ، و على حرف
واحد ليزول الاختلاف بين المسلمين
و لم ينقط و لا ضبط فاحتمل لذلك اكثر من حرف
واحد ، فذلك الاحتمال الذى احتمله الخط ، و هو
جزء من الستة الاحرف الباقية
و اذا كان المصحف كتب على حرف واحد من الاحرف
السبعة التي نزل بها القرآن على 4 لغة واحدة
و القراءات التي يقرأ بها لا يخرج شيء منها عن

1ـ ساقطة من: "ب"
2ـ في "ب"،"ج "،" د": بما، و المثبت من: "أ"
3ـ في "ب"،"ج" : اثنى
4ـ في "ب" : و على

(376) هو مكي بن ابي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي تبحر في علوم القرآن و العربية ، و قرأ القرآن و القراءات بمصر على ابي الطيب عبد المنعم ، و قد تميز بالفهم وحسن التجويد كما كان عالما بمعاني القراءات ،وله تآليف عديدة منها "الكشف عن وجوه القراءات" و "مشكل اعراب القرآن" و "الابانة عن معاني القران" و "الرعاية في التجويد"، توفي سنة437هـ
ـ معرفة القراء الكبار: 1/ 394
ـ غاية النهاية : 309/2

و قوله ايضا الا تراهم اتفقوا على قراءة التابوت بالتاء ، ثم اختلفوا هل يكتب بالتاء او بالهاء مردود بنقل ابن عطية[378] و غيره ، انهم اختلفوا في التابوت فقرأ زيد (بن ثابت) بالهاء ، والقرشيون[379] بالتاء فأثبته بالتاء و هذا هو الذى لم1 يصح من جهة النظر ، اذ لا معنى لكتب زيد (بن ثابت)2 التابوه بالهاء و هو يقرؤه بالتاء وقفا و وصلا ثم قول ابى محمد مكي[380] ان عثمان لما كتب المصاحف لا بد ان يكون اراد3 لفظا واحدا (و حرفا واحدا) 4 الى آخره ، مخالف لما لابى عمرو[381] في المحكم[382] قال فيه "و انما اخلى الصدر منهم المصاحف من ذلك و من الشكل من حيث ارادوا الدّلالة على بقاء السّعة5 في اللغات ، و الفسحة في القراءات التي اذن الله تعالى لعباده في الاخذ بها ، والقراءة

1ـ ساقطة من:"ب"،"ج "،" د ": و المثبت من: "أ" 2ـ ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق
3ـ ساقطة من:"أ" 4ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "أ"
5ـ في جميع النسخ ،السبعة و التصحيح من المحكم للداني

---

(378) سبقت ترجمته في هامش رقم: (375) من نفس "ج "

(379) من هؤلاء القرشيين سعيد بن العاص الذي يتوهم المستشرق بلاشير ان اشتراكه في لجنة الكتابة كان "فخريا" لا عمليا اعتمادا منه انه كان واليا على الكوفة في حدود سنة ثلاثين ، و هي السنة التي يظن بلاشير ان فيها شرعت اللجنة في تنفيذ قرار عثمان ، غير ان ابن حجر يقول: "وكان ذلك اى : استنساخ المصاحف في سنة خمس وعشرين" وعليه فيبقى العمل بترجيح ابن حجر العسقلاني

ـ مباحث في علوم القران ، للدكتور صبحي الصالح ص: 78 وما بعدها

(380) سبقت ترجمته في هامش رقم: 376 من نفس "ج "

(381) سبقت ترجمته في هامش رقم: (55) من نفس "ج "

(382) هو المحكم في نقط المصاحف ، للداني المشار اليه قبل هذا هامش رقم: (66)

بما شاءوا منها" (383) و الى هذه 1 الاشارة يقول الشاطبي (384) "مَا فِيهِ شَكلٌ وَ لاَ نَقطٌ فَيحتجِرَا" (385)
و يشكل كلام ابي محمد المذكور من وجوه احدها ان الامام (386) لو قصد حرفا واحدا لم يجز لنا ان نخالفه ، فان عرفنا عينه أخذنا به ، و ان لم نعرفه اقتضت قاعدة اجتماع الحضر و الاباحة عدم جواز القراءة باى وجه من الاوجه المختلفة للفظ اذ ما من وجه الا و يحتمل ان يكون غير مراد له فهو محتمل للمنع ، فتترك (قراءة المختلف فيه) 2 اصلا ، و ان غاب جانب الاباحة لتحصيل المامور به من القراءة لم يتحقق الاتيان بالمأ ُدون فيه الا بعد استيفاء جميع اوجه الخلاف ، هذا ما لا يعقل
ثانيها ان المصاحف العثمانية قد تعدد الاختلاف بينها في مواضع ، فلو قصد الامام حرفا (387) واحدا و وجها واحدا ، لكان بعضها خارجا عن الواحد
ثالثها ان الامر لو كان كما قال : "لكان الصحابة يسالونه عن مقصوده بالخط المحتمل ، و لكان الغائبون

1ـ في "ب" : هذا 2ـ في "د" : فيها

---

(383) راجع الكتاب الذى أخذت منه هذه الرواية ، ص : 30

(384) سبقت ترجمته في هامش رقم: (368) من نفس الجزء

(385) جميلة ارباب المراصد في شرح عقيلة اتراب القصائد ، للامام الجعبري لوحة 21 مخطوط "خ م" الرباط رقم: 4134
ـ المحكم في نقط المصاحف ص : 35

(386) الامام عثمان ، و قد سبقت ترجمته في هامش رقم: (321) من نفس "ج"

(387) يطلق الحرف على عدة معان : انه يتضمن المعنى والجهة، و الحرف عند العرب هو الكلمة المنظومة ، كما ان الحرف يكون بمعنى القراءة كقول ابن الجزري "كانت الشام تقرا بحرف ابن عامر" ـ البرهان في علوم القران: 1/ 213
ـ مباحث في علوم القران ص : 102

منه في المواطن الثنائية يكاتبونه بالسؤال عن ذلك، ولو كان لنقل الينا، اذ هذا الامر مما تعم به البلوى وحيث لم ينقل دل على عدم ثبوته، و نفي اللازم يقضي1 بنفي2 الملزوم

رابعها : انه لو كتب على حرف واحد، و هو حرف قريش، لم تجز لنا القراءة بغير لغة قريش عندما يحتملها الخط و غيرها، فلا تجوز3 قراءة نافع "عَسِيتُم" (388) بكسر السين و نحو ذلك كثير4 و هذا خلف

قلت : و الذى نختاره من اقوال الائمة حسبما ادى اليه النظر ان المصاحف العثمانية في كثير من المواضع على حرف واحد لا تصلح لتادية اكثر منه و مواضع اخرى هي صالحة بالاحتمال لاكثر من ذلك، لا بمعنى الاشتمال على السبعة، بل على حسب ما يتفق ان يطابقه اللفظ منها، و قد انعقد الاجماع على تلك الرسوم، فلا يجوز العدول عنها الى غيرها، اذ لا يجوز خرق الاجماع بوجه، و أما الاوجه اللفظية فقد انعقد الاجماع على ترك ما خالف المصاحف دون ما وافقه فانه بقي على الاصل الاول من الاذن فيه

1ـ في "ج" : يقتضي
2ـ في "د" : نفبي
3ـ في "د" : تجز
4ـ في "د" : كثر

---

(388) وردت هذه المفردة مرتين في القرآن الكريم، في سورة البقرة / 246، و في سورة محمد / 22

و التوسعة ، و لا نلتزم ان تلك المواضح المقصورة على تادية حرف واحد ، حرفها هو القرشي 1 لان الامام عثمان 2 رضي الله عنه ، لم يامرهم باتباع القرشيين الا عند مخالفتهم لزيد (بن ثابت) 3 و لم يامرهم مع ذلك بكتب القرآن بلغة قريش ، اذ لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه و سلم انه التزم لكل قوم لغتهم ، الا ترى الى قضية عمر مع هشام بن حكيم(389) و اختلافهما في سورة الفرقان ، مع ان الجميع قرشي 4 و لو كان كل صاحب لغة يلزم لغته ، ما امكن اختلاف اصحاب اللغة الواحدة على انا نجد كثيرا من الاختلافات اللفظية لا يمكن صرفها الى اللغات ، بل الى اختلاف المعاني ، نحو "واتخذوا مضيا و أمرا" و "ينشُرُكُم"(390) و "يُسَيِّرُكُم"(391) و "نسير الجِبَال و تُسَيَّرُ الجبَالُ"(392) بالبناء للمعروف و للمجهول و قد نقل ابو محمد مكي(393) عن ابي جعفر الطبري(394)

1ـ في "د" : القريشي
2ـ زيادة يقتضيها السياق
3ـ ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق
4ـ في "أ" : قريشي

---

(389) هو هشام بن حكيم بن حزام القرشي الاسدي ، اسلم قبل الفتح ، وكان صحابيا فاضلا يامر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، روى عنه قتادة السلمي و غيره
ـ الاصابة : 3/ 603

(390) قرأ ابن عامر و ابو جعفر "يَنشُرُكُم" وقرأ الباقون "يُسَيِّرُكُم"
ـ الاتحاف ص : 248

(391) في قوله تعالى " هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ " سورة يونس/22

(392) في قوله تعالى " وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً " الكهف / 46

(393) سبقت ترجمته في هامش رقم: (376) في نفس "ج"

(394) هو محمد بن جرير بن يزيد الامام ابو جعفر الطبري الآملي البغدادي مفسر و مؤرخ ولد بآمل طبرستان سنة 224هـ جاهد من اجل الحصول على العلم و هو ابن عشرين سنة ، قرأ على عدة شيوخ منهم سليمان بن عبد الرحمن ، و العباس بن الوليد وغيرهما ، مات سنة 310هـ ـ غاية النهاية : 2/ 106

ان الحروف المقروء بها المشتمل عليها خط المصحف ، راجعة كلها الى حرف واحد

قلت : و الذى يظهر ان[1] منها ما يرجع الى حرف واحد ، و منها ما يرجع الى الحروف و الله تعالى [2] أعلم

الخامس اعلم ان الله تعالى قد وسع على عباده بان اذن لنبيه صلى الله عليه و سلم في قراءة القرآن على احرف سبعة ، حسبما دلت عليه الاحاديث الواردة في ذلك ، فمنها ما اخرجه البخاري(395) من طريق ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : "اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده و يزيدني حتى انتهى الى سبعةِ أَحْرُف "(396)

و اسند البخاري الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال : " سمعت هشام بن حكيم(397) يقرأ سورة الفرقان في حياة[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستمعت لقراءته ، فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكدت اساوره في الصلاة ، فصبرت حتى سلم ، فلببته

1ـ ساقطة من: "أ" 2ـ زيادة من: "ب" 3ـ في "ب" : حيوة

---

(395) سبقت ترجمته في هامش رقم: (190) من نفس "ج"
(396) صحيح البخاري :3/ 226
صحيح مسلم :1 /561
(397) سبقت ترجمته في هامش رقم: (389) من نفس "ج"

بـــرادئـه ، فقلــــت : مــن اقـــرأك هـذه الســــورة التي سمعتــك تقـــرأ ، قـــال أقـــرأنيها رســـول اللـــه صـلى اللـــه عليـــه و ســـلم ، فقلــت كـذبــت 1 فـان رســـول اللـــه صـلـــى اللـــه عليــــه و ســـلم قـد أقــرأنيها عــلى غيــــر ما قــرأت فانطلقـــت بـه اقــوده الـى رســول اللـــه صـلى اللـــه عليـــه و ســـلم ، فقلـــت : اني سمعــت هــذا يقــرأ ســـورة الفرقان عـــلى حـــروف لــم تقـرئنيهـا ، فقـــال رســـول اللـــه صـلى اللـه عليـــه و ســــلم ، أرسلـــه 2 يـا عمـــر 3 اقـــرأ يا هشـــام فقـــرأ عليـــه القـــراءة التي سمعتـــه يقـــرأ ، فقـــال رســـول اللـــه صـلى اللـــه عليـــه و ســـلم ، "هـكـذا 4 أنـزلـــت" "ثـم قـــال رســـول اللـــه صـلــى اللـــه عليـــه و ســـلم 5 " ان هـذا القــرآن انــزل عــلى سبعـــــة احـــرف ، فاقـــروءوا ما تيسر منـــه " (398)

و قــد ســـرد ابـو محمـد مــكي 6 فـي ابـابتـــه احـاديـــث في هـذا المعنـــى تـزيـــد عـــلى العشـــرة يحتمـــل بعضهـــا التداخل قـــال ابـن عطيـــة(399) اختلـــف 7 فـي معنـــى هـذا الحديـــث

1ـ في "ج" : كـذلـك 2ـ ساقطـة من: "ج" 3ـ زيادة يقتضيها السيـاق
4ـ في جميع النسـخ ، كذلـك ، و التوجيه من البرهان 5ـ ما بين الحاصرتين زيـــادة يقتضيها السيـاق 6ـ زيادة يقتضيها السياق 7ـ في "د" : اختلفـت

---

(398) لقد وافـق خلـق كـثير على صحـة هذا الحديث ، حتى ان عثمـان رضي اللـه عنه قـال: "وأنا اشهـد معهـم" وقد صـرح عدد من الائمـة بتـواتره ، وفـي مقدمتهم ابو عبيـد القـاسم بن سـلام
ـ صحيـح البخـاري : 185/6

(399) سبقـــت ترجمتـه في هامـش رقـم: (375) من نفـس "ج"

اختلافا شديدا ، ثم سرد أقاويل ، (ثم قال) 1 و مال كثير من أهل العلم ، كأبي عبيد (400) و غيره ، الى ان معناه انه 2 انزل على سبع لغات لسبع قبائل ، اثبت فيه من كل لغة منها و هم : "قريش ، و كنانة، و أسد ، و هذيل ، و بنو تميم ، و ضبة ، و قيس" (401) و هم الذين انتهت اليهم الفصاحة ، و سلمت لغاتهم من الدّخل (402) بسبب مخالطة الاعاجم ، فمعنى الحديث ان فيه عبارات سبع قبائل بلغة جملتها نزل القرآن ، فيعبر عن المعنى فيه بعبارة قريش و مرة بعبارة هذيل ، بحسب الافصح و الاوجز في اللفظ ، فاباح الله لنبيه الحروف السبعة ، و عارضه بها جبريل في عرضاته على الوجه الذى فيه الاعجاز (403)

1- ما بين الحاصرتين ساقط من:"د" 2- في "د" : أن

---

(400) هو القاسم بن سلام ابو عبيد الانصاري البغدادي ، كان عالما مقتدرا و اماما ثقة ذا مؤلفات في القراءات و الفقه و اللغة و مناقبه كثيرة ، توفي سنة 224هـ
- معرفة القراء: 1/ 170 - غاية النهاية : 2/ 17

(401) قال ابن قتيبة ان القران لم ينزل الا بلغة قريش ، و يستدل بقوله تعالى "وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ" سورة ابراهيم / 4
وعلى هذا فاللغات السبع كلها في نظره ، من بطون قريش
- الاتقان : 1/ 135 - البرهان : 1/ 218

(402) معنى الدخل ، الفساد الطارئ على اللغة

(403) معنى الاعجاز اثبات العجز ، و اذا ثبت برزت قدرة المعجز و هو الله تعالى و اعجز القرآن العرب اثبت عجزهم عن الاتيان بمثله
و من الذين تحدوا القران الكريم ، و انتهى بهم المطاف بالدخول في الاسلام الشاعر العربي الشهير بفصاحته و بلاغة منطقه ، لبيد بن ربيعة الذي بمجرد ما سمع بتحدي القران للعرب ، قام على الفور و علق قصيدة شعرية بجدار الكعبة ، و كان لا يقوم بمثل هذا العمل ، الا صاحب امتياز بشعره و بلاغته و لما رأى احد المسلمين هذه القصيدة اخذته العزة ، فكتب آيات قرآنية و علقها بجوار القصيدة ، و في اليوم التالي عاد الشاعر فوجد القرآن بجانب ابياته الشعرية الفصيحة ، فاخذته الدهشة ، بسبب ما راى من آيات قرآنية ، فصرخ قائلا " و الله ما هذا بقول بشر و انا من المسلمين"
- مناهل العرفان: 2/ 128 - البرهان : 2/ 90
- الاسلام يتحدى ص : 124

و الرصف

و لم تقع الاباحة في قوله صلى الله عليه و سلم "فاقرؤوا بما شئتم" [404] بأن يكون كل واحد من الصحابة اذا اراد ان يبدل اللفظة 1 من بعض هذه اللغات ، جعلها من تلقاء نفسه ، و لو كان هذا لذهب اعجاز القران ، و انما وقعت الاباحة في الاحرف السبعة للنبي صلى الله عليه و سلم ليوسع بها على امته ، فقرا مرة لابي [405] بما عارضه به جبريل و مرة لابن مسعود [406] بما عارضه به ايضا

السادس اختلف هل ترتيب السور في المصحف توقيفي [407] او باجتهاد من الصحابة ، او بعضه اجتهاد ، و بعضه توقيف على ثلاثة اقوال قال السيوطي [408] "جمهور العلماء على الثاني [409] منهم مالك [410]

---

1 ـ في "أ"،"ج" : اللفظ

---

(404) ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري : 639/8

(405) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (313) من نفس "ج"

(406) سبقت ترجمته في هامش رقم : (372) من نفس "ج"

(407) التوقيف معناه اسناد الامور الى الرسول صلى الله عليه و سلم ، بحيث لم توضع سورة او آية في مكانها الا بامر منه عليه السلام
ـ الاتقان : 149/1
ـ مناهل العرفان : 354/1

(408) تقدمت ترجمته في هامش رقم :(25) من نفس "ج"

(409) انطلاقا من الاحاديث و الآثار التي تثبت ان تاليف سور القران على الترتيب المعروف لدينا اليوم في المصاحف هو من توقيف الرسول صلى الله عليه و سلم و لا مجال للاجتهاد
ـ الاتقان : 149/1 ـ البرهان : 258/1

(410) سبقت ترجمته في هامش رقم : (328) من نفس "ج"

وابوبكر (411) في احد قوليه" (412) قال ابن فارس (413) " جمع القرآن على ضربين : احدهما تاليف السور كتقديم السبع الطوال و تعقيبها بالمئين ، فهذا هو الذى تولته الصحابة (رضي الله عنهم) 1 واما الجمع الاخر و هو الآيات في السور ، فهو توقيفي ، تولاه النبي صلى الله عليه و سلم كما اخبر2 به جبريل عن أمر ربه " (414)

و مما استدل به لذلك اختلاف مصاحف السلف ، فمنهم من رتبها على النزول ، و هو مصحف علي (415) . كان اوله اقرأ ثم المدثر ، ثم تبت ، ثم التكوير، وهكذا الى آخر المكي و المدني (416) وكان اول مصحف

---

1 ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق 2 ـ في "ج"،"د" : أخبره

---

(411) هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني الملقب بسيف السنة و لسان الامة كان متكلما مشهورا من تآليفه كتاب "اعجاز القران" ، توفي سنة 403هـ
ـ اعجاز القران بين المعتزلة و الاشاعرة ، منير سلطان ص : 101
ـ شذرات الذهب : 3/ 168

(412) راجع البرهان : 1/ 257 و مناهل العرفان : 1/ 353

(413) هو عبد الباقي بن فارس بن احمد ابو الحسن الحمصي ، قرا على والده القراءات ، كان مقرئا نافعا من بين المستفيدين منه ابو القاسم بن الفحام، توفي سنة 450هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 375

(414) هذا الرأى نقله المؤلف من كتاب المسائل لابن فارس كما نقله الزرقاني في كتابه مناهل العرفان : 1/ 353

(415) تقدمت ترجمته في هامش : (226) من نفس "ج"

(416) ما نزل بمكة ، فهو مكي ، وما نزل بالمدينة ، فهو مدني ، ثم ما نزل قبل الهجرة فهو مكي ، و ان كان نزوله بالمدينة ، وما نزل منه بعد الهجرة فهو مدني، وان كان نزوله بمكة ، و يدخل في حكم المكي ما نزل بضواحيها كالمنزل بمنى ، وعرفات ، و الحديبية ، كما يدخل في حكم المدني ما نزل بنواحيها كالمنزل ببدر و أحد
ـ البرهان : 1/ 187 ـ الاتقان : 1/ 28

ابن مسعود[417] البقرة ، ثم النساء ، ثم آل عمران على اختلاف شديد ، وكذلك مصحف أبي وغيره

وقال ابو عمرو[418] في العدد عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا رأس آية آية ، وكذلك1 القول عندنا في تاليف السور وتسميتها وترتيبها في الكتابة

ونقل السيوطي[419] عن ابي عبدالله الموصلي[420] انه قال في شرح قصيدته ذات الرشد في العدد اختلف في عدد الآى أهل المدينة ، ومكة ، والشام ، والبصرة ، والكوفة[421] ولاهل المدينة عددان عدد2 أول ، وهو عدد ابي جعفر يزيد بن القعقاع[422]

1- في "ب" : كذا   2- ساقطة من : "د"

---

(417) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (372) من نفس "ج"

(418) " " " "" " "": (55) من نفس "ج"

(419) " " " "" " "": (25) من نفس "ج"

(420) ترجمته توجد في "غاية النهاية : 2/ 80

(421) تعرف هذه المراكز بالامصار ، وعليها وزعت مصاحف عثمان
- الابابة عن معاني القراءات ، لمكي ابي طالب ص : 48

(422) هو قارئ من القراء العشرة تميز بالشهرة والذكر الحميد من شيوخه ابو هريرة وابن عباس ، توفي عام 127هـ
- معرفة القراء : 1/ 72

و شيبة بن نصاح (423) و عدد آخر ، و هو عدد اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري (424) و اما عدد اهل مكة ، فهو مروي عن عبدالله بن كثير (425) عن مجاهد (426) عن ابن عباس (427) عن ابي (428) واما عدد اهل الشام ، فرواه هارون بن موسى 1 الأخفش (429) عن عبدالله بن ذكوان (430) و احمد بن يزيد الحلواني (431)

1ـ ساقطة من : "د"

---

(423) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، كان من شيوخ نافع ، كما كان ثقة كما قال ابو جعفر مات سنة 130هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 79 ـ غاية النهاية : 1/ 329

(424) هو اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري انتفع بشيبة بن نصاح و نافع ، و سليمان بن مسلم وغيرهم كان ثقة مأمونا كما قال ابن معين ، مات سنة 180هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 144 ـ غاية النهاية : 1/ 163

(425) هو عبد الله بن كثير بن المطلب امام المكيين في القراءة ، انتفع بأبي بن كعب كان متضلعا في العربية ، قال ابن مجاهد بقي عبد الله اماما في القراءة بمكة حتى مات 120هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 86 ـ غاية النهاية : 1/ 443

(426) هو احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ، تفوق على اهل عصره بتبحره في العلوم و الفصاحة و الفهم ، مات سنة 324هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 269

(427) سبقت ترجمته في هامش رقم: (67) من نفس "ج"

(428) " " " " " " " " " (313) " " "

(429) " " " " " " " " " (40) " " "

(430) هو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي كان مقرئ دمشق و امام الجامع ، انتفع به خلق كثير ، قال ابو زرعة الدمشقي كان ابن ذكوان عالما كبيرا في نواحي المعرفة ، مات سنة 242هـ ـ معرفة القراء: 1/ 198

(431) هو احمد بن يزيد الحلواني ابو الحسن المقرئ كان من كبار المجودين، استفاد من قالون وغيره ، وانتفع به خلق كثير ، مات سنة 250هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 222 ـ غاية النهاية : 1/ 149

وغيره عن هشام (432) وعن ايوب بن تميم القاري (433) عن يحيى بن الحارث (434) 1 الذماري، قال: "هذا العدد الذى نعده عدد اهل الشام مما 2 رواه المشيخة عن الصحابة، و رواه عبدالله بن عامر اليحصبي (435) وغيره لنا عن ابي الدرداء (436)

و امّا عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة

1ـ في "ج"، "د": الحرث   2ـ في "ج": فمما

---

(432) هو هشام بن عمار بن نضير بن ميسرة ابو الوليد السلمي كان اماما وخطيبا ومقرئا ومحدثا لاهل دمشق، روى عنه ابو عبيد القاسم بن سلام القراءة، قال احمد بن الجواري: "اذا حدثت في بلد فيها مثل ابي الوليد هشام بن عمار فيجب للحيتي ان تحلق"
ـ معرفة القراء: 1/ 195   ـ غاية النهاية: 2/ 354

(433) هو ايوب بن تميم بن سليمان التميمي الدمشقي، كان مقرئا فاضلا كما كان يحيى بن حارث الذماري شيخا له في قراءة القرآن، واستفاد منه غير واحد مات سنة 198هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 148   ـ غاية النهاية: 1/ 172

(434) هو يحيى بن الحارث الذماري ابو عمرو الغساني الدمشقي، اخذ عن ابن عامر وغيره، كان عالما كبيرا، وبعلمه الغزير قرأ عليه أئمة منهم ايوب بن تميم، وابو الوليد بن مسلم مات عام 145هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 105   ـ غاية النهاية: 2/ 367

(435) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم كان اماما كبيرا لاهل الشام، قرأ على ابي الدرداء وعلى المغيرة بن ابي شهاب، واستفاد منه خلق كثير، مات سنة 118هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 82   ـ غاية النهاية: 1/ 423

(436) هو ابو الدرداء عويمر بن زيد الانصاري قرأ القرآن في عهد رسول الله صلى الله عنه وسلم، كان قاضيا على دمشق، كما كان عالما كبيرا صالحا ويقال ان عبد الله بن عامر استفاد منه سنة 32هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 40   ـ غاية النهاية: 1/ 606

بن حبيب الزياتي (437) و ابي الحسن الكسائي (438) وخلف

بن هشام (439)

قال حمزة (440) اخبرنا بهذا العدد ابن ابي ليلى (441)

عن ابي عبد الرحمان (442) السلمي 1 عن علي بن ابي طالب رضي

الله عنه

و قد نقل السيوطي (443) قبل هذا عن بعضهم، ان سبب

اختلاف السلف عن عدد الآى ، ان النبي صلى الله

عليه و سلم كان يقف على رؤوس الآى التوقيف ، فاذا

علم محلها وصل 2 للتمام بحسب السامع ، .حينئذ

انها فاصلة

1ـ في "ج" : الشلمي و في "د": السلبي   2ـ في "د" : وصلها

---

(437) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الامام الكوفي احد القراء السبعة ، قرا عليه خلق كثير، منهم الكسائي و سليم بن عيسى كان اماما فاهما بعلوم الحديث حافظا لكتاب الله يخاف ربه زاهدا في الحياة مات سنة 156هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 118   ـ غاية النهاية : 1/261

(438) سبقت ترجمته في هامش رقم: (39) من نفس "ج"

(439) هو خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي ، قرا عليه خلق كثير منهم ابوشهاب كان ثقة عابدا فاضلا ، مات سنة 229هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 208   ـ غاية النهاية : 1/ 272

(440) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (437) من نفس "ج"

(441) هو عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي ، اخذ القرآن عن والده، وكان من بين المستفيدين منه اخوه محمد بن عبد الرحمن القاضي كان الامام عيسى ثقة كما قال في شانه ابن معين
ـ معرفة القراء : 1/ 66   ـ غاية النهاية : 1/609

(442) هو عبد الله حبيب بن ربيعة ابو عبد الرحمن السلمي كان رجلا كريما يتمتع بضمير حي ، حيث تعلم القرآن وعمل به ، كما كان مقرئ الكوفة و مجودها، استفاد القراءة من عثمان ، وعلي ، و ابن مسعود ، و زيد بن ثابت،وابي بن كعب، من بين الذين انتفعوا به عاصم بن ابي النجود ، مات سنة105هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 52   ـ غاية النهاية : 1/ 413

(443) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (25) من نفس "ج"

قال (ابو عمرو) 1 في المقنع : "اكثر 2 العلماء على ان عثمان بن عفان رحمه الله ، لما كتب المصاحف ، جعلها على اربع نسخ ، و بعث الى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن ، فوجه الى الكوفة ، إحداهن ، و الى البصرة اخرى ، و الى الشام الثالثة ، و امسك عند نفسه واحدة ، و قد قيل انه جعله سبع نسخ ، و وجه من ذلك ايضا 3 نسخة الى مكة ، و نسخة الى اليمن ، و نسخة الى البحرين ، والاول اصح ، و عليه الائمة "

و قال ابو محمد مكي 4 (444) في الابانة " فلما نسخوا المصحف كتبوه في سبع نسخ ، و قيل في خمس و رواة الاول اكثر" (445)

و قيل انه نسخ ثامنا و هو الذى احتسبه لنفسه ، و هذا الذى احتسبه لنفسه (هو الذى طالعه ابو عبيد القاسم بن سلام (446) و روي عنه ، و نافع (447) روى عن المصحف الذى كان بايدي الناس بالمدينة) 5

واعلم ان الائمة لم يلتزموا النقل عن المصاحف العثمانية مباشرة ، بل ربما نقلوا عن مصحف منها 6

1ـ مابين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق
2ـ في جميع النسخ ،و اكثر والتوجيه من المقنع
3ـ ساقطة من : "د"
4ـ زيادة اقتضاها السياق
5ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د"
6ـ ساقطة من : "د"

---

(444) سبقت ترجمته في هامش رقم: (376) من نفس "ج"
(445) راجع ص: 65 من الكتاب المذكور
(446) سبقت ترجمته في هامش رقم: (400) من نفس "ج"
(447) " " " " " " : (10) " " " " "

و ربما نقلوا الاختلاف فيها ، و ربما نقلوا عن المصاحف المدينة او المكية ، او الشامية اعتمادا منهم على ان الغالب على المصاحف لكل بلد اتباع مصحفه و لم يعهد منهم النقل عن مصحفي[1] اليمن و البحرين لنقل الجعبري[(448)] عن ابي علي امر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت[(449)] ان يقرا بالمدني[(450)] و بعث عبدالله بن السائب[(451)] مع المكي[(452)] و المغيرة بن شهاب[(453)] مع الشامي[(454)] و ابا عبد الرحمن[(455)] مع الكوفي،

1ـ في "د" : مصحف

---

(448) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (69) من نفس "ج"

(449) " " " " " " " " " (208) " " " " "

(450) اي بمصحف المدينة

(451) هو ابو عبد الله بن السائب بن ابي السائب كان مقرئا لاهل المدينة قال ابن مجاهد "كنا نفخر بقارئنا عبد الله بن السائب" مات سنة 70هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 48 ـ غاية النهاية : 1/ 419

(452) مع مصحف مكة

(453) هو المغيرة بن ابي شهاب عبد الله بن عمرو ابو هاشم المخزومي قرا على عثمان بن عفان ،واستفاد منه خلق كثير منهم الربيع بن تغلب ، مات سنة 91هـ
ـ غاية النهاية : 2/ 305

(454) مع مصحف الشام

(455) هو ابو عبد الرحمن السلمي كان مقرئا لاهل الكوفة ، كما كان اماما كبيرا ،وعالما مقتدرا ، قرا القران وجوده و برع في حفظه ، من شيوخه الفضلاء الذين قرأ عليهم الامام عثمان ، وعلي بن ابي طالب و ابن مسعود رضي الله عنهم و من الذين استفادوا منه عاصم بن النجود ، و يحيى بن وثاب ، وعطاء بن السائب و محمد بن ايوب و خلق كثير
و قد شهد بفضله عدد من العلماء منهم ، ابو اسحاق الذي قال عنه " ان ابا عبد الرحمن كان يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة"
و هذا عطاء بن السائب يقول في حقه : " كنت اقرا على عبد الرحمن و هو يمشي "
توفي سنة 74هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 52 ـ غاية النهاية : 1/ 413

و عامر بن قيس[456] مع البصري، و بعث مصحفا الى اليمن ، و آخر الى البحرين ، فلم نسمع لها خبرا ، و لا علمنا من نفذ معها

قال :"و لهذا انحصر الأئمة السبعة في الخمسة الأمصار"[457] ثم قال ، قال الجعبري: " و الاعتماد في نقل القران متفقا و مختلفا الحفاظ ، و لهذا أنفذهم الى أقطار الاسلام للتعليم ، و جعل هذه المصاحف اصولا ثوافي حرصا على الانفاذ"

و من ثم ارسل الى كل اقليم المصحف الموافق لقراءة قارئه في الأكثر ، و ليس لازما كما توهم"[458]

و معنى قول الناظم كقصة اليمامة العسيرة ان سبب الجمع الاول هو قضية حرب اليمامة الشديدة وكيف لا و قد مات فيها اثنا عشر مائة شهيد، و في هذا البيت 1 تعرض لبيان العلة الفاعلة للجمعين ، و اما قوله :

1ـ ساقطة من : "ب"

---

(456) تنظر ترجمته في الاصابة : 2/ 256

(457) نجد ابا عمرو الداني وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(55) من نفس "ج" ، يخالف ما هو منصوص عليه هنا فيقول : "اكثر العلماء على ان عثمان لما كتب المصحف جعله على اربع نسخ ، وبعث الى كل ناحية واحدا الكوفة و البصرة و الشام و ترك واحدا عنده وقد قيل انه جعله سبع نسخ ، وزاد : الى مكة و الى اليمن والى البحرين قال والاول اصح وعليه الائمة

ـ البرهان في علوم القران : 1/240

ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 19

(458) لم اقف على هذا القول في الجميلة

. . . . ≠ . . . . لِيَقْتَدِي الأَ نَــام

ولا يَكُونُ بَعْدَهُ اضْطِــرابُ ≠ . . . . (459)

فهذا بيان للعلة الغائية في الجمع الثاني ، و اليمامة اسم بلاد الجو اكثر نخلا من سائر الحجاز و هي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ست عشرة 1 مرحلة من البصرة ، و من الكوفة نحوها كان بها جارية زرقاء تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام (يضرب بها المثل فيقال : ابصر من زرقاء اليمامة) 2 و قيل سميت البلاد باسم تلك المرأة ، و قد ذكر الشارح لها قضية ليس هذا محل ذكرها

الاعراب و واو بعده عاطفة جملة على اخرى ، والظرف متعلق بجرد ، و الضمير المتصل به عائد الى الجمع المتقدم المفهوم من قوله اولا جمعه و منصوب جرد البارز يعود على اصل الرسم ، و الامام وصف مشتق من الامامة بمعنى الرئاسة ، و هي منقسمة الى كبرى و هي الخلافة ، و صغرى و هي المتقدم في الصلاة (460)

1ـ في "ب" : ستة عشر 2ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د"

---

(459) يوجد هذا الشطر في الجزء: 1 صفحة : 70

(460) اصل الصلاة ، الصَّلَوَة على وزن فعلة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا

ـ معجم مفردات الأبدال و الاعلال في القران الكريم ، للدكتور احمد محمد الخراط ص : 161

و كل منهما كان لعثمان رضي الله عنه ، و في مصحف و ليقتدي الانام متعلقان بجرد ايضا ، و قدر نصب الفعل المنصوب بان بعد اللام فلم يضمره(461) والانام: الخلق ، و وزنه فعال لا افعل ، ثم اعل(462) لان 1 اعلال الاسم اقترانه بما يمتاز به عن الفعل، ودعوى انه في الاصل فعل أعل ، ثم اعل لان شرط اعلال الاسم قبل التسمية به يرد بقلة النقل من الافعال و لا يكون ، معطوف2 على يقتدى ، و بعده ظرف متعلق بيكون ، و الضمير المتصل به عائد. الى التجريد المفهوم من جرّد ، و اضطراب بمعنى اختلاف(463) فاعل يكون على انها تامة(464) و هو الظاهر ،

1ـ ساقطة من : "ب"

2ـ في "ج" : معطوفا

---

(461) تعمل ان ظاهرة و مضمرة حيث انها تختص من بين النواصب بهذا العمل فتعمل و هي ظاهرة اذا وقعت بعد لام الجر نحو "جئتك لئلا تضرب سعيدا" و تعمل ظاهرة جوازا اذا وقعت بعد لام التعليل نحو "جئتك لأقرأ" و "لان اقرا" لكن اذا تقدمها نفي ، فلا تعمل ظاهرة ، بل تعمل و هي مضمرة نحو : "ما كان محمد ليقرأ"

ـ شرح ابن عقيل : 318/2

(462) اعل الكلمة ادخل عليها الاعلال

(463) انتهى الاختلاف بين الناس في الفاظ القران الكريم بوجود المصحف الامام

ـ الابانة عن معاني القراءات : 62

(464) يكون الفعل من اخوات كان تاما اذا اكتفى بمرفوعه نحو قوله تعالى "وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ" اي : ان وجد ذو عسرة البقرة 280

و نحو قوله تعالى "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ" الروم 17

ـ شرح ابن عقيل : 259/2

و القصة : الحديث ، و شهيرة بمعنى مشهورة ، وتقدير 1 التشبيه كشهرة قضية حرب 2 و باقي الاعراب واضح

ثم 3 قال :

فَيَنْبَغِي لِأجْلِ ذَا أَن نَقْتَفِي ≠ مَرْسُومَ مَا أَصَّلَهُ فِي المُصْحَفِ

وَ نَقْتَدِي بِفِعْلِهِ وَ مَا رَأَى ≠ فِي جَعْلِهِ لِمَنْ يَخُطُّ مَلْجَئا

الشرح : لما ذكر ـ رحمه الله ـ قضية ثبوت أصل الرسم أوّلا و ثانيا و السبب في ذلك و قد ساقه مساق التوطئة للمقصود ، استنتج عن ذلك انه ينبغي لنا ان 4 يطلب منا ان نتبع في قراءتنا المرسوم الذى جعله لنا في المصحف اصلا ، و ان نقتدي في كتبنا القرآن بكتبه رضي الله عنه ، و برايه في جعله 5 المصحف ملجئا اى : مفزعا وحصنا و اماما متبعا لمن يكتب ، و قد تقدم معنى كونه اصلا ، و لا شك ان سبب جمع الامام عثمان رضي الله عنه هو الاختلاف الواقع كما تقدمت الاشارة اليه بقوله فقصة اختلافهم شهيرة ، و العلة الغائية التي قصدها بالجمع هي انتفاء اختلافهم كما تقدم ، فلما كتبت 6 المصاحف امر الناس بالاقتصار على ما وافقها لفظا و بمتابعتها خطا ، و لذلك امر بما سواها ان يحرق كما تقدم ،

---

1 ـ في "ج" : و تغيير 2 ـ ساقطة من: "ب" 3 ـ زيادة يقتضيها السياق

4 ـ في "ب" : اى 5 ـ في "ب"،"ج" : جعل

6 ـ في جميع النسخ كتب ، و التوجيه من السياق

اذ لولا قصده جعل هذه المصاحف أئمة القارئين والكاتبين ما امر بتحريق ما سواها ، و هذا معنى قوله في عمدة البيان (465)

فَوَاجِبٌ عَلَى ذَوِي الاذْهَانِ ≠ أَن يتبعُوا الرسُوم فِي القُرْآن
وَيَقتَدُوا بِمَا رَآهُ نظَرَا ≠ اذ جَعَلُوهُ لِلانامِ وِزْرَا
وَكَيفَ لاَ يَجِبُ الاقتِدَاءُ ≠ لما أتى نصا به الشِّفَاء
إلَى عياض (466) أنَّه من غيَّرا ≠ حَرْفا مِن القُرْآنِ عَمْداً كَفَرَا
زِيادةً أَو نَقْصاً أوأن ابدلا ≠ شَيْئا مِنَ الرسم الذِي تَأَصَّلا

و قد اشار بما نسبه لعياض الى قوله أو اخر الشفا (467) وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم "من حجد آية من كتاب1 الله (عز و جل) 2 من المسلمين فقد حل ضرب عنقه" (468) وكذلك ان جحد التوراة (469)

1ـ في "ب" : كتب 2ـ ما بين الحاصرتين زيادة من: "د"

---

(465) هو نظم في رسم القران للامام ابي عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم الشهير بالخرّاز ، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (4) من نفس "ج"

(466) هو القاضي الكبير عياض بن موسى اليحصبي الاندلسي تضلع في علوم الفقه والتفسير ، والحديث ، وسائر العلوم كان خطيبا بليغا واماما صالحا مات ـ رحمه الله ـ سنة 544هـ
ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض : 21/1

(467) صفحة : 647

(468) في حديث رواه ابن ماجه

(469) التوراة عند المسلمين عبارة عن الاسفار التي كتبها موسى بوحي من الله ، مع الاسفار التي رويت عن موسى من طرف أصحابه ، هذا بالاضافة الى اسفار اخرى كتبها أنبياء بني اسرائيل بعد موسى
ـ القران رسالة الله الى جميع البشر ص : 211
ـ التوراة و الانجيل و القران و العلم للكاتب الفرنسي موريس بوكاي ص : 22

و الانجيل[470] و كتب الله المنزلة أو كفر بها ، أو سبها او استخف[471] بها فهو كافر"[472] و قد اجمع المسلمون ان القرآن المتلو في جميع اقطار الارض المكتوب في المصحف بأيدى المسلمين مما جمعه الدفتان من أول "الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الى آخر "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" انه كلام الله و وحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم و ان جميع ما فيه حق ، و ان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك ، او بدل له بحرف آخر مكانه ، اوزاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذى وقع الاجماع عليه و اجمع على انه ليس من القران عامدا لكل هذا انه كافر"[473]

و قال في الشفا[474] ايضا و بعد كلام ، و قال ابو عثمان[475] بن الحداد : "جميع من ينتحل التوحيد متفقون على أن الجحد لحرف من التنزيل[476] كفر".[477]

---

(470) الانجيل هو عبارة عن مجموعة من الاناجيل الاربعة التي بيد المسيحيين اليوم مع ما اضيف اليها من كتب العهد الجديد
ـ القرآن رسالة الله الى جميع البشر ص : 211

(471) استهزأ بها

(472) 2/647 من كتاب "الشفا"

(473) 2/647 " " " " "

(474) سبقت ترجمته في هامش رقم: (466) من نفس "ج"

(475) ينظر كتاب "الشفا : 2/648

(476) القرآن

(477) 2/ 648 من كتاب "الشفا"

و الظاهر أو المتعين ان مراد عياض[478] بالنقص، انما هو النقص اللفظي لا الخطي ، و كذا التبديل والزيادة فيه ، الا ان يتناول قوله الرسم الذى تأصل بأن المعنى ان من غير حرفا لفظيا ينقص أو تبديل ، او زيادة 1 من القرآن المدلول عليه برسم المصحف فهو كافر ، و حينئذ فلا يكون مقصود الناظم بما نقل عن عياض افادة كفر من تعمد نقص حرف من رسم المصحف او تبديلا او زيادة فيه ، وانما قصد الخراز[479] تأكيد 2 الوجوب في تبرك هذه المخالفات الخطية ، و يحتمل ان يكون قصد قياس[480] المخالفات الخطية في التفكير على المخالفات اللفظية من حيث كانت المخالفات الخطية ذريعة[481] للمخالفات اللفظية ـ و الله اعلم

و ربما قررت به كلام الناظم (رحمه الله) 3 من ان جعل المصحف ملجئا لمن يخط هو من توابع

1ـ في "ج" : و زيادة 2ـ في "ب" : تأكد
3ـ ما بين الحاصرتين زيادة من: " د "

---

(478) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (466) من نفس "ج"
(479) " " " " " " " صفحة " " : 4 " " " " "
(480) القياس مصدر بمعنى قدر ، والاصل فيه لغة هو التقدير كقولك قست الثوب بالذراع اي عرفت قدره
وعند الاصوليين انتقال حكم الاصل الى المفرع لتساويهما في علة واحدة
ـ اصول الفقه الاسلامي ،للدكتور وهبة الزحيلي : 1/ 600
ـ علم اصول الفقه ، للاستاذ ،عبد الوهاب خلاف ص : 52
(481) وسيلة لها

العلة الغائية التي هي انتفاء الاختلاف ، و من لوازمها يندفع ما اورد على الناظم ان ظاهر عبارته ان جعل المصحف ملجئا لمن يخط هو السبب الموجب لتجريده وليس كذلك بل السبب الموجب للتجريد الاختلاف الواقع بين الصحابة و قوله في عمدة البيان (482) واجب يريد 1 ما اطبق عليه الشروح من تفسير ينبغي بل يجب و ان كان الغالب استعمال هذه المادة في الندب ، و وجه وجوبه ما تقدم من اجماع الصحابة رضي الله عنهم عليه ، و هم زهاء (483) اثني 2 عشر الفا ، و الاجماع حجة حسبما تقرر في اصول الفقه ، قال ابو محمد مكي (484) في الابانة : "و قد سقط العمل في القراءات التي تخالف خط المصحف ، فكانها منسوخة بالاجماع على خط المصحف ، و النسخ للقرآن بالاجماع، فيه اختلاف ، فلذلك تمادى بعض الناس على القراءة بما يخالف خط المصحف مما ثبت نقله ، وليس ذلك بجيد و لا بصواب ، لان فيه مخالفة الجماعة ، وفيه أخذ القران بأخبار الاحاد ، و ذلك غير جائز عند أحد من الناس "

1ـ في "ب" : يؤيد

2ـ في "ج" : اثنا

---

(482) تقدم التعريف بالنظم في هامش رقم:(465) من نفس "ج"

(483) مقدار

(484) تقدمت ترجمته في هامش رقم:(376) من نفس "ج"

وانظر هل تجري ايضا هذه القويلة بالجواز في مخالفة الرسم نفسه للكاتب ، و وجه كون ما خالف المصحف آحادا انه لما وقع الاجماع من الصحابة على الاخذ بما يوافق المصاحف العثمانية و طرح ما عداه ، و اجماعهم فيما اخذوا به ، و فيما تركوه حجة لم يبق في المخالفين لهم عدد التواتر و ها هنا بحث و هو انه قد روى عن بعض الصحابة واحد او اثنان1 انه خالف الامام (485) في تحريق ما بايديهم و تركه و متابعة المصاحف العثمانية و كيف يتقرر الاجماع مع مخالفة بعض المجتهدين ، و الجواب ان الاجماع اختلف هل يقدح (486) في مخالفة الواحد او الاثنين2 ام لا ؟ و الاول مذهب الجمهور فعليه يجاب بان الاجماع انعقد بعد موت المخالف ، و اما القول الثاني فلا يرد عليه اشكال

الاعراب فاء فينبغي سببيه ، و هو مضارع انبغى مطاوع بغى بمعنى طلب ، و لام لأجل للتعليل متعلق بينبغي ، و معنى اجل سبب ، و اسم الاشارة عائد على التجريد المفهوم من جرد في البيت المتقدم ، و المصدر المنسبك من ان و نقتفي

1ـ في "أ"،"ب" : اثنين 2ـ في "ج" : الاثنان

---

(485) الامام عثمان ، تقدمت ترجمته في هامش رقم (321) من نفس "ج"

(486) يطعن

فاعل ينبغي ، و مرسوم ما اصله مفعول و موصول مضاف اليه اضافة بيان ، و صلته و نقتدي عطف على نقتفي ، لكن قدر نصبه فلم يظهر و ما موصول حرفي1 و صلته راى و في جعله متعلق به ، و جعل بمعنى صير ، فضميره العائد على المصحف و ملجئا مفعولاه2 او بمعنى انشأ فهو مضاف الى فاعله ، و هو ضمير عثمان ، و ملجئا مفعوله ، ولمن يخط متعلق بجعل او ملجئا لانه اسم مصدر، و باقيه واضح ثم قال :

وَجَاءَ آثَارٌ فِي الإقْتِدَاءْ ≠ بِصَحْبِهِ الغُرِّ ذَوِي الْعَلَاءْ

مِنهنَّ مَا وَرَدَ فِي نَصِّ الخَبَرْ ≠ لَدَى أَبِي بَكْرِ الرَّضِيِّ وَ عُمَرْ

وَ خَبَرٌ جَاءَ عَلَى العُمُومِ ≠ وَ هُوَ أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ

الشرح لما قرر3 في البيتين السابقين وجوب متابعة المصاحف العثمانية4 قراءة و كتبا حسبما ارتضاه الاجماع اتبع ذلك بالاستدلال على الوجوب المذكور بورود احاديث عن النبي صلى الله عليه و سلم في طلب الاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم خصوصا و عموما ، فمن الاول قوله صلى الله عليه و سلم "اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر و عمر» قال السيوطي(487) في الجامع الصغير اخرجه

1ـ ساقطة من: "ب"
2ـ في "ج" : مفعولا بدون ضمير
3ـ في "ج" : تقرر
4ـ ناقصة من: "د"

---

(487) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (25) من نفس "ج"

أحمد[488] و الترمذي[489] و ابن ماجه[490] زاد في ذيل الجامع من رواية الطبراني[491] عن ابي الدرداء[492] "فانهما حبل الله الممدود ، فمن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى" ثم قال في الجامع و أخرجه الترمذى ايضا عن ابن مسعود[493] و الروياني[494] عن حذيفة ابن اليمان[495] و ابن عدّى[496] عن أنس[497]

---

(488) هو الامام الكبير احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني واصل السعي من اجل العلم ، فتحقق له ما اراد ، حيث أصبح من الحفاظ الكبار يقال انه كان يحفظ الف الف حديث ، و له كرامات جليلة ، مات سنة 241هـ

- نيل الاوطار : 9/1
- الحث على حفظ العلم ، للامام ابي فرج الجوزي ص : 26

(489) هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة احد الاعلام الحفاظ اخذ العلم عن جماعة منهم قتيبة ، و اخذ عنه خلق كثير ، من تاليفه في علوم الحديث "الجامع" قال عنه "من كان في بيته هذا الكتاب فكانما نبي في بيته يتكلم مات سنة 279 هـ

- نيل الاوطار : 10/1
- دليل الفالحين : 1 / 89

(490) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (26) من نفس "ج"

(491) هو سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني كان اماما مقتدرا كثير الحفظ ، مشاركا في القراءات و غيرها ، مات سنة 360هـ

- غاية النهاية : 311/1

(492) تقدمت ترجمته في هامش رقم :(436) من نفس "ج"

(493) " " " """" " " ":(372) "" " " " "

(494) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(495) سبقت ترجمته في هامش رقم: (71) من نفس "ج"

(496) - ينظر كتاب " القراءات القرآنية ص : 418

(497) سبقت ترجمته في هامش رقم: (42) من نفس "ج"

بلفظ "اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابي ابي بكر و عمر و اهتدوا بهدي عمار[498] و تمسكوا بعهد ابن مسعود"[499]

و من الثاني قوله صلى الله عليه و سلم "اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم"

قال السيوطي[500] اخرجه السجزي[501] في الابانة و ابن عساكر[502] عن عمر[503] "سألت ربي فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي " فاوحى الي "يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أضوأ من بعض، فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى" و قد ورد هذان الحديثان بروايات مختلفة1 كما ورد في اتباع الصحابة

1ـ ساقطة من: "د"

---

(498) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس كان من المهاجرين الاولين الى الحبشة، شارك في غزوة بدر وغيرها وحقق في هذه المشاهد ما يرضي المسلمين، روى عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه و سلم ومن الصحابة الذين رووا عنه ابو موسى الاشعري و ابن عباس، وعبد الله بن جعفر وغيرهم، و قتل في معركة صفين سنة 37هـ و دفنه الامام علي رضي الله عنه في ثيابه"

ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب: 2/ 476

ـ الاصابة في تمييز الصحابة : 2/ 512

(499) سبقت ترجمته في هامش رقم: (372) من نفس "ج"

(500) " " " " " " : (25) " " " "

(501) ـ ينظر كتاب "غاية النهاية: 2/ 78

(502) هو احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن ابو الفضل بن عساكر الدمشقي، كان ثقة صالحا، ذا معرفة تامة بالقراءات، توفي سنة 699هـ

ـ غاية النهاية : 1/ 146

(503) سبقت ترجمته في هامش رقم: (179) من نفس "ج"

احاديث أخر

تنبيه : اقتصر[1] الناظم - رحمه الله - الحديث الثاني حسبما سمح له النظم ، و قد اختلف في جواز الاقتصار على بعض الحديث على اربعة [2] اقوال المنع مطلقا ، و الجواز مطلقا بشرط الا يكون المحذوف متعلقا بالآتي : تعلقا[3] يخل حذفه بالمعنى و التفصيل بين العالم العارف فيجوز بالشرط المتقدم و غيره فلا

و بقي في المسألة قول رابع ، و اعلم ان قصد الناظم في هذه الابيات الاشارة الى الاحاديث الواردة في طلب الاقتداء بالصحابة صريحا ، فلا معنى لجلب الاحاديث الدالة على مدح الصحابة في الجملة ، لانها تدل صريحا على طلب الاقتداء بهم ، و ان امكن دعوى استلزامه ايّاه

الاعراب : واو جاء عاطفة جملة على اخرى ، والآثار جمع أثر ، و معناه هنا الحديث ، و قد خص بعض الفقهاء هذا الاسم بالموقوف على الصحابة و في الاقتداء : الاتباع متعلق بجاء ، و بصحبه متعلق بالاقتداء

و الغر جمع الاغر ، و الفرس الاغر ذو الغرة أي : البياض في جبهته ، ثم استعير للمشهور ، و الشرف و العلاء بفتح العين و المد ، الرفعة و الشرف

1- في " د " :أختصر 2- ساقطة من:"ب"،"د" 3- في " د " : تعليقا

و منهن خبر مقدم و ضميره عائد على الآثار ، و الاكثر في هذا الضمير و نحوه استعماله للعلاقات او ما دون العشرة مما لا يعقل ، فاما ان الاحاديث الواردة في هذا المعنى قليلة و ان كثرت بتعدد اختلاف رواياتها ، و اما انه راعى لفظ آثار ، اذ هو من اوزان القلة(504) و اما انه استعمله على غير الوجه الاكثر فلا غبار عليه ، و لا معنى لاطالة الكلام و البحث معه فيه ، و لا 1 لاصلاحه و ما موصول اسمى او نكرة موصوفة مبتدأ و ورد مع ضميره العائد على الموصول صلته 2 او الجملة صفة ، و في نص الخبر متعلق بورد و هو من اضافة الصفة الى الموصوف ، اى : في الخبر النص الصريح ، و هو عند الاصوليين مما لا يحتمل الا معنى واحدا ، و الخبر هنا الحديث ، و لدى بمعنى في متعلق بالخبر لان المجرور يكفي فيه رائحة الفعل ، و هو مضاف الى ابي بكر و حذف تنوين بكر لالتقاء الساكنين على احدى 3 اللغتين ، و الرضى بمعنى المرضي نعت

1ـ في "د" : لا 2ـ في "ج"،"د": صلة 3ـ في "أ"،"ب": احد

---

(504) جمع القلة يخضع لاربعة اوزان وهي : 1ـ أفعل نحو أنفس ـ أذرع 2ـ أفعال نحو : أجداد ـ أثواب آبال 3ـ أفعلة نحو : أعمدة ـ أنصبة 4ـ فعلة نحو : فتية والى هذا اشار ابن مالك ـ رحمه الله ـ بقوله : الرجز

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ≠ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

ـ شرح ابن عقيل : 415/2

لابي 1 بكر رضي الله عنه ، و خبر مبتدأ ، حذف خبره لدلالة ما قبله عليه اى : و منها خبر ، و يحتمل ان يكون معطوفا على ما في البيت قبله ، و جملة جاء صفة خبر ، و على العموم في محل الحال ، و التقدير جاء 2 حال كونه دالا على عموم الاقتداء بالصحبة ، و يحتمل على ان تكون بمعنى مع ، و يحتمل أل في العموم ان تكون معاقبة للضمير على المذهب الكوفي ، و التقدير و منهن خبر جاء مصحوبا بعمومهم ، و هو مبتدأ و أصحابي كالنجوم جملة اسمية خبره ، و قد خلت عن الرابط بالمبتدا لقصد ثم قال :

وَمَالِكٌ حَضَّ عَلَى الإِتْبَاعِ ≠ لِفِعْلِهِم وَ تَرْكِ الإبتِدَاعِ
إِذْ مَنَعَ السَّائِلَ مِنْ أَنْ يُحْدِثَا ≠ فِي الأُمَّهَاتِ نَقْطَ مَا قَدْ أُحْدِثَا
وَإِنَّمَا رَآهُ لِلصِّبْيَانِ ≠ فِي الصُّحُفِ وَالأَلْوَاحِ لِلْبَيَانِ
وَالأُمَّهَاتُ مَلْجَأً لِلنَّاسِ ≠ فَمَنَعَ النَّقْطَ لِلالْتِبَاسِ

لما سرد من الاحاديث الدالة على وجوب اتباع الصحابة ما رأى فيه كفاية ، أخبر هنا على جهة التميم للاستدلال ان امام المذهب المدني مالك (505) رضي الله عنه حث(506) على اتباع افعال

1ـ في "ب" : أبي   2ـ ساقطة من : "ب"

---

(505) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (328)

(506) حض و شجع

الصحابة في المصاحف ، و ترك الابتداع اى : المحدث فيها ، و لا شك ان هذا المعنى المقصود للناظم هنا لم يقع في كلام مالك1 صريحا ، و انما هو لازم منعه للسائل من ان يحدث في المصاحف الامهات2 اى الكل النقط المحدث ، و انما رأى الامام(507) جواز النقط للصبيان ، يريد و من في معناهم من كبار المتعلمين في الصحف ، يعني الصغار ، و في الالواح للايضاح و قد أشار الناظم بهذا الى ما ذكره في المحكم(508) بسنده الى عبدالله بن عبدالحكم(509) قال : قال أشهب(510) سئل مالك ، فقيل له : ارأيت من استكتب مصحفا اليوم ، اترى ان يكتب على الكتبة الاولى : قال مالك : و لا يزال الانسان يسألني3 عن نقط القرآن ، فاقول له : اما الامام من المصاحف فلا ارى ان ينقط ، و لا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها و اما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان ، و ألواحهم فلا ارى بذلك باسا قال عبدالله(511) "و سمعت مالكا و سئل عن شكل

1- في "د": ملك باسقاط الالف 2- في "ج": والامهات 3- في "ب": يسالوني

---

(507) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (321)

(508) هو كتاب في نقط المصاحف ، لابي عمرو الداني و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (66)

(509) ـ ينظر كتاب "المحكم" ص : 11

(510) ـ " " " " " : " "

(511) ـ " " " " " : " "

المصاحف فقال :"اما الامهات فلا أراه ، و اما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان فلا بأس " (512) و قد اقتصر في المقنع على قول 1 الامام : " و لكن يكتب على الكتبة الاولى " (513) ثم قال : " و لا مخالف 2 له في ذلك من علماء الامة " (514) قال الجعبري (515) " و هذا مذهب الائمة الاربعة رضي الله عنهم ، و خص مالكا لانه صاحب فتياه و مستندهم مستند الخلفاء الاربعة رضوان الله عليهم ، و معنى الكتبة الاولى تجريدها من نحو النقط و الشكل و وضعها على مصطلح الرسم من البدل و الزيادة و الحذف " (516)

و الظاهر ان لا مدخل هنا لمصطلح الرسم ، لان السائل انما سأل عما احدث الناس في المصاحف ، و لم يحفظ عنهم انهم احدثوا فيها عدا النقط و الشكل و الخموس و العشور (517) و فواتح السور و عدد الآي

1_ في "ج" : قوم 2_ في " د " : مخالفة

---

(512) ينظر كتاب " المحكم في نقط المصاحف " ، لابي عمرو الداني ص : 11

(513) " " " "المقنع في رسم مصاحف الامصار" ص : 19

(514) " " " " " " " " " " " " ص: 19

(515) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (69)

(516) _ الجميلة لوحة : 24

(517) معنى الخموس انهم كانوا اذا كتبوا آية وضعوا عند نهايتها نقطة ، وعند نهاية الآية الثانية وضعوا أخرى ، و هكذا كانوا يضعون عند كل آية نقطة حتى يصلوا الى نهاية خمس آيات وعندها كانوا يضعون ثلاث نقط ثم يسيرون على هذا النحو ، وعند نهاية الآية العاشرة كانوا يضعون دارة تشير الى اكمال عشر آيات ، وهذا هو معنى العشور _ من حاشية نسخة "أ" لوحة 17

تنبيهات ذكر ابو عمرو[518] في باب من "كره نقط المصاحف من السلف" بسنده الى ابن عمر[519] و قتادة[520] و ابراهيم و هشام[521] و ابن سيرين[522] انهم كانوا يكرهون نقط المصاحف 1[523]

و بسنده الى عبدالله بن مسعود[524] انه قال "جردوا القران و لا تخلطوه بشيء"

و ذكره عن ابراهيم و بسنده الى ابي رجاء[525] قال سألت محمدا2 عن نقط المصاحف فقال 3 : " اني

1ـ في "د" : مصحف 2ـ في "د" : محمد 3ـ في "د" : قال

---

(518) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)

(519) " " " " " " " " : (45)

(520) هو ابن دعامة ابو الخطاب الدوسي البصري كان مفسرا و احد الأئمة في حروف القرآن ، كما كان حافظا ثقة اصيب بفقد بصره ، لكن موهبة الحفظ و الذكاء حلت مكانه ، روى القراءة عن ابي العالية و أنس بن مالك ، مات سنة 117هـ
ـ تذكرة الحفاظ : 1/ 115 ـ التفسير و المفسرون : 1/ 126

(521) ابراهيم متعدد و لا يعرف المراد هنا، اما هشام فينظر هامش رقم : (432)

(522) هو ابو بكر بن ابي عمرة محمد بن سيرين التابعي البصري الانصاري ، واصل دراسته في القران و الفقه و حفظ الحديث ، حتى اصبح غزير العلم و المعرفة ، كان ثقة ضابطا عابدا صائما ، و في نفس الوقت كان طيب المعشر مرح النفس ، مات سنة 110هـ
ـ تذكرة الحفاظ : 1/ 73

(523) ينظر كتاب " المحكم في نقط المصاحف" ص : 10ـ11

(524) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (372) امّا كلامه فينظر في كتاب " المحكم في نقط المصاحف " ص : 10

(525) هو عمران بن تيم البصري التابعي الكبير عرض القرآن على ابن عباس وغيره من الاعلام الفضلاء كان اماما صالحا و رجلا نافعا مات سنة 105هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 58 ـ تذكرة الحفاظ : 1/ 62

اخـــاف ان يزيـــدوا فـــي الحـــروف او ينقصـــوا" [526] و ذكـــر في بـــاب "مـــن ترخـــص في نقطهـــا" بسنـــده الـى ثـابـت بـن معبـد [527] انـــه قـــال : " العجـــم نـــور الكـــتـــاب" و بسنـــده الـى الحســـن [528] انـــه قـــال : "لا باس بـــه" [529] و بسنـــده الـى خـالـــد الحـــذاء [530] قـــال: " كـــنـت1 امسك عـلى ابـن سيـــرين [531] فـي مصحـــف منقـــوط ، و بسنـــده الـى نـافـــع [532] بـن ابـي نعيـــم قـــال : " سألـــت ربيعـــة بـن ابـي 2 عبـد الرحمـــن [533] عـن شكـــل القـــرآن في المصحـــف" فقـــال : "لا بـــاس بـــه قـــال :"و قـــال عبـــد اللـــه3 بـن وهـــب [534] حـدثنـــي الليثـــي4 [535] قـــال : "لا ارى بـأســـا ان ينقـــط

1ـ في "د" : قلـــت

2ـ ساقطـة من : "د"

3ـ زيادة اقتضاها السيـــاق

4ـ في جميـع النسخ الليث ، والتصحيح من المقنـــع

---

(526) ـ كـتـاب "المحكم في نقـط المصاحـف" ص : 11

(527) ـ " " " " " " " " " ص : 11

(528) ـ " " " " " " " " " ص : 11

(529) ـ كـتـاب "المحكم في نقـط المصاحـف" ص : 12

(530) هو الحافـظ الثبت خالـد بن مهـران البصـري كان محـدثا و امامـا للبصرة ونظـرا لسلوكه الصحيـح ، فقد وثقـــه ابن حنبـل و ابن معيـن ، كما احتـج به اصحـاب الصحـاح ، مـات سنـــة 141هـ
ـ تذكـرة الحفـاظ : 1/ 140

(531) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (522)

(532) " " " " " " " " " : (10)

(533) ـ ينظـر كـتـاب "المقنـــع" ص : 29

(534) هوعبد الله بن وهـب بن مسـلم ابو محمـد الفهري ، كان اماما بـارزا ، كما كان ثقـة كبيـرا ، قرا على نافـــع ، و من الذين رووا عنه القراءة احمـد بن صالح ، مـات سنـة 125هـ
ـ غايـة النهاية : 1/ 463

(535) هوعبد الله بن احمـد بن عبد الله كان شيخـا مقرئا و ثقـة ، من الذين روى عنهـم القراءة ابراهيم بن علي الحـداد ، مـات سنـة 351هـ
ـ غايـة النهـاية : 1/ 407

المصحف بالعربية و ذكر بسنده الى ابن يوسف (536) قال : " كان 1 ابن ابي ليلى (537) من أنقط الناس للمصاحف "، و بسنده الى خلف بن هشام البزار (538) قال : " كنت أحضر بين يدي الكسائي (539) و هو يقرأ على الناس و ينقطون على مصاحفهم بقراءته عليهم " (540)

و قد تحصل من هذا ، ان في نقط المصحف ثلاثة أقوال الكراهة و رسم اسماء السور و ما فيها من عدد الآى ، و قد عزى في المحكم (541) هذه الاقوال ايضا 2 بأسانيدها الى أربابها (542) ، و لكن اذكر بعضها لما اشتملت عليه من الفوائد زيادة على محصول الاقوال الثلاثة ، فمن ذلك انه ذكر بسنده الى قتادة (543) قال : " بدأوا فنقطوا ثم خمسوا

1ـ ساقطة من : " ب " 2ـ ساقطة من : " ج "، " د "

---

(536) ـ ينظر كتاب " المقنع " ص : 130

(537) هو ابن ليلى الانصاري الكوفي كان شيخه في حفظ القرآن والده و هذا الاخير قرأ على علي رضي الله عنه
ـ غاية النهاية : 1/ 609 ـ معرفة القراء : 1/ 22

(538) هو خلف بن هشام بن ثعلب بن غراب ابو محمد البغدادي كان مقرئا ثقة اخذ القراءة و حرف نافع عن اسحاق ، مات سنة 229هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 272 ـ معرفة القراء : 1/ 208

(539) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (39)

(540) ـ المقنع ص : 130

(541) هو " المحكم في نقط المصاحف " ، لابي عمرو الداني

(542) أصحابها

(543) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (525)

ثم عشروا" (544) قال ابو عمرو (545) : "و هذا يدل على ان الصحابة و التابعين رضي الله عنهم (546) هم المبتدئون بالنقط و رسم الخموس و العشور، لان حكاية قتادة (547) لا تكون الا عنهم ، اذ هو من التابعين"، و قوله بدأوا الى آخره دليل على ان ذلك كان على اتفاق من جماعتهم و ما اتفقوا عليه أقلهم[1] كان[2] او اكثرهم فلا شك في صحته ، و لا حرج (548) في استعماله ، و بسنده الى يحيى بن ابي كثير (549) قال : " كان القران مجردا في مصاحف (550) فاول ما احدثوا فيه

1ـ زيادة يقتضيها السياق   2ـ ساقطة من : "ج"

---

(544) تقدم التعريف بالخموس و العشور في هامش رقم: (517) من نفس "ج"

(545) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(546) نقل ابن الصلاح في مقدمته عن النجاري في صحيحه "من صحب النبي صلى الله عليه و سلم او رآه من المسلمين فهو من الصحابة"
ـ مقدمة ابن الصلاح ص : 146
اما التابعون فقد قال الخطيب الحافظ : "التابعي من صحب الصحابي"
ـ مقدمة ابن الصلاح ص : 151

(547) راجع هامش رقم: (520) من نفس "ج"

(548) و لا ذنب

(549) ـ ينظر كتاب "المحكم" ص : 2

(550) يقرر جولد تسيهر في كتابه "المذاهب الاسلامية" ان اختلاف القراء في القراءات راجع الى تجرد المصحف من النقط و الشكل و مثل لقوله بعدة آيات منها: "مَا أَغنى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتمْ تَسْتَكْبِرُونَ" الاعراف/48 فقد قرئت بالباء الموحدة و قرئت "تستكثرون" بالثاء المثلثة كما مثل للشكل بقوله تعالى "وَمن عِندهُ عِلم الكِتَابِ" الرعد/44 و هي قراءة الجمهور و في قراءة "وَمن عنده عُلم الكِتَابِ" وقد ايد هذا الرأي عدد من العلماء منهم عبد الواحد وافي صاحب كتاب "فقه اللغة" حيث قال: "اختلاف القراء في القراءات كان نتيجة تجرد المصحف من الاعجام و الشكل" ـ رسم المصحف و الاحتجاج به في القراءات ،ص:17

النقط على الباء و التاء ، و قالوا لا باس به هو (نور له) 1 ثم احدثوا فيه نقطا عند منتهى الآى ، ثم احدثوا فيه الفواتح و الخواتم" (551)

و بسنده الى عبد الله بن عبد الحكم (552) قال: "سمعت مالكا (553) و سئل عن العشور (554) التي تكون في المصحف (555) بالحمرة و غيرها من الالوان فكره ذلك ، و قال: "تعشير المصحف بالحمرة لا باس به" (556)

و بسنده الى عبد الله 2 بن وهب (557) و ابن القاسم (558) قالا : "سمعنا 3 مالكا سئل عن المصاحف يكتب فيها خواتم السور ، في كل سورة ما فيها من آية" فقال : "اني اكره ذلك في أمهات المصاحف (559) ان يكتب فيها شيء او يشكل فاما ما يتعلم فيه الغلمان (560) من المصاحف فلا ارى بذلك بأسا" (561)

قال عبد الله بن عبد الحكم ، و أخرج 4 الينا مالكا

1- ما بين الهلالين في "د" :
2- زيادة اقتضاها السياق
3- في "د" : سمعت
4- في جميع النسخ أخرج ، و التوجيه من المحكم لابي عمرو الداني

---

(551) - المحكم في نقط المصاحف ص : 2
(552) - " " " " " ص : 17
(553) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (328)
(554) تقدم التعريف بها هنا في هامش رقم: (517)
(555) المصحف اسم اعجمي معناه جامع الصحف
(556) - المحكم في نقط المصاحف ص : 15
(557) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (534)
(558) - ينظر كتاب "المحكم" ص : 17
(559) تقدم التعريف بها هنا في هامش رقم: (120)
(560) الصبيان
(561) - المحكم في نقط المصاحف ص : 17

مصحفا محلى بالفضة و رأينا خواتمه من حبر، على عمل السلسلة في طول السطر قال: "و رأيته معجوم الآى بالحبر، و ذكر انه لجده، و انه كتبه اذ كتب عثمان المصاحف" (562)

و قال في ذيل (563) المقنع (564) : "و الناس في جميع أمصار المسلمين من لدن التابعين الى وقتنا هذا على الترخص في ذلك يعني شكل المصاحف و نقطها في الامهات (565) و غيرها، و لا يرون باسا برسم فواتح السور و عدد آيها (566) و الخموس و العشور (567) في مواضعها، و الخطأ مرتفع عن 1 اجماعهم" (568)

الثالث اقول لا تخفى المعارضة بين حكاية هذا الاجماع و بين ما تقدم في المقنع انه لا مخالف لمالك (569) من علماء الامة في التفصيل (النتقدم بين الامهات و غيرها، و بين حكاية الأقوال الثلاثة، و قد يتبادر دفعها بصرف الجواز) 2 الى اللون المخالف للسواد

---

1 ـ في جميع النسخ على، والتوجيه من المقنع 2 ـ ما بين الهلالين ساقط من: "د"

---

(562) نقل الشارح هذه الرواية وغيرها مما تقدم، عن كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ص: 17

(563) آخر الشيء، و هنا في آخر المقنع

(564) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (331)

(565) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (120) من نفس "ج"

(566) جمع آية

(567) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (517) من نفس "ج"

(568) المرجع السابق الذكر ص: 130

(569) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (328)

و النهـي الى النقـط بلـون1 حسبمـا دل عـلى ذلـك قـوله في المحـكم(570) "فـأمـا نقـط المصاحـف بالسـواد من الحبـر(571) و غيـره فـلا استجيـزه ، بـل انهـي عنـه و أكـرهـه اقتـداء بمـن ابتـدأ النقـط(572) من السلـف"(573) و اتبـاعـا لـه في استعمـالـه لـذلـك2 صبغـا يخـالـف لـون المـداد ، اذ كـان لا يحـدث في المرسـوم تغييـرا و لا تخليطـا ، و السـواد يحـدث ذلـك ، الا تـرى انـه ربمـا زيـد فـي النقطـة فتوهمـت لاجـل السـواد الـذي بـه تـرسـم الحـروف حـرفا من الـكلمـة ، فيـزيـد فـي تـلاوتهـا لـذلـك ، ولاجـل هـذا وردت الـكراهـة ممـن تقـدم مـن الصحـابـة و غيـرهم في نقـط المصاحـف(574)

و دفـع المعـارضة بمـا ذكـر غيـر قـوي ، و بيـان ذلـك ان الاقـوال الثـلاثـة انما عزيـت لاربـابهـا(575) مطلقـة غيـر مقيـدة بسـواد و لا بغيـره ، كمـا اشـار اليـه الشـارح ابن آجـطـا(576) و لـو قيـدت بمـا ذكـر لـم

1ـ في "د" : في لـون

2ـ في "د" : بـذلـك

---

(570) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (66)

(571) المـداد

(572) راجـع ص:10 وما بعدها من الكتاب المذكور للداني

(573) " " ":19 من الكتاب المذكور للداني

(574) اقرأ ص:19 من كتاب المحكم في نقط المصاحف" من "فأمـا نقـط المصاحف بالسـواد من الحبـر ، الى وغيـرهم في نقـط المصاحـف"

(575) لأصحـابهـا

(576) ترجم له الشارح في ص: 4 من هذا الكتاب

تتوارد على محل واحد فلم تكن خلافا و لم 1 يحسن القول بالتفصيل لانه حينئذ اما ان يكون بمعنى الجواز بالسواد في غير الكمل و الكراهة به فيها، فيعارض الخلاف المتقدم حكاية الاجماع على موافقة قول مالك(577) و اما ان يكون بمعنى الجواز بغير السواد في غير الكمل و الكراهة بغير السواد في الكمل فيعارضه حكاية الاجماع على الترخص مطلقا، و يخالفه تجويز مالك رسم العشور(578) بالحبر(579) الذي هو احد الوان السواد دون غيره2 من الحمرة و غيرها حسبما تقدم و الله تعالى أعلم

الرابع اعلم ان هذه النقول المتقدمة اكثرها مجمل لم يبين فيه ما المراد(580) بالنقط، هل هو نقط الاعجام الدال (على ذات الحرف) 3 او نقط الاعراب و نحوه الدال على عارض الحرف من فتح و ضم و كسر و سكون و شد، و مد، و نحو ذلك و كذا التغيير بالشكل ايضا لانه يطلق بالاشتراك على المعنيين كالنقط و ان كان مقتضى قول الشاطبي(581) :

---

1 ـ في جميع النسخ : فلم، و التوجيه من السياق اللغوي — 2 ـ في " د " : غيرة

3 ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ج"،"د"

---

(577) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (328)

(578) سبق التعريف به هنا في هامش رقم: (517)

(579) المداد

(580) المقصود

(581) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368)

"مَا فِيهِ شَكْلٌ ، وَ لاَ نقْطٌ فَيَحْتجِرَا" (582) خلاف ذلك ، قال في المحكم (583) : "و الشكل المدور يسمى نقطا لكونه على صورة الاعجام الذي نقط بالسواد" ، قال : "و الشكل اصله التقييد[1] و الضبط ، تقول شكلت الكتاب شكلا ، اي : قيدته و ضبطته" (584) و في القاموس (585) شكل الكتاب اعجمه كاشكله ، كأنه أزال عنه الاشكال ، و قد تكرر في المحكم التعبير عن الاعجام بالنقط و عن الدال على العوارض بالشكل ، و الظاهر حمل تلك النقول على المعنيين حذرا من الترجيح بلا مرجح نعم وقع في الرواية (586) المتقدمة عن يحيى بن ابي كثير (587) "ان اول ما احدثوا النقط على الباء و التاء" (588) و هذا صريح في المعنى الاول ، و في انه احدث قبل الآخر و وقع في رواية عبد الله[2] بن وهب (589) المتقدمة عن الليثي (590)

1ـ في جميع النسخ : التعبير، و التصحيح من المحكم
2ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(582) هو النصف الثاني من البيت الذي هو ضمن المنظومة الرائية في علم الرسم القرآني ، و قد أطلق عليها صاحبها الامام الشاطبي "عقيلة اتراب القصائد في أسمى المقاصد" ـ الجميلة ، لوحة : 21

(583) ـ "المحكم في نقط المصاحف"، تقدم التعريف به هنا في هامش رقم:(66)

(584) ـ "المحكم في نقط المصاحف" ، ص : 22

(585) هو كتاب للفيروزبادي في اللغة

(586) هي التي تنسب الى الراوي عن الامام

(587) ـ ينظر كتاب "المحكم" ص : 17

(588) ـ "المحكم في نقط المصاحف" ص : 17

(589) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (534)

(590) " " " " " " " " " " " " " " " ": (535)

"التعبير بنقط المصحف[591] بالعربية"[592] وهذا صريح في المعنى الثاني

الخامس اقول: لم اجد نصا في تعبير اول الاولين 1 من نقط في المصاحف نقط الاعجام و قال الجعبري[593] في خاتمة الجميلة[594]: "الظاهر ان مبتدعه واضع الشكل"

و يظهر - و الله اعلم - انهم لم يتعرضوا له، لانه كان موجودا في نفسه حسبما تقدم عند قول الناظم: "وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ"[595]. البيت و انما المحدث وضعه في المصاحف بخلاف النقط الدال على عوارض الحروف، (فانه لم يكن موجودا بالكلية، و لذا احتاجوا في المصاحف العثمانية الى زيادة بعض الحروف) 2 دلالة على بعض

1- ساقطة من :"ب"،"د"   2- ما بين الهلالين ساقط من: "د"

---

(591) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (555)

(592) - المحكم في نقط المصاحف"، ص: 13

(593) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (69)

(594) هذا الكتاب، اسمه الكامل "جميلة المقاصد في شرح عقيلة المقاصد"

(595) بدأ الامام الخراز منظومته بمقدمة فصلتها الى ثلاثة اقسام: القسم الاول يتعلق بواضع الرسم القرآني و هم الصحابة رضوان الله عليهم و انه من المحتم علينا اتباعه القسم الثاني: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تدوين نظمه و هي: المقنع الكبير، لابي عمرو الداني - التنزيل، لابي داود سليمان ابن نجاح - "عقيلة اتراب القصائد في اسمى المقاصد"، للامام الشاطبي الضرير - المنصف، لابي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي القسم الثالث مصطلحات اتى بها تقريبا للغرض المقصود، مع العلم ان الامام ابن عاشر لم يقف عند هذا التفصيل، كما ان الامام المارغني في كتابه "دليل الحيران" لم ينظر الى هذا الامر ايضا

- دليل الحيران ص: 10

الحركات كما ياتي بيانه

السادس اختلف في اول من احدث هذا النقط ، اعني نقط الاعراب ففي المحكم بسنده الى معاوية (596) رحمه الله كتب الى زياد (597) يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كلمه ، فوجده يلحن ، فرده الى زياد ، و كتب اليه كتابا يلومه (598) فيه و يقول : " أسل عبيد الله يضيّع ؟ " فبعث زياد الى ابي الاسود (599) فقال : " يا ابا الاسود ، ان هذه الحمراء1 قد كثرت ، و افسدت من ألسن العرب ، فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ، و يعرفون2 به كتاب الله تعالى 3 فأبى (600) ذلك ابو الاسود و كره اجابة زياد الى ما سال ، فوجه زياد رجلا فقال له : " اقعد

1ـ في جميع النسخ : " الحمر " ، و التوجيه من المحكم
2ـ " " " " : " يعرفه " " " " " " " "
3ـ زيادة يقتضيها السياق

---

(596) هو معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه صخر بن حرب ابو عبد الرحمن الاموي ذكر في تاريخ القراء من طرف الامام الداني وكان ملما بحروف القران ، توفي سنة 60 هـ
ـ غاية النهاية : 2/ 303

(597) ـ ينظر كتاب مباحث في علوم القرآن ص : 91

(598) يعاتبه

(599) هو ابو الاسود قاضي البصرة ، و اسمه الصحيح ظالم بن عمرو ، استفاد من علي ـ رضي الله عنه ـ من الذين روى عنه عمر و ابي بن كعب و ابن مسعود و ابو ذر
و لما وضع النحو بامر من علي قال له : " ما احسن هذا النحو الذي نحوت " و من ثم سمي النحو نحوا ، و من الذين اخذوا عنه ولده ابو حرب و عرف الاسلام في حياة الرسول ، لكنه لم يره ، مات سنة 69هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 59 ـ غاية النهاية : 1/ 345

(600) امتنع

في طريق ابي الاسود ، فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن ، و تعمد اللحن (601) فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع الرجل صوته فقال : "أَنَّ اللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولِهِ" (602) فاستعظم ذلك ابو الاسود (603) و قال: "عز وجه الله ان يتبرأ من رسوله" ثم رجع من فوره الى زياد (604) فقال : "ياهذا قد أجبتك الى ما سألت ، و رأيت أن أبدأ باعراب القرآن ، فابعث اليّ ثلاثين رجلا" فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة، ثم لم يزل يختار منهم ، حتى اختار رجلا من عبد القيس ، فقال : "خذ المصحف و صبغا يخالف لون المداد ، فاذا فتحت شفتيّ فانقط واحدة فوق الحرف ، و اذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف ، و اذا كسرتها فاجعل النقطة 1 في أسفله ، فان أتبعت شيئا من هذه الحركات غنة (605) فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره ، ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك" (606)

---

1 ـ في "أ" : النقصة

---

(601) اللحن في القرآن : الخطأ في الاعراب و البناء ، كما اذا رفعت منصوبا او فتحت مضموما

(602) سورة التوبة الاية : 3

(603) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (599)

(604) ينظر هامش رقم: (597)

(605) يريد هنا بالغنة التنوين

(606) هذا كلام العتبي بالمحكم ، نقله الشارح الى مؤلفه راجع ص : 3

و ذكر بسنده الى محمد بن بشر[1] و موسى (607)
"ان اول من نقط المصحف يحيى بن يعمر (608) وبسنده
الى ابي عمرو (609) يعني ابن العلاء ان نصر بن
عاصم (610) الليثي [2] "اول من نقط المصاحف وعشرها
و خمسها" (611) قال ابو عمرو الداني "يحتمل [3]
ان يكون يحيى (612) و نصر اول من نقطها للناس
بالبصرة و اخذ ذلك عن ابي الاسود (613) اذا كان
السابق الى ذلك ، و المبتدئ [4] به ، و هو الذي جعل
الحركات و التنوين لا غير" قال : "و قال ابو حاتم

1ـ في جميع النسخ :" بشير" ، و التصحيح من المحكم 2ـ زيادة يقتضيها السياق
3ـ في جميع النسخ :" يحتمل "،و التوجيه من المحكم
4ـ في جميع النسخ :" والمبتدأ"، و التصحيح من كتاب المحكم

---

(607) هو محمد بن بشير بن احمد ابو بكر الصايغ المقرئ الصالح وصل الى المقصود بالتحصيل ، و من الذين قرا عليهم ابو العباس الاشناني اما الذين استفادوا منه فمنهم : ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري
اما اسم "موسى" فهو متعدد و لا يعرف المراد هنا

(608) هو يحيى بن يعمر العدواني ابو سليمان البصري قرا على ابي الاسود الدولي ، واستفاد من ابن عباس ، و ابن عمر ، وعائشة و ابي هريرة من الذين قراوا عليه ، ابو عمرو بن العلاء وعبد الله بن اسحاق الحضرمي ، و خلق كثير و يحيى هذا هو اول من نقط المصحف ، كان اماما فصيحا مفوها عالما صالحا ، مات سنة 90هـ
ـ معرفة القراء : 67/1 ـ غاية النهاية : 2 / 381

(609) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم :(55)

(610) هو نصر بن عاصم الليثي ، و يقال الدؤلي البصري النحوي كان تابعيا ، وروي انه اول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها و قال خالد الحذاء "انه اول من وضع العربية"وكان ثقة ، كما قال النسائي غير ان ابا داود فقد قال انه من الخوارج و من الذين رووا عنه الامام الزهري وعمرو بن دينار،و حميد بن هلال وغيرهم و قال خليفة ، مات سنة90هـ
ـ غاية النهاية : 2/ 336 ـ معرفة القراء : 1/ 71

(611) سبق شرحهما في هامش رقم : (517)

(612) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (608)

(613) " " " " " " " " " " : (599)

سهل بن محمد (614) اصل النقط لعبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي (615) معلم ابي عمرو بن العلاء" (616)

قال ابو حاتم (617) : "و النقط لاهل البصرة ، اخذه الناس كلهم عنهم ، حتى اهل المدينة و كانوا ينقطون على غير هذا النقط ، فتركوه ، و نقطوا نقط اهل البصرة" (618) قال ابو عمرو (619) : " هذا 1 الذي قاله ابو حاتم من اهل المدينة اخذوا النقط عن اهل البصرة صحيح " (620) ثم وجهه بما يوقف عليه فيه .

السابع قال في المحكم : " و طوائف من اهل الكوفة و البصرة 2 قد يدخلون الحروف الشواذ في المصاحف ،

---

1 ـ في جميع النسخ : و هذا ، والتصحيح من كتاب المحكم

2 ـ ساقطة من جميع النسخ و المثبت من كتاب المحكم

---

(614) هو سهل بن محمد ابو حاتم السجستاني كان ذا معرفة بالقراءة و النحو و اللغة و العروض قيل انه اول من صنف في القراءات ، مات سنة 255هـ .
ـ طبقات القراء : 320/1

(615) هو يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي قال ابن الجزري (ت833هـ) " كان يعقوب اماما كبيرا ثقة عالما صالحا دينا انتهت اليه رئاسة القراءة بعد ابي عمرو بن العلاء" وكان امام جامع البصرة " و قال احمد بن حنبل (ت204) هو صدوق"
و قال علي بن جعفر السعيدي : " كان يعقوب أقرا اهل زمانه ، وكان لا يلحن في كلامه"
و لبعضهم : أبوه مِنَ القُراءِ كَانَ وَجدّه ≠ وَيَعْقوب في القراءِ كالكَوكَب الدّرّيّ
ـ معرفة القراء : 157/1 ـ غاية النهاية : 386/2
ـ المغني في توجيه القراءات ، للدكتور سالم محيسن : 40/1

(616) راجع ص : 6ـ7 ، من كتاب النقط للداني

(617) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (614)

(618) اقرأ ص : 7 ، من كتاب المحكم

(619) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)

(620) ـ كتاب النقط ص : 7

و ينقطونها بالخضرة و ربما جعلوا الخضرة للقراءة المشهورة الصحيحة ، و جعلوا الحمرة للقراءة الشاذة المتروكة و ذلك تخليط و تغيير و قد كره ذلك جماعة من العلماء" (621) ثم ذكره[1] بسنده الى احمد بن جبير الانطاكي (622) قال : "اياك و الخضرة التي تكون في المصاحف فانه يكون فيها لحن ، و خلاف للتأويل ، و حروف لم يقرأ بها أحد" (623)

ثم قال ابو عمرو الداني [2]: " و اكره من ذلك ، و أقبح منه ، ما استعمله ناس من القراء ، وجهلة من النقاط ، من جمع قراءات شتى ، و حروف مختلفة من مصحف واحد ، و جعلهم لكل قراءة و حرف لونا من الالوان المخالفة للسواد ، كالحمرة و الصفرة و اللازورد ، و تنبههم على ذلك في اول المصحف ، و دلالتهم عليه هناك ، لكي تعرف القراءات ، وتميز

1ـ في "ب" : ذكر   2ـ زيادة يقتضيها السياق

---

(621) ـ المحكم في نقط المصاحف ص : 20

(622) هو احمد بن جبير بن محمد الانطاكي ، كان مقرئا كبيرا وعالما فصيحا
قال الامام الداني : "امام جليل ثقة ضابط ، أقرأ الناس بأنطاكية الى ان مات"
اخذ القراءة عرضا و سماعا عن الكسائي و غيره واستفاد منه خلق كثير ، مات سنة 258هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 207/1

(623) ـ المحكم في نقط المصاحف ص : 20

الحروف اذ ذلك 1 من أعظم التخليط ، و أشد في التغيير للمرسوم"(624) ثم استدل لذلك 2 بما يوقف عليه في المحكم تركه لطوله ، قال علي(625) ان ابن المنادي(626) قد اشار الى اجازة ذلك ، و نقل كلامه

الثامن بحث الشارح في قول الناظم فمنع النقط للالتباس بما حاصله ان ظاهر كلامه ان مالكا(627) انما منع النقط خيفة الالتباس ، وليس في السؤال و الجواب ما يدل على هذا ، و انما فيه ما تقدم انه انما 3 منع منه حذرا من الاحداث و ان يفعل ما فعلوا ، و ان 4 يقف حيث وقفوا ، قال : "و قد 5 سألت الناظم - رحمه الله - عن هذا و ذكرت له البحث" ، فقال : "هو كما قلت : و قولي للالتباس ليس هو تعليلا لمالك و لا من كلامه ، و انما ذلك لي تبرعت به و أخذته من

1- في جميع النسخ : اذ ذاك ، والتصحيح من كتاب المحكم
2- ساقطة من : د
3- زيادة من : "د"
4- ساقطة من : "ب"
5- ساقطة من : "أ"

---

(624) - المحكم في نقط المصاحف ص : 20
(625) علي متعدد و لا يعرف المراد هنا
(626) هو احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ابو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي ، كان يتمتع بالاتقان و الضبط ، و اشتهر بالحفظ و الذكاء استفاد من علماء كرام من بينهم ادريس بن عبد الكريم و استفاد منه خلق كثير منهم : عبد الواحد بن ابي هاشم قال الامام الداني : "مقرئ جليل غاية في الاتقان ، فصيح عالم بالآثار ، نهاية في علم العربية ، ثقة مأمون صاحب سنة و قال الخطيب : "كان صلب الدين صنّف اشياء وجمع" ، مات سنة 336هـ
- غاية النهاية : 1/ 44 - معرفة القراء : 1/ 284
(627) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (328)

كلام الحافظ(628) في المحكم حيث لم يستجز نقط المصاحف بالسواد من الحبر و غيره ، و نهى عنه لان السواد يحدث فيه تخليطا ، و ساق الكلام المتقدم في التنبيه الثالث ، قال الشارح و ظاهر قول ابي عمرو هذا انهم انما كرهوا نقط المصاحف لاجل اللبس 1 و فيه نظر ، لان جميع من نقل عنه كراهة نقط المصحف(629) لم ينقل عنه تقييد 2 ذلك بالسواد بل كرهوه صونا لما فيه من المخالفة و لعل ابا عمرو تاول ذلك عليهم ، بل 3 بلغه او علمه بما صح عنده

قلت : و لولا جواب الناظم المذكور لامكن ان تكون اللام بمعنى عند متعلقة بملجئا ، و يكون تقدير الكلام و الامهات ملجئا للناس عند الالتباس(630) فمنع النقط ، او يكون قوله للالتباس خبر مبتدا محذوف ، و التقدير و المنع للالتباس ، و يحسن هذان الوجهان على ضبط منع بصيغة المجهول ، و المعنى على هذا حصل في توجيه المنع من الاحداث لسببين : أحدهما للامام(631) و هو

1ـ في "أ"،"ج": اللابس 2ـ في "د": تغيير 3ـ في "ب"،"د": بما

---

(628) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (305)
(629) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (555)
(630) معناه الشبهة و الاشكال ، وعدم الوضوح
(631) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (321)

المحافظة على الاتباع 1 و الثاني لنفسه أخذه من كلام ابي عمرو[632] و هو كون الامهات[633] حصنا[634] للناس ، فحوفظ على درء[635] مفسدة الالتباس[636] عند معارضته 2 بجلب مصلحة البيان فيه أظهر و أكثر من الالتباس ، كما هو مشاهد يعارض بانه التباس متسبب 3 فيه باحداث فقوى اعتباره

التاسع مالك الذي خص على الاتباع لفعل الصحابة ، هو امام دار الهجرة دون غيره من الأئمة بين علمي الحديث ، و النظر المعنى في قبول اكثر العلماء بقوله صلى الله عليه و سلم "يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب 4 العلم ، فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة"[637] و هو رضي الله عنه مالك بن أنس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غُيَمين بمعجمة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة ابن خثيل بمعجمة مضمومة فمثلثة مصغرا ابن عمرو بن الحارث 5

1- في " د " : للأتباع　　2- في " أ " : معارضة　　3- في " د " : مسبب
4- في " د " : طالت　　5- في " ب " : الحرث

---

(632) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)
(633) تقدم شرحها هنا في هامش رقم: (120)
(634) منيعا
(635) دفع ورد
(636) تقدم شرحه هنا في هامش رقم: (630)
(637) اخرجه احمد و الترمذي وحسنه النسائي و الحاكم في المستدرك وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
- تنوير الحوالك ، شرح على موطا مالك ، للامام السيوطي: 1/ 3

و هو ذو أصبح الاصبحي صريح النسب كنيته ابو عبدالله و مالك جده من كبار التابعين ، و ابو عامر من الصحابة شهد مع النبي صلى الله عليه و سلم المغازي (638) كلها خلا بدرا (639) ولد مالك ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث و تسعين من الهجرة ، و أذن له شيوخه في الفتوى (640) و هو ابن عشر سنين ، و توفي سنة تسع و سبعين و مائة

العاشر ظاهر النظم ان الامام لم يصرح بالحض (641) على الاتباع ، و ترك الابتداع ، و هو الذي في المحكم ، و قال في عمدة البيان ما نصه :

الرجز

وَمَالك بن أنس إذْ سئلا ≠ فِي كتب مَا أحدث مع مَا أصلا
أجاب بالمنْع وَترك الأحداث ≠ في الأمَهاتِ غير صحف الاحْداث

---

(638) مناقب الغزاة وفعالهم

(639) بدر هي الغزوة الكبرى التي انعم الله فيها على المسلمين بالنصر المبين رغم قلتهم ، وكثرة المشركين ، ولما رأى النبي الكريم هذه القلة في صفوف جنده توجه الى ربه قائلا " اللهم هذه قريش قد اتت بخيلائها تحاول ان تكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني " فطمأن الله قلب رسوله و المسلمين بقوله " وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ" آل عمران/ 123 وكانت يوم الجمعة سابع عشر من رمضان سنة اثنتين من الهجرة
- تفسير القران العظيم، للامام ابن كثير مج : 599/1
- حياة محمد ، لمحمد حسين هيكل ص : 263

(640) هي اخبار بحكم شرعي من غير التزام، و سميت الفتوى فتوى لان المفتي يقوي ما وجه اليه بجوابه فالسائل لما يسال المفتي عن القائل بخلق القرآن هل يجوز رد السلام عليه ، ويجيبه المفتي بان رد السلام عليه واجب يكون قد وضح وقوى ما سمعه من المعني بالامر
- كتاب الفتاوي ، للامام العز ابن عبد السلام ص : 54
- محاضرات في تاريخ المذهب المالكي ، للدكتور عمر الجيدي ص : 94

(641) بالحث على فعل الأمر

وَمَا أتَى مُختلف القِرَاءَة ≠ امر بِالاتباعِ للصَّحَابَة

فِيهِ وَقَال كُن أخِي متبعاً ≠ لِفعْلِهم وَلاَ تكُن مُبتَدِعَا

الاعراب : الاتباع مصدر أتبع المهموز بمعنى تبع الثلاثي ، و لا لفعلهم مقوية لضعف العامل و هو اتباع بالاسمية عن العمل في المعمول و هوا1 فعل و ترك عطف على الاتباع ، و الابتداع الاختراع، و احداث ما لم يكن في الشريعة ، مما يشبه ان يكون منها ، و اذ لتعليل نسبة هذا الكلام لمالك حيث لم يقله 2 صريحا و هي اما حرف ، و اما ظرف ، فتتعلق بما في قوة الكلام من معنى العزو، و فاعل منع لضمير مالك ، و الجملة في محل خفض باضافة اذ اليها ان كانت ظرفية ، و من متعلقة بمنع و مجرورها المصدر المنسك من ان والفعل و الف يحدث للاطلاق ، اي 3 كالف احدثا و في الامهات متعلق بيحدث و الامهات جمع امهة ، و الاكثر في غير ذوي العلم امات دون هاء ، و ما موصول اسمي واقع على المصاحف المحدثة في زمن السائل ، و انما حصر و فاعل رأى ضمير مالك و مفعوله النقط على حذف مضاف اي رأى جوازه ، و هو بمعنى الرأى ، و للصبيان و في الصحف و للبيان متعلقات راى ، و الامهات ملجئا اي : مفزع جملة

---

1 ــ ساقطة من :"ب"،" د"

2 ــ في"ب"،"ج "،"د": يفعله و الصحيح من : "أ"

3 ــ زيادة من : " د"

اسمية ، و للناس متعلق بملجئا او صفة له وفاء بمنع سببية و الالتباس(642) متعلق بمنع ثم[1] قال :

وَ وَضَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ كُتُبَا ≠ كُلٌّ يُبِينُ عَنْهُ كَيْفَ كُتِبَا(643)

الشرح : اخبر ان الناس اي : العلماء وضعوا اي : أنشأوا و اخترعوا كتبا تكلموا فيها على المرسوم الذي جعله عثمان في المصاحف أصلا يتبع كل واحد من اولئك الناس ، او من تلك الكتب ، يبين و يخبر عنه كيف كتب من نقص او زيادة أو بدل ، او نحو ذلك ، الا ان بعض ذلك تلقوه عن المصاحف العثمانية كما تقدم ، و بعضه من مصاحف الامصار المظنون بكل واحد منها متابعة مصحف مصره كما تقدم ايضا

الاعراب : كل يبين جملة كبرى حال الناس او صفة كتبا او مستأنفة ، و رابطها على الاولين محذوف تقديره كلهم او كلها ، لكنه حذف فقام التنوين(644) مقامه و صح افراد فاعل يبين

1ـ زيادة يقتضيها السياق

---

(642) تقدم شرحه هنا في هامش رقم : (630)

(643) هذا هو القسم الثاني من اقسام مقدمة هذا النظم ، راجع هامش رقم :(595) من نفس "ج"

(644) التنوين اربعة اقسام و هي : 1ـ تنوين التمكين و هو الذي يلحق الاسماء المعربة كرجل 2ـ تنوين التنكير و هو خاص بالاسماء المبنية فرقا بينها و بين معرفتها و نكرتها كقولك : " مررت بسيبويهِ و بسيبويهٍ آخر 3ـ تنوين المقابلة و هو المتصل بجمع المؤنث السالم كمسلمات فهذا التنوين هو في مقابلة جمع المذكر السالم كمسلمين 4ـ تنوين العوض ، و هو ثلاثة اقسام أيضا و يكون عوضا عن جملة و اسم و حرف

ـ شرح ابن عقيل : 1/ 22

و تذكيره رعيا للفظ كل و كيف حال ضمير كتب ، و جملة كتب بدل من ضمير عنه ، و التقدير كل يخبر عن كيفية كتابته 1 و الف كتب في الشطر الاول بدل التنوين وفي الشطر الثاني للاطلاق ، و بين كُتْبا و كتيبا الجناس (644)

ثم قال :

أَجَلُّهَا فَاعْلَمْ كِتَابُ الْمُقْنِعِ ≠ فَقَدْ أَتَى فِيهِ بِنَصٍّ مُقْنِعِ

الشرح : اخبر ان أفضل تلك الكتب المبينة للرسم ، اي : فائدة و صحة الكتاب 2 المسمى بالمقنع، لانه فيه بلفظ كاف ، قال الشارح و سمعت الناظم (رحمه الله) 3 مرارا يقول انهما مقنعان لابي عمرو (645) احدهما اعظم جرما (646) من الاخر ، و أظن هذا الذي بايدي الناس هو الكبير و هو مقيد في الرسم ، عليه اعتمد

1ـ ساقطة من : "د" 2ـ في "ب" : الكتب 3ـ زيادة من : "د"

---

(644) الجناس معناه تشابه اللفظين في النطق مع اختلاف في المعنى و هو نوعان : ماكان تاما و هو اتفاق اللفظين في امور اربعة و هي نوع الحروف ـ شكلها ـ عددها ـ ترتيبها ، كقوله تعالى "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ" الروم/ 55
2ـ غير تام ، و هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور المذكورة كقوله تعالى : "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ" الضحى / 10
ـ البلاغة الواضحة ، للاستاذ علي الجارم ص : 263

(645) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)

(646) المراد الجسم

كثير ممن اعتنى بعلم القرآن ، و كان يذكر لنا ذلك في مواضع من العقيلة[647] في وقت اقرائه لها معتذرا للسخاوي[648] لانه يقول في ابيات منها هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع و هو في المقنع مذكور

و كان يقول : " انه رآه و انه في مقدار اربعين ورقة صغارا"[649]

(كلام الشارح) 1 قلت : و قد رأيته كما ذكره الناظم ، و المقنع من تأليف الحافظ ابي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان (بن سعيد) 2 الداني الاموي المعروف بابن الصيرفي 3 اصله من ربض من ارباض قرطبة و نسب الى دانية بلد من بلاد الاندلس لسكناه بها ، أحد الائمة الجامعين لعلوم القرآن رواية و رسما ، و تفسيرا و اعرابا و غير ذلك من المحصلين لعلوم الحديث المتفننين في العلوم ، و له تآليف 4 نحو مائة و ثلاثين ، اكثرها في علوم القرآن ، سمع من ابي الحسن

1ـ ما بين الهلالين ساقط من:" ب" 2ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: " ب"
3ـ قراءة اللفظة تقرأ بمشقة بنسخة :" أ" 4ـ في " ب" : تاليف

---

(647) اسمه الكامل : " عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد " ، للامام الشاطبي الضرير المعروف بولي الله
ـ دليل الحيران ص : 22

(648) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (247)

(649) ـ الوسيلة الى كشف العقيلة ، للامام السخاوي ، لوحة : 6 مخطوط "خ م " الرباط رقم: (8008

القابسي (650) و ابن ابي زمنين (651) و خلق كثير، و اخذ عنه جماعة كثيرة منهم ابو داود و المغامي (652) و ابو الحسن بن البياز (653) و غيرهم قال: المغامي: "و كان مستجاب الدعوة ولد سنة احدى و سبعين و ثلاثمائة، و ابتدا طلب العلم سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، و هو ابن اربع عشرة سنة و توجه الى المشرق فحج الفريضة سنة ثمانين و تسعين، و أخذ عن مشايخه الذين بالمشرق عامين ثم رجع 1 الى الاندلس، و توفي يوم الإثنين منتصف شوال سنة اربع و اربعين و أربعمائة فحضر جنازته اهل دانية كبارهم و صغارهم و رجالهم و نساؤهم، و مشى السلطان ابن مجاهد (654) على رجليه امام نعشه (655) و صلى عليه بعد

1- في "ب": و رجع

---

(650) ترجمته توجد في كتاب "طبقات المفسرين" ص: 19

(651) توجد ترجمته " " " " " " " : 89

(652) هو محمد بن عيسى بن فرج المغامي الطليطلي قال ابن بشكوال "كان عالما بوجوه القراءات ضابطا لها متقنا لمعانيها اماما دينا" من شيوخه ابوعمرو الداني و مكي بن ابي طالب و سليمان بن ابراهيم، توفي سنة 485هـ

- معرفة القراء: 1/ 443 - غاية النهاية: 2/ 224

(653) هو يحيى بن ابراهيم بن ابي زيد ابو الحسن اللواتي المرسي المعروف بابن البياز كان اماما كبيرا و شيخا للاندلس، من شيوخه ابوعمرو الداني، و عبد الرحمن بن الخزرجي، و مكي بن ابي طالب، مات سنة 496هـ

- غاية النهاية: 2/ 364

(654) لما راى ابن مجاهد ازدحام الناس، و كثرة الخلق قال: "لا طاعة الا طاعة الله" دليل الحيران ص: 22

(655) سريره

صلاة العصر ، فلم يصل الى قبره الا قبل الغروب من كثرة الازدحام على نعشه

تنبيه قاعدة الناظم ـ رحمه الله ـ في نقله عن المقنع انه ينقل عنه ما ذكره في باب واحد، أو في بابين على وجه لم يتضمن خلافا ، فان تضمنه نقله خلافا ، و اذا قيد بسورة أو مجاور نقله مقيدا ، فان عمم نقله عاما ، و ان لم يصرح بالعموم وكان المقام للعموم عمم عنه و الا خص ، وكثيرا 1 ما يرجح أحد 2 محتملاته بما 3 عند ابي داود في التنزيل و ستقف على أشياء من هذه القاعدة أثناء النظم

الاعراب أجلها كتاب 4 المقنع جملة صغرى اعترض جزئيها جملة اعلم ، و فائدها زائدة، و اضافة كتاب الى المقنع اضافة عام الى خاص (656) على حد بقلة الحمقاء و المسجد الجامع، والمقنع علم على الكتاب الذي الفه ابو عمرو و فاعل اتى ضميره ، و ان لم يتقدم ذكره للعلم به ،

1ـ في "د" : و كثير
2ـ في "أ": حد باسقاط الالف المهموز
3ـ ساقطة من: "ب"
4ـ في "ب" : كتب

---

(656) اذا كان الاسم نكرة ، واضيف الى اسم بعده وكان معرفة فان هذا النوع من الاضافة يفيد التعريف ، فكتاب اسم نكرة لكنه لما اضيف الى المقنع اصبح معرفة او بعبارة اخرى ان المضاف المبهم العام قد اكتسب من المعرفة التعيين الذي يزيل الشيوع و الابهام عنه
ـ النحو الوافي ، للشيخ عباس حسن مج : 3/ 23
ـ جامع الدروس العربية ، للشيخ الغلاييني : 3/ 207
ـ شرح ابن عقيل : 2/ 43

و قد 1 تقدم تفسير النص ، و مقنع صفة نص

فلا إيطاء(657) بينه و بين المقنع ، بل الجناس

ثم قال :

وَالشَّاطِبِيُّ جَاءَ فِي العَقِيلَةْ ≠ بِهِ وَ زَادَ أَحْرُفاً قَلِيلَةْ

الشرح : أخبر ان الشاطبي نظم في كتابه

المسمى بعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد(658) "

مسائل الكتاب المسمى بالمقنع(659) و زاد عليه

كلمات(660) قليلة ، و الى ذلك أشار2 بقوله فيها :

" و هاك نظم الذي في مقنع عن أبي عمرو و فيه

زيادة فطب عمرا "(661)

قال بن خلكان(662) هو قاسم بن فيرة بن أبي

القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الضرير

المقرئ يكنى أبا محمد صاحب القصيدة التي

1ـ ساقطة من : " أ "

2ـ جعلت مكان لفظة الاشارة ، لفظة اشار لانها اخف

---

(657) يعتبر الإيطاء من عيوب القوافي و هو اعادة اللفظ بمعناه ، اذا كان أقل من سبعة أبيات

يوجد هذا القول بهامش نسخة (أ) لوحة : 101

(658) تقدم التعريف بها في هامش رقم : (647)

(659) " " " به " " " : 331

(660) لم يتعرض الشارح لذكر هذه الكلمات بالتحديد ، مع العلم أنها في جملتها ست كلمات

ـ دليل الحيران ص : 22

(661) نظم الشاطبي كتاب المقنع ، و أطلق على القصيدة الرائية العنوان المذكور ، في النص ينظر رقم : (658)

ـ الوسيلة ، لوحة : 6 مخطوط "خ م" الرباط رقم : (8008)

(662) ترجمته توجد في "طبقات المفسرين" ص : 105

سمـــاهـا : "حــــرز الامــــاني ، و وجــــه التهـــاني"(663) كـان عـالمـــا بكـتـاب اللـــه تعـــالـى قـــراءة و تفسيـــرا ، و بحديث رسـول اللـــه صـــلى اللـــه عليـــه و ســلم مبـــرزا فيـــه و كــــان اذا قـــرئ عـليــــه صحيــــح البخـــاري(664) و مســلم(665) و الموطـــا(666) تصحـــح النســـخ من حفظـــه ، و يمــلي النكـت عـلى المواضـــع المحتـــاج اليهـــا ، و كـان أوحـــد أهــل 1 زمانـــه في عـلـــم النحـــو و اللغـــة عـارفـــا بعـلـــم الـرؤيـــا قـــرأ القـــرآن العظيـــم بـالـروايـــات عـلى ابي عبـداللـــه محمـــد بـن عـلي بـن أبـي العـــاص 2

1ـ ساقطـة من : "أ"

2ـ في جميـع النسـخ العاصـي ، و التوجيـه من غايـة النهـايـة

---

(663) هي القصيدة اللاميـة في القراءات السبـع ، و تعـرف بالشاطبيـة ، و اول شـارح لهـا الامام عـلـم الدين السخـاوي و هي من البحـر الطـويل و أولهـا

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ الأَوَّلاَ ≠ تَبَارَكَ رَحْمَانَا رَحِيمًا وَمَوْئِلاَ

ـ سـراج القـارئ المبتـدئ ص : 3

(664) هو الامام ابوعبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيـرة البخاري ولد سنـة 194هـ ببخارى ، و تـوفي سنـــة 256هـ و مناقـب هذا الامام كثيرة و اعظـم مؤلفاتـه "صحيـــح البخـــاري"

ـ فـتـح البـــاري : 7/1

(665) هو حجـة الاســلام ابو الحسيـن مسـلم بن الحجاج النيسابوري تشبـع بعلـم الحديث من شيـوخ هـذا الفـن ، من مؤلفاتـه الشهيـرة "صحيـح مسـلم" قال في حقـه : "ما وضعـت شيئـا في كتابي هذا الا بحجـة ، و ما اسقطت منه شيئا الا بحجـة" ، تـوفي سنـــة 261هـ

ـ نيـل الاوطـار : 9/1 ـ اصـول الحـديث ، د الخطيـب ص 314

(666) هو كـتاب فقـه و حديـث لمـالـك بن أنـس امام دار الهجرة و قد تقدمت ترجمته في هامـش رقم : (328) من نفـس "ج"

و يعـتبـر اول كـتاب في هذا الشـأن دخل المغـرب في عهـد الادارسة ، و بوجوده تحول المغاربة من المذهب الحنفي الى المذهب المالـكي ، و هو ليـس كـتاب فقـه فحسـب ، كما زعـم "بروكلمـان" كما انه ليس كـتاب فقـه ملوٴ حديثا كما قال احمـد اميـن ، و لـكنه كـتاب حديث و فقـه كما هو معـروف

ـ محاضرات في تـاريخ المذهب المالـكي في المغـرب الاسـلامي ، للدكـتور الجيدي ص : 151

النفزي (667) المقرئ ، و ابي الحسن علي بن هذيل الاندلسي (668) و سمع الحديث من ابي عبد الله بن سعادة (669) و ابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم (670) و غيرهما ، و انتفع به خلق كثير ، و كان يتجنب فضول الكلام ، و لا ينطق في سائر اوقاته الا بما تدعو اليه الضرورة و لا يجلس للاقراء الا على طهارة و هيئة حسنة و تخشع ، و كانت ولادته في آخر سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة ، و دخل مصر سنة اثنين و سبعين و خمسمائة ، و كان يقول عند دخوله اليها : "انه يحفظ وقر (671) بعير في العلوم" و توفي يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن و العشرين1 من جمادى2 الاخرة

1- في "د" : و العشرون

2- في "أ" : جماد باسقاط الالف المقصورة

---

(667) هو محمد بن علي بن ابي العاص ابو عبد الله النفزي ، كان اماما مقرئا محققا كاملا من شيوخه في القراءات علي بن غلام الفرس، توفي سنة 550هـ
- غاية النهاية : 2/ 204

(668) هو علي بن محمد بن علي بن هذيل الاستاذ ابو الحسن البلنسي انتهت اليه رئاسة الاقراء في زمانه ، كان اماما زاهدا صوّاما قوّاما كثير الصدقة
- معرفة القراء : 2/ 461 - غاية النهاية : 1/ 573

(669) هو محمد بن احمد بن عبد العزيز بن سعادة ابو عبد الله الشاطبي من شيوخه في القراءات علي بن هذيل "كان مقرئا نحويا لغويا محققا" كما قال الابار، توفي سنة 614هـ
- غاية النهاية : 2/ 67
- معرفة القراء : 2/ 565

(670) ترجمته توجد في "العبر" : 2/ 10

(671) حمل بعير

سنـــة 1 تسعيـــن و خمسمائة ، و دفـــن بالقـــرافة الصغـرى في تـربـــة القاضـــي الفاضـــل ، وفيـــرة بـكســـر الفـــاء و سكـــون اليـــاء المثنـــاة مـن تحـــت و تشـــديـد الـــراء و ضمهـــا ، و هـــو بـلـغـــة الرطانـــة من اعجـــام الانـدلـس، و معنـــاه بالعـــربـي الحـــديـد ، و الرعينـــي نسبـــة الـى ذي رعيـــن و هـــو احـــد أقيـــال(672) اليمـــن ، نســـب اليـه خلـــق كـــثير ، و الشـاطبـــي نسبـــة مـديـنـــة كبيـــرة خـــرج منهـــا جمـــاعة من العلمـــاء استـــولى عليهـــا الفـــرنـج(673) فـي العشـــر الاخيـــر مـن رمضـــان سنـــة خمـــس و اربعيـــن و ستمـــائة ، و قيـــل اســـم الشيـــخ المذكـــور ابـو القـــاسـم (و كـنيتـــه هـي اســـمه ، لـكن وجـدت في اجـازة(674) أشياخـــه ابـا 2 محمـــد القـــاسـم 3) كمـــا ذكـــرتـه اول التـرجمـــة

الاعـــراب : واضـــح ثـم قـــال :

وَ ذَكَـرَ الشَّيْـخُ أَبُـو دَاوُدَا ≠ رَسْمـاً بِتَنْـزِيلٍ لَـهُ مَزِيـدَا 4 1

1ـ ساقطة من : "أ"　　2ـ في "د" : أبـو

3ـ ما بين الهلالين ساقط من : "أ"　　4ـ ساقـطـة من : "د"

---

(672) أقيـال بفتح الهمـزة ، جمع للفظة قيـل بفـتح قـاف هـذه الكلمـة و سكـون يائهـا و هو المـلـك
ـ ينظـر بهامش نسخـة "أ" ص : 20

(673) المسيحيـون الاسبـان

(674) الاجازة معناها ان يعطي الشيخ الاذن لتلميذه برواية مسموعاته او مقرؤاته او مؤلفاته ، و لو ان هذا التلميذ لم يسمعهـا من شيخـه أو لم يقرأها ، و هي جائزة عند الجمهـور
ـ ثبت ابي جعفـر احمد بن علـي البلـوي ، تحـقيق و دراسـة الدكتور عبد اللـه العمـراني ص : 81

شرح: أخبر ان الشيخ أبا داود سليمان بن نجاح[675] الف الكتاب المسمى "بالتنزيل"، و ذكر فيه رسما، اى: رسم كلم من المصحف[676] ذات زيادة على ما في المقنع[677] و العقيلة[678] بمعنى أن الجملة التي اشتمل عليها اكثر من الجملة التي اشتمل عليها المقنع، و العقيلة، و ان كان 1 قد انفرد عن الآخر بحروف، قال ابو القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال[679] في كتاب الصلة: "سليمان بن ابي القاسم نجاح مولى أمير المومنين هشام المؤيد بالله، سكن دانية و بلنسية يكنى ابا داود، روى عن ابي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ[680] و اكثر عنه، و هو اثبت الناس فيه، و عن ابي عمرو

---

1 ـ ساقطة من: "د"

---

(675) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(676) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (629)

(677) " " " " " " " " " " " " " : (331)

(678) " " " " " " " " " " " " " : (67)

(679) هو خلف بن عبد الملك بن مسعود الخزرجي الانصاري الاندلسي ابوالقاسم ابن بشكوال: مؤرخ من اهل قرطبة، ولد سنة 494هـ، و توفي سنة 578هـ

ـ المعجم، ابن الابار، ص: 82

ـ الديباج المذهب: 1/353

(680) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

عبد البر (681) وعن ابي الوليد الباجي (682) و ذكر شيوخا غير هؤلاء ، وكان من جملة المقرئين وعلمائهم ، عالما بالقراءات و رواياتها حسن الضبط لها دينا فاضلا ثقة له تآليف كثيرة في معاني القرآن العظيم و غيره ، وكان حسن الخط جيد الضبط ، روى الناس عنه كثيرا ، توفي يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ، و دفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية ، واحتفل الناس لجنازته ، و تزاحموا على نعشه ، و ذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست و تسعين و أربعمائة ، وكان مولده سنة ثلاث عشرة و اربعمائة ، فعمره ثلاث وثمانون سنة " (683)

و من اشهر كتبه التنزيل ، و هو مشتمل على جميع القرآن ، و اما مختصره فيقتصر فيه على رؤوس الآيات 1 و يقول الى كذا ، ثم يتكلم على ما

---

1 - في "ب" : رأس الآية

---

(681) توجد ترجمته في " وصية الاعيان" : 2/ 338

(682) ابو الوليد الباجي امام اندلسي ، وعالم مقتدر ، كان مدرسا و قاضيا في في عهد بني الافطس بالاندلس ، و من مؤلفاته ، شرح "موطأ" مالك امام دار الهجرة ، توفي سنة 474هـ / 1081م

(683) انتهى كلام ابن بشكوال و قوله هذا يوجد في ص: 23 من كتاب " دليل الحيران" للمارغني ، كما يوجد ايضا في ص :37 من كتاب " القراء والقراءات بالمغرب " ، لسعيد اعراب

يتعلـــق بذلـك المحـل من الرسـم و من كـتبه1 "التبييـن"[684]
و هـو الـذي يشيـر اليـه في "التنزيل" بالـكتاب2 "الـكبيـر"
نقـل اللـبيب[685] عنه في مواضـع3 شـرحـه على العقيلـة ،
و أخبـرني الشيـخ الفقيـه الخطـيب ابو عبدالله محمـد
بن قـاسـم القصـار[686] ان كـتاب التبييـن لم يدخـل
هـذه العـدوة[687] و لـم أتحـقق ان اختصـار التنـزيل من
صنعـه ، و لـه كـتب جمـة[688] ذكـر بعض الشيـوخ
منهـا عـدة[689]

1ـ في "ب"،"د" : من كـتابه 2ـ في "أ"،"ب" : بالـكتب
3ـ في "د" : المـواضـع

---

(684) عنـوانه الـكامل "التبييـن لهجـاء التنـزيل" و هو في ستـة مجلـدات
ـ معـرفة القـراء : 1/450

(685) الشيـخ اللـبيب هو من شـراح كـتاب "عقيلـة اتراب القصـائد في اسمى المقاصد" للامام الشـاطبي ، وكـتابه المتعلـق بهذا الشـأن، سمـاه الدرة الصقيلـة في شـرح اللـبيب على العقيلـة"
تنظـر ترجمتـه لمؤلفـه هذا من هامـش نسخـة "أ" ، لوحـة : 2

(686) هوكما قـال محمـد بن الطـيب القـادري :"الامام العـالم الصـالح الحجـة المشـارك النسـابة "محمـد بن قاسـم القصـار" القيسـي الغرناطي مفتـي فـاس وخطـيب جامعهـا الاعظـم" ، كـان عـالما من علمـاء فـاس الكبـار، تـرك آثـارا طيبـة في تـاريـخ الحـركة الفكـرية و العلميـة بالمغـرب ، كمـا كـان متخصصـا في علـم رواة الحـديث و غيـره من علـوم أخرى ، مـات سنـة 1012هـ بمراكـش
ـ التقـاط الـدرر ، لمحـمد الطـيب القـادري ، تحقيـق هـاشـم العلـوي القـاسمـي : 1/39

(687) المـراد بالعـدوة هنـا : المغـرب
ـ سلـوة الانفـاس : 2/63

(688) كـثيرة

(689) من هذه الكـتب ، كـتاب الرجـز ، و هو الذي اطلـق عليـه ب : "الاعتمـاد" وعـدد ابيـات هذه الارجـوزة 8440 بيتـا عـارض بهـا ابن نجـاح شيخـه الـداني في اصـول القـراءات ، و خـالفـه في مسـائل الرسـم و الضبـط اشـار الخـراز الى بعضهـا في مـورده" ـ القـراء و القـراءات بالمغـرب : 1/450

تنبيه : قاعدة الناظم في نقله عن ابي داود (690) بالاستقراء عن تصرفاته انه اذا ذكر قاعدة ذات وجه ثم أعاد بعض 1 أفراد تلك القاعدة، واذا ذكر قاعدة ذات وجهين ثم اعاد فردا من افرادها، مقتصرا على احدهما ، فمحل الاقتصار عنده على الترجيح المذكور و الاكتفاء عن الآخر بما قدم في القاعدة ، و اذا ذكر لفظا بحكم و عمم فيه ، كقوله : "كيف اتى أو حيث جاء ، فهو عام لجميع بقية افراده سواء فيما تقدم ذلك المحل ، و ما تأخر عنه ، و اذا ذكر لفظا بحكم و لم يصحبه دليل اختصاص عما بعده لا ما قبله ، حسبما تقتضيه عبارة التنزيل في مواضع من الاكتفاء بالسابق عن اللاحق ، و سواء اشار في الالفاظ التي بعد المذكور الى الاحالة عليه أم لا ، و الاحالة ان يقول مثلا رسم هذه الآية او ما بقي من رسمها مذكور أو تقدم 2 و اذا صحب المذكور دليل اختصاص كاقتران بمجاور سابق او لاحق تخصص 3 به ما لم تعارضه قرينة تعميم فيعمم في غيره ، و الامثلة مخرجة 4 و لكن ستقف عند اثناء النظم على كثير منها مما يوجب مراجعة

1- في "د" : بعد
2- "أ" : و تقدم
3- في "د" : تختص
4- في "د" : مخرج

---

(690) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

ما ذكرت في هذه القاعدة و بالله التوفيق

الاعراب : أبو داود بدل من الشيخ و باء بتنزيل ظرفية متعلقة بذكر ، و له في محل صفة بتنزيل ، و مزيدا اسم مصدر صفة رسما على حذف مضاف ، اي ذا زيادة ، او اسم مفعول ، و قال الشارح ، يريد ـ رحمه الله ـ ان الشيخ ابا داود ذكر في تنزيله رسما زائدا على ما في العقيلة و على ما في المقنع (691)

كذا أخبرني ناظمه عفا الله عنه ، و هو1ـ و الله اعلم ـ تفسير معنوي ثم قال :

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهَذَا الرَّجَزِ ≠ لَخَّصْتُ مِنْهُنَّ بِلَفْظٍ مُوجَزِ

وَفْقَ قِرَاءَةِ أَبِي رُوَيْمِ ≠ المَدَنِيِّ ابْنِ أَبِي نُعَيْمِ

حسبما اشتهر فِي البلادِ ≠ بِمغربٍ لِحاضرٍ وَ بَادِي

الشرح : أخبر انه اتى في بيان الرسم المتقدم بهذا النظم ، وكان الكلام على القلب ، اي : جئت في هذا الرجز (692) بذاك الرسم (693) و الخط

---

1 ـ ساقطة من : "ب"

---

(691) هدى الله الامام ابا عمرو الداني للكتابة في الرسم و عمل به الناس ، و بعده نظم الامام الشاطبي ما في المقنع و سماه "العقيلة" و اشتغل الناس بهذا الكتاب ، و بظهور خلاف في حروف الرسم وكلماته ، قام الامام ابو داود سليمان بن نجاح و زاد على ما في المقنع و العقيلة ،وانتهى المطاف بالامام الخراز الذي زاد خلافا كثيرا على ما في المقنع و سمى ارجوزته هذه ب : "مورد الظمآن" ـ مقدمة ابن خلدون ص : 438

(692) سياتي شرح بحر الرجز من طرف المؤلف

(693) تقدم التعريف بالرسم بنوعيه هنا في هامش رقم : (14)

سهل و أنه لخص 1 و هذب من تلك الكتب الثلاثة ملتبسا بكلام قليل الالفاظ كثير لمعاني الرسم الذي يوافق قراءة نافع لأجل اشتهاره في البلاد ، و معنى ما ذكر من تلخيصه الرسم الذي يوافق قراءة نافع من الكتب الثلاثة ، ان تلك الكتب تعرض مؤلفوها لما خالفت فيه المصاحف الرسم القياسي باعتبار قراءات الائمة السبعة(694) و انه لم يتعرض من ذلك الا لما خالفته فيه باعتبار قراءة نافع مثال ذلك في نوع الحذف ، ان نحو "مَلِكِ(695) يَوْمِ ٱلدِّينِ"(696) كتب في جميع المصاحف ، بغير الف ، و نافع يقرؤها بدونها ، و سقوط الالف من المصاحف باعتبار قراءته موافقة للرسم القياسي ، و باعتبار قراءة

1- في "أ"،"ب"،"ج" : خلص ، و التصحيح من: " د"

---

(694) الائمة السبعة هم: 1- نافع المدني 2- ابن كثير المكي 3- ابو عمرو البصري 4- عبد الله بن عامر الشامي 5- عاصم الكوفي 6- حمزة الكوفي 7- الكسائي الكوفي
- اتحاف فضلاء البشر ص : 19

(695) قرأ عاصم و الكسائي "مالك" بالالف، و استدلا بقوله تعالى "قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ" آل عمران/ 26
و لهما حجة اخرى و هي: ان "مالكا" معناه المختص بالملك يوم الدين، اما "الملك" فمعناه السيد و الرب، و لا يحسن ان يقال سيد يوم الدين ، اما الذين قرأوا بدون الف فاحتجوا بقوله تعالى "ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ" الحشر/ 23 و "ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ" طه / 114
- الكشف عن وجوه القراءات : 1/ 26-27

(696) الفاتحة الاية : 3

مشبتهـا مخالـف لـه ، فلم يحتـج الى التنبيـه عليـه ، و يحتـاج الى التنبيـه عليـه بالنظـر الى القـراءة الاخـرى ، و قد تختلـف المصاحـف حـذفا و إثبـاتا "كَاسْتَائِـَسَ" (697) "وَ بِالزُّبُـرِ" (698) فان احتمـل المثبت الزيـادة باعتبـار قـراءة نافـع كالالـف في المثـل الاول نبّـه عليـه في بـاب الزيـادة ، و ان لم يحتمـل كالبـاء في المثـال الثـاني لم ينبـه عليـه لتعيـن1 الاثبـات للقـراءة المخالفـة ، و مثـالـه في نـوع الهمـز "نُنسِهَـا" (699) كتبهـا بعـد السيـن من غيـر صـورة همـزة بينهمـا في جميـع المصاحـف ، و نـافـع يقـروءه بغيـر همـز ، و سقـوط الصـورة من المصاحـف باعتبـار قـراءتـه ، موافـقة للرسـم القيـاسي ، فلـم يحتـج الى التنبيـه عليـه ، و باعتبـار قـراءة من أثبـت الهمـزة (مخالـف لـه) 2 اذ قيـاس الهمـزة عنـد مثبتـهـا تصـويرها ألفـا فيحتـاج الى التنبيـه عـلى

1- في "ج"،"د" : تعييـن

2- ما بين الهلالين ساقـط من: "ب"،"ج"،"د"

---

(697) سـورة يـوسـف / 110

(698) فاطـر/ 25 - قال هـرون بن موسى الاخفش الدمشقي زيـدت البـاء في كلمـة : "و بالزُّبُـرِ" وحدها ، و ذلك في المصحـف الذي وجـه به الى الشـام - المقنـع ص : 106

(699) البقـرة/ 106 - قـرأ ابن كـثير أو "ننسأْهَا" بهمـزة سـاكنة على الالـف بين السيـن و الهـاء ، و لا يوجـد هذا الرسـم في مصاحـف اهـل مـكـة ، و لا في غيـرها من المصاحف الاخـرى - المقنـع ص : 118

استثنائه ، و مثاله في نوع البدل الصِّرَاط(700) كتب بالصاد في جميع المصاحف و نافع يقرؤه بها و كتبه بها باعتبار قراءته موافقة للرسم القياسي ، فلم يحتج الى التنبيه عليه ، و في مثاله في وقوع الاثبات "لآ أُقْسِمُ(701) بِيَوْمِ الْقِيَٰمَةِ"(702) بالف بعد لام الألف "وَثَمُودَاْ"(703) في هود ، و الفرقان(704) و العنكبوت(705) و النجم(706) كتب الاول في جميع المصاحف بالف بعد لام الألف ، و الثاني بالف بعد الدال ، و نافع

---

(700) الفاتحة/ 5 ــ قرئت الكلمة "الصِّرَاط" بالصاد اقتداء بخط المصاحف ، و من ناحية اخرى ان اصل "الصِّرَاط" : "السراط" فابدل حرف السين صادا ليوافق الحرف الذي بعده في الاطباق ، و ذلك ان الحرف المجهور المطبق ، اذا سبق بمهموس مستقل ــ و هو السين ــ يصبح الكلام فيه تكلف و صعوبة ، و لكي يستقيم النطق ابدل هذا الحرف صادا ــ الكشف عن وجوه القراءات : 1/ 34

(701) اذا دخلت اداة النفي على فعل القسم ، فانها تكون نافية لمحذوف يناسب المقام ، والتقدير مثلا انه لا اساس من الصحة لما يروج في أذهانكم من انه لا حساب و لا عقاب ، ثم استأنف فقال : اقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَٰمَةِ او تكون هذه الاداة نافية للقسم ، و التقدير لا اقسم عليك بذلك اليوم لانه معلوم ، و لكني اسالك دون قسم أتحسب انا لا نجمع عظامك اذا تفرقت بالموت ، و تحللت في التراب ــ مباحث في علوم القرآن ، لمناع القطان ص: 293

(702) الآية : 1 السورة 75 : القيامة

(703) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَآ إِنَّ" ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ" الآية: 67 السورة 11: هود

(704) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَعَادًا" "وَثَمُودَاْ" وَأَصْحَٰبَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا" الآية : 38 السورة 25: الفرقان

(705) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَعَادًا وَثَمُودَاْ" وقد تَبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ" الآية : 38 السورة 29 : العنكبوت

(706) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى " وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ " الاية :50 السورة53: النجم

يقرأ الاول بلا النافية ، و اقسم مضارعا ، و الثاني منصوبا منونا و ثبوت الالف بعد لا 1 في الأول، وبعد الدال في الثاني باعتبار قراءته موافقة للرسم القياسي ، فلم يحتج الى التنبيه عليه ، وباعتبار قراءة "لَأُقْسِمُ" بلام القسم داخلا على‹أُقْسِمُ› و قراءة ثَمُودَاْ غير منصرف مخالف له ، فيحتاج الى التنبيه عليه ، و قد تختلف المصاحف إثباتا و حذفا أيضا ، فان لم يغتفر حذفهم لم يحتج الى التنبيه عليه لتعين الحذف لقراءة الحاذف نحو : "وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا" (707)

و اما ما التزم الناظم ذكره من مخالفة المصاحف للرسم القياسي باعتبار قراءة نافع فلا فرق بين 2 أن تكون مخالفة له باعتبار جميعهم او باعتبار قراءة نافع دون قراءة أخرى مثال الاول "الرَّحْمَٰنِ" (708) "الْعَٰلَمِينَ" (709) في نوع الحذف ، و "لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ" (710) 3

---

1 ـ ساقطة من: "ب" 2 ـ ساقطة من: "د" ، 3 ـ في "أ" : ولاذبحن

---

(707) الاية : 116 من السورة 2 : البقرة .

(708) السورة الاولى الفاتحة ـ الآية : 2

(709) ذكرت هذه المفردة (73) مرة الاولى في الاية : 1 من سورة الفاتحة والاخيرة وردت في الاية : 6 من سورة المطففين

(710) وردت هذه الكلمة في الاية : 21 من سورة النمل
و قد زيدت الالف للاشارة الى أن عذاب الذبح اشد من عذاب البقاء
ـ البرهان في علوم القرآن ص : 381

في نوع الزيادة و "الصَّلَوٰة"[711] في نوع البدل،

و مثال الثاني "وَمَا يُخَادِعُونَ"[712] "وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ"[713]

و "بِالْغَدَوٰةِ"[714] في الانعام

و الرجز[715] لغة ما تقاصرت أجزاؤه من الشعر ،

و اسم لاحد الابحر الخمسة عشر ، و هو مركب

من "مُسْتَفْعِلُن" ست مرات ، و له اربع اعاريض[716]

و خمسة اضرب[717] العروضة الاولى تامة ، و لها

ضربان : ضرب مثلها كقوله[718] :

دارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارة ≠ قَفْرٌ ترى آياتها مثل الزبر ـ الرّجز

---

(711) وردت هذه المفردة 67 مرة في القرآن الكريم اولها : في سورة البقرة الآية : 3 ـ و قد رسمت الالف في هذه اللفظة واوا للاشارة الى تعظيم شأنها

ـ البرهان : 409/1

(712) سورة البقرة الآية : 9

(713) سورة يوسف الاية : 87 ـ و قد زيدت الالف في هذه اللفظة للاشارة الى ان اليأس من رحمة الله يؤلم النفس اكثر من انتظار الفرج

ـ البرهان : 382/1

ـ الوعي الاسلامي عدد : 284ـ 1988ـ ص: 13

(714) سورة الانعام الاية: 52 ، رسمت الالف في هذه المفردة واوا للتنبيه على انها القاعدة للزمان، و مبدأ تحرك الانسان و تصرفه

ـ البرهان : 409/1

(715) جوازات بحر الرجز كثيرة ، و يعتبر أقرب الا بحر من النثر، و يجوز تغيير قافية كل بيت من ابيات الرجز ، على شرط أن تكون المطابقة بين الشطرين اي المساواة بين العروض و الضرب

ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص : 64

(716) العروض آخر جزء من الصدر "و هي مؤنثة"

(717) "الضرب" آخر جزء من العجز "و هو مذكر"

(718) صاحب البيت مجهول لنا

الثـــانـي مقطـــــوع[719] العــــروضـة الثـانيـة مجـــزوءة[720]
و ضـــربهـــا[721] مثلهـــا الثـــالثـة مشطـــورة[722] و ضـــربهـــا
مثلهـــــا
الرابعــــــة منهـــوكـة[723] و ضـــربهــا مثلهـــــا ، و قد وجـــد
فـي رجـــز[724] النـاظـــم امـــور ثـلاثـة مخـالفـــة لمـا
ذكـــر في الاعــاريض[725] و الضـــروب[726]
الاول قطــــع[727] فـي العـــروض كالابيـــات الستـــة بعـــد

---

(719) المقطـوع :هو حـذف السـاكـن من الوتـد المجمـو ع و اسكـان ما قبلـه ، وذلك مثـل "مستفعلـن" فبعـد حـذف النون من التفعيلـة تنقـل الى "مفعـولن" ــ ميـزان الذهـب في صنـاعة العـرب ، ص:65

(720) المجـزوء:هو ما حـذف جزءا عـروضه و ضـربه

(721) ينظـر هامـش رقـم: (717) من هـذا : "ج"

(722) المشطـور هو ما حـذف نصفـه و بقـى النصف الاخـر

(723) المنهـوك: هو ما حـذف ثلثـا شطـريه و بقـي الثلـث الاخر مع العلـم ان المنهوك لا يكـون الا في السـداسي من التفاعيـل فقـط

(724) و مما جاء من بحـر : "الرّجـز" قـول ابيِ عمـرو الدانـي :

فاسْتَعْمِلِ "التّرتيلَ"والتّحْقيقَا ≠ "واسْأَلْ" "هُدِيتَ" "العَوْنَ"و" التّوفيقَا"
قَدْ وَرَدَ "التّرتيل"في التّنْزيل ≠ مِن غَيْرِ تَفْسِيرٍ وَلاَ تَأْوِيـلِ

ــ الفوائـد الجميلـة ، ص : 22

و ممّا جاء ايضا من بحـر "الرّجـز" قـول زرقـاء اليمـامة بنـت مرة

إِنّي أَرَى شَجَراً مِن خَلْفِهَا بَشَرْ ≠ وَكَيْفَ تَجْتَمِعُ الأَشْجَارُ وَالبَشَرْ
ثُورُوا بِأَجْمَعِكُمْ فِي صَدْرِ أَوّلِهِمْ ≠ فَإِنّ ذَاكَ مِنكُمْ فَاعْلَمُوا ظَفَرْ

ــ الفوائـد الجميلـة ، ص: 196

(725) مفـردها عـروض

(726) مفـردها ضـرب

(727) اذا علـم ان القطـع هو حـذف السـاكـن من الوتـد المجمـوع فانَّ هذا لا يكون في الاسبـاب ، وانما يكون في الاوتاد فقـط

بيت الافتتاح ، و الثاني الا ذالة مع القطع ، و ذلك في قوله :

: : : "وَجَاءَ رَبَّانِيُّونْ" ≠ : : : : : : : : : : (728)

و الثالث الا ذالة دون القطع (729) كقوله :

وَجَاءَ أَيْضاً عَنْهُمْ فِي "الْعَالَمِينْ" ≠ : : : : : : : : : : (730)

فامّا الاول فقد اثبته جماعة لعروض (731) الرجز (732)

و اما الثاني فلم يسمع في العروض ، بل في الضرب (733) فقط ، و اما الثالث فلم يسمع في مشهور الرجز و لا في تامه

---

(728) هذا الجزء من صدر البيت و تتمته :
أَثْبَتَهُ
: : : : : : : : ≠ عَنْهُ بِحَذْفٍ مَعَ "رَبَّانِيِّينْ"
و قد وردت لفظة "ربَّانيُّون" بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى "إنَّآ أَنزَلْنَا التَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ، فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ ، وَلاَ تَشْتَرُواْ بِئَايَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً ، وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ" ، الاية : 44 من السورة 5 : المائدة
و الثانية توجد في الاية : 63 من السورة المذكورة

(729) القطع : هو حذف ساكن الوتد المجموع و اسكان ما قبله

(730) ذكرت لفظة "العالمين" بحذف الالف (73) مرة في القرآن الكريم ، وردت الاولى من العدد في الاية : 2 من سورة الفاتحة ، و ذكرت الكلمة الاخيرة في الاية : 6 من سورة المطففين

(731) ينظر هامش رقم : (716) من هذا : "ج"

(732) بحر الرجز هو اقرب الابحر من النثر

(733) ينظر هامش رقم : (717) من هذا : "ج"

و الخليل (734) يرى الاول من السريع المكشوف و هو الاولى لانه عهد فيه التغيير ما لا يعهد في الرجز ، و يتعين في الثاني ان يكون من موقوف السريع ، و لا مانع من جمع السريع و الرجز في الأراجيز المشطورة و ان كان قليلا ، و منه قول امرأة من جديس (735)

الرّجز

لا أَحد أدل مِنْ جَدِيس ≠ أهَكَذَا يفعل بِالعَرُوس

يرضى بِهَذَا يالقومِي حر ≠ اهدى وَقَد اعطى و سيق المهر

فخوضه بحر النّدا بِنَفْسِه ≠ خَيْر مِن أن يفعل ذا بعرْسِه

و انما الممنوع اجتماعهما في مزدوج واحد ، و على ان بعض أبياته من السريع (736) و قد سماه رجزا يحتمل ان يكون مراده بالرجز معناه اللغوي، و هو

---

(734) هو الخليل بن احمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري ، انعم الله عليه بنعمة صناعة اوزان الشعر العربي ، قيل انه اهتدى الى استخراجها انه ذات يوم مرّ بسوق الصفارين فسمع دقدقة الطسوت ثم عاد الى منزله و هو مشغول بما طرأ على ذهنه ، و لم يرالا ان تفرغ لاستخراج هذه الاوزان الى الوجود ، و يحكى ان ابا العتاهية نظم شعرا فقيل له انك خرجت فيه عن العروض، فأجاب قائلا : " أنا سبقت العروض"
وكان ابو العتاهية معاصرا للخليل من مؤلفاته البارزة "كتاب العين"
توفي ـ رحمه الله ـ سنة 175هـ
ـ بغية الوعاة ص : 243
ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص : 3
ـ اعلام في النحو العربي ص : 16

(735) لا نملك المعلومات الكافية عن حياتها

(736) أجزاء السريع ستة ، و هي :
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ≠ مستفعلن مستفعلن مستفعلن
ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص 73

ما قصرت أجزاؤه من الشعر كما تقدم ، و يحتمل ان يريد به احد الابحر الخمسة عشر اعتبارا بالأكثر ، و لا يدفع ذلك وجود غيره فيه لقلته بناء على رأي غير الخليل ، و الا فالسريع فيه اكثر من الرجز1 ثم الظاهر انه من المشطور2 فكل مزدوج فيه ارجوزة ، و فيه حصلت التقفية لكن بفكر على كونه مشهور العدد الآتي آخر النظم الا ان يريد بالمعدود هنا كل مزدوج مجازا و ليس كل شطرين بيتا واحدا و الا اختل شرط التقفية ، ولا يصح حمله على الاجازة لاختلاف الضروب سلامة و علة و ابو رويم (737) الذي يخص الناظم الرسم باعتبار قراءته كنية نافع المدني (738) و هي 3 أشهر كناه ، و قيل كنيته ابو الحسن ، و قيل : ابو عبد الله ، و قيل أبو نعيم ، و روى انه كان بأيها دعي أجاب ، قال ابو عمرو (739) في التيسير (740) و ابن

1ـ في "ب" : و الرجز　　　2ـ في " د " : المشهور

3ـ في "ب"،" د " : هو

---

(737) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10)

(738) نسبة الى المدينة المنورة دار هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم

ـ اتحاف فضلاء البشر : 19/1

(739) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(740) ـ كتاب "التيسير في علم القراءات السبع" ، و به اشتهر المؤلف و يعتبر هذا الكتاب اصح الكتب المؤلفة في علم القراءات ، و قد نظمه الشاطبي تحت عنوان " حرز الاماني و وجه التهاني "

الباذش[741] في الاقناع هو نافع بن عبد الرحمان، بن ابي نعيم، و هكذا ذكره ابو محمد مكي[742] عن بعض الرواة[743] بعد ان صدر القول بانه نافع بن ابي نعيم بحذف ابن عبد الرحمان، و هو مولى جعونة[744] بفتح الجيم، و سكون العين ابن شعوب الليثي، و يقال الشجعي نسبة لبني شجع بكسر الشين من بني عامر بن ليث، و جعونة حليف حمزة بن عبد المطلب[745] و قيل حليف[746] العباس[747] و قيل حليف بني هاشم و نافع هو امام دار الهجرة

---

(741) هو احمد بن علي بن احمد بن خلف ابو جعفر بن الباذش الانصاري الغرناطي كان اماما محققا ثقة، كما كان استاذا محدثا قرا على والده وعبد الله بن احمد الهمذاني و ابي محمد بن عبيد الله الحجري وغيرهم
اما الذين استفاذوا منه، فمنهم: احمد بن علي بن حكيم الغرناطي من مؤلفاته كتاب "الاقناع في السبع" وكتاب "الطرق المتداولة في القراءات"، توفي سنة 540هـ — غاية النهاية: 376/1

(742) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (376)

(743) تقدم التعريف ببعضهم هنا في هامش رقم: (125)

(744)

(745) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ابو عمارة، عم النبي (ص)، ولد بمكة سنة 54ق هـ، وكان اعز قريش وأشدها شكيمة ولما ظهر الاسلام اعتنقه وهاجر مع النبي (ص) الى المدينة قتل يوم أحد سنة 3هـ
— اسد الغابة: 528/1 — الاصابة: 121/2 — صفة الصفوة: 370/1

(746) صديق

(747) هو ابو الفضل العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه و سلم اسلم قبل فتح مكة على المشهور، عظم في الجاهلية و الاسلام وكانت له منزلة خاصة لدى الرسول الكريم، روى له النبي (ص) خمسة وثلاثون حديثا اتفق الشيخان على حديث واحد، وانفرد البخاري بواحد اما مسلم فقد انفرد بثلاثة، و مناقبه كثيرة افردت بالتاليف، مات سنة 32 هـ، و قبره مشهور بالبقيع — فتح الباري بشرح الامام البخاري: 96/7
— دليل الفالحين، مج: 300/4

الـذي صـاروا الـى قـراءتـه ، و رجعـوا الـى اختيـاره ، و بالمدينـة كـان مقـامـه و اقـراره ، و لـذلـك نسبـه النـاظـم اليهـا ، كـان عـالمـا بوجـوه القـراءات(748) و العـربيـة ، متمسكـا بالآثـار فصيحـا ورعـا(749) نـاسكـا(750) أجمـع عليـه بعـد ابي جعفـر يـزيـد بن القعقـاع(751) لقـي ابـا الطفيـل(752) و ابـن ابي أنيـس ، قـال ابـن ابي أنيـس : "قـال لي مـالـك قـرأت عـلى نـافـع" ، و قـال مـالـك : "قـراءة نـافـع سنـة" و قـال الاصمعـي(753): "قـال لـي نـافـع اصلـي مـن أصبهـان" ، و هـو مـن الطبقـة الثـالثـة بعـد 1 الصحـابـة كـان محتسبـا ، فيـه دعـابـة أي : مـزاح ، و كـان اسـود شـديـد السـواد "روي عنـه انـه كـان اذا تكلـم يشـم مـن فيـه رائحـة المسـك ، فقـال لـه بعـض

---

1 ـ ساقطـة من : "ب"

---

(748) تبحـر الامام في وجـوه القـراءات بسـبب أخـذه عن عـدة سيوخ الـذين وصـل عـددهم الى سبعيـن شيخـا ، و هـذا مما جعلـه يحتـل الرتبـة الاولى بالمدينـة كما قيـل عنه في هذا الشـأن

قـال مـالـك ـ رضي الله عنه ـ : "نـافـع امـام النـاس في القـراءة"

ـ معـرفة القـراء الكبـار : 1/ 107

(749) المبتعـد عن المعـاصي و الشبهـات

(750) العـابـد المتزهـد

(751) هو يزيـد بن القعقـاع الامام ابو جعفـر المخزومي المـدني ، كان مقـرئا مشهورا ذا قـدر كبيـر في هذا الميـدان ، كما كان اماما لأهـل المدينـة ، ثقـة قليل الحديـث ، من شيـوخه عبد اللـه بن عيـاش ، وعبـد اللـه بن عبـاس ، و أبو هـريرة ، تـوفي سنـة 33هـ

ـ معـرفة القـراء : 1/ 72 ـ غـايـة النهـايـة : 2/ 382

(752) مجهـول لنـا

(753) توجـد ترجمته في كـتـاب "غـاية النهـاية" : 1/ 470

أصحابه اتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس ؟ فقال : "ما أمس طيبا و لكنني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام ، و هو يقرأ في فيّ" و في رواية يتفل في فيّ ، "فمن ذلك الوقت تشم من فيّ هذه الرائحة " و الى هذه المنقبة(754) الاشارة بقول الشاطبي(755) : "فامّا الكريم السّر في الطيب نافع"(756)

و قال المسيبي(757) قلت لنافع : "ما أصبح وجهك! و أحسن خلقك!" فقال : "كيف لا و قد صافحني رسول الله صلى الله عليه و سلم "

قرأ على سبعين من التابعين(758) منهم :ابو جعفر يزيد(759) مولى عبد الله بن

---

(754) الفعل الكريم ، لانه شيئ حسن

(755) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368)

(756) اتى الشارح بترجمة الشيخ نافع من كتاب "سراج القارئ المبتدئ" للشاطبي ص : 9.

(757) هو اسحاق بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله المخزومي محمد المسيبي المدني ، كان اماما جليلا متقنا لقراءة نافع ، كما كان ثقة عالما بالحديث ، من شيوخه نافع و غيره
امّا الذين استفادوا منه فمنهم: ولده محمد و ابو حمدون ، توفي سنة 206هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 147/1
ـ غاية النهاية : 157/1

(758) ينظر كتاب "معرفة القراء" ص : 107

(759) هو يزيد بن القعقاع ابو جعفر ، كان قارئا مشهورا رفيع المستوى في هذا الميدان ، من شيوخه ابو هريرة ، و ابن عباس
و من الذين قرأوا عليه : نافع بن ابي نعيم و سليمان بن مسلم ، وعيسى بن وردان و غيرهم ، روى عن نافع انه قال : " لما غسل ابو جعفر نظروا ما بين نحره الى فؤاده ، فاذا هو مثل ورقة المصحف ، فما شك احد انه نور القران"،
توفي سنة 33هـ ـ معرفة القراء الكبار:1/ 76
ـ غاية النهاية : 381/2 ـ اتحاف فضلاء البشر: 1/ 29
ـ المغني في توجيه القراءات ، للدكتور محيسن ص : 38

عيـاش[760] بـن ابـي ربيعـة المخـزومي ، قـال نـافـع:"كـنت اقـرا عليـه و انـا ابـن تسـع ، و لـي ظفيـرتان" و قـرا عـلى شيبـة بـن نصـاح القـاضـي[761] و عبـدالرحمـان بـن هـرمـز الاعـرج[762] و ابـي عبـدالله مسلـم بـن جنـدب الهـذلـي[763] القـاص 1 ، و ابـي روح يـزيـد بـن رومـان[764] و قـرا هـؤلاء عـلى ابـي هـريـرة[765] و ابـن عبـاس[766]

1ـ في "ج" : القـاص

---

(760) هو عبدالله بن عياش بن ابي ربيعـة عمرو ابو الحارث المخزومي كان تابعيا كبيـرا و اماما محترما ، من شيـوخه ابي بن كعـب ، و عمـر، و ابن عبـاس و من الذين استفادوا منه شيبـة و مسلـم بن جنـدب ، و يزيـد بن رومان، قيـل انه راى النبـي صلى الله عليـه و سـلـم ، تـوفي سنـة 70هـ
ـ غايـة النهـاية : 439/1 ـ معـرفة القـراء : 57/1

(761) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (423)

(762) هو عبدالرحمن بن هـرمز الاعـرج ابو داود المدني كان تابعيـا وافـر العلم ثقـة ، من شيـوخه ابو هـريرة و ابن عبـاس و غيـرهما، قيـل انه اول من وضع العـربية بالمدينـة ، تـوفي سنـة 117هـ
ـ غايـة النهـاية : 381/1 ـ معـرفة القـراء : 77/1

(763) هو مسلم بن جنـدب ابو عبـدالله الهـذلي مولاهم المدنـي القـاص كان تابعيا مشهـورا من شيـوخه ابو هريـرة ، و هو مؤدب عمـر بن عبد العزيز الذي قـال في حقـه : "من سـره ان يقـرأ القران غضـا فليقـرأه على قـراءة مسلم بن جنـدب"، تـوفي سنـة 130هـ
ـ غايـة النهـاية : 297/2 ـ معـرفة القـراء : 80/1

(764) هو يزيـد بن رومـان ابو روح المـدني ، مولى الزبيـر ، من شيـوخه في القـرآن عبـد اللـه بن عيـاش بن ابي ربيعـة ، روى القراءة عنه نافـع و ابو عمـرو، كـان قـارئا محتـرما ، و فقيهـا محـدثا قـال ابن سعـد : "كان عـالما ثقـة كـثير الحديـث" و قـال ابن معيـن و غيـره : "ثقـة"
ـ غايـة النهـاية : 381/2 ـ معـرفة القـراء الكبـار : 76/1

(765) تقدمـت ترجمتـه هنا في هـامـش رقـم: (191)

(766) " " " " " " " " " " : (54)

و عبدالله بن عياش(767) بن ابي ربيعة عن ابي بن كعب(768) عن رسول الله صلى الله عليه و سلم (توفي بالمدينة سنة تسع و ستين و مائة) 1 قال ابو محمد مكي(769) في التبصرة(770) و كان يعني نافعا يقرئ الناس بكل ما قرئ مما رواه الا ان يسأله انسان عن قراءته فياخذ عليه ، فلذلك كثر الاختلاف عنه" و زاد(771) في الابانة ايضاحا فقال ما نصه : "فان سأل سائل فقال : ما العلة التي من اجلها كثر الاختلاف عن هؤلاء الأئمة(772) يعني السبعة و كل واحد منهم قد انفرد بقراءة اختارها مما قرا به على 2 أئمة ؟ فالجواب ان كل واحد من الأئمة قرا على جماعات بقراءات مختلفة ، فنقل ذلك على ما قرا ، فكانوا

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "ب"   2ـ في "ج" : عن

---

(767) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (760)

(768) " " " " " " " " : (313)

(769) " " " " " " " " : (376)

(770) راجع كتاب "النشر ، في القراءات العشر" للامام الجزري : 70/1 فيما يتعلق بهذا المؤلف من حيث الاطلاع و التوسع

(771) الضمير يعود على ابي محمد مكي

(772) نشأ الاختلاف بين الأئمة بسبب قراءة امام على عدة شيوخ ، بحيث كان هذا الامام ياخذ من قراءة هذا الشيخ ، كما ياخذ من قراءة شيخه الآخر ، و يترك لهما الكثير ، فمثلا نجد الكسائي قرأ على حمزة ، و مع ذلك فقد خالفه في نحو ثلاثمائة حرف لانه قرأ على غيره ، فالكسائي ـ رحمه الله ـ اخذ من قراءة شيخه و ترك منها ، وأخذ من قراءة الشيخ الآخر و ترك الكثير منها ايضا وكذلك الشأن فيما قام به ابوعمرو فقد قرا على ابن كثير و خالفه في اكثر من ثلاثة آلاف حرف ، و لم يخالف الكسائي في منهجية الاخذ في شيئ ، و هذا هو سبب الاختلاف الذي ظهر بين الأئمة ـ الابانة عن معاني القراءات ص : 50

في برهة من أعمارهم يقرئون الناس بما قرأوا ممن قرأ عليهم باي حرف كان لم يردوه عنه اذا كان مما قرأوا به على أئمتهم ، ألا ترى ان نافعا قال: "قرأ على سبعين من التابعين ، فما اتفق عليه اثنان أخذته ، و ما شذ فيه واحد تركته"(773) يريد ـ و الله اعلم ـ ما لم ينكر عليه ذلك ، و قد روى عنه انه كان يقرئ الناس بكل ما قرا به حتى يقال له نريد أن نقرا عليك باختيارك مما رويت ، و هذا قالون(774) ربيبه(775) و أخص الناس به ،.ورش(776) اشهر الناس في المتحملين عنه اختلفا في اكثر من ثلاثة آلاف حرف من قطع ، و همز ، و تخفيف و ادغام(777) و شبهه ، و لم يوافق احد من

---

(773) قول نافع هذا يوجد بكتاب "معرفة القراء الكبار" للامام شمس الدين الذهبي : 109/1

(774) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد الملقب ب : "قالون" اطلق عليه هذا اللقب نظرا لجودة قراءته
كان من القراء الذين اشتهروا بالمدينة ، كما كان اماما في علوم العربية و القراءة ، اعتمد الناس كثيرا رواية قالون من طريق ابي نشيط
قال ابو محمد البغدادي : "كان "قالون" اصم شديد الصم ، لا يسمع البوق ، فاذا قرئ عليه القرآن سمعه" ، توفي بالمدينة المنورة سنة 220هـ ـ اتحاف فضلاء البشر : 20/1

(775) الربيب ابن امراة الرجل من غيره

(776) هو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري الملقب ب : "ورش" و لقب بهذا اللقب نظرا لشدة بياضه رحل الى نافع واستفاد منه كثيرا ، كان ثقة حجة في القراءة ، كما كان جيدها حسن الصوت ، كان اذا قرا يهمز و يمد و يشدد و يبين الاعراب و لا يمل من طرف سامعه ، و نظرا لاهمية قراءة "ورش" نجد ان روايته قد اشتهرت بالمغرب من طريق الامام الازرق و قد اصطلح القراء على ان تكون القراءة للامام ، اما الرواية فهي للاخذ عنه ، والطريق تكون للاخذ عن الراوي ـ اتحاف فضلاء البشر : 20/1

(777) المراد بالادغام اخال شيئ في شيئ ، و ادغم الحرف في الحرف اي : ادخل فيه ، فاصبح كلفظه الثاني ـ ادغام القراء ، لابي سعيد السيرافي ص: 18

الـــرواة[778] عـن نـافــع روايـــة[779] ورش[780] عنـه ، ولا نقلهـا احـــد عـن نـافــع غيـــر ورش ، و انمـا ذلــك لان ورشـا قــرأ عليــه بمـا تعلــم في بلـــد ه فـوافــق ذلــك روايــة قـرأهـا نــافــع عــلى بعــض أئمـــة 1 فتـركـــه عــلى ذلــك ، و كـذلك مـا قـــرا عليـــه قالـــون[781] و غيـــره ، و كـذلـك الجــواب عـن اختـــلاف الـــرواة عـن جميـــع القـــراء ، و قـد روي عـن غيـــر نـــافـــع انـه كـان لا يـــرد عـــلى احـــد ممـن يقــرا عليـــه اذا وافـــق مـا قــرا بـه عـن بعـض أئمـــة ، فـان قيـــل لـــه اقـــرانا بمـا اختـــرتـه مـن روايتـــك قـــراتهـا

الاعــــــراب : بــاء فُجَـئت سببيـــــة ، و المجـــروران بعـــد جـــئت متعلقـــان بــه ، و جملـــة لخصـــت بـــدل مفصـــل مـن جملـــة جـــئـت ، او عطـــف عليهـــا بحـــذف العـاطـــف او استئنـــاف و وفـــق مفعـــول لخصـــت ، و هـــو اولـــى مـــن اعـــرابـه جـــدلا ، و حســـب بمعنـــى صفـــة لموصـــوف محـــذوف اي تلخيصـــا و مـــا موصـــول حـــرفـي ، و صلتـــه اشتهـــر و فـــاعلـــه ضميـــر مقـــرا نـــافـــع و فـي البـــلاد متعلـــق باشتهـــر و هـــو جمـــع بلـــد و هـــو كـــل قطعـــة

---

1 ـ ساقطـة من : "د"

---

(778) تقـدم التعـريف بالـرواة هنا في هـامـش رقـم : (125)

(779) ينظـــر هامـش رقـم : (776) من نفـــس "ج"

(780) تقدمــت ترجمتـــه هنا في هامــش رقـم : (776)

(781) " " " " " " " " " " : (774)

في الارض مستحيزة عامرة او غير 1 عامرة و باء بمغرب ظرفية بدل من في البلد ، و لام لحاضر بمعنى عند متعلقة باشتهر ايضا ، و الحاضر ساكن الحاضرة، و البادي ساكن البادية ، و التقدير خصصت منهن مقرا نافع بالذكر كما اختص بالشهرة في المغرب ثم قال :

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُفِ ≠ مِمَّا تَضَمَّنَ كِتَابُ الْمُنْصِفِ
لِاَنَّ مَا نَقَلَهُ هَرْوِيٌّ ≠ عَنْ ابْنِ لُبِّ وَهُوَ القَيْسِيُّ
وَشَيْخُهُ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلُ ≠ وَهُوَ الَّذِي ضَمَّنَ إِذْ يَقُولُ
حَدَّثَنِي عَنْ شَيْخِهِ الْمَغَامِي ≠ فِي الْعِلْمِ بِالتَّنْزِيلِ وَالاَحْكَامِ

الشرح : اخبر انه يذكر في قليل من المواضع بعض 2 كلم من الكلم التي احتوى عليها الكتاب المسمى بالمنصف منظوم الاستاذ ابي الحسن علي ابن محمد المرادي البلنسي (782) ذكر في صدره ما يدل على انه نظمه في زمن الأمير عبد المومن

---

1 ـ ساقطة من : "د"   2 ـ في "ب" : بعد

---

(782) هو ابو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ،كان عالما مقتدرا نظم كتابه "المنصف" للامير ابي علي الحسن بن عبد المومن سنة 563هـ وذلك بمجرد ما استوطن مدينة مراكش ، و قيل انه لما عرف طلبتها طلبوا منه ان يؤلف لهم كتابا في علم الرسم ، فقام و نظمه في ظرف وجيز ، هذا مع العلم ان كتابه هذا أغلبه جاء مطابقا لكتاب "التنزيل" لابي داود سليمان بن نجاح
اما شيوخه الذين استفاد منهم ، فمنهم: الامام ابن لب القيسي
ـ ينظر شرح المؤلف ص : 139 و ما بعدها
ـ القراء و القراءات بالمغرب ص : 38

بن علي اول امراء الموحدين بعد المهدي (783) وذكر فيه انه اكمله في النصف من شعبان سنة ثلاث و ستين و خمسمائة ثم علل الناظم اعتماده عليه في تلك المواضع بان ما ذكره فيه مروي عن شيخه الاستاذ بن لب القيسي و شيخ القيسي هذا ثقة عالم ، و هو الامام ابو1 عبدالله محمد بن احمد المغامي (785) من طبقة ابي داود (786) يروي عن الحافظ ابي عمرو (787) و عن ابي محمد مكي (788) قال الناظم ، و شيخ ابن لب هذا هو الذي اودعه البلنسي كتابه "المنصف" حين يقول فيه:"حدثني ابن ابي لب عن شيخه المغامي ، هذا اولى ما يحمل عليه كلام الناظم ، و يحتمل على بعد عود الضمير هو على ابن لب ، و اما عودة على البلنسي فلا يصح ، و نصه في صدر النظم بعد الدعاء لعبد المومن و أولاده

1- في "ج "،" د" : ابي

---

(783) باشر هذا الخليفة امور الدولة سنة 525هـ عرف بالحزم و الشجاعة و بعد النظر ، و نظرا لفصاحته فقد استطاع ان يجذب اليه قلوب اتباعه اما الحياة العلمية في عهده ، فقد ازدهرت ازدهارا ، و شقت طريقها نحو الرقي نظرا لتقديره الكبير للعلم و العلماء ، و توفي سنة 588هـ
- التاريخ العام ، للاستاذ أحمد فوزي ص : 72

(784) تنظر ص: 26 من كتاب " دليل الحيران" ، للشيخ ابراهيم المارغني

(785) هو ابو عبد الله محمد بن احمد المغامي ، كان معاصرا لأبي داود ، كما كان عالما فاضلا ثقة مؤتمنا
روى عن ابي عمرو الداني ، وعن ابي محمد مكي
- دليل الحيران ص : 26

(786) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(787) " " " " " " " " " " " " : (559)

(788) " " " " " " " " " " " " : (376)

الرجــــز

وإني لمّا رَأيْتُ العُمـرَا ≠ مُنصرفا أبلغت نفسي عُذرَا

في رجز[(789)] قصد فِيهِ الكَشْفَـا ≠ عن اِتّباع الرسْم حرفا حـرفا

دُونَ زِيادةٍ ولا نُقْصَـانِ ≠ عَنِ الذِي قَدْ جَاءَ فِي القُرآنِ

إذ كنت قَدْ اخذته رِوَايَـه ≠ عَنْ أبِي لُبِّ مِن ذَوي الدِّرَايَه

وَكَانَ شَيْخًا خص بالاتقَـانِ ≠ في عَصْرِه مِن أهْلِ هذا الشَّأنِ

حَدثني عَن شَيْخِهِ المُغَامِي ≠ ذِي العِلْمِ بالتّنزِيلِ والاحكَامِ

وَكُلَّمَا أذكره 1 فَعَنْـهُ ≠ أخذته مِمَّا استفدت مِنْهُ

تنبيــــه : هاهنا سؤالان احدهما ان الناظم ذكر عن "المنصف" نحو اثنى 2 عشر موضعا، و سكت عن كثير مما انفرد به فان كان هذا الامام من العدالة بحيث يعتمد ، انبغى الاعتماد عليه كغيره في جميع ما ذكره ، و ان لم يبلغ تلك المرتبة 3 فلأي شيئ ذكر هذه المواضع ، و أكد هذا البحث قوله بعد و أطلقت في "منصف" ، فالكاتب مخير في رسمها اذ يقال فيه كيف يخير في رسمها مع انه لا مخالف لهذا العدل نصا ، و زيادة العدل مقبولة ثانيها لأي شيئ خص الناظم هذه المواضع بالذكر دون غيرها

و الجواب عن الاول ، انه لمّا تقرر ان عمدة الشيخين[(790)]

1- في " د " : اذكر 2- في " ب" : اعتمد 3- في " د " : الرتبة

---

(789) تقدم التعريف ببحر الرّجز في هامش رقم: (715) من نفس "ج"
- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص: 64

(790) المراد بالشيخين هما: أبو داود ، و أبوعمرو ، و قد تقدمت ترجمة الاول في هامش رقم: (98) ، و اما الثاني فسبقت ترجكته في هامش رقم: (55) من نفس الجزء

للمصاحف العثمانية(791) و ربما(792) كان مستندهما فيما لم يوجد فيه النص عن تلك المصاحف المظنون بها(793) متابعة المصاحف العثمانية نصا منها على ذلك ، و ربما لم يجدا نصا(794) فصرحا بالاختيار لحكم ما لمرجح اقتضى ذلك الحكم ، تعين الرجوع اليهما فيما اسنداه عن المصاحف ، و لما كان نظم البلنسي مجمل الكلم مطلقهما مع تصريحهما أو تصريح أحدهما في بعضها عن المصاحف بخلاف ذلك او بعدم وجود النص في بعضها تبين انه غير سند في كل كلمة ، و موضع موضع ، الى المصاحف العثمانية بل بعضها عنها و بعضها عن المصاحف المظنون بها المتابعة ، و بعضها عن اختيار الشيوخ ، فلم يكن اتباعه عزيمة فيما سكت عنه الشيخان(795) للاحتمال و ترجح نقلهما عن نقله فيما خالفهما فيه ، و يقال انه لما قدم من بلده على مراكش

---

(791) تقدم التعريف بها هنا في هامش رقم: (120)

(792) تستعمل "رب" للتقليل، كما تستعمل للتكثير، و القرينة تبين المراد و لرب عدة اوجه ، منها: ربما ــ ربة ــ ربتما و قد زيدت التاء للتأنيث كما زيدت "ما" للتوكيد، و من خصائصها انها لا تباشر الا النكرات و قد تحذف و يبقى مجرورها كما نرى في البيت الاتي : الذي هو من معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي الجاهلي المتوفي سنة 540م

الطويل

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ≠ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

أراد فربّ امرأة مثلك ≠ : : : : : : : :

ــ شرح المعلقات السبع ص: 16 ــ شرح ابن عقيل : 2/ 36

(793) المشكوك فيها

(794) اللفظ الذي يدل على معناه دلالة واضحة هو ما يعبر عنه بالنص، و معناه عند الفقهاء هو ما دل عليه منطوق القرآن و السنة

ــ اصول الفقه الاسلامي ، للدكتور وهبة الزحيلي : 1/ 320

(795) تقدمت ترجمتهما هنا في هامش رقم: (790)

سأل[796] منه طلبتها تأليفا[797] في الرسم ، فنظمه في ايام قليلة و لم يهذبه على ان كثير مسائله مطابقة للتنزيل[798]

و الجواب عن الثاني ان تلك المواضع كانت مشهورة 1 في زمنه كذلك و هذا وان2 لم ينص عليه ، فهو مأخوذ بالاستقراء من كلامه ، لانه لم يذكر في هذا النظم من مسائل "المنصف" الا ما درج عليه في "عمدة البيان"[799] و هو النظم الذى بين فيه ما عليه اهل زمانه و شيوخ وقته ، هذا أقرب ما ظهر لي في الجواب عن السؤالين

الاعراب : واو رب 3 عاطفة جملة على اخرى ، وهي 4 تستعمل للتقليل و للتكثير ، و المراد هنا المعنى الاول ، و هي في الاصل حرف جر ، لكن اتصلت هنا بها فكفتها عن العمل ، و هيأتها للدخول على الفعل ،

1ـ في "ب" : مشتهرة
2ـ في "د" : إن
3ـ في "ب" : و رب
4ـ في "د" : و هل

---

(796) طلب

(797) المراد بالتاليف هنا هو كتاب "المنصف"، لابي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و هو نظم ظهر الى الوجود بالمدينة المذكورة و ذلك بناء على طلب الذي وجه الى الناظم من طرف الطلبة

(798) هو مؤلف لابي داود سليمان بن نجاح ، وقد ذكر التعريف به هنا في هامش رقم : (899)

(799) هو نظم في الرسم ، للامام الخراز ، وقد نظمه قبل "مورد الظمآن" الرجز

وفيه يقول : سَمّيتُهُ بِعُمْدَةِ التِّبيَانِ ≠ فِي رَسْمِ مَا قَدخط فِي القُرآنِ

ـ دليل الحيران ص : 6

و هو هنا ذكرت

و احرف بمعنى كلم ، و مما تضمن كتاب "المنصف"

جارا1 و مجرورا في محل الصفة لأحرف ، و هو

موصول صلته تضمن و منصوبة محذوف و هو عائد

الموصول ، و ككتاب "المنصف" ككتاب "المقنع" من

اضافة عام الى خاص ، و لام لان علّته لذكره بعض

الأحرف متعلقة بذكرت و الضمير من و هو الذي ضمن

عائد على شيخ ابن لب(800) كما تقدم ، و عائد

الصلة منصوب ضمن و هو محذوف ، و اذ ظرف ماض

معمول معنى2 ضمن و جملة يقول خفض باضافة

إذ اليها ، و جملة حدثني الى آخر البيت محكى

القول و باقيه واضح ثم قال :

جَعَلْتُهُ مُفَصَّلاً مُبَوَّبَا ≠ فَجَاءَ مَعْ تَحْصِيلِهِ مُقَرَّبَا(801)

الشرح : اخبر انه جعل نظمه هذا ذا فصول ،

و ذا ابواب ، فجعل كل جنس من مسائل الفن

بابا ، وكل نوع من الجنس فصل ، و سيأتي

تفصيل الباب ، و الفصل عنده اول ترجمة من

النظم ، و المراد بكونه مبوبا انه ذو تراجم ، فمنها

1ـ في "أ" : جر

2ـ ساقطة من :"ب"،" د"

---

(800) ينظر ص : 26 من كتاب " دليل الحيران "

(801) هذا هو القسم الثالث من الاقسام الثلاثة لمقدمة هذا النظم
ينظر هامش رقم : (595)

ما صرح فيه بلفظ الباب "كباب اتفاقهم والاضطراب"[802] ومنها ما خلا عنه "كالقول فيما سلبوه الياء"[803] "وَهاكَ وَاو أَسقطتْ في الرَّشيم"[804] ولما كان لفظ التبويب ظاهرا 1 في التراجم دون الفصول - وان سلم صدقه بها - نبه على انه مفصل ايضا فلا غبار عليه ، ثم سبب الناظم عن جعله مبوبا مفصلا مجيئه مقربا مسهلا بحيث لا تعتاص على مريد مسألة منه نصوصه ولا تعزب[805] عنه فرائد 2 فوائده وفصوصه[806] لكن مع تحصيل ذلك النظم ببليغ الحفظ والفهم

الاعراب : جعل اما 3 بمعنى صير فمعموله ضمير الغيبة البارز ، ومفصلا مع مبوبا لتعدده في الاصل قبل دخول الناسخ ، واما بمعنى أنشأ فمعموله الضمير ، ومفصلا حال ، ولكن 4 وكذا مبوبا على القول بجواز تعدده وصاحب الحال ضمير مفصّلا على القول بعدمه ، وفاء فجاء عاطفة جملة العجز[807] على جملة الصدر[808] ومقربا حال

1- في "ب" : ظاهر
2 - في "ب"، "د" : فوائد
3- ساقطة من : "د"
4- زيادة من : "ب"

---

(802) سياتي هذا الشطر من البيت
(803) هذا الشطر الأول من بيت النظم سياتي ذكره
(804) سياتي ذكر هذا الشطر
(805) لا تغيب
(806) فوائده
(807) العجز هو المصراع الثاني من البيت
(808) الصدر هو المصراع الاول من البيت مثال ذلك
وَلاَ خَيْرَ في مَن لا يوطّنُ نفْسَهُ ≠ على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ الطويل

فاعل جاء ، و مع تحصيله متعلق بجاء أو حال ضمير مقربا ثم قال :

وَحَذْفُهُ جِئْتُ بِهِ مُرَتِّبَا ≠ لِأَنْ يَكُونَ البَحْثُ فِيهِ أَقْرَبَا

الشرح : اخبر انه ذكر حذفه اى : حذف الالفات منه مرتبا على ستة تراجم ، حسبما ظهر له في صواب التجزئة الاولى فالتي 1 تليها الى آخر القرآن ، و ذلك لكثرة مسائله ، فنزل الجنس الواحد لكثرة أفراده منزلة الاجناس المتعددة ، و ذلك كله طلبا للتقريب على الباحث فيه ، وتسهيلا على الناظر في طالبيه ، فيتطلب مسائل كل ترجمة فيها ، و يحتمل أن يريد مع ذلك انه رتب أجناس حذفه بذكر الالفات اولا ، ثم الياءات ، ثم الواوات ، ثم اللامات و لا يعكر عليه عدم ترتيب حذف النون لقلته

الاعراب : "حذفه جئت به" جملة كبرى ، ويحتمل حذفه النصب على الاشتغال و هو أرجح للعطف على جملة جعلته في البيت قبل هذا ، و مرتبا حال ضمير به ، و أقرب افعل تفضيل (حذف متعلقه 2 تقديره أقرب من البحث فيه غير مرتب ، و يحتمل ان يريد به مجرد الوصف دون تفصيل) 3 فيكون بمعنى قريبا و باقيه واضح ثم قال :

1ـ في "أ" : التي
2ـ في "أ" : متعلقة
3ـ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

وَ فِـي الذِي كُـرِّرَ مِنـهُ اكْتُفِـي ≠ بِذِكْـرِ مَا جَـا أَولا مِنْ أَحْـرُفِ

مُنَـوَّعاً يَكُـونُ أَوْ مُتَّحِـدَا ≠ وَ غَيْـرَ ذَا جِئْتُ بِهِ مقيَّـدَا

الشـرح : أخبـر انه يجتـزئ في المذكـور من كلمات النظـم بحكـم ما المتعـدد فـي القـرآن مطابقـا فـي الحكـم الاول بذكـر اللفـظ الـواقـع أولا منه عـلى أن يتعـرض لبيـان حكـم ما زاد عـلى ذلـك الاول فاذا ذكر كلمـة بحكـم و كانـت متعـددة ، فـذلـك في قـوة قضيـة كليـة 1 و لـو لـم يصحبهـا صـور الكلمـة امّـا مـا اقتـرن بـه فأحـرى ثم لا فـرق فـي هـذا المتعـدد بين ان يكـون منـوعـا2 او متحـدا ، و التنـوع كمـا نقـل الشـارح عن النـاظـم بزيـادة سـابقـة او لاحقـة ، ثـم لابـد ان تكـون حسبمـا استقـرئ من نظمـه متصلـة خطـا ظـاهـرة الانفصـال 3 فعلـم من تفسيـر التنـوع بالزيـادة انـه لا يكـون بحـركـة 4 و من وصفهـا بالسبـق او اللحـق انـه لا يكـون بزيـادة متوسطـة فلـذا لـم يكتـف بـ : " اسْطَـاعُواْ " (809) عـن " اسْتَطَـاعُواْ " (810) و قـولنـا متصلـة خطـا بيـان للواقـع ، لان المنفصـل ليـس لـه نسبـة للمنفصـل عنـه ذاتيـة و لا عـارضـة حتـى يقـع التنـوع

1- ساقطة من : "أ"

2- في "أ" : متحـدا

3- في "د" : انفـال

4- في "د" : بحـراكـة

---

(809) سـورة الكهـف / 93

(810) " " " /93

به ، و قولنا ظاهرة الانفعال نعني به ان لا تكون من البنية و ان لا ينتقل الاعراب اليها ، فخرج عن التنوع نحو 1 : " أنكالاً " (811) و " تباشروهن "(812) و " سامري " (813) و "صالحين " (814) و "خالدين " (815) و " عاملة " (816) و " واحدة " (817) و "واسعة "(818) لهذا لم يندرج الاول في "نكالاً " (819) و لم يكتف عن الثاني ب : "باشروهن " (820) و لم يندرج الثالث في " سامراً " (821) و الرابع و الخامس في و"صالح"(822)

1ـ ساقطة من : "أ"

---

(811) سورة المزمل / 11

(812) " البقرة / 186

(813) " طه / 86

(814) وردت هذه المفردة ثلاث مرات في القران الكريم الاولى في سورة يوسف/ 9 ـ و الثانية في الاسراء/ 25 ـ و الثالثة في الانبياء/ 92

(815) وردت هذه اللفظة اربعا واربعين مرة في القران الكريم

(816) سورة الغاشية / 3

(817) " النساء / 11

(818) وردت هذه المفردة اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في سورة النساء / 97 ـ و الثانية في الانعام / 147 ـ و الثالثة في العنكبوت / 56 ـ و الرابعة في الزمر / 10

(819) وردت هذه المفردة مرتين في القران الكريم ، الاولى في سورة البقرة /66 و الثانية في المائدة / 38

(820) سورة البقرة / 186

(821) " المومنون / 68

(822) وردت هذه المفردة ثمان مرات في القران الكريم الاولى في سورة التوبة / 120 و الثانية في الاعراف/77 و الثالثة في هود /46 و الرابعة في سورة هود /62 و الخامسة في هود /89 و السادسة في الشعراء /142 و السابعة في فاطر /10 و الثامنة في سورة التحريم / 4

و "خَالِد" (823) و السادس في "عَامِل" (824) و لم يندرج السابع في "وَاحِد" (825) حتى استدرك عليه ، و لم يكتف عن الثاني بواسع الالتفات الى من ادخل المثنى في المفرد رعيا لجريان حكم الاصل في فرعه ، و ذلك لوجوب مراجعة الاصل عند قيام الاحتمال ، و دعوى الا حروية في حذف المثنى لثقله معارضة بالندرة و لانه يلزمه دخول المؤنث في المذكر و هو لا يقول به ، و اما المتحد فقد عبر به الناظم عما لم يتنوع لا عن 1 المفرد الذى وقع في محل واحد، لان مورد التقسيم عنده المكرر نحو : "رَاعِنَا" (826) و "دِفَاع" (827)

1ـ في "د" : على

---

(823) وردت هذه المفردة في الاية : "كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ" الاية :16 من السورة 47 : محمد

(824) وردت هذه المفردة اربع مرات في القران الاولى في سورة آل عمران الاية:/ 195 و الثانية في سورة هود الاية :93 و الثالثة في سورة الزمر الاية :39 و الرابعة في سورة الانعام الاية : 135

(825) سورة الانعام /19

(826) وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم الاولى في سورة البقرة الاية: 104 ، و الثانية في سورة النساء الاية : 46

(827) وردت هذه المفردة مرتين في القران الكريم الاولى في سورة البقرة الاية : 251 ، و الثانية في سورة الحج الاية : 22

تنبيهات : الاول اعلم ان اللفظ المذكور بحكم ما يعم[1] نظائرهُ[828] سواء اقترن بصورة كلية ام لم
المطابقة في الحركات و السكنات ما عدا حركة الطرف سواء اتفق المعنى او اختلف ، نحو و كيف "أزواج" فانه يشمل "ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ"[829] بمعنى الاصناف ، و نحو و عنهما "الكِتَٰب" لشموله "وَ الذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ"[830] و هو بمعنى الكتابة ، و لا يشمل ما خالف في حركة غير الطرف نحو و المنصف "الادْبَٰر"[831] فيه مطلقا ، و ذكر الداني[832] وزن "فعلان" بالف ثانية ، فلا يندرج في الاول "إِدْبَٰر" بكسر الهمزة ، و لا يندرج الثاني "فعلانْ" بفتح الفاء او لكسرها ، و لذلك لم يكتف بايمان المفتوح

1ـ في "أ" : لا

---

(828) يشمل

(829) ورد هذه العبارة مرتين في القران الكريم الاولى في السورة 6: الانعام الاية :143 ، و الثانية في السورة 39 : الزمر الاية :6

(830) الاية : 33 من السورة 24 : النور

(831) وردت هذه المفردة ست مرات في القران الكريم خمس منها بلفظ "الادْبَٰر" و واحدة بلفظ "أدبَٰر" الاولى في السورة 3: آل عمران الآية :111 ، والثانية في السورة 8 : الانفال الاية : 15، و الثالثة في السورة 33 : الاحزاب الاية :15 ، و الرابعة في السورة 48: الفتح الاية : 22 ، والخامسة في السورة 50 : ق الآية : 40 و السادسة في السورة 59: الحشر الآية : 12

(832) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

الهمزة عن مكسورها ، الثاني تقدم ان التنوع يكون بزيادة سابقة أو لاحقة ، فبعض الالفاظ يكون تنوعه بزيادة سابقة فقط[1] نحو : "بُهْتَٰانٌ"(833) و "يَتَٰامَىٰ" (834) و بعضه يلاحقه فقط نحو: "طُغْيَٰانٌ"(835) و بعضها بهما على المعاقبة و المعية نحو : "ذَٰلِكَ" و قد يذكر الخالي[2] من الزيادة و يكون الاول منه[3] متصلا بها[4] و قد لا يوجد الا متصلا ، فالاول نحو : "طُغْيَٰانٌ" و الثاني نحو : "دِيَٰارٌ"(836) الثالث من قوله اكتفى في المكرر بذكر الاول يعلم ان اللفظ لا يعم ما قبل الترجمة لاشعاره بعدم الاكتفاء عن الاول بغيره مما بعده ، ثم اعلم

1ـ ساقطة من :"د"
2ـ في "د" : الخالص
3ـ في "د" : منها
4ـ ساقطة من : "د"

---

(833) وردت هذه المفردة مرتين في القران الكريم ، الاولى في السورة 24: النور الآية :16 ، و الثانية في السورة 60 : الممتحنة الاية : 12

(834) وردت هذه المفردة ـ هكذا "اليتامى" ـ اربع عشرة مرة في القران الكريم الاولى في سورة البقرة/83 ، و الثانية في نفس السورة/177 ،والثالثة في نفس السورة ايضا الاية :215، و الرابعة في البقرة ايضا الاية : 220، و الخامسة في سورة النساء الآية:2 ، و السادسة في نفس السورة/ 3 و السابعة في نفس السورة ايضا الآية:6، و الثامنة في سورة النساء كذلك الآية:8 ، و التاسعة في نفس السورة ايضا الاية :10، و العاشرة في السورة نفسها كذلك الاية:36 ، و الحادية عشرة في النساء ايضا الاية : 127 ، و الثانية عشرة في نفس السورة الآية :127، و الثالثة عشرة في سورة الانفال الآية :41، و الرابعة عشرة في سورة الحشر الآية: 7

(835) وردت هذه الكلمة اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في سورة المائدة الآية : 66 ، و الثانية في نفس السورة الاية : 68 ، و الثالثة في سورة الاسراء الاية : 60 ، و الرابعة في سورة الكهف الاية : 80

(836) وردت هذه المفردة في الاية :"فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَٰلَ الدِّيَٰارِ" الاية:5 من السورة 17 الاسراء

انه يستثنى من قولنا : "لا يندرج المتقدم في المتأخر" بحسب الاستقراء من كلامه امران احدهما : ما علق فيه الحكم على ضابط لا على[1] عين لفظ نحو : "و قيل تعريف و بعد لام" "و وزنُ فعَّال وَ فاعِل ثَبت" (837)

ثانيهما ما يحكيه عن "المنصف" (838) لانه لم يتقرر له تقييد بترجمة ، و لم يجزئ الحذف كالناظم، و انما ياتي بكلم (839) مطلقة فتعم جميع الواقع في القرآن

الرابع لاخفاء ان المتبادر عود ضمير منه على الحذف ، كما شرحه به جماعة[2] ، و وجهه من جهة النظر ان الحذف للالفات ، لما جزأه في تراجم خاف ان يتوهم متوهم انه اذا ذكر حكم كلمة

1ـ ساقطة من : "د"   2ـ ساقطة من : "أ"

---

(837) أغلب الكلمات في القرآن الكريم اذا خضعت لوزني "فعّال و فاعل" يحكم بثبت ألفها ، وذلك مثل : خَوّان ، وختّار ، وصَبّار، وكفّار، و ظَالِم، و سَارِب ، وَمَارِد ، و طَارِد

ـ دليل الحيران ص: 28 ،

(838) هوكتاب لأبي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(839) يقول علماء اللغة ان "الكلمة" واحد "الكلم" و هي : ما تركبت من ثلاث كلمات فأكثر ، سواء أفادت ام لم تفد ثم ان "الكلمة" قد تستعمل أحيانا أي : "مجازا" بمعنى الكلام، مثل اسمع مني "كلمة" غالية

الوافر

يَطِيرُ إليكَ من شَوْقٍ فُؤَادِي ≠ وَلَكِن لَيْسَ تَتْرُكُهُ الضُّلُوعُ

فالمراد بـ : "الكلمة" هنا "الكلام" و هو استعمال فصيح شائع على ألسنة الادباء وغيرهم

ـ شرح ابن عقيل : 20/1

ـ النحو الوافي : 17/1

تكررت خارج الترجمة قصر على ما وقع في
الترجمة و لم يتعد الى ما بعدها فنبه على ذلك
و اما ما تعدد في الترجمة فلا يحتاج الى التنبيه
على عمومه لانطباق الترجمة عليه ، و لتساوي جميع
افراد المتعدد ، في الترجمة بالنسبة اليها ، فلا يمكن
اعتبار بعضها سابقا و آخر لاحقا ، و على هذا فما
لم يجزئه كحذف الياءات و الواوات يعم حكم
الالفاظ 1 جميعها ، لان نسبة ما تعدد منها في
القران الى الترجمة كنسبة ما تعدد في الترجمة الى
تلك الترجمة ، و هو الاندماج ، فلا يحتاج الى التنبيه
على التعميم فيه ، و انما عدلت في التقرير عن هذا
الى جعله عائدا على النظم بتقدير كلماته
لان قاعدتي التنوع و الاتحاد840و قاعدة التقييد
الآتية قريبا لا تختص بحذف الالفات ، بل تعم
جميع التراجم

الخامس قد عرفت مما سبق ان الناظم جعل
المتحد قسيما للمنوع ، و جعلهما معا قسمين من
المكرر مع ان المتبادر من لفظ الاتحاد انما هو
انفراد اللفظ ، بحيث لم يقع الا في محل واحد ،
و لكن لا مشاحة في الاصطلاح ، فلنسلك في ذلك طريقه

1ـ في "أ" : اللفظ

---

(840) تذكر ص ١٨٤ من نفس ج

معبـــرا بالمنـــوع عمـــا تعـــدد بزيـــادة فـــي بعـــض افـــراده ،
و بالمتحـــد عمـــا تعـــدد و لـــم تصحبـــه زيـــادة و تعبـــر
عـــن الـــذى لـــم يتكـــرر اصـــلا بالفـــرد 1 للايضـــاح مـــع الاختصـــار
الســـادس هـــذا التنـــوع انمـــا هـــو معتبـــر فـــي الالفـــاظ
المقصـــودة بالحكـــم 2 لا فـــي تقاييـــدها ، فلـــذلك لـــم ينـــدرج
"بِعِبَـادَتِهِم" (841) بمـــريـم فـــي "لِعِبَٰـدَتِهِ" 3 (842) فيهـــا
الاعـــراب : و فـــي الـــذى كـــرر متعلـــق باكتفـــى ، و كـــذا
بذكـــر و منـــه حـــال 4 مرفـــوع كـــرر و مـــن لبيـــان ابهـــام
الـــذى و مـــا مضـــاف اليـــه موصـــول او نكـــرة موصـــوفـــة 5
و جملـــة جـــاء صلـــة أو صفـــة ، و جـــاء بحـــذف
الهمـــزة علـــى احـــدى اللغـــات فـــي اجتمـــاع الهمـــزتيـــن ،
و اولا وصـــف بمعنـــى متقـــدم حـــال فـــاعـــل جـــاء او

1ــ في " د " : بالمفـرد   2ــ في " د " : بحكـم
3ــ في جميع النسخ "عبادة" و التصحيح من الكتاب وغيره   4ــ ساقطة من: "د"،"ب"
5ــ في " د " : موصـونة

---

(841) وردت هذه المفردة مرتين في القران الكريم، الاولى في الاية "كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا" الاية :82 من السورة 19 : مـريـم و الثانيـة في الاية "وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ" الاية : 6 من الســورة 46 : الأحقاف

(842) وردت هذه اللفظـة اربـع مرات في القران الكريـم ـ الاولى في الاية : "وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا" الاية :172 من السورة 4 : النسـاء ـ و الثانيـة في الاية : "إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ" الاية :206 من السورة 7: الاعـراف ـ و الثالثـة في الاية : "رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا" الاية :65 من السورة 19: مـريـم ـ و الرابعـة في الاية : "وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ" الاية : 19 مـن السـورة 21 : الأنبيـاء

ظرف مكان أو زمان نصب هنا ، و ان قطع عن الاضافة لعدم نية المضاف اليه ، و هو متعلق بجاء ، و من لبيان ابهام و هي ومجرورها في محل الحال من فاعل جاء ، و أحرف بمعنى كلم ، و منوعا او متحدا خبر يكون و اسمه ضمير الذي كرر ، و الجملة في محل الحال من ضمير جاء ثم قال :

. . . . ≠ وَ غَيْرَ ذَا جِئْتَ بِهِ مُقَيَّدَا

الشرح : اخبر انه يذكر المكرر غير المطرد ، و هو ما اختلف الحكم بالنسبة الى افراده مقيدا ، بمعنى انه اذا ذكر حكم كلمة أو كلم ، و كان غيرها من أمثالها متحدا أو متعددا مخالفا في ذلك الحكم ، فانه يفيد المذكور بذلك الحكم ، ليخرج غيره مما خالفه ، و اعلم أن التقييد في كلامه راجع الى امرين لفظي و محلي ، فاللفظي يكون مترجما بمصاحبة أو خلو نحو :

" وَلَمْ يَجِيءْ فِي سُوَرِ التَّنزِيلِ ≠ إلَّا بِلَامِ الجَرِّ . . . . . . (843)

---

(843) الضمير في فعل يجيء يعود على كلمة "صَاحِب" الواردة في البيت السابق بحذف ألفيها إذ لا بد لهذه "اللفظة" ان تكون مقترنة بلام الجر ، و ذلك مثل قوله تعالى في الاية : " إذ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا . . . " الاية : 40 من السورة 9 : التوبة
و مثل قوله تعالى في الاية : "فَقَالَ لِصَاحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥ ، أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا " الاية : 34 من السورة 18 : الكهف
ـ دليل الحيران ص : 104

"وَمَعْ غنِمتُم كَثُرتْ بِالْوَصْلِ ≠ . . . . (844)

". . . . . ≠ وَمَعَ إِذْ هَمَّ 1 بِنَصِّ المَائِدَه" (845)

إِلاَّ الَّذِي مَعَ خِلاَلِ قَدْ أُلِفْ ≠ . . . . (846) ونحو

. . . . ≠ ثُم بِلاَ لاَمٍ مَعاً أَنْبَاؤُاْ (847)

1ـ في " د " : اذن

---

(844) يكثر وصل حرف "أنّ" المشددة النون ، المفتوحة الهمزة بـ : "ما" اذا كانت مجاورة "لغنِمْتُم" وذلك مثل قوله تعالى في الاية: "وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ . . " الاية :41 من السورة 8 : الانفال ، كما يكثر وصلها بما ، اذا جاورت "عِندَ" وذلك مثل قوله تعالى في الاية: "إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ" الاية :95 من السورة 16: النحل ، وهذا ما يسمى عند الامام الخراز بالتقييد المجاور ، وهو جزء من مصطلحاته التي وضعها اختصارا للطريق ، وتسهيلا على القارئ — دليل الحيران ص: 221

(845) قيد الناظم ـ رحمه الله ـ "نِعْمَت" التي تكتب بالتاء بمصاحبة "إِذْ هَمَّ" احترازا من التي سبقتها وقد كتبت بالهاء ، وذلك في قوله تعالى في الاية : "وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا . . . " الاية :7 من السورة 5: المائدة
امّا التي كتبت بالتاء ـ كما أشرنا اليها سابقا ـ فقد وردت بعدها في قوله تعالى في الاية :"يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ . . . " الاية :11 من السورة 5 : المائدة
— دليل الحيران ص : 236

(846) ورد حذف الف "دِيَٰر" حيث وقع ، الا الدّيار التي تختص بمجاورة "خلال" الواردة في الاية :"فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ الدِّيَارِ" الاية :5 من السورة 17: الاسراء
— دليل الحيران ص : 53

(847) كلمة "أَنبَٰٓؤُاْ" ورد منها اثنان بحذف الالف ، والثالثة وردت باثباتها وردت الاولى في الآية :" : فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ" الآية : 5 من السورة 6: الانعام — والثانية وردت في الاية:"فَقَدْ كَذَّبُواْ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ" الاية : 6 من السورة 26: الشعراء
أمّا الثالثة فقد وردت في الاية : "فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ" الاية :66 من السورة 28 : القصص
— دليل الحيران ص : 114

. . . وَعَنْهُمَا فِي سَٰحِرٍ ≠ فِي النُّكْرِ . . . . (848)

و يكـون مكتفـى 1 بلفظـه بـأن يشتمـل المذكـور بالحكـم أو المخـرج منـه على مجـاور منـه سابـق ، غيـر "دال" أو لاحـق متصـل لا يقتضـي الوقـف 2 سقـوطـه غـالبـا او منفصـل حـرف أو غيـره ، فلا يدخـل فيـه ، مـا خـلا عـن ذلـك المجـاور (849) سـواء اتصـل الخـالـي عنـه بنـوع آخـر مـن المجـاورات ام نحـو :

وَحَذْفُ بِسْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَاضِحْ ≠ . . . . (850)

1ــ في "د" : مكتفيا   2ــ في "ج" : الوقوف

---

(848) حـذف ألف "سَٰحِر" المنكر حيث وقـع ، الا الوارد في سـورة الذاريات فهو باثباتها ، و قد تضمنتـه الآية :"كَذَٰلِكَ ، مَا أَتَى الذِينَ من قبلِهِم مِّن رسُول إِلا قَالُواْ "سَاحِرٌ" أَوْ مَجْنُونٌ" الاية :52 من السـورة 52: الذاريـات
ــ دليـل الحيران ص : 114

(849) ينظـر هامش رقم: (844) من نفس "ج"

(850) تحـذف همـزة الوصـل الواقعـة بين الباء و السين من "بِسْمِ اللَّهِ" في فـواتح السـور ، و منها "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَٰلَمِينَ" الآية : 1 من السـورة 1 : الفـاتحـة
وِ تحـذف أيضا مِن "بِسْمِ اللَّهِ مُجْرِيٰهَا وَ مُرْسِيٰهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ" الاية : 41 من السـورة 11: هـود
كما انها تسقـط بين السيـن و البـاء بنفـس الاسم المذكـور في قـولـه تعـالى : "إِنَّهُ مِن سُلَيْمَٰنَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ" الآية : 30 من السـورة 27: النمـل
غيـر انها لا تحـذف بين الباء و السيـن من بسـم اللـه في قـولـه تعالى "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِے خَلَقَ" الاية : 1 من السـورة 96: العلـق
و يبقى العمـل ساريا بعـدم الحـذف في قـولـه تعـالى "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ" الاية : 99 من السـورة 56 : الواقعـة
ــ دليـل الحيران ص : 57

. . . . ≠ وَ "فَلَقَـٰتَلُوكُمْ مَـأْثُـــورْ (851)

. . . . ≠ لَكِـنَّ قُلْ سُبْحَـٰنَ فِيهِ اخْتِلَفــا (852)

. . . . ≠ "فَهُمْ 1 عَلَىٰ ءَاثَـٰرِهِمْ" كُلُّهُـــمْ (853)

. . . . ≠ فِيهَا سِـــرَاجاً . . . . . . (854)

1ـ في الشطر الأخير من البيت ، وفي النسخ الاربع "وهم" والتصحيح من المصحف الكريم

---

(851) وردت هذه المفردة بحذف الالف ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية :" فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، كَذَٰلِكَ جَـزَاءُ الْكَـٰفِرِينَ " الاية:191 من السورة 2 : البقرة ، والثانية في الاية :" وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَـٰتَلُوكُمْ " الآية :90 من السورة 4 : النساء ، والثالثة في الآية :" إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ " الآية : 9 من السورة 60: الممتحنة

(852) جاء حذف ألف " سُبْحَـٰنَ " باتفاق الا ان خلافا وقع بين المصاحف في شأن مفردة " سُبْحَـٰنَ " المسبوقة بقل ، فمنها ما توجد فيها باثبات الالف ، ومنها ما توجد فيها بحذفها ويقول الناظم رحمه الله " والعمل عندنا بحذف الالف " ، وقد وردت هذه المفردة في الاية :" قُلْ سُبْحَـٰنَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَـرًا رَّسُولًا " الآية : 93 من السورة 17 : الاسراء

(853) قيد الناظم ـ رحمه الله ـ حذف ألف " ءَاثَـٰرِهِمْ " باقترانها " فَهُمْ عَلَىٰ " وقد وردت هذه المفردة بهذا الشكل في الآية :" مِنْهُمْ عَلَىٰ ءَاثَـٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ " الاية : 70 من السورة 37 : الصافات ، وما زلنا مع مصطلحات الناظم التي وضعها اجتهادا منه تسهيلا على القارئ ومنها التقييد بالمجاور وبالسور وغيرهما مما سيتضح فيما بعد

ـ دليل الحيران ص : 98

(854) وردت هذه المفردة اربع مرات في القران الكريم ، واحدة منها قيدها الناظم باقترانها ب : "فِيهَـا" لحذف ألفها وهي الواردة في الاية : " وَجَعَلَ فِيهَا سِـرَٰجًا وَقَمَـرًا مُّنِيـرًا" الآية : 61 من السورة 25 :الفرقان

والثانية وردت في الاية : 46 من السورة 33 : الاحزاب

والثالثة وردت كذلك في الآية : 16 من السورة 71 : نوح

أمّا الرابعة فقد وردت في الآية : 13 من السورة 78 : النبا

ـ دليل الحيران ص : 123

وَنَحْنُ إِيَّـٰتِي حَـٰفِظُوا . . . . ≠ . . . . (855)

وَ عَنْهُما1 قَـٰسِيَـةً . . . . . ≠ . . . . (856)

. . . . ≠ نَكَـٰلًا الطَّـٰغُوتُ . . . . (857)

أَسْمَـٰئِهِ رُهْبَـٰنَهُمْ . . . . ≠ . . . . (858)

1ـ في جميع النسخ "عنهم" و المثبت من دليل الحيران

---

(855) وردت هذه المفردة بحذف الالف خمس مرات في القران الكريم، الاولى في الآية :39 من السورة 2 : البقرة ، و الثانية في الآية :40 من السورة 2 : البقرة ، و الثالثة في الآية :155 من السورة 7 : الاعراف ، و الرابعة في الآية :51 من السورة 16: النحل ، و الخامسة في الآية :56 من السورة 29: العنكبوت و هذا ما يسمى بالحذف المتحد في مصطلحات الناظم ـ رحمه الله ـ اما مفردة : "حَـٰفِظُوا" فقد ورد منها واحدة فقط في القرآن بحذف الالف و ذلك في الآية: "حَـٰفِظُوا عَلَى الصَّلَوَٰتِ و الصَّلَوٰةِ الوُسْطَىٰ وَ قُومُوا لِلهِ قَـٰنِتِينَ " الآية :238 من السورة 2 : البقرة

(856) وردت المفردة "قَـٰسِيَـةً" بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الآية :13 من السورة 5 : المائدة ، و قد قيّد حذف ألفها بأن تكون منصوبة و منونة
كذلك وردت مفردة "للقـٰسية" بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم و ذلك في الاية:22 من السورة 39: الزّمر ، و قد قيّد كذلك حذف ألفها بالواقعة في السورة المذكورة الاخيرة ، و هذا ما يسمى عند الناظم بالتقييد بالسور و هو من مصطلحاته في حذف الالفات و غيرها
ـ دليل الحيران ص : 95

(857) وردت المفردة "نَكَـٰلًا" بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى في الآية :66 من السورة 2 : البقرة ، و الثانية في الآية :38 من السورة 5: المائدة ، و هذا خلاف لما قاله الشارح كون الثانية تقع في العقود و قد قيد الناظم حذف الفهما بالتنوين اما "الطَّـٰغُوتُ" فقد وردت في القرآن الكريم بحذف الالف ثمان مرات و لم يقيد حذف الفها لكونها من الحذف المطرد المتحد ـ دليل الحيران ص : 63

(858) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن و ذلك في الاية :" وَ ذَرُوا الذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَـٰئِهِ " الآية :180 من السورة 7 : الاعراف ، كذلك وردت كلمة "رُهْبَـٰنَهُمْ" بحذف الالف في القران مرّة واحدة و ذلك في الاية:31 من السورة 9 : التوبة

وَبَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَـةِ . . . . ≠ . . . . (859)

ثُمَّ "تَـرَٰضَيْتُـمْ" . . . . ≠ . . . . (860)

. . . . ≠ . . . "تَـرَٰضَـوْا" . . . . (861)

كَـذَا "تَعَـٰلَـى" 1 . . . . ≠ . . . . (862)

1ـ في "د" : تعـالا

---

(859) قيد الناظم حـذف هذه المفردة باضافتها الى الـكعبـة و قد وردت بهذه الصيغـة مـرة واحدة في القران الكـريم و ذلك في الاية : ذَوَا عَـدْلٍ مِّنكُمْ هَـدْياً بَـٰلِغَ الكَعْبَـةِ " الآية : 95 من الســورة 5 : المـائــدة
ـ دليـل الحيـران ص : 94

(860) جاءت كـلمـة "تَرَاضَيْتُـم" بحذف الأ لـف دون قيـد ، و قد وردت مـرة واحدة في القرآن الكـريم في جزء من الآية :" وَلاَ جُنَـاحَ عَليكُم فِيمَـا "تَرَاضَيْتُم" بِهِ مِن بعْـدِ الفَرِيضَـةِ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ عَلِيمـاً حَـكِيمـاً" الآية :24 من الســورة 4 : النســاء

(861) وردت مفـردة "تَرَاضَـوْا" بحـذف الألف مـرة واحـدة في القران الكـريم، و ذلك في الاية :" . . فَلاَ تَعْضُلُـوهُن أن ينكِحْـنَ أزوَاجَهُـنَّ إذَا "تَرَاضَـوْا" بيْنهُم بِالمَعْـرُوفِ" الاية :230 من الســورة 4 : النســاء

(862) وردت هذه المفـردة بحـذف الالف أربـع عشـرة مـرّة في القرآن الكـريم :

1 :	فـي ســورة	الانعـام	الآيـة : 100
2 :	" " "	" الاعـراف	" " : 190
3 :	" " "	" يـونـس	" " : 18
4 :	" " "	" النحـل	" " : 1
5 :	" " "	" النحل	" " : 3
6 :	" " "	" الاســراء	" " : 43
7 :	" " "	" طـه	" " : 114
8 :	" " "	" المـومنـون	" " : 92
9 :	" " "	" "	" " : 116
10	" " "	" النحـل	" " : 63
11 :	" " "	" القـصص	" " : 68
12 :	" " "	" الـروم	" " : 40
13 :	" " "	" الـزمـر	" " : 67
14 :	" " "	" الجـن	" " : 3

. . . . "يُوتِ" اللَّـهُ . . . ≠ .... (863)

. . . وَغَيْـرَ النُّورِ مِن مَّا مَلَكَتْ ≠ .... (864)

. . . . وَعَن مَّـا ≠ نُهُـوا .... (865)

و امـا التقييـد ببيـان1 المحـل ، فقـد يكـون بالاضافـة فـي الحكـم او المخـرج منـه الـى سـورة مطلقـا حـيث يتحـد اللفـظ فـي السـورة نحـو :

وَالحَذْفُ فِي الأنفَـالِ فِي المِيعَـادِ ≠ . . . . (866)

1ـ في "د" : بيـان

---

(863) حـذف حـرف اليـاء من فعـل "يُـوتِ" "اللَّـهُ" بتقييـد المجاورة لاسـم الجلالـة هذا و أشيـر الى انني لا أبيـن هنا الا ما استشهد به الشارح من قـول الناظـم في متاطق من نظمه ، اما التفاصيل فستـاتي في اماكنها المناسبـة و قد ورد الفعـل المذكـور في الآية :" . . . وَسَوْفَ يُوتِ اللَّـهُ الْمُومِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا" الاية : 146 من السـورة 4 : النسـاء ـ دليـل الحيران ص : 136

(864) ورد من أئمة هذا الفن بقطـع مِن عن "مـا" الموصولة المجرورة بها و ذلك في مواضع منها ما ورد في الآية :" ضَـرَبَ لَـكُم مَّثَـلًا مِّنَ أَنفُسِكُمْ هَل لَّـكُم مِّن مَّا مَلَـكَتَ أَيْمَانُكُم . . " الاية : 28 من السـورة 35 : الـروم و منها ما ورد في الاية :" وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُومِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتَ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُومِنَاتِ . . " الاية : 25 من السورة 4: النساء اما ما ورد في الآية :" وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتَ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا . . " الآية :33 من السـورة 24 : النـور فهو موصـول كما هو مشاهـد و هذا هو المراد بقـوله : " وَغَيْـرَ النُّـورِ" ـ دليـل الحيـران ص : 219

(865) قطعـت‹عن›، عن‹ما› الموصولة المجاورة لكلمـة "نُهُـواْ" الواردة في الآيـة: "فَلَمَّا عَتَـوْاْ عَن مَّا نُهُـواْ عَنْهُ قُلْنَـا لَهُمْ كُـونُواْ قِـرَدَةً خَـاسِيِـينَ" الآية: 166 من السـورة 7 : الاعـراف ، و هناك قطـع ‹عن›، عن‹ما› الموصولة في سـورة من القرآن سيـاتي تفصيلها في محلهـا و هذا ما يسمى بالتقييـد بالسـور و اما ما نحن بصدد ه هنا فهو تقييـد بالمجاورة أي : بكلمـة "نُهُـواْ" و ما عـدا ما ذكرناه فهو موصـول ـ دليـل الحيـران ص :221

(866) قيـد حـذف ألف كلمـة "المِيعَـادِ" بالواقعة في السـورة الانفـال و قد وردت في الآية :. . . وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي المِيعَـادِ وَلَـكِن لِّيَقْضِيَ اللَّـهُ أَمْـرًا كَانَ مَفْعُـولًا " الآية :42 من السـورة 8 : الانفـال ـ دليـل الحيـران ص : 108

او يتعدد فيها مع الموافقة في الحكم نحو :

(867)

. . . . . . وَجَزَٰؤُاْ يُوسُفَ ≠ . . . .

او مقيدا اما برتبة اللفظ من نظيره او نظائره في تلك السورة نحو :

(868) (869)

وجاء أولى الرّوم بالتّخيير ≠ لابن نجاح . . . . . .

يعني لفظ "الرياح"

(870)

وأثبتت ءاياتنا . . . البيت1 . . . ≠ . . . .

1ـ في "ج" : غير موجودة

---

(867) "جزاؤا يوسف" ثلاث كلمات وردت بحذف الالف وتوجد بالآيتين : "قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ" الآيتان : 74ـ75 : يوسف

ـ

(868) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

(869) عند اهل المغرب بحذف "الرّياح" اي بحذف الفها حيث وقع ، الا اللفظة الواقعة في اول الروم فالفها ثابتة ، اما ابو داود فقد اختار اثبات الف هذه الكلمة ، وقد وردت في الآية : "وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" الآية : 46 من السورة 30 : الروم

ـ دليل الحيران ص : 61

(870) اتفق شيوخ هذا الفن باثبات لفظة "ءاياتنا" الواقعة بعد الياء و الواردة في الآيتين الثانية و الثالثة من سورة يونس ، اما الثانية فقد وقعت في الآية : "وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ . ." الآية : 15 من السورة 10 : يونس ، و امّا الثالثة فقد وردت في الآية : "وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَا قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ" الآية : 21 من السورة 10 يونس

ـ دليل الحيران ص : 44 ـ 137

وَ عَنْهُمَا الْكِتَابُ غَيْرَ الْحِجْرِ ≠ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا . . . . (871)

و اما ببيان محله من نفس السورة نحو : " و وسط العقود " (872) و لم يحضرني لهذا نظير (873) و قد يكون ببيان رتبة من نظائره بالنسبة الى جميع القران نحو :

وَ عَنْهُمَا الصَّاعِقَةُ الأُولَى أَتَتْ ≠ . . . . (874)

---

(871) ورد عن الشيخين ابي عمرو (هامش رقم: (55) وابي داود (هامش رقم: (98) من نفس "ج" ، بحذف الف "كِتَٰب" و "الكِتَٰب" باستثناء اربعة الفاظ فهي بالاثبات و للامام الزركشي نفس القول في هذا الشأن و قد وردت المفردة الاولى في الآية: " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً ، وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِئَايَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ " الاية : 38 من السورة 13 : الرعد
ووردت الثانية في الآية : " وَاتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا " الآية :27 من السورة 18: الكهف
امّا الثالثة فقد وقعت في الآية : " طسٓ ، تِلْكَ ءَايَٰتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ " الآية : 1 من السورة 27 : النحل
و اما الرابعة فقد وردت في الاية : " وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ " الآية : 4 من السورة 15 : الحجر
ـ البرهان في علوم القران : 389/1 ـ دليل الحيران ص: 50

(872) لم اهتد الى مقصود العبارة

(873) مساو

(874) معنى بيان الرتبة ، القول للشيخين ابي عمرو (هامش رقم: (55) و الامام الشاطبي هامش رقم: (368) من نفس "ج" ، بحذف "الصَّٰعِقَة" الاولى و هي الواردة في الآية :" وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤمِنَ حَتَّىٰ نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ " الآية : 55 من السورة 2 : البقرة
أمّا ابو داود (هامش رقم: (98) من نفس "ج" ، فقد قال بحذف الف لفظة "الصَّٰعقة" في جميع القرآن و يستنتج من هذا الخلاف ان العمل بحذفها مطلقا و قد وردت هذه المفردة ست مرات في القرآن الكريم: الاولى في الآية : 55 من السورة 2: البقرة ، و الثانية في الآية: 153 من السورة 4: النساء ، و الثالثة في الآية : 13 من السورة 41: الصافات ، و الرابعة في الآية: 14 من السورة 41: النساء ، و الخامسة في الآية :17 من السورة 41: النساء ، و السادسة في الآية: 44 من السورة 51: الذاريات ـ دليل الحيران ص:52

. . . . ≠ وَأَثْبَتَ التَّنزِيلُ أُخْرَى دَاخِرِينَ (875)

و قد يقع الاشتراك في بعض القيود فيحتاج الى قيد آخر يحصل التمييز نحو1 :

كَذَا وَقَاتِلُوهُم فِي البَقَرَة ≠ : : : : : : : : : : : (876)

تنبيهات : الاول اطرد للناظم2 التقييد بتنوين المنصوب كما سبق التمثيل له دون غيره من المرفوع و المجرور لفقد دليله الخطي و ذهابه في الوقف ، بخلاف تنوين المنصوب لوجود دليله الخطي و وجود خلفه في الوقف غالبا ، وعن تنوين غير المنصوب احترزت في المجاور اللاحق بقولي لا 3 يقتضي الوقف سقوطه و زدت غالبا لئلا يرد "قلسية" (877) لكن لم يطرد له 4 التقييد بتنوين المنصوب الا فيما 5

1- في "ج" : مثل　　2- في "د" : للنظم　　3- في "ب" : ولا

4- ساقطة من : "ب"　　5- في "د" : بما

---

(875) جاء في كتاب التنزيل لابي داود باثبات لفظة "دَاخِرِين" و به العمل عندنا ، و قد وردت هذه الكلمة الاخيرة من كلمات دَاخِرِين في الآية "إِنَّ الذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" الآية : 60 من السورة40: غافر و هذا ما يسمى بتقييد الاثبات بالسور لدى الناظم - رحمه الله - وغير اثبات الف هذه الكلمة فمحذوف　　- دليل الحيران ص: 43

(876) المراد بالاشتراك في بعض القيود ، ثمانية أفعال مشتقة من مادة "قتل" كلها منصوص على حذف الفاتها في اماكنها المعينة لها بالسور الواقعة فيها ومنها لفظة "وقَاتِلُوهُم" الواردة في الآية "وَقَاتِلُوهُم حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلهِ ، فإِن انتَهَوْا فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِين" الاية : 123 من السورة 2 : البقرة

(877) ينظر هامش رقم : (856) من نفس "ج"

اقتضى الاعراب في كلامه خلافه ، و لذا احتاج الى تقييد "شَاهِيداً" (878) بالنصب ، و "كَاتِبا" (879) بكونه الاخير ، و كما يقع التقييد به يتقرر التنوع (880) به الثاني اطراد للناظم الغاء القيدية 1 في مدخولها، ولذا احترزت عنها في المجاور (881) السابق نحو :

. . . الاَنهار (882) ≠ . . . . و الابصار (883)

1ـ في " د " : القيد

---

(878) حذف الف " شَاهِدا" مقيد بالنصب ، اما ما عداه فهو باثبات الالف ، و قد وردت اللفظة ثلاث مرات بهذا الشكل في القرآن الكريم الاولى في الاية "يَاأَيُّهَا النَّبِيءُ انآ أرْسَلْنَاكَ "شَاهِداً" وَمُبَشِّراً وَنَذِيرا" الاية:45 من السورة 33: الاحزاب و الثانية وردت في الاية : "انَّآ أرْسَلْنَاكَ "شَاهِداً" وَمُبَشِّراً وَنذِيراً" الآية: 8 من السورة 48 : الفتح
امّا الثالثة فقد وردت في الآية :" انآ أرْسَلْنَا إليكُمْ رَسُولاً "شَاهِداً" عليكُم كمآ أرْسَلْنآ إلَى فِرْعَوْنَ رَسُولا" الاية :15 من السورة 73 : المزمل
ـ دليل الحيران ص : 121

(879) وردت هذه اللفظة الاخيرة من سورة البقرة باثبات الالف مع التقييد بالنصب مرة واحدة في القرآن، و ذلك في الآية :" و ان كُنتمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَم تَجِدُواْ "كَاتِبا" فَرِهَانٌ مَّقبُوضَة " الآية :282 من السورة 2 : البقرة

(880) ان الكلمة القرآنية اذا قيدت بالمجاورة او بالحرف او بالسورة من حيث الاثبات او الحذف ، فان معنى ذلك انه ينشأ عن تلك القيود ما يعرف بالتنوع اي لا يبقى ما خرج عن القيد متحدا ـ دليل الحيران ص : 28

(881) ينظر هامش رقم: (844) من نفس "ج"

(882) اتفق كتاب المصاحف بحذف الف لفظة "الاَنهار" من دون قيد و هو ما يسمى عندهم بالحذف الشامل لها، و قد وردت(47) مرة في القرآن الكريم اولها في الآية " وبَشِّر الذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الاَنهار" الاية :25 من السورة 2 : البقرة
و آخرها في الآية "جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِم جنّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا "الاَنهار" خالِدِينَ فِيهآ أبَدآ" الآية :8 من السورة 98 : البينة

(883) حكم لفظة "الابصار" من حيث حذف الالف هو نفس حكم كلمة "الانهار" لا يختلف عنه في شيء و قد وردت هذه المفردة(18) مرة في القرآن الكريم اولها في الآية " : : إنّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي الأبْصَار" الآية :30 من السورة 3: آل عمران و آخرها في الاية "قُلْ هُوَ الَّذِي أنشَأكُمْ وَجَعَلَ لكُمُ السَّمْعَ وَالابصَارَ وَالأفئِدَةَ قَلِيلاً مّا تَشكُرُونَ" الآية :23 من السورة 67 : الملك

الا بضميمة قرينة تدل على قيديتها نحو :

. . . . ≠ والضُّعَفَآؤُا الموضعانِ 1 (884)

. . . . و"البَلَٰٓؤُا" ≠ . . . . (885)

. . . . ≠ . . . وَالدُّخانْ قُلْ بَلَٰٓؤُا (886)

ياتي بيان 2 كل 3 في محله ، و ليس من التقييد بأل "العَٰكِف" (887) المعرف لتقدم التصريح على قرينة الجولر ، و قد كثر كلام الشروح أن "ال" في كلام الناظم للاستغراق ، و ليس بمتعين لاحتمال كونها للحقيقة ، و لا سيما عندما لا يثبت لها معنى الاستغراق

---

1 ـ في جميع النسخ "الموضعين" و التصحيح من النظم 2 ـ ساقطة من : "د"
3 ـ في "ج" : كلا

---

(884) وردت لفظة "الضُّعَفَٰٓؤُا" بتصوير الهمزة واوا بعدها الف في موضعين الاول منها في الآية "وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ "الضُّعَفَٰٓؤُا" لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ انتم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ" الاية : 23 من السورة 14 ابراهيم
الثاني من الموضعين في الاية "وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ "الضُّعَفَٰٓؤُا" لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ انتم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ" الآية : 47 من السورة 40: غافر ، مع العلم انهما مقيدان بالموضعين، و بدخول "ال" عليهما ليبقى رسمهما مستقلا عن غيرهما

(885) "البَلَٰٓؤُا" هذه اللفظة صورت همزتها واوا بعدها الف ، مع تقييدها ب : "أل" لاخراج المنكر عن الرسم الذي هي عليه ـ دليل الحيران ص : 167

(886) لفظة "بَلَٰٓؤُا" هذه رسمها بهذا الشكل ، اي بتصوير همزتها واوا بعدها الف مقيد بالواقعة في سورة الدخان و قد وردت المفردة في الآية "وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ الآيَٰتِ مَا فِيهِ "بَلَٰٓؤُا" مُّبِينٌ" الآية : 33 من السورة 44: الدخان

(887) حذف الف "العَٰكِف" مقيد ب : "ال" ، كما قيد غيرها بالمجاورة وغيرها و قد وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم و ذلك في الآية "انَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً "العَٰكِفُ" فِيهِ وَالْبَادِ ، وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" الآية : 25 من السورة 22 : الحج
ـ دليل الحيران ص : 121

وليس التعميم موقوفا على كونها للاستغراق لوجوده في الخالي منها كما تقدم في قوله: (888)

الذي كُرِّرَ مِنْهُ أَكْتَفِي ≠ . . . البيت . . . . . (889)

أنهى بعضهم أنواع التقييد الى سبعة، وهي: المجاورة 1 والحرف والاضافة والسورة، والترجمة، والرتبة والحركة وقد جمعت في بيت وهو:

جَاور بِحَرف سُورة وترجمه ≠ إضافة وَرتْبة وَ حَرَكه

وزيد ثامن 2 وهو التجريد، نحو:

بِلاَ لاِمٍ مَعاً أَنبَاُوءْا ≠ . . . . (890)

قلت لاخفاء ان الحرف والاضافة مندرجان في المجاور والجميع من التقييد اللفظي، وكذا القيد التجريدي 3 وان السورة والرتبة من التقييد بالمحل، واما التقييد بالترجمة فلا يحسن عده لان التقييد فرع الاطلاق، وليس المذكور في ترجمة مطلقا فيما قبلها حتى يقبل التقييد بها، واما التقييد بالحركة فلم يوجد الا في قوله ثم "اسرائيل" معا - ولم يعهد 4 الناظم

1- في "د": المجاور
2- في "ب": ثامنا
3- في "د": المقيد التجريد
4- في "د": يعد

---

(888) الضمير يعود على الناظم الامام الخراز

(889) يفهم من الشطر الاول، ان ما كرر حذف ألفه، فانه يكتفي بما ذكر في بداية الامر لان حكم الجميع واحد
- دليل الحيران ص: 28

(890) ينظر هامش رقم: (847) من نفس "ج"

التقييد بها ، فيحتمل ان الناظم قيده بها مع ضميمة قرينة تدل على قيديتها ، و هي قوله معا ، و يحتمل انه قيده بالتجريد مع تلك الضميمة ، او بالجميع و هو الاول

الاعراب: واو و غير عاطفة جملة على اخرى و هي مبتدأ ، و ذا مضاف اليه اسم اشارة الى المكرر المطرد بنوعيه ، و جملة جئت به خبره ، و مقيد احال الضمير المجرور بالباء ، فهو اسم مفعول او حال فاعل جئت فهو اسم فاعل ، و يحتمل غير النصب على الاشتغال و هو الارجح في الصناعة ثم قال:

وَ كُلَّمَا قَدْ ذَكَرُوهُ أَذْكُرُ ≠ مِن اتِّفَاقٍ أَوْخِلَافٍ أَثَرُواْ

الشرح : أخبر انه التزم جميع ما ذكره1 الشيوخ الثلاثة و هم المتقدمون ، و هم : ابو عمرو (891) و ابو داود (892) و الشاطبي (893) من احكام ذات اتفاق و بين المصاحف و اختلاف ما بينها مما رواه عنها ، و فاد بهذا الخبر اراحة الطالب من البحث و التفتيش في تلك الكتب ، لاحتمال ان يكون ترك بعضا منها ، و الذي جرى 2 عليه الناظم حسبما استقرئ من النظم انه يذكر الخلاف صريحا و قد يتأدى لا بالتصريح ، بل

1ـ في "ب" : ذكروه

2ـ في "د" : جرا بالالف

---

(891) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من نفس "ج"
(892) " " " " " " " " : (98) " " " " " "
(893) " " " " " " " " : (368) " " " " " "

بالتضمن كما ياتي : صدر الترجمة الاولى ، و اما الاتفاق فقد يصرح به و الا كثر الاكتفا عن التصريح به بالاقتصار على الحكم

تنبيهات : الاول لاخفاء 1 ان الكلمة في كلام الناظم مخصوصة بقوله قبل "لَخَّصْتُ مِنْهُنَّ . . . . (894)

وَفْقَ قِرَاءَةِ أَبِي رُوَيْمِ (895) ≠ . . . . (896)

الثاني : مراده بكل ما ذكروه مما هو مقصود بالنظم من الاحكام المخالفة للرسم القياسي (897) و هو معتمد أئمة الفن فلا يرد عليه انه ترك جملة من الاحكام التي تضمنتها كتبهم من الاثبات و غيره ، و من التوجيهات و لا انه ترك مسائل من الاحكام المخالفة للرسم القياسي مما استضعفه الشيخان (898) او اقتضى النظر ضعفه ، و هذه العناية و ان كانت غير واضحة من كلامه فان اسقاطه كثيرا مما شحن به المقنع و التنزيل (899)

1ـ في "د" : اخفاء

---

(894) اي الكتب التي تقدمت ، و هي : المقنع ، و العقيلة ، و التنزيل

(895) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (10)

(896) المفهوم من قول الناظم انه لخص رسما موافقا لقراءة الامام نافع من الكتب الثلاثة المذكورة
ـ دليل الحيران ص : 24

(897) ينظر هامش رقم : (14)

(898) هما : ابوعمرو الداني ، وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)
وابو داود ، وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

(899) هو كتاب مشهور في الرسم لابي داود ، وعليه اعتمد الامام الخراز في تاليفه لهذا الفن

بالتضمن كما ياتي : صدر الترجمة الاولى ، و اما الاتفاق فقد يصرح به و الا كثر الاكتفا عن التصريح به بالاقتصار على الحكم

تنبيهات : الاول لاخفاء 1 ان الكلمة في كلام الناظم مخصوصة بقوله قبل "لَخَّصْتُ مِنْهُنَّ . . . .(894)

وَفْقَ قِرَاءَةِ أَبِي رُوَيْـم(895) ≠ . . . .(896)

الثاني : مراده بكل ما ذكروه مما هو مقصود بالنظم من الاحكام المخالفة للرسم القياسي(897) و هو معتمد أئمة الفن فلا يرد عليه انه ترك جملة من الاحكام التي تضمنتها كتبهم من الاثبات و غيره ، و من التوجيهات و لا انه ترك مسائل من الاحكام المخالفة للرسم القياسي مما استضعفه الشيخان(898) او اقتضى النظر ضعفه ، و هذه العناية و ان كانت غير واضحة من كلامه فان اسقاطه كثيرا مما شحن به المقنع و التنزيل(899)

1ــ في "د" : اخفاء

---

(894) اي الكتب التي تقدمت ، و هي : المقنع ، و العقيلة ، و التنزيل

(895) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10)

(896) المفهوم من قول الناظم انه لخص رسما موافقا لقراءة الامام نافع من الكتب الثلاثة المذكورة
ــ دليل الحيران ص : 24

(897) ينظر هامش رقم : (14)

(898) هما: ابوعمرو الداني ، وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)
وابو داود ، وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(899) هو كتاب مشهور في الرسم لابي داود ، وعليه اعتمد الامام الخراز في تاليفه لهذا الفن

دليل واضح على ذلك

الثالث مراده في هذا البيت بالتزام ذكر جميع ما ذكروه استيفاء (ما ذكروه) 1 في الجملة ، و اما تفصيل النسبة اليهم فسياتي في قوله :

وَالحُكْمُ مُطلَقاً بِهِ إلَيْهِمُ ≠ . . . . (900)

الابيات الخمسة فلا نتوهم ان في تلك الابيات تكرارا مع هذا

الرابع : التزامه ذكر ما ذكروه من الاحكام المتفق عليها بين المصاحف و المختلف فيها دون ما زاد على ذلك يدفع كثيرا مما يورد عليه من فوت بيان التشهير، و هذا التنبيه قريب من الثاني

الخامس لا مدخل للبلنسي (901) في ضمير "ذكروه" من كلام الناظم و لا التفات الى 2 من شرح البيت بالأئمة الأربعة (902) المتقدمين كيف و الناظم يقول :

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُف ≠ . . . . (903)

1ـ ما بين الهلالين ساقط من:" د "   2ـ في " د " : لـن

---

(900) من اصطلاح الناظم انه يذكر سائر احكام الرسم التي نقلها الشيوخ ابو عمرو ، و ابو داود ، و الشاطبي من المصاحف التي اتفقت عليها او اختلفت فيها ـ دليل الحيران ص : 29

(901) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(902) الثالث من هؤلاء الائمة هو الشاطبي ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368) و الرابع هو ابو الحسن البلنسي و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)
اما ابو عمرو ، و ابو داود فينظر هامش رقم : (898) من نفس "ج"

(903) ذكر الناظم من المنصف ـ و هو كتاب ابي الحسن ـ نحو اثنى عشر موضعا و سكت عن غيرها مما انفرد به لانها اشتهرت في زمن الامام الخراز ـ دليل الحيران ص : 26

هذا خلف ، و استقراء كلام الناظم مع كلام البلنسي يدفع ذلك ايضا

الاعراب : واو و كل عاطفة جملة على اخرى ، و كل مفعول مقدم لا ذكرا[1] و ما مضاف اليه واقعة على الحكم و هي موصوفة[2] او موصولة ، فالجملة[3] بعدها صفة او صلة ، و من في من اتفاق لبيان[4] ابهام ما ، و المجرور على حذف الموصوف اي من حكم ذى اتفاق و اختلاف ، و من و مجرورها في محل الحال من كل او ما او منصوب ذكروه ، و يصح ان يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل فيستغنى عن تقدير الموصوف ، و جملة أثروا صفة اتفاق و ما عطف عليه ، و عائد الموصوف محذوف تقديره اثروه قال :

وَالحُكْمُ مُطْلَقًا بِهِ إِلَيْهِمُ ≠ أُشِيرُ فِي أَحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا

الشرح : لما اخبر في البيت قبل هذا انه التزم ذكر جميع ما ذكره الشيوخ الثلاثة(904) اجمالا اراد هنا ان يفصل كيفية النسبة في ذلك فذكر انه يشير بالحكم في حال كونه مطلقا اي غير مقيد بشيخ منهم فاكثر الى جميعهم و سواء كان ذلك على

1- في " د " : للذكر
2- في " د " : مرصوفة
3- ساقطة من : " د "
4- في "ج" : بيان

---

(904) هم : الامام ابوعمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) والامام ابو داود سليمان بن نجاح و قد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98) و الامام ابومحمد قاسم بن فيره بن ابي قاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي الضرير و قد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (368)

جهة الاخبار نحو وحذف ثم "ادّارأتم" (905) أو الطلب نحو:

وَاحْذِفْ تُفَادُوهُم . . . . ≠ . . . . (906)

و من المطلق ايضا نحو[1]:

وَلِلْجَمِيعِ الحَذْفُ فِي الرَّحْمَانِ ≠ . . . . (907)

1ـ ساقطة من : "د"

---

(905) اتفق على حذف الف "ادّارأتم" من طرف شيوخ النقل المشار الى ارقام تراجمهم في هوامش :(55) (98) (368) ، وقد وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى "وإذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّارأتُمْ فِيهَا، وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ" الآية : 71 من السورة 2 : البقرة

ـ دليل الحيران ص : 54

(906) ورد الحكم مع الاطلاق بحذف الف "تُفَادُوهُمْ" وقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى "وَإِن يَأْتُوكُمْ أَسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ" : من الآية :84 من السورة 2 : البقرة

ـ دليل الحيران ص : 52

(907) اتفق جميع كتاب المصاحف على حذف الف "الرَّحْمَانُ" حيث ما أتى في القرآن الكريم وقد وردت هذه المفردة (57) مرة في الكتاب المجيد اولها في قوله تعالى "الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ" الآية : 2 من السورة الاولى : الفاتحة وآخرها في قوله تعالى "يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَقَالَ صَوَابًا" الآية : 38 من السورة 78 : النبأ

اما من حيث أصلها ، فقد ورد في شأنها انها ـ اي : المفردة ـ من اصل عبراني وليس بعربي

ـ ينظر كتاب "المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب" ، للعلامة جلال الدين السيوطي

تحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي ص : 91

ـ دليل الحيران ص : 36

و " لَا خِـلَافَ بَيْـنَ الْأَمَّـــهْ ≠ . . . . " (908)

" وَ جَـاءَ أَيْضاً عَنْهُمْ فِي العَـٰلَمِينْ ≠ وَ شِبْهِــهِ . . . . . . " (909)

مما يسند فيه الحكم لكتبة[1] المصاحف ، لا شيوخ النقل ، على ما ياتي تجريده لأنّ مراده بالاطلاق ما لم يسند حكمه لواحد من الشيوخ فصاعدا[2]، و هذه الأمثلة و نحوها خالية من ذلك بخلاف نحو :

وَكُلُّهم فِي الجِنّ الآنَ ذَكَرُواْ ≠ بِأَلِفِ . . . . (910)

1ـ في "ج" : لكتابه 2ـ في "ج"،"ب" : تحريره

---

(908) لا خلاف بين أئمة علم الرسم فيما يتعلق بحذف الالف الواقعة بين اللام، والهاء في اسم الله ، و "اللهم" وهذا ما يسمى بالحذف المطلق في اصطلاح الناظم ، والسبب في حذف هذه الالف عائد الى ان اسم الله ـ هو أعظم الاسماء ، وانه اعلاها رتبة ، وقد وردت هذه المفردة "الله" (980) مرة في القرآن اولها في قوله تعالى "خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ، وَعَلَىٰ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" الآية :7 من السورة2: البقرة وآخرها في قوله تعالى "وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا" الآية :2 من السورة 110: النصر

ـ دليل الحيران ص :36 ـ البرهان : 1/ 390

(909) اتفق كتاب المصاحف على حذف الف لفظة "العَـٰلَمين" حيث ما ورد في القرآن ، و شبهه مثل "مُسْلِمَـٰت" الواردة في الآية: 35 من السورة33: الاحزاب اما عدد "العَـٰلَمين" فقد ورد (73) مرة في القرآن الكريم اولها في قوله تعالى "الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ "العَـٰلَمين" " الآية : 1 من السورة الاولى: الفاتحة ، وآخرها في قوله تعالى "يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ "العَـٰلَمين" " الآية:6 من السورة 83: المطففين ـ دليل الحيران ص : 67

(910) اتفقت المصاحف على اثبات الف "الآن" ، ولعل السبب في ذلك راجع الى كون "ال" كلمة مستقلة بنفسها ، وان ءآن لها نفس حكم "أل" ومن هنا لم يحصل الحذف ، وقد وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ "الآنَ" يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا" سورة الجن الاية :10

ـ دليل الحيران ص : 83

مما يترجم ان الاسناد فيه لشيوخ النقل فانه من المقيد ، و يحتمل ان يريد بالمطلق ما لم يتقيد 1 لبعض الشيوخ دون بعض ، فتكون هذه الامثلة كلها من المطلق ، و يؤيد هذا الاحتمال انه قابل الاطلاق الذي في هذا البيت بما اسند من الاحكام لبعض الشيوخ دون بعض ، و ذلك في قوله :

"وَكُلُّ مَا 2 جَاءَ(911) البيت ≠ . . . . "

وَأَذْكُرُ التِي بِهِنَّ انفَرَدَا(912) ≠ البيت . . . . "

تنبيهان 3 الاول ما اصطلح عليه في هذا البيت لا يختص بحذف الالفات ، بل يجري في جميع أبواب النظم ، كالبيت المتقدم ، و لا مدخل للبلنسي(913) هنا كالبيت المتقدم ايضا ، و مما يؤيد هذا 4 اطلاقه 5

1ـ في "ب" : يتقدم
2ـ في "أ" : و كلما
3ـ في " د " : تنبيهات
4ـ ساقطة من " د "
5ـ في " د " : الاطلاق

---

(911) من مصطلح الناظم في هذا البيت ، انه متى ورد حكم يتعلق بعلم الرسم وكان مصاحبا للفظ عنهما الا و المقصود من ضمير الاثنين هذا، ابوعمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) وابو داود وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)
ـ دليل الحيران ص : 30

(912) في هذا البيت تعرض الناظم لكلمات انفرد بها الإمام الشاطبي في عقيلته وهي التي اشار اليها سابقا بقوله " وَ زَادَ أَحْرُفاً قَلِيلَه "
ـ أنظر صفحة رقم: 149 من نفس "ج"

(913) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

الاختلاف في "قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي"(914) و لم يذكر فيه البلنسي اختلافا ، ثم قد يكون هذا الحكم جزما كما مثل ، و قد يكون اختلافا نحو :

وَأَوْكِلَاهُمَا بِخُلْفٍ جَاءَ ≠ . . . .(915)

الثاني معنى قوله :

" . . . . ≠ . . فِي أَحْكَامٍ مَا قَدْ رَسَمُوا(916)

أنه لا يلتزم1 الاشارة بالحكم المطلق اليهم الا في الاحكام المتعلقة بنفس الرسم ، اما ما خرج عن ذلك ، فقد يطلق الحكم فيه ، و لا يشير به الى

1- في "ج" : يلزم

---

(914) ما يتعلق باحكام هذه الكلمة ، فيوجد ب : هامش رقم : (852) من نفس "ج" اما عددها في القرآن فينحصر في (18) مفردة اولها ورد في قوله تعالى "قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ ، عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" الآية:108 من السورة 12 : يوسف وآخر كلمة من هذه الكلمات جاء في قوله تعالى "قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ" الآية :29 من السورة 68: القلم

(915) اختلفت المصاحف في شأن "كِلَاهُمَا" من حيث حذف الف هذه اللفظة أو اثباته ، و بناء على هذا الخلاف جاء قول ابي داود في تنزيله باثباته ، و به العمل عندنا
و قد وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في قوله تعالى "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ "كِلَاهُمَا" فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" الاية : 23 من السورة 17 : الاسراء

(916) احكام الرسم المطلقة هي التي نقلها الشيوخ ـ وهم ابو عمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) وابو داود وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم:(98) والشاطبي وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (368) من المصاحف المتفقة في شانها ومنها ايضا اتفاق هؤلاء الشيوخ فيما قد رسموا اي : في احكام الالفاظ التي ذكروا رسمها وكل ما ذكر هنا فانه يعتبر من اصطلاح الناظم الذي وضعه بوحي اجتهاده ، و ذلك اختصارا للطريق او تسهيلا على القارئ المحب لهذا الفن ـ دليل الحيران ص:29

جميعهم نحو : "فالكتاب" (917) مخير في رسمها، وهو مرجح بثاني الحرفين فان التخيير في الاول عن الناظم، و الترجيح في الثاني عن الداني (918) فقط

الاعراب : واو و الحكم لعطف جملة على اخرى ، و الحكم مبتدأ خبره جملة اشير ، و المجرور بالياء عائد على المبتدأ ، و مطلقا حال المبتدأ او عائده مع كونه مجرورا متاخرا ، و في صحة كل منهما خلاف ، و في احكام متعلق باشير او بفعل محذوف تقديره افعل تلك الاشارة في احكام الألفاظ التي ذكروا رسمها ، اي : الاحكام الراجعة الى نفس الرسم ، و ما موصول مضاف اليه ، و عائد الصلة محذوف

وَكُلُّ مَا جَاءَ بِلَفْظِ عَنْهُمَا ≠ فَابْنُ نَجَاحٍ مَعَ دَانٍ رَسَمَا

الشرح : أخبر أنه 1 اذا ذكر حكما مسندا لذى ضمير تثنية مجرور بعن من غير تقدم معاد، فان مراده به الشيخان : ابو عمرو الداني وابو داود (919) نحو :

1ـ ساقطة من : "ج"

---

(917) ما يتعلق بهذه اللفظة يوجد ب : هامش رقم:(871) من نفس "ج"

(918) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(919) " " " " " " " " " ": (98)

"وَالحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكَّلُونَ ≠ . . . . (920)

". . . . . ≠ وَعَنْهُمَا رَوْضَاتُ . . . (921)

"وَبَعْدَ وَاوٍ عَنْهُمَا قَدْ أُثْبِتَتْ ≠ . . . . (922)

و ذلك لتقرر عهدهما ذهننا مع طلب الاختصار ، فان تقدم معاد عاد ضمير التثنية له نحو :

". . . . . ≠ وَالأَوَّلاَنِ عَنْهُمَا قَدْ سَكَتَا (923)

---

(920) الضمير "عنهما" يعود على ابي عمرو ، وابي داود اللذين قالا بحذف الف لفظة "أَكَّلُونَ"
وقد وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى "سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ، فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ، وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" الاية : 44 من السورة 5 : المائدة
ـ المقنع ص : 21 ـ دليل الحيران ص : 44

(921) اختلفت المصاحف في حذف و اثبات الف لفظة "رَوْضَاتُ" هذا ما نقله عنها ابو عمرو ، وابو داود بدليل عنهما ، اما عندنا فالعمل على إثباته
ـ دليل الحيران ص : 42

(922) لفظة "سَمَاوَاتٍ" التي في فصلت اتفق ابو عمرو ، وابو داود باثبات الالف الواقعة بعد الواو اما التي قبلها فهي بالحذف بلا خلاف وقد وردت هذه المفردة في الاية : 12 من السورة 41 : فصلت
ـ المقنع ص : 27
ـ دليل الحيران ص : 43

(923) لفظة "كَاتِبٌ" وردت ثلاث مرات في الآية : 282 من السورة 2: البقرة بهذا الشكل، سكت ابو داود عن الاولين منها
اما الثالثة فهي باثبات الالف لدى الشيخ المذكور واما ابو عمرو فالعمل عنده باثبات الفات الجميع ، وتعليله ان كل ما ورد على وزن "فاعل" فهو بالاثبات
ـ المقنع ص : 50
ـ دليل الحيران ص : 87

و انما احتاج الى التنبيه على هذا لانه كثيرا ما ياتي بذلك الضمير دون تقدم معاد و لا يخفى ان1 ما نسبه لابي عمرو(924) وحده او له مع غيره في ضمنه نسبته ايضا للشاطبي(925) لقوله قبل:

وَالشَّاطِبِيُّ جَاءَ فِي العَقِيلَة ≠ . . . . (926)

تنبيه : قيل كان من حقه ان يبين ايضا انه متى قال عنه فمراده به ابو داود(927) لانه لم يستعمله في النظم الا لابي داود ، لكنه اختل له في موضع واحد و هو قوله :

. . . . ثُمَّ الدَّانِي ≠ قَدْ جَاءَ عَنْهُ2 في تُكَذِّبَانِ (928)

1ـ ساقطة من : "د"   2ـ ساقطة من : "أ"

---

(924) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(925) " " " " " " " " " : (368)

(926) ذكر الناظم ان الامام الشاطبي جاء "به" اي المقنع ونقل منه الى كتابه "عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد" كل ما كان يتضمنه هذا الكتاب من فنون علم الرسم واضاف الشاطبي الى كتابه احرفا قليلة اي كلمات ، هي في جملتها ستة الفاظ فقط
ـ دليل الحيران ص : 22

(927) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(928) من مصطلح الناظم ـ رحمه الله ـ انه متى ذكر الضمير "عنه" فالمراد به ابو داود ، ولكنه خرج به هنا الى غيره و هو الامام ابوعمرو الداني ، و من جهة ثانية ، ان كل متى ورد في القران الكريم فهوعند الامام المذكور بحذف الالف الا لفظة "تكَذِّبَانِ" فهي عنده باثباتها وقد وردت هذه المفردة (31) مرة في القرآن المجيد اولها في قوله تعالى "وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيْحَانِ ، فبِأَيِّ ءَالاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" الاية : 13 من السورة 55: الرحمٰن
وآخرها "مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبقَرِيٍّ حِسَانٍ ، فَبِأَيِّ ءَالاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" الاية : 77 من السورة 55 : الرحمٰن
ـ دليل الحيران ص : 68

قلت لا يحتاج الى هذا لانه لا يضمره لابي داود الا وقد تقدم معاده ، و لذلك اختلف باختلافه ، و ما يتوهم من عوده لغير الا قرب في قوله :

فَعَنْهُ[1] حَذْفُ بَالِغُوهُ بَالِغِيهْ ≠ . . . . بعد قوله(929)

وَعَنْهُ وَ الدَّانِي . . . . . ≠ . . . فلقرينة تقدمه(930) [2]

قبيل ذلك ، و لم يخل عن المعاد جملة بخلاف عنهما

الاعراب : واو و كل عاطفة جملة على اخرى ، و كل مبتدأ ، و ما موصولة او نكرة موصوفة بمعنى حكم ، و جملة جاء صلة و باء بلفظ للصاحبة متعلقة

1ـ جميع النسخ "فعند" و التصحيح من النظم
2ـ في " " : فالقرينة

---

(929) فعنه اي عن ابي داود انه حذف الفات الفاظ "بَالِغُوهُ" و "بَالِغِيهِ" و "صَالِحُ المُومِنِينَ" والعمل عندنا بمقتضى ما ورد عنه الاولى وردت في قوله تعالى "فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ" إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ" الآية :134 من السورة 7 : الاعراف وورد ت الثانية في قوله تعالى "وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ" إِلا بِشِقِّ الانفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ" الاية : 7 من السورة 16 : النحل
اما الثالثة فقد وردت في قوله تعالى "إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ، وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَ صَالِحُ المُومِنِينَ" الاية : 4 من السورة 66 : التحريم
ـ المقنع ص : 30 ـ دليل الحيران ص : 47

(930) وعنه اي عن ابي داود و ابي عمرو الداني انهما قد أثبتا الف لفظة" طَاغُون" الواردة في قوله تعالى "أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ" الآية : 53 من السورة 51: الذاريات ، و بمقتضى الاثبات يجري العمل عندنا مع العلم اننا ما زلنا مع مصطلح الناظم الذي جعل لفظ عنه خاصا بابن نجاح ، و لفظ عنهما لابي داود و ابي عمرو ، هذا في حالة ما اذا لم يتقدم معاد، اما اذا تقدم، فيخرج الحكم عنهما و يطبق على غيرهما
ـ دليل الحيران ص : 46

بالاستقرار لانها مع مجرورها في محل الحال من فاعل جاء ، و المجرور مضاف الى عنهما لصيرورته بقصد لفظه اسما و ابن نجاح مبتدا ثان ، و جملة رسم خبره و الثاني و خبره خبر عن الاول ، و مع ظرف في محل الحال من فاعل رسم و تجوز بالرسم عن ذكره ، و دان مضاف اليه و اصله داني خففت ياء النسب على احدى اللغتين فيها ثم حذفت الباقية للالتقاء الساكنين و دخلت الفاء في صدر خبر كل لعمومه ، و الف رسم للاطلاق لا للتثنية كما قيل للزوم عود (الضمير) 1 الرابط من الخبر على المبتدا او غيره

و أما قولهم "راكب الناقة طليحان فقليل" (931) او على حذف ثم قال :

وأذكُرُ التي بهِنّ انفَرَدَا ≠ لَدَى العَقِيلَةِ عَلَى مَا وَرَدَا

الشرح : اخبر انه يذكر الالفاظ 2 التي انفرد بها الشاطبي (932) في العقيلة مسندة اليه على الوجه الذي ورد فيها ، و هي المشار اليها بقوله قبل :

" . . . . ≠ ... وَزَادَ أَحْرُفًا قَلِيلَة (933)

1ـ ما بين الهلالين زيادة من:"ج"   2ـ في "د" : الفاظ

---

(31) صاحب هذا القول مجهول لنا

(32) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368)

(933) ينظر هامش رقم : (926) من نفس "ج"

و المذكــور منهـا فـي هـذا النظــم ســت ، و لـم يتســوف النـاظـم جميــع مـا زيــد فـي العقيلــة(934) علــى المقنـــع(935) كمـا يتبيــن ان شــاء اللـــه ، و فـي هـــذا البيــت مــن الفـائــدة انــه اذا نقــل حكمـــا مسنـــدا للعقيلــة علــم انفــراده بــه الا ان يصــرح بزائــــد عليــه نحـــو :

". . . . . . . ≠ وَمِنْ عَقِيلَـةٍ وَتَنْزِيـلٍ وُعِـي"1 (936)

الاعـــراب: بهــن و لــدى متعلقــان بانفــرد ، و لــدى بمعنــى فــي ، و عـلى مـا ورد متعلـــق بالاستقـــراء ، و لانــه فــي محـــل الحــال "من التي"، و الظـاهــر انــه لمجــرد التــاكيــد ثــم قـــال :

وَكُلُّ مَا لِوَاحِـدٍ نَسَبْـتُ ≠ فَغَيْـرُهُ سَكَـتَ إِنْ سَكَـتُّ
وَإِن أَتَي بِعَكْسِـهِ ذَكَـرْتُـهُ ≠ عَلَى الذِي مِن نَصِّـهِ وَجَـدْتُـهُ

1ـ في جميـع النسـخ "وع" والتصحيـح من النظـم
2ـ ما بين الهلالين ساقـط من : "د"

---

(934) ينظـــر هامـش رقـم : (19)

(935) المقنـع في رسـم مصاحف الامصـار لابي عمـرو الداني ، و قد تقدمـت ترجمته هنا في هامـش رقـم : (331)

(936) الاصل في الالف المنقلـب عن الواو ان يكـتب الفـا ، ونلاحظ ان اليـاء رسمـت عـوضا عن الالف المنقلـب عن الواو في اللفظـة الشـريفة "قُوَى" هذا مع العلم ان الامام الدانـي لم يتعـرض لها في كـتابه "المقنـع في مصاحف الامصـــار" غيـر ان الامامين الكـريمين الشاطبي وابا داود قد ذكـراها في كـتابيهمـــا "العقيلـة" و "التنزيل" والعمـل عندنـا بمقتضـى رسمهـا باليـاء؛ بقـي ان نشير الى ان الحكم اذا اسنـد الى العقيلـة ، فيتعين انفراده، الا اذا حصـل التصريح باضافة حـكـم آخـر ، فهنا يصبـح مشتركا بينهما و هذا هو المقصـود بقـول النـاظـم "وَمِن عَقِيلَـةٍ وَتَنزِيل وُعِـي" اي حفـظ لفـظ "القـوى" منهما وحدهما وقد وردت هذه المفردة في قـوله تعـالى "عَلَّمَـهُ شَـدِيدُ القُوى" الاية : 5 من السـورة 53 : النجــم
ـ دليـل الحيـران ص : 213

الشرح : اخبر ان كل حكم من الاحكام من اي باب ما (من الابواب) 1 نسبه لواحد من الشيخين(937) المتقدمين و سكت عن غيره و هو الآخر بحيث لم يذكر له فيه شيئا فان ذلك الغير ساكت عن ذلك اللفظ الذي تعرض الآخر لحكمه ، و ان اتى بما يخالف ذلك الحكم بوجه ما مقابلا للحكم الاول اولا فانه يذكره على الوجه الذي وجد من لفظه ، مثال القسم الاول :

وَالحَذْفُ فِي المُقْنِعِ فِي ضِعَـٰفًا ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَا أَضْعَـٰفًا(938)

و مثال القسم الثاني مقابلا حذف "نحسات"(939) لابي عمرو لدخوله في ضابط الجمع و ثبته لابي داود ، و غير مقابل

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ج"

---

(937) هما : ابوعمرو الداني وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم :(55) وابو داود ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

(938) وردت المفردة "ضِعَـٰفًا" في قوله تعالى "وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً "ضِعَـٰفًا" خَافُواْ عَلَيْهِمْ ، فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً " الآية : 9 من السورة 4 : النساء
اما مفردة "أَضْعَـٰفا" فقد وردت في قوله تعالى "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰاْ "أَضْعَـٰفًا" مُّضَـٰعَفَةً ، وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" الاية : 130 من السورة 3 : ال عمران

(939) وردت لفظة "نَّحِسَاتٍ" في قوله تعالى "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَراً فِيٓ أَيَّامٍ "نَّحِسَاتٍ" لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ، وَلَعَذَابُ ٱلْاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ" الاية : 16 من السورة 41 : فصلت

وَمُقْنِعٌ قُرْءَانًا أُولَى يُوسُفٍ ≠ وَزُخْرُفٍ وَلِسُلَيْمَنَ احْذِفِ (940)

الا ان التعبير بالعكس ظاهر في الضد ، فلذا كان التعبير بالخلف اولى من التعبير بالعكس ، فان قلت لا شيء قدرت 1 كلام الناظم على ان المراد واحد من الشيخين ، و ظاهر عبارة الشروح ان المراد واحد من الأئمة المتقدمين ، اما الثلاثة واما الاربعة بزيادة البلنسي (941) فالجواب انه يمنع من ذلك استقراء الناظم لانه تقدم ان كل ما اسنده لابي عمرو (942) فهو عند الشاطبي (943) مع انه مسكوت عنه ، و كثيرا ما ينسب الحكم لابي داود (944) و ابي عمرو او الشاطبي ساكت عن المنصف (945) و هو فيه ، و قد يكون عند المنصف ما يخالفه و لا يذكره ، نعم اطرد له انه 1 اذا نسب حكما للعقيلة و سكت عن غيره فالغير ساكت عنه ، و لكن هذا مستفاد من قوله :

وَأَذْكُرُ الَّتِي بِهِنَّ انْفَرَدَا ≠ البيت . . . . . . (946)

---

1 ـ في "ب" : ساقطة

---

(940) وردت مفردة "قُرْءَانًا" في قوله تعالى "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" الآية :2 من السورة 12: يوسف
اما مفردة "قُرْءَانًا" في غير سورة يوسف فقد وردت في قوله تعالى "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" الاية:2 من السورة 43: الزخرف

(941) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(942) " " " " " " " " " " ": (55)

(943) " " " " " " " " " " ": (368)

(944) " " " " " " " " " " ": (98)

(945) هو كتاب في الرسم للامام ابي الحسن البلنسي ، و قد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(946) تنظر ... رقم: (215) من نفس "ج"

وكذا اطرد له مثل ذلك في النقل عن المصنف ولكن قوله :

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُفِ ≠ البيت : : : : : : : (947)

ظاهر في انفراده بما نقل عنه ولم يسنده لغيره

الاعراب : واو وكل عاطفة جملة على اخرى وهو مبتدأ مضاف الى ما ، وهي نكرة موصوفة بمعنى حكم ولواحد متعلق بنسبت ، والجملة صفة ما وعائدها منصوب الفعل محذوف وغيره مبتدأ ثان ، وجملة سكت 1 خبره ، والثاني وخبره خبر عن 2 الاول ، والعائد من جملة الخبر اليه محذوف تقديره فغيره سكت عنه ، ودخلت الفاء في صدره لعموم كل ، وان سكت شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه ، وان اتى بعكسه ذكرته شرط وجواب ، وعلى الذي وجدته جار ومجرور في محل الحال من المنصوب ذكرته ، ومن نصه متعلق بوجدته ، ومن لبيان ابهام الذي ومعنى النص هنا اللفظ ثم قال :

لِأَجْلِ مَا خُصَّ مِنَ الْبَيَانِ ≠ سَمَّيْتُهُ بِمَوْرِدِ الظَّمْآنِ

مُلْتَمِساً فِي كُلِّ مَا أَرُومُ ≠ عَوْنَ الإِلَهِ فَهْوَ الْكَرِيمُ

الشرح : اخبر انه سمى نظمه هذا بمورد الظمآن

---

1 ـ في "د" : سكتم

2 ـ ساقطة من : "ج"،"د"

---

(947) "ننظر صفحة رقم : 174 من نفس "ج"

لاجل ما امتازت به من التنقيح و التبيين ، و وجه
مطابقة هذا الاسم للمسمى ان الطالب في تلهفه
و اشتياقه للمسائل شبيه بالعطشان ، و هذا النظم
لما اشتمل عليه (مع الوضوح) 3 من الفوائد شبيه
بالعذب(948) السلسل البارد لاطفائه لهف المشتاق
لمسائله اطفاء الماء ظمأ(949) الوارد ، ثم ذكر
الناظم انه سمى نظمه بذلك الاسم طالبا من الله
في أمر يقصده و يريد فعله و من جملته هذا
تقويته عليه لانه المحسن الكثير الخير ، والعطاء(950)
و لا كريم على الحقيقة غيره ، و من كان بهذا الوصف
فحقيق ان ترفع اليه أيدى السؤال و ان تحط

1- في "د" : اختار   2- في "ج" : اليه
3- ما بين الهلالين زيادة من: "ج"

---

(948) الطيب

(949) عطش

(950) نعم الله تعالى على مخلوقاته ، قسمان : قسم يشتمل المومن و الكافر، وهو ما يعبر عنه بعطاء الربوبية ، و قسم خاص بالمومن يوم القيامة ، واليه يشير الحق سبحانه بقوله تعالى " قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ، قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" الاية : 30 من السورة 7 : الاعراف
ثم القسم المعبر عنه بعطاء الربوبية قسمان ايضا قسم ينفعل لنا بالنفع دون بذل مجهود كالشمس و القمر و الهواء و الماء ، و قسم ينفعل بنا ، بمعنى انه في حاجة الى طاقة وحيوية ونشاط ، وفي شانه يقول سبحانه و تعالى "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ" الاية : 23 من السورة 51: الذاريات و معنى "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ" ان رزق كل انسان مقدر في السماء ، لكنه يحتاج الى سبب و بذل مجهود ، غير ان الامام السيوطي فسر " وفي السماء رزقكم " بمعنى المطر الذي هو رزق كذلك ،
- تفسير الجلالين ص :693   - معجزة القران :11/ 10

بأبواب جوده الآمال(951) كيف لا و هو الكريم المتعال

الاعراب: لام لاجل متعلقة بسميت ، و اجل بمعنى سبب قدم للحصر و ما مضاف اليه موصول و خص و مرفوعه العائد على النظم صلته ، و عائدها محذوف على القليل تقديره به قال الشارح او يشرب خص معنى اعطى فيكون متعديا للعائد بنفسه ، فيكون حذفه مقيسا و من في من البيان لبيان ابهام ما و جملة سميته مستانفة و باء بمورد متعلقة بسميت، و هو من الافعال التي تتعدى بنفسها و بالباء ، و مورد مفعل1 اسم مكان من ورد الماء و غيره وصل اليه ، و يطلق و يراد به نفس الماء الذي شأنه أن يورد و هذا المعنى هو الذى اعتبر في تسمية هذا النظم ، و الظمآن مضاف اليه و هو العطشان ، و ملتمسا حال فاعل سميت ، و في كل متعلق بملتمسا و ما مضاف اليه موصول ، و جملة أروم صلته، و عائدها منصوب الفعل محذوف ، و عون مفعول ملتمسا و الا له مضاف اليه و باقيه و اصح ثم قال (رحمه الله) 2

1ـ في "د" : بفعل

2ـ ما بين الهلالين ساقط من: "أ"

---

(951) مفرد الكلمة أمل و هو الرجاء

بَابُ اتفاقِهِمْ وَالاِضْطِرَابِ ≠ فِي الحَذْفِ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ(952)

الشرح : لما فرغ من الصدر المشتمل على الخطبة، وعلى بيان المقصود بالنظم وعلى بيان اصطلاحه فيه شرع في المقصود وبدا منه كابي عمرو(953) وتابعه بجنس الحذف لانه اول جنس من مطالب الفن وقع في المصحف لوجوده في البسملة ، وافهم مثل هذا في تقديم نوع الالفات وهي على الياءات وهي على الواوات ، وأخبر حذف اللامات لتاخرها عن حروف العلة الاصيلة في الحذف ، وقد اجريت همزة الوصل في كتب القوم مجرى الالف ، اذ هنا

---

(952) يتضمن "مورد الظمآن" مقدمة وقد اشرت اليها بايجاز في هامش رقم: (595) وعشرة ابواب وهذا هو اول باب منها وهو خاص بحذف الالف ، والحذف عبارة عن الازالة والاسقاط وهو في المصحف ثلاثة اقسام وهي :
1ـ حذف اشارة وهو الموافق لبعض القراءات مثل "وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ مِن بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ" الآية: 51 من السورة 2 : البقرة فابوعمرو قرأ بحذف الالف لكلمة "وَاعَدْنَا" وقرأ الباقون باثباتها وحذفت في الخط اشارة لقراءة الحذف
2ـ حذف اختصار وهو الذي يشمل سائر الكلمات من جمع المذكر السالم مثل كلمة "العَالَمِين" الواردة في قوله تعالى "الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ" الآية : 1 من السورة 1 : الفاتحة اومن جمع المؤنث السالم مثل قوله تعالى "فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ" الآية: 34 من السورة 4 : النساء
3ـ حذف اقتصار وهو المختص ببعض الكلمات دون نظائرها مثل حذف لفظة "المِيعَاد" الواردة في قوله تعالى "وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي المِيعَادِ وَلَكِن لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً" الآية :42 من السورة 8 : الانفال هذا ومن المعلوم ان حروف الهجاء التي كثر حذفها في المصحف ثلاثة وهي الالف والواو والياء وذلك نظرا لكثرة دورها، ولبقاء حركاتها دالة على حذفها ومن جهة ثانية ان هذه الحروف نشأت عنها
ـ دليل الحيران ص:34 ـ البرهان في علوم القران:1/ 388

(953) هو ابوعمرو بن العلاء المازني المقرئ النحوي البصري كان اماما مقرئا صالحا لاهل البصرة من شيوخه مجاهد وعطاء وعكرمة واستفاد منه خلق كثير منهم يحيى ابن مبارك توفي سنة 154هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 100
ـ غاية النهاية : 1/ 288

ذكرت لا مع الهمزات 1 و هذا هو السر في تعقيب جنس الحذف بجنس الهمز لوجوده في الفاتحة، ثم تعقيبه بالزوائد لان جلها مجاور للهمزات، فقد قيل في انها صور الهمزات فانضمت للهمز ثم تعقيبه بجنس البدل نوع الياء لوجوده في "هُدى لِلْمُتَّقِينَ"(954) ثم نوع الواو لوجوده في "الصَّلَوٰة"(955) ثم جنس الوصل لوجوده في "وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُم"(956) فسبقه اصله الذى هو الوصل ثم التاء لوجودها في

1ـ في "ج" : الهمزة

---

(954) الآية : 1 من السورة 2: البقرة و من ناحية ثانية اذا قلبت الالف عن ياء فانها لا ترسم ألفا، بل تكتب ياء، و ذلك تنبيها على اصله و جواز إمالته
ـ دليل الحيران ص : 198

(955) سبق الكلام عما يتعلق بشأنها في صفحة رقم : 162 من نفس "ج"

(956) في هذا الجزء من قوله تعالى "الذِينَ يُومِنُونَ بالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ " وَ مِمَّا" رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ " الاية : 2 من السورة 2: البقرة وصلت من بما، كما هو مشاهد
و قطعت من الجارة " من ما" الموصولة في ثلاثة مواضع
الأول فني الآية : 25 من السورة 4 : النساء
و الثانية في الآية : 28 من السورة 30 : الروم
و الموضع الثالث في الآية : 10 من السورة 63 : المنافقون
ـ دليل الحيران ص : 220

"رَحْمَتَ اللَّـــه "(957) و بـــاب الشيء هـو الـذي يـوصـل اليـه منـه حسـي فـي المحسـوسات ، و معنـوي فـي المعنـويات ، و هـو خبـر مبتـدا محـذوف اي هـذا الـكـلام بـاب كـذا أي الموصـولية يضــاف الـى مـا يذكـر فيـه لانـه الـذي يقصـد التوصـل اليـه اي تعـرفـه بالـكـلام المشـار اليـه المخبـر عنـه بانـه موصـل لذلـك الشـيء اي معـرف لاحكامـه ، و لا يتعلـق بـه ، و مـن هنـا كـان بـاب الشـيء عبـارة عـن قطعـة مسـائل مـن الفـن تتعلـق بذلـك الشـيء فـان لقـي شـيء مـن مسـائله دون ذكـر قيـل بقـي مـن هـذا البـاب كـذا ، و ان ذكـرت فيـه مسـألـة لا تتعلـق

---

(957) رسمت "رَحْمَتَ" بتاء ممدودة في سبعة مواضع ، الموضع الاول في قوله تعالى "انّ الذين ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَـٰهَدُواْ فِـي سَبِيلِ اللَّـهِ أُوْلَـٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّـهِ ، وَاللَّـهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" الاية : 216 من السورة 2 : البقـرة
و الثانية وردت في قوله تعالى "وَلاَ تُفْسِدُوا فِـي الارض بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا ، وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً ، إِنَّ رَحْمَتَ اللَّـهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ" الآية : 56 من السورة 7 : الاعـراف
وردت الثالثة في قوله تعالى "قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنَ آمْرِ اللَّهِ، رَحْمَتُ اللَّـهِ وَبَرَكَـٰتُهُ عَليكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ" الاية : 72 من السورة 11: هـود
و الرابعة وردت في قوله تعالى "فَانظُرِ إِلَىٰٓ أَثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِـي الاَرضَ بَعْدَ مَوتِهَآ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِـي الْمَوْتَىٰ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" الآية : 50 من السورة 30 : الـروم
اما الخامسة و السادسة فقد وردتا في قوله تعالى "أهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ، نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِـي الْحَيَوٰةِ الدُّنيا ، وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَـٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً ، وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" الآية : 31 من السورة 42 : الزخرف
و المفردة السابعة وردت في قوله تعالى "كٓهيعٓصٓ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّآءَ" الآية : 1 من السورة 19: مريم
ـ البرهان في علوم القران: 411/1 ـ دليل الحيران ص : 235

بذلك الشيء ، قيل هذه المسالة ليست من هذا الباب ، و لما قسم الباب بفصول ، لكون المسائل التي احتوى عليها لبعضها مزيد اختصاص ببعض آخر دون غيره من مسائله ، فيضم كل الى (ما) 1 مناسبه و تصير فصولا و على الاصل جرى المتقدمون فيقولون هذا باب كذا و حذف المضاف اليه كثير من المتأخرين فيقولون باب و لا يزيدون كذا 2 و اذا فهمت هذا عرفت ان ما يزيده كثير في التراجم او في جلها من نحو قولهم باب ذكر كذا او بيانه او شرحه او ما هيته او في كذا ، و ربما اضافوا بعض تلك الالفاظ الى بعض كله مستغنى عنه ، و ربما كان فيه تشغيب و ان صح بتاويل ، و اقرب ما يزاد لفظ المعرفة و نحوها نحو باب معرفة كذا و باب علم ما الكلم من العربية لما تقدم ان باب الشيء هو المعرف لمسائله ، و المعرف هو الموصل الى المعرفة ، فالباب هنا عبارة عن الكلام المعرف باتفاق كتاب المصاحف و اختلافهم في حذف الالفات من فاتحة الكتاب ، و هو المشار اليه ايضا 3 بالمبتدا المقدر و لا شك ان الكلام المذكور اشتمل على قضايا هي المسائل المتعلقة اي الدالة على الاتفاق و الاضظراب و الاضظراب افتعال بمعنى الموافقة و المخالفة ابدلت

---

1 ـ زيادة من : " د "   2 ـ زيادة من :" ج "   3 ـ ساقطة من : " د "

فاء الاول و هي الواو تاء ، و ادغمت في مثلها و ابدلت تاء

الثاني طاء على القياس فيهما ، و الاضطراب مشتق من الضرب في الارض بمعنى السير و الانتقال و عدم الكون على حالة واحدة لوضوح 1 الشبه ، وضمير اتفاقهم لكتاب المصاحف لتقدم ذكرهم في قوله :

. . . . ≠ ثَبتَ عَنْ ذَوِي النُّهَى وَالْعِلْمِ (958)

و لا يصح عوده على الرواة الناقلين عن المصاحف ، و لا عن الشيوخ الذين عينهم للنقل ، اما عدم صحة الاول فلوجوه ثلاثة احدها انه لم يتقدم ذكرهم لا تصريحا و لا تلويحا (959) ثانيها ان الناظم تابع للشيخين (960) و لا يوجد التعبير في كلامهما بل و لا غيرهما

1ـ في " د " : لموضوح

---

(958) لقد ثبت اصل الرسم القرآني عن ذوي النهى و العلم و هم الصحابة الاطهار الذين جندوا انفسهم لخدمة كتاب الله بايمانهم وعقولهم، وجاهدوا في سبيل رفع راية هذا الكتاب الخالد انهم كانوا لا يعرفون الراحة و الاستقرار ما دام القرآن العظيم لم يدون في مصحف خاص ، هكذا كانوا ينطلقون لاعمالهم من عقولهم الزكية التي كانت بمثابة " البوصلة" الهادية لهم الى طريق الحق و الثبات على الاصالة انهم كانوا اتقياء و الله يحب المتقين و يتقبل منهم اعمالهم و في حقهم نطق محمد الامين صلى الله عليه و سلم "خير امتي قرني " اخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة و المراد بالقرن هنا هم الصحابة الابرار رضي الله عنهم
ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري :62/7
ـ دليل الحيران ص : 10
ـ الجزاء، للاستاذ نعمت صدقي ص : 48

(959) اشارة

(960) هما ابوعمرو الداني ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) وابوداود وقد سبقت ترجمته في هامش رقم:(98) من نفس "ج"

ممن تعرض لهذا الفن بالاتفاق و الاختلاف ، الا عن اتفاق المصاحف و اختلافها ، و هكذا جرى في عبارة1 الناظم ايضا ثالثها عدم الاطراد فان الناظم كثيرا ما ياتي بذكر الخلاف مع اتفاق الناقلين له ، و اما عدم صحة الثاني فللوجهين الأخيرين ، و لان اكثر الكنايات و شبهها الاتية في النظم الانسب بها كتاب المصاحف لا لشيوخ النقل كقوله :

وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا الأَوَّلَا ≠ . . . . (961)

. . . . ≠ لِحَذْفِهِمْ سِوَى الْمُكَرَّرِ (962)

و"لَا خِلَافَ بَيْنَ الامَّةْ ≠ . . . . (963)

1- في "ج" : عبرة

---

(961) اتفقت المصاحف على حذف الالفين من جمع المؤنث السالم مثل "الصَّٰدِقَٰتِ" الواردة في الاية : 35 من السورة 33: الاحزاب ، و مثل "الصَّٰلِحَٰتِ" وردت هذه المفردة (62) مرة في القرآن الكريم وردت الاولى منها في قوله تعالى "وَبَشِّرِ الذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الانَهَٰرُ" من الآية :25 من السورة 2 : البقرة
وآخرها ورد في قوله تعالى "إلا الذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ" و تَوَاصَوْاْ بِالحَقِّ " الآية : 2 من سورة العصر غير أن بعض كتاب المصاحف اثبتوا من جموع التانيث الاول من الالفين فقط ، و مع هذا فقد ورد النقل كثيرا فيهما بالحذف اما عندنا فبمقتضى هذلهما نعمل
- دليل الحيران ص : 40

(962) الاسم من جمع المذكر السالم اذا تكرر حذف الفه ، و هذا هو الغالب لكن ليس معنى هذا ان غير المكرر من هذه الجموع لا يحكم عليه بالحذف ، بل هناك اسماء كثيرة انفردت بحذف الفاتها و هي غير مكررة منها مثلا لفظة "عَرَفَٰتٍ" الواردة مرة واحدة في القران الكريم في الاية:197 من السورة 2 : البقرة
- نفس المصدر السابق ص : 48

(963) ينظر هامش رقم: (908) من ص : 208 من نفس الجزء

. . . . ≠ والحَذْفُ عَنْ جُلِّ الرُّسُوم1 (964)

وَلِلْجَمِيعِ السَّيِّئَاتُ جَآءَ ≠ بالف . . . . (965)

و يوضح له 2 هذا ان قوله لكثرة الدور و الاستعمال 3 انما هو علة حقيقية للحذف لا لنقل الحذف ، وكذا سلب السيئات الياء انما هو علة في ثبوت الالف لا في نقل ثبوته ، فان قيل على م يحمله ما ينقله عن شيخ مع حكاية و فاق او خلاف او دونهما مطلقا او مفصلا مع سكوت الآخر او ذكره خلاف ما للاول من احد الوجوه المتقدمة على الوفاق فيكون من القسم المتفق عليه ، و هو واضح البطلان ام على الخلاف فيكون من القسم المختلف فيه ، ولامستند

1- في "د" : الرسم 2- ساقطة من: "د" 3- زيادة من : "د"

---

(964) هناك خلاف واضح بين المصاحف حول حذف و اثبات الالف التي وقعت بعدها همزة او شدة من جمع المؤنث السالم ، غير ان الحذف وارد عن اكثر المصاحف في هذا الشان و ذلك مثل لفظة "والصّفّٰت" الواردة في قوله تعالى "والصّفّٰتِ صفّاً" الآية : 1 من السورة 32: الصافات ، ومثل لفظة "الصّٰٓئِمٰت" الواردة في الاية: 35 من السورة 33: الاحزاب
- دليل الحيران ص : 37

(965) لقد حصل اتفاق بين كتاب المصاحف على اثبات الف "السّيِّئَات" وعلتهم في ذلك انهم لما سلبوها اي حذفوا منها الياء حكموا باثباتها ، فلو حذفوها من اللفظة لاجتمع حذفان حذف الياء وحذف الالف ، وهذا إجحاف ، ويستنتج ان الياء المحذوفة هي صورة الهمزة التي حكم باثبات الفها كما تقدم
- دليل الحيران ص : 47

لهذا الاختلاف الا اختلاف شيوخ النقل فيتعين ان يكون مرادا بالاختلاف المذكور في الترجمة ، و حينئذ فاما ان يقصر على هذا النوع من الخلاف فيلزم ان يكون هو المراد بالاختلاف في الترجمة و هو قسيم الاتفاق المذكور فيها ، فيكون ضمير اتفاقهم واختلافهم للشيوخ النقل ، و هو عين ما ادعى بطلانه اولا يقصر عليه فيكون الاختلاف المذكور صادقا[1] بما هو اعم من اختلاف كتاب المصاحف او شيوخ النقل، وكذا الاتفاق و يلزمه تداخل بعض الاقسام بحسب الاعتبار و بطلان ما ادعى من تعيين ارادة اتفاق كتاب المصاحف و اختلافهم ام[2] على غير واحد من القسمين ، فيكون خارجا عن قسمي الترجمة و هو واضح البعد ، فالجواب ان اختلاف كتاب المصاحف المترجم له قسمان : قسم مصرح به ، و هو ظاهر، و قسم يحصل بالتضمن و بيان ذلك ان شيخا مثلا اذا ذكر حكما للفظ من حذف او اثبات مثلا فان سكت الآخر ، لم يعد سكوته[3] شيئا لاحتمال سكوته عنه عدم روايته فيه شيئا ، و نسيانه اياه وكونه عنده على الاصل في قاعدة الرسم حيث يكون الحكم المذكور على خلاف الاصل ، و ما احتمل

1- في "د" : صادق 2- ساقطة من: "د" 3- في "د" : سكوت

و احتمل سقط به الاستدلال و كانت النسبة المعتمد فيها على ذلك السكوت تقولا على 1 الساكت المنقول عنه ، و اما ان كان ذكره الاخر فاما ان يذكره كما ذكره الاول اولا ، فالاول اتفاق و لا اشكال ، و في معناه ان يذكر احدهما الحكيم مطلقا ، و الاخر مع حكاية الاتفاق ، و كذا مع الترجيح ، لانه محض راي ، و اما ان يذكره بخلاف ما ذكره الاول كأن يقتصر واحد على حكم و يذكر الآخر الخلاف فيه ، فهذا من قسم الخلاف اعتبارا بذكراه ، و اما المقتصر فهو ساكت 2 عن احد وجهي الخلاف الذي ذكره الاخر ، و لا غيرة بالسكوت كما تقدم ، و كان يثبت احدهما و يحذف الاخر ، و هذا كثير فيحمل على اختلاف المصاحف اعمالا لنقليهما و حذرا من اهمال احدهما فيكون هذا اختلافا حاصلا بالتضمن دون التصريح لا لاختلافهما حتى يلزم ما تقدم بل لتضمنه اختلاف المصاحف كما قلنا ، و اما عند اختلافهما بالتفصيل و الاطلاق فينظر في كل لفظ على الاستقلال ما لكل فيه و ما خرج عن التقسيم المذكور ردّ الى احد القسمين كما تقدم ، فتعين اذا صحة عود ضمير اتفاقهم على كتاب المصاحف و بطلان ما عداه، على ان الشيوخ(966) انما يعبرون باتفاق المصاحف و اختلافها،

1ـ في "ب" : عن　　　2ـ في "ج" : ساكتة

---

(966) الشيوخ هم: ابوعمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) ص: 22 ، وابوداود وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98) ص: 36 ، والامام الشاطبي وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368) ص: 86

و لكن في عبارة الناظم ضمير العاقلين لزم حمله على كتابها ، و احدهما قريب من الآخر ، و ال في الاضطراب عوض عن ضمير كتاب المصاحف على المذهب الكوفي ، انما تقع خلف الضمير ، و في الحذف متعلق بالاضطراب ، و يطلبه بالعمل الاتفاق ايضا لكنه اهمل على مختار البصريين ، و لو اعمل على مختار الكوفيين لا عمل الثاني في ضميره ، و ظاهر1 ان الحذف هو الاسقاط و الازالة ، و ال فيه للعهد و المعهود قوله «و حَذْفُهُ جِئْتُ بِهِ مُرَتَّبَا»، و هذه الترجمة منه و من فاتحة الكتاب متعلق بالحذف ، و معنى من للتبعيض على حد2 قوله تعالى 3 "لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ" (967) الآية و دعوى انها لابتداء الغاية او بمعنى في عدول عن الظاهر و فاتحة الكتاب ام القران سميت بالاسمين لان موضعها يقتضيهما ، و لها اسماء كثيرة ليس هذا موضعها و هي 4 على حذف مضافين اي من حروف كلمات فاتحة الكتاب و "ال" في الكتاب للتعريف العهدي في الاصل ، ثم لما غلب الكتاب على بعض ما يصلح له ، و هو القرآن صارت زائده بصيرروة مدخولها علما بالغلبة

1_ في "ج" : وظاهرة
2_ ساقطة من: "أ"
3_ زيادة اقتضاها السياق
4_ في "د" : و هو

---

(967) من الاية : 69 من السورة 19 : مريم

تنبيهات : الاول البسملة ان كانت من فاتحة الكتاب و من كل سورة او من فاتحة الكتاب فقط كما قد قيل بكل منهما دخلت عند الناظم كغيره من شيوخ النقل في الفاتحة (968) بالتضمن و لا اشكال، و ان لم تكن منها كما هو قول مالك (969) و جماعة دخلت فيها ايضا باللزوم او شبه اللزوم لملازمتها اياها لفظا و خطا ، و يدل لارادة دخولها ذكره حرف الف الوصل في بسم الله صدر الفواتح ، و عدم ذكره لحذف الف الجلالة و الرحمان منها ما ذاك الا لاندراجها في الفاظ فاتحة الكتاب ، و قد نص في التنزيل (970) على حذف الف الجلالة (971) من البسملة

الثاني : اعلم ان الحذف الواقع في المصاحف ثلاثة اقسام اشارة ، و اختصار ، و اقتصار (972)

---

(968) سميت بالفاتحة لانها وقعت في مقدمة القران الكريم، و سميت بام الكتاب لانها اجملت ما فصل في الكتاب ، بمعنى ان الاصول الواردة في الفاتحة جاءت مفصلة في القران و هي كالتالي : 1ـ التوحيد الذي اذ يبيت به الوثنية 2ـ الوعد للعامل به ، و الوعيد للخارج عن حدوده 3ـ العبادة التي بها تحيا النفوس 4ـ توضيح السبيل الهادي الى طريق الفلاح ، و الفوز بالخلود في الجنة 5ـ قصص من وقف عند حدوده ، و التزم باحكامه و اخبار الذين انحرفوا عما جاء به

ـ فتح الباري ، شرح صحيح الامام البخاري : 5/8

ـ تفسير القران العظيم : 1/15

ـ مجلة الوعي الاسلامي عدد : 197 ـ 81 ص : 6

(969) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (328) ص: 79

(970) ينظر هامش رقم: (899) ص : 204 من نفس "ج"

(971) ما يتعلق بحذف الف الجلالة تقدم في هامش رقم: (5) ص : 5 نفس "ج"

(972) تقدم التعريف بالحذف و اقسامه هنا في هامش رقم· 952 ص : 222

فحـــذف الاشـــارة مـــا يكــون مــوافقـــا لبعـــض القـــراءات نحـــو "وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ" (973) لقـــراءة الشـامـــي (974) و الــكـوفـييـن (975) بفتـــح البـــاء و سكـــون الخـــاء و فـــتح الـــدال كمـــا يـاتـــي: "وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ" 1 (976) لقـــراءة ابـي عمـــرو (977) بقصـــر الـــواو ، و لا يشتـــرط في كـــونـه حـــذف اشـــارة او تكـــون القـــراءة المشـــار اليهـــا احـــدى القـــراءات السبـــع لمـــا سيـــاتي عـــن السخـــاوي (978) في مواضـع مـــن تجـــويزه فـــي بعـــض الـكلمـــات ان يكـــون حـــذف الفهـــا

1ـ ساقطـة من : "ج"

---

(973) جزء من الاية : 9 من الســورة 2 : البقـــرة

(974) هو عبـد الله بن عامـر بن يزيـد بن تميـم بن ربيعـة اليحصبي كان امـامـا كـبيرا وعـالما شهيـرا من شيـوخه المغيـرة بن ابي شهـاب و ابو الدرداء ، كان لا يـرى بدعـة الا غيَّـرها وحـاربها ، تـوفي بدمشق عـام 118هـ
ـ اتحاف فضلاء البشر: 1/ 23 ـ معـرفة القـراء : 1/ 82
ـ غايـة النهـاية : 1/ 423

(975) الكـوفيون هم: الامام الكسـائي و قد سبقـت ترجمتـه في هامـش رقم: (39) ص : 15 من نفـس الجزء ، و حمـزة بن حبيب بن عمـارة بن اسماعيل الكوفي احد الائمـة السبعـة ، كان اماما مجـودا عـارفا بالفرائض من شيـوخه ابـو حمـزة ، و ابو اسحاق و محمـد بن عبـد الرحمـن تـوفي سنـة 156 بحلوان مدينـة بالعراق
ـ اتحاف فضلاء البشـر : 1/ 26
وعاصـم بن ابي النجود قصد ه خلـق كـثير للاستفادة ، وصف بالفصاحة و حسـن الصـوت و التجويد المتقن، من شيوخه ، ابوعبد الرحمـن، و ابوعمـر سعـد ، تـوفي بالكوفـة سنـة 127هـ
ـ اتحاف فضلاء البشـر: 1/ 24
ـ معـرفة القراء الكبـار: 1/ 111

(976) الايـة : 51 من الســورة 2 : البقـــرة

(977) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقم: (55) ص : 22

(978) سبقـت ترجمتـه هنا في هامـش رقم: (247) ص : 66

اشارة الى قراءة شاذة لاحتمال ان تكون مشهورة حين كتب المصاحف و ساكتفي عن تعيين هذا القسم في اثناء هذا الكتاب بذكر قراءة الكلمة بدون الف ، و حذف الاختصار اي التقليل ما لا يختص بكلمة دون مما ثلتها فيصدق بما تكرر و ما لم يتكرر و حذف الاقتصار(979) اي الاختصاص ما اختص بكلمة او كلم دون نظائرها ، و ربما(980) جامع القسم الاول كلا من القسمين الاخيرين "كوَاعَدْنَا"(981) و فيها "سِرَاجًا"(982) و ربما اجتمع القسمان الاخيران باعتبار ، و ذلك حيث

---

(979) تقدم التعريف بالحذف و اقسامه هنا في هامش رقم: (952) ص :222

(980) تقدم شرح ما يتعلق بـ: "ربّ" هنا في هامش رقم: (5) ص: 5

(981) وردت هذه المفردة مرتين في القران الكريم
الاولى في قوله تعالى: "وَإِذ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذتُّمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ" الاية: 50 من السورة 2: البقرة
و الثانية وردت في قوله تعالى: "وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً" الآية: 134 من السورة 7: الاعراف

(982) وردت هذه المفردة اربع مرات في القران الكريم، الاولى منها بحذف الالف و هي الواردة في قوله تعالى: "تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا" الآية: 61 من السورة 25: الفرقان
و وردت الثانية في الاية: 46 من السورة 33: الاحزاب
و الثالثة في الاية: 16 من السورة 71: نوح
اما الرابعة فقد وردت في الاية: 13 من السورة 78: النبأ

تتفق 1 المصاحف على حذف كلمة ، و تختلف في نظائرها (فيكون اختصارا بالنسبة الى حذف النظير في بعض المصاحف) 2 و اقتصارا بالنسبة الى إثباته ، و هذا اصطلاح لهم ، و الا فلا يبعد ان يشتمل ذلك كله اسم الاقتصار

الثالث انما ترجم الناظم للحذف اذ هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي المحتاج الى البيان ، و اما الاثبات فلا حاجة الى التنصيص عليه لمعرفته من قاعدة ان الخط تصوير الكلمة بحروف هجائها (983) و لذا لم يترجم له ، و لا تعرض لشيء منه استقلالا بل لداع كالاستثناء في نحو قوله :

وَأَثْبِتَ التَّنزِيلُ أُولَى يَابِسَاتْ ≠ . . . . (984)

1ـ في "د" : يتفق 2ـ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

---

(983) ينظر هامش رقم: (14) ص : 6 من نفس "ج"

(984) جاء عن ابي داود المترجم له في هامش رقم: (98) ص : 36 انه اثبت الالف الاولى من ألف "يَابِسَاتٍ" والعمل عندنا بما ورد عن هذا الامام وقد وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن العظيم الاولى في قوله تعالى "وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ "يَابِسَاتٍ" يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" الآية : 43 من السورة 12 : يوسف
و وردت الثانية في قوله تعالى "يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ "يَابِسَاتٍ" لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ" الآية: 46 من السورة 12: يوسف

فنثبت ما شدد مما ذكر ، و لم يتبرع به الا نادرا (985) لامر اقتضاه كقوله :

. . . . ≠ وَعَنْ سُلَيْمَانَ أَتَى المُعَرَّفُ (986)

فسقط ما قيل ان في الترجمة حذف معطوف ، و التقدير في الحذف و الاثبات

الرابع للحذف و الاثبات مرجحات نذكر ما تيسر منها ليطلع بذلك على وجه كثير مما جرى به العمل فيقول : " ينفرد الاثبات بالترجيح لاصالته 1 و لكن حيث لا مرجح للحذف ، و ينفرد الحذف بترجيحه بالاشارة الى القراءة بحذفه ، لكن حيث لم ينص على ارجحية الاثبات ، و يشتركان معاني الترجيح بالنص على رجحان احدهما ، و بنص احد الشيخين (987) على احد الطرفين مع سكوت الاخر الذي قد 2 يقتضي

---

1 ــ في "ب" : باصالته 2 ــ ساقطة من : "د"

---

(985) قليلا

(986) حكم "سَاحِر" المنكر سبقت الاشارة اليه ب : هامش رقم:(848) من نفس "ج"

اما لفظ "السّاحر" المعرف فهو باثبات الالف

و قد وردت هذه الكلمة مرتين في القران الكريم

الاولى في قوله تعالى " وأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُواْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ، وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى" الاية : 68 من السورة 20 : طه

و الثانية في قوله تعالى " وَقَالُواْ يَاأَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ" الآية : 49 من السورة 43 : الزخرف

(987) هما : ابوعمرو الداني المترجم له ب: هامش رقم:(55) من نفس "ج" و ابو داود و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم:(98) من نفس"ج"

خلافه ، و بالجمل على النظائر و على المجاور و باقتصار احد الشيوخ على احدهما و حكاية الأخر الخلاف ، و بنص شيخ على حكم عين الكلمة عند اقتضاء ضابط غيره خلافه ، و بكون النقل عن نافع (988) عند نقل غيره خلافه ، و بكونه في المصاحف المدينة عند مخالفة غيرها ، (و بكونه في اكثر المصاحف) 1 ثم قد يحصل لكل طرف مرجح فاكثر مع التساوي في عدد المرجحات او التفاوت ، وقد يكون بعض المرجحات عند التعارض اقوى من بعض ، فيتسع في ذلك مجال النظر ، و ستاتي أمثلة ذلك في محلها 2 فلا فائدة للتطويل بذكرها ، و كثير من هذه المرجحات تجري ايضا في غير باب الحذف و مقابله مما يذكر بعده

الخامس انما اختصت حروف المد واللين غالبا بحذفها دون غيرها لكثرة دورها و بقاء ما يدل عليها عند حذفها ، و هو الحركات التي نشأت هذه الحروف عنها (989) ثم قال :

وَلِلْجَمِيعِ الحَذْفُ فِي الرَّحْمَانِ ≠ حَيْثُ أَتى فِي جُمْلَةِ القُرْآنِ

كَذَاكَ لاَ خِلاَفَ بَيْنَ الاُمَّهْ ≠ فِي الحَذْفِ فِي اسْمِ الّلَّهِ وَاللَّهُمَّهْ

لِكَثْرَةِ الدَّوْرِ وَالاِسْتِعْمَالِ ≠ عَلَى لِسَانِ لاَفِظٍ وَ تَالِ

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من: "أ"   2 ـ في "ج" ، "د" : محالها

---

(988) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10) من نفس "ج"

(989) ينظر هامش رقم: (952) من نفس "ج"

الشـــرح : أخبـــر علـى جهـــة الاطــــلاق الشـامـل لشيـــوخ النقــــل بحـــذف الــف" الرحمـٰـــن "(990) الواقعـــة بعـــد الميـــم حيثمـــا وقـــع فـي القـــران لجميـــع كـــتاب المصاحـــف ، و بحـــذف الــف اســم اللــــه و اللهــــم الواقعــــة بيـن الـــلام و الهـــاء(991) مـن غيـــر خـــلاف بيـن الامـــة يعنـــي بــه هنـا الجمـــاعـة و المـــراد بهـم كـــتاب المصاحـــف ، فـامـا "الرَّحْمَـٰــن" ففيهـــا "الرَّحْمَـٰـن الرَّحِيـــم"(992) و هـــو متحـــد ، و امـا اســـم اللــــه ففيهـــا "الحَمْـــدُ لِلَّـــهِ"(993) و نحـــو : "خَتَـــمَ ٱللَّـــهُ "(994) و هـــو منـــوع كمـا مثـــل ، و أمـا اللهـــم فنحـــو مـا فـي آل عمـــران "قُـلِ ٱللَّهُـــمَّ مَـٰلِـــكَ ٱلْمُلْـــكِ"(995) و قـد تقـــدم انـــدراج البسملـــة فـي الفـاتحـــة فيصـــدق كـــلام النـاظـــم بالجـلالـــة، وكلمـــة "الرحمـٰـــن" الواقعتيـــن فيهـــا ، ثـم عـــلل حـــذف الـــف هـذه

---

(990) سبقـت الاشـارة الى حكــم ما يتعلـق بلفظـة"الرحمـٰن" بـ : هامش رقــم : (907) ص : 207 من نفـــس "ج"

(991) ينظـــر هامـش رقم: (908) ص : 208 من نفـــس "ج"

(992) لفـظ "الرحمـٰـن" ، و لفـظ"الرحيـم" اسمـــان مشتقـان من الرحمـة ،والرحمة الم في النفس عـلاجه الاحسـان، و لما كان اللـه سبحـانه و تعـالى منـزها عن الآلام و الانفعـالات فالرحمـة بالنسبـة اليه سبحـانه و تعـالى هو الاحسان منه جـل و عـلا الى عبـاده بنعمـه التي لا تعـد و لا تحصـى

ـ فـتح البـاري ، بشـرح صحيـح البخاري : 5/8

ـ مجلـة الوعـي الاسـلامي ، عدد : 197 ـ السنـة 18 ـ ص : 11

(993) جـزء من الاية الاولى من السـورة الاولى الفاتحـة

(994) الاية : 7 من السـورة 7 : البقـــرة

(995) " " :26" " " 3 : آل عمـــران

الكلمات بكثرة دورها اي : تكررها و كثرة استعمالها على لسان اللافظ 1 اي الناطق بها في غير القرآن وعلى لسان التالي 2 لها فيه ، و قد ذكر شيوخ النقل هذه الكلمات كما ذكرها الناظم

تنبيهات: الاول اختلف النحاة في كلمة اللهم ، فمذهب البصريين ان اصله "يا الله" فحذف حرف النداء و عوض بميم مشددة اخره لتساوي المحذوف و مذهب الكوفيين ان اصله يا الله ام بخير اي اقصدنا به ، فحذف حرف النداء و الهمزة من ام و على كلا القولين لم تتنزل مع الجلالة منزلة الجزء منها ، فذكره اللهم مع اسم الله بيان و ايضاح خشية توهم انه لا يدخل في اسم الجلالة لا لان حذفه متوقف على ذكره لاندراجه في الجلالة الثاني انما حصلنا الجميع و الامة في كلام الناظم على كتاب المصاحف و انه من الحكم المطلق ولم نحمله على شيوخ النقل حتى يكون من المقيد لانه انسب بالترجمة و لنفيه الخلاف بين الائمة و الخلاف و الوفاق المعتبران انما هما 3 خلاف في كتاب المصاحف و وفاقهم و لان العلة المذكورة انما هي في الحقيقة لا تفاقهم على الحذف لا لنقل الحذف كما تقدم

1ـ في "د" : اللفظ

2ـ في "ب" : التال

3ـ في "ج" : هو

الثالث تبرع الناظم بذكر علة الحذف مع ان شيوخ النقل لم يذكروها

الرابع ليس كثرة الدور على اللسان علة لحذف الالف خطا ، و لكن لازمه و هو كثرة كتبه

الخامس قدم في الترجمة ذكر الاتفاق على الاختلاف ثم صدر الكلام بمسألة من الاتفاق و خلط بعد ذلك مسائل الوفاق و الخلاف بعضها ببعض ، فهي اشبه باللف و النشر المشوش ، و ليس من "اللف"(996) و النشر المرتب كما قد قيل انه من رد[1] الصدور على الصدور

السادس قد قدم ذكر "الرحمٰن" مع تأخره[2] عن الجلالة لطولها عما ذكر معها ، و هذا المعنى بالنسبة قدمه ايضا على "العٰلمين"

السابع لم يذكر الناظم هنا حذف الالف الواقعة بين اللامين من "لِلّـهِ"(997) و سياتي في قوله :

وَقَبْلَ تَعْرِيفٍ وَبَعْدَ لاَمِ ≠ . . . . "(998)

1ـ في " د " : مورد 2ـ في "ج" : تاخيره

---

(996) الضم و الجمع

(997) سيتضح شان ما يتعلق بالاسم الشريف بعد قليل

(998) تحذف همزة الوصل من الرسم اذا وقعت قبل اداة التعريف و هي اللام، مثل "لَلذِى بِبَكَّةَ مُبَٰرَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ" الاية : 96 من السورة 3 : آل عمران ، كما تسقط من الرسم ايضا اذا وقعت بعد لام الجر مثل "لِلذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ" الآية : 37 من السورة 33 : الاحزاب ـ دليل الحيران ص : 73

و لا يضر تاخره عن الترجمة لما تقدم عند قوله:

وَفِي الذِي كُرِّرَ مِنْهُ اكْتَفِي ≠ . . . . "البيت (999)

الثامن انما زاد الناظم لفظة اسم مع الجلالة تأدبا مع الاسم الشريف الدال على الذات بلا واسطة ، و ان كان قد يتبادر منه التقييد كما قد ادعى ان ظاهره انه لا يحذف الا نحو : "بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا" (1000) و جوابه ان التعليل بالكثرة يدفع ذلك التوهم

الاعراب: الحذف في "الرحمٰن" جملة اسمية ، و للجميع متعلق بمتعلق الخبر و "دال" فيه خلف ضمير كتاب المصاحف ، و هذا اولى من اعراب الجملة مقدمة الخبر ، و في "الرحمٰن" متعلق بمتعلق الخبر ، لان المقصود بالذات الاخبار عن حصول الحذف في الف "الرحمٰن" ، و يمكن استقلاله بالفائدة و اما كونه للجميع فباتبع و لا يمكن استقلاله

---

(999) ما كرر من كلمات الحذف يكتفى بما ذكر منه لانه من نوع واحد ، والمكرر قسمان متحد وهو ما وردت كلماته على صورة واحدة ، والمنوع وهو ما كرر كذلك غير انه يفترق عن الآخر بكونه يكون في اوله او آخره زيادة على نظيره مثل "أبْصَارهم" الآية : 7 من السورة 2 : البقرة و "الأبصار" الاية : 13 من السورة 3 : آل عمران و من غير المكرر يدخل دور التقييد ، والمقيد أنواع ما قيد بالمجاورة ينظر هامش رقم: (844) ص : 191 من نفس "ج" ، ومنه ما قيد بالسورة ينظر هامش رقم: (880) ص : 200 نفس "ج" ، ومنه ما قيد بغيرهما ـ دليل الحيران ص : 27

(1000) الاية : 41 من السورة 11: هود

بها ، و حيث ظرف متعلق بمتعلق الخبر ايضا و جملة اتى في محل خفض باضافة حيث اليها ، و في جملة القران اي : جميعه متعلق باتى او بدل من حيث و كذلك تصحيح للوزن مستغنى عنه و هو خبر مبتدأ محذوف يدل عليه ما بعده ، والاشارة عائدة(1001) الى كلمة "الرحمن" ، و التقدير اسم اللّه و اللّهمّ ككلمة 1 "الرحمن" و لا يصح ان يتعلق بما بعده ، لان لا النافية للجنس و كذا العاملة عمل ليس لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، و لا تبرئه و خلاف اسمها مبني على الفتح ، و في الحذف خبرها ، و بين الامة متعلق بمتعلق الخبر ، و هذا اولى من العكس ايضا لما2 تقدم قريبا ، و في اسم الله اي: الاسم الذي هو الله متعلق بالحذف ، و اللهم عطف على الجلالة و هاؤه للسكت ، و لكثرة الدور متعلق بمحذوف اي حذفت لكذا3 و يصح تعلقه بمعنى المدلول عليه بلا خلاف ، و الظاهر ان عطف الاستعمال على الدور عطف مرادف للتفسير ، و ان كان في الاول معنى ليس في الثاني ، و هو4 التكرار لان لفظ الاستعمال اوضح في الدلالة على المعنى

1ـ في "د" : كلمة بدون كاف
2 في "ج" : كما
3ـ في "د" : كذا
4ـ في "ج" : و هذا

(1001) راجعة

المقصود من لفظ الدور ، و يحتمل ان يريد الدور في القران و الاستعمال في غيره ، فيكون من عطف مغاير و الشطر بعده 1 من النشر المعكوس ثم قال :

وَجَاءَ أيضاً عَنْهُمْ فِي العَٰلَمِينْ ≠ وَشِبْهِهِ حَيْثُ أَتَى كالصَّٰدِقِينْ

وَنَحْوُ ذُرِّيَّٰتٍ مَعْ ءَايَٰتِ ≠ وَمُسْلِمَٰتٍ وَ كَبِيِّنَٰتِ

مِنْ سَالِمِ الجَمْعِ الذِي تَكَرَّرَا ≠ مَا لَمْ يَكُنْ شُدِّدَ أوْ إن نُبِرَا

فَثَبَتْ مَا شُدِّدَ مِمَّا ذُكِرَا ≠ وَفِي الذِي هُمِزَ مِنْهُ شُهِرَا

وَالخُلْفُ فِي التَّأْنِيثِ فِي كِلَيْهِمَا ≠ وَالحَذْفُ عَنْ جُلِّ الرُّسُومِ فِيهِمَا

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان الحذف جاء ايضا عن كتاب المصاحف في "العَٰلَمِين" (1002) و شبهه حيث جاء "كالصَّٰدِقين" (1003) و مثل "ذُرِّيَّٰت" (1004) و "ءايَٰت" (1005) و هو الجمع السالم المتكرر يعني

---

1 ــ في "د" : بعد

(1002) وردت هذه المفردة (73) مرة في القران الاولى في الآية : 2 من السورة 1 : الفاتحة و آخرها في الآية : 6 من السورة 16 : النحل

(1003) وردت هذه اللفظة (50) مرة في القران الكريم وردت الاولى في الآية : 23 من السورة 2 : البقرة و آخرها في الآية : 41 من السورة 68 : القلم

(1004) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الكتاب و ذلك في الآية : 74 من السورة 25 : الفرقان

(1005) هذه الكلمة الشريفة وردت منها بين المعرف و المنكر (148) مرة في القران الكريم ، اولها : في الآية : 61 من السورة 2 : البقرة ، و آخرها في الآية : 11 من السورة 65 : الطلاق

و "بيّنٰت "(1006) و هو الجمع السالم المتكرر يعني
و ما الحق به مذكرا او مؤنثا ما لم يكن الجمع
المذكور فقط او بقسميه مشددا او مهموزا او واقعا
بعد ألفه شد او همز مباشر ، فالحكم في المشدد
المذكر ثبت الالف اتفاقا ، و اشتهر ايضا في المهموز
منه مع خلاف بعض المصاحف فيه بالحذف ، و الخلف
حاصل في جمع المؤنث في كلا قسميه المشدد
و المهموز(1007) و الحذف وارد 1 اكثر المصاحف في قسمي
المؤنث اما "العٰلمين" ففي صدرها "رب العٰلمين"(1008)
و اما شبهه من المذكر غير المشدد و المهموز فنحو :
" و اللّهُ محيطٌ بالكٰفرين "(1009) "ان كُنتُم صٰدقين"(1010)
"وَ هُم فِيهَا خٰلِدُونَ"(1011) و من المؤنث نحو : "فيه

1- في "د" : على

(1006) وردت اللفظة الشريفة (52) مرة في كتاب الله الاولى في الآية :87 من السورة 2: البقرة ، و الاخيرة منها وردت في الآية :60 من السورة 64: التغابن

(1007) تقدم الكلام عما يتعلق بجمع المؤنث السالم ب : هامش رقم:(961) ص : 227 من نفس "ج"

(1008) الاية : 1 من السورة 1 : الفاتحة

(1009) وردت في قوله تعالى "أَوْكَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمٰتٌ وَرَعْدٌ وَ بَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكٰفِرِينَ" الاية : 19 من السورة 2 : البقرة

(1010) موجودة في قوله تعالى "وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَادْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صٰدِقِينَ" الآية : 23 من السورة 2: البقرة

(1011) ذكرت في قوله تعالى " : : وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ، وَهُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ" الاية : 25 من السورة 2 : البقرة

ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ"(1012) "وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا"(1013)
"ءَايَٰتٌ بَيِّنَٰتٌ"(1014) و"مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ"(1015)
و اما المذكر المشدد فنحو: "وَلَا ٱلضَّآلِّينَ"(1016) "وَمَا
هُم بِضَآرِّينَ"(1017) "وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ"(1018) والمهموز
منه نحو: "مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ"(1019)
"بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ"(1020)
و اما المؤنث المشدد فنحو: "فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ"(1021)

(1012) توجد لفظة "ظُلُمَٰتٌ" في قوله تعالى "اوكَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ، يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم من الصَّوَٰعِقِ حَذَرَ الموت، وَاللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ" الاية: 19 من السورة 2: البقرة

(1013) وردت المفردة في قوله تعالى "وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ" الاية: 38 من السورة 2: البقرة

(1014) "ءَايَٰتٌ" ذكرت في قوله تعالى "وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ"، "وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ" الاية: 98 من السورة 2: البقرة

(1015) الاية: 172 من السورة 7: الاعراف

(1016) وردت لفظة "ٱلضَّآلِّينَ" في قوله تعالى "صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ" الاية: 7 من السورة 1: الفاتحة

(1017) الاية: 101 من السورة 2: البقرة

(1018) وردت لفظة "ٱلصَّآفُّونَ" مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في قوله تعالى "وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ" الآية: 165 من السورة 37: الصَّٰٓفَّٰتِ

(1019) لفظة "خَآئِفِينَ" وردت في قوله تعالى "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ، أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ" الآية: 114 من السورة 2: البقرة

(1020) وردت لفظة "قَآئِلُونَ" في قوله تعالى "وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ" الاية: 3 من السورة 4: النساء

(1021) مفردة "صَٰٓفَّٰتٍ" وردت في قوله "اوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ، مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ" الآية: 19 من السورة 67: الملك

" و الصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا " (1022) و المهموز منه " و الصَّٰبِـِٔين " (1023) " و الصَّٰٓئِمَٰتِ " (1024) " تَٰٓئِبَٰتٍ " (1025) " سَٰٓئِحَٰتٍ " (1026) و وجه اختصاص الالف المشدد و المهموز من القسمين بالاشباث، بعضه باتفاق و بعضه بخلاف اختصاصه بمزيد الاشباع المنزل منزلة حرف اخر فلم يحذف لقيامه مقام حرفين 1

قال (1027) في المقنع " و كذلك اتفقوا على حذف الالف من الجمع السالم الكثير2 الدور في المذكر و المؤنث جميعا فالمذكر نحو : " العَٰلَمِينَ " (1028) " الصَّٰبِرِينَ " (1029)

1- في " د " : حرفان 2- في " ج " : الكثر

(1022) وردت : " وَالصَّٰٓفَّٰتِ " صفّا " في الاية : 1 من السورة 37: الصَّٰٓفَّٰتِ

(1023) وردت هذه المفردة في الآية : 35 من السورة 33: الاحزاب

(1024) موجودة بنفس الاية و رقمها و نفس السورة و رقمها

(1025) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى " . . . تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا " الاية : 5 من السورة 66: التحريم

(1026) موجودة في قوله تعالى " عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا " الاية : 5 من السورة 66 : التحريم

(1027) الضمير يعود على ابي عمرو الداني ، مع العلم انه سبقت ترجمته في ص: 22 رقم: (55) من نفس "ج " ، و المقنع مؤلفه في الرسم و هو من المصادر الاساسية التي اعتمدها المؤلف في تاليفه لهذا الكتاب

(1028) موجودة في الاية : 1 من السورة الاولى : الفاتحة

(1029) وردت في قوله تعالى " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ " الاية :153 من السورة 2 : البقرة

و "الصَّـٰدِقِينَ" (1030) و "الفَـٰسِقِينَ" (1031) و "المُنَـٰفِقِينَ" (1032)

وَ الكَـٰفِرِينَ" (1033) و "الشَّـٰطِينُ" (1034) و الظَّـٰلِمِينَ" (1035)

و "الخَـٰسِرُونَ" (1036) و "السَّـٰحِرُونَ" (1037) و "الكَـٰفِرُونَ" (1038)

و المؤنث "المُسْلِمَـٰت" (1039) و "المُومِنَـٰت" (1040) و "الطَّيِّبَـٰتُ" (1041)

و "الخَبِيثَـٰتِ" (1042) و "الكَلِمَـٰتِ" (1043) و "فِي ظُلُمَـٰتِ" (1044)

و "بِكَلِمَـٰت" (1045) و "المتصدّقـٰت" (1046) و "ثَيِّبَـٰت" (1047)

(1030) وردت في الآية : 23 من السورة 2 : البقرة

(1031) موجودة بالاية : 25 من السورة 2 : البقرة

(1032) ذكرت هذه المفردة في الآية : 61 من السورة 4 : النساء

(1033) وردت في الآية : 34 من السورة 2 : البقرة

(1034) موجودة بالآية : 102 من السورة 2 : البقرة

(1035) وردت في الآية : 35 من السورة 2 : : البقرة

(1036) ذكرت بالاية : 27 من السورة 2 : البقرة

(1037) موجودة بالآية : 77 من السورة 10 : يونس

(1038) وردت في الآية : 44 من السورة 5 : المائدة

(1039) هذه المفردة موجودة بالآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1040) وردت هذه اللفظة الشريفة بالآية : 25 من السورة 4 : النساء

(1041) موجودة بالآية : 4 من السورة 5 : المائدة

(1042) وردت هذه المفردة في الآية : 26 من السورة 24 : النور

(1043) موجوفة بالآية : 37 من السورة 2 : البقرة

(1044) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَـٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ" الآية : 16 من السورة 2 : البقرة

(1045) وردت هذه المفردة في قوله تعالى " وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ، قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً، قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ، قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّـٰلِمِينَ" الآية : 124 من السورة 2 : البقرة

(1046) وردت هذه اللفظة في الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1047) اللفظة موجودة بالآية : 5 من السورة 66 : التحريم

و " البيّنَٰت " (1048) و " الغُرفَٰت " (1049) و ما كان مثله ،
فان جاء بعد الالف همزة او حرف مضعف نحو :
" السَّابِلِين " (1050) و " القَابِمِينَ " (1051) و " الخَابِنِين " (1052)
و " الصَّابِمِينَ " (1053) و " الظَّانّينَ " (1054) و " الضَّالّين " (1055)
و " حَافّين " (1056) و " العَادّين " (1057)
و شبهه اثبتت الالف في ذلك ، على اني تتبعت مصاحف
اهل العراق القديمة و اهل المدينة فوجدت فيها

(1048) ذكرت المفردة بالاية : 159 من السورة 2 : البقرة

(1049) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الآية: " وَ مَآ أَمْوَالُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي الْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ " الآية : 37 من السورة 34 : سبأ

(1050) هذه اللفظة موجودة بالاية : 177 من السورة 2 : البقرة

(1051) وردت في الاية : 26 من السورة 22 : الحج

(1052) ذكرت هذه المفردة في الاية : " فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ، وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ انّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَآئِنِينَ " الاية : 59 من السورة 8 : الانفال

(1053) ذكرت بالاية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1054) وردت هذه المفردة في قوله تعالى " وَيُعَذِّبَ الْمُنَٰفِقِينَ و الْمُنَٰفِقَٰتِ و الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكَٰتِ الظَّآنِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ ، عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ، وَسَآءَتْ مَصِيرًا " الآية : 6 من السورة 48 : الفتح

(1055) ذكرت في الآية: " غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّينَ " الآية : 7 من السورة الاولى الفاتحة

(1056) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 35 من السورة 39 : الزمر

(1057) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الآية " قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ، قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ الْعَآدِّينَ " الآية : 113 من السورة 23 : المومنون

مواضع كثيرة مما بعد الالف فيه همزة قد حذفت الالف منها و اكثر ما وجدته في جمع المؤنث لثقله و الاثبات 1 في المذكر أكثر" (1058)

و قال (1059) في التنزيل :" و كتبوا في جميع المصاحف "العٰلمين" (1060) "الرحمٰن الرحيم" (1061) بغير الف بين اللام و العين ، و الميم و النون ، و كذلك حذفوها 2 من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر و المؤنث معا سواء كان في موضع رفع أو نصب أو خفض نحو : "الصّٰبرين" (1062) و "الصّٰبرون" (1063) و "الصّٰدقين" (1064) و "الصّٰدقون" (1065) و "الصّٰلحين" (1066) و "الصّٰلحون" (1067)

1- في "د" : والاثبت	2- في "ج" : حذفها

(1058) انتهى كلام الداني تنظر ص: 30 من كتابه المذكور

(1059) الضمير يعود على ابي داود المترجم له ب: ص 36 رقم: (98)والتنزيل مؤلفه ، و هو من المصادر الاساسية للمؤلف عبد الواحد بن عاشر

(1060) موجودة بالاية الاولى من السورة الاولى الفاتحة

(1061) ذكرت بالاية : 2 من السورة الاولى : الفاتحة

(1062) وردت هذه المفردة في الاية : 153 من السورة 2 : البقرة

(1063) موجودة بالاية : 65 من السورة 8 : الانفال

(1064) ذكرت بالاية : 17 من السورة 3 : ال عمران

(1065) وردت هذه المفردة في الاية : 15 من السورة 49 : الحجرات

(1066) وردت في قوله تعالى " وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّٰلِحِينَ" الآية :130 من السورة 2 : البقرة

(1067) "الصَّٰلِحُونَ" هكذا بالواو والتعريف وردت ثلاث مرات في القرآن الاولى في الآية : 168 من السورة 7: الاعراف ، و الثانية في الآية: 105 من السورة 21 الانبياء و الثالثة في الاية : 11 من السورة 7 : الجن

و "الفَاسِقِيـــنَ" (1068) و "الفَاسِقُــونَ" (1069) و "الظَّالِمِيـــن" (1070)
و "الظَّالِمُــونَ" (1071) و "المُنَافِقُــونَ" (1072) و "المُنَافِقِيــنَ" (1073)
و "السَّاجِدِيــنَ" (1074) و "السَّاجِدُونَ" (1075) و "المُسْلِمَاتِ" (1076)
و "المُومِنَاتِ" (1077) و "الطَّيِّبَاتِ" (1078) و "ثَيِّبَاتٍ" (1079)
و "المتَصَدِّقَاتِ" (1080) و الغُـرُفَاتِ" (1081) و "الثَّمَـرَاتِ" (1082)
و "الخَبِيثَاتِ" (1083) و شبهه ، ثم قال 1: عند قوله

1ـ في "د" : يقول

(1068) اللفظة مذكورة في الآية : 26 من السورة 2 : البقرة
(1069) توجد بالآية : 99 من السورة 2 : البقرة
(1070) وردت هذه الكلمة في الآية : 35 من السورة 2 : البقرة
(1071) ذكرت بالآية : 229 من السورة 2 : البقرة
(1072) وردت هذه في الاية : 60 من السورة 33 : الاحزاب
(1073) موجودة بالآية : 61 من السورة 4 : النساء
(1074) وردت بالآية : 11 من السورة 7 : الاعراف
(1075) وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القران ، وذلك في الآية "التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الامِرُونَ بالمَعْرُوفِ والنَّاهُونَ عَنِ المُنكَرِ والحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ، وَبَشِّرِ المُومِنِينَ" الآية : 112 من السورة 9 : التوبة
(1076) وردت اللفظة الكريمة في الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب
(1077) وردت هذه الكلمة في الآية : 25 من السورة 4 : النساء
(1078) مذكورة في الآية : 4 من السورة 5 : المائدة
(1079) توجد بالآية : 5 من السورة 66 : التحريم
(1080) ذكرت في الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب
(1081) وردت هذه في الآية : 37 من السورة 2 : البقرة
(1082) هذه اللفظة موجودة بالآية : 22 من السورة 2 : البقرة
(1083) توجد هذه اللفظة في الآية : 26 من السورة 24 : النور

"ولا الظَّالِّين"[1084] بالف بين الضاد و اللام المشددة ،
و كذا كل ما جاء من هذا النوع المضعف نحو :
"العَادِّينَ"[1085] و "حَافِّين"[1086] و "الظَّانِّين"[1087]
و كذلك ان جاء بعد الالف همزة نحو؛ و "الصَّايِمِين"[1088]
"و القَايِمين"[1089] "و السَّايِلينَ"[1090] و "الخَايِنِين"[1091]
و في هذا الصنف خلاف "[1092]
و قد اقتصر في "التَّايِبُونَ"[1093] و "السَّايِحُون"[1094] على
الحذف كالنظائر المجاورة دون همز ، و كذا1 اقتصر

1ـ في "د" : وقد

(1084) موجودة بالآية الكريمة "غير المغضوب عليهم ولا "الضَّالِّينَ" " الاية: 7 من السورة الاولى الفاتحة

(1085) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم ، وتوجد بالآية : 113 من السورة 23 : المومنون

(1086) توجد هذه اللفظة في الآية : 75 من السورة 39 : الزمر

(1087) ذكرت هذه المفردة بالآية : 6 من السورة 48 : الفتح

(1088) موجودة بالآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1089) توجد مستقلة عن التعدد بالآية "وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّايِفِينَ و القَايِمِينَ و الركع السُّجُود" الآية : 26 من السورة 22 : الحج

(1090) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى " : : : وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّايِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ" الآية : 177 من السورة 2 : البقرة

(1091) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "ذَالِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَايِنِينَ" الآية : 52 من السورة 12 : يوسف

(1092) التنزيل لابي داود لوحة 112 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (808)

(1093) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران، و ذلك في الآية: "التَّايِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّايِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بالمَعْرُوفِ و النَّاهُونَ عَنِ المنكر و الحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ، وَبَشِّرِ المُومِنِينَ" الاية: 112 من السورة 9: التوبة

(1094) ذكرت في نفس الآية و رقمها و نفس السورة ورقمها

عليه في "و الصّلبرين"[1095] مع نظائره في الاحزاب ، و لكن حمل الناظم اقتصاره على احد الوجهين على اختياره بسبب المجاورة ، و لذا لم يستثن تلك المواضع ، و هذه احدى القواعد المتقدمة في النقل عن ابي داود[1096] عند قوله :

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَ ≠ . . . . البيت[1097]

تنبيهات : الاول اشتمل كلام الناظم على جميع ما ذكره الشيخان[1098] الا ان قول الداني[1099]" واكثر ما وجدته في جمع المؤنث السالم ظاهر في ان اكثرية وجود الحذف في جمع المؤنث السالم لم

(1095) موجودة في قوله تعالى " : : : وَالصَّـٰبِرِينَ وَالصَّـٰبِرَٰتِ وَالحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالحَـٰفِظَـٰتِ ، والذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ، أَعَدَّ اللهُ لَهُم مغفرة وَأَجْرًا عَظِيمًا" الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1096) تقدمت ترجمته في ص : 36 رقم : (98)

(1097) تضمن كتاب "التنزيل" ، لابي داود مسائل لم تكن موجودة بكتابي "المقنع" و "العقيلة" علما ان كلا منها قد انفرد عن الاخر بحروف
— دليل الحيران ص : 23

(1098) هما : ابوعمرو الداني ، وابو داود

(1099) اتجاه النّصّين حول ما يتعلق بحذف واثبات الف الجمعين السالمين المذكر والمؤنث واضح ، هذا مع العلم انه في حالة ما اذا وقعت همزة او شدة بعد الالف فانها تثبت ، لكن بعض المصاحف تحذف الف البعض من جمع المؤنث بنوعيه ومن ناحية ثانية عند تعرض ابي عمرو لحكم هذه المصاحف ، فانه لم يذكر في كتابه "المقنع" الا مصاحف اهل العراق ، في حين نجد الامام عبد الواحد الشارح اضاف . . . مصاحف اهل المدينة
— المقنع ص : 30

يقابلها وجود الحذف في جمع المذكر غير اكثر، لا الاثبات في الجمع المؤنث " (1100)

و قوله : كثيرة ، لا يقتضي انه اكثر من الاثبات ، بل ربما تنصرف الكثرة فيه الى مجموع المواضع من المذكر و المؤنث ، و حينئذ فلا دليل في كلام ابي عمرو (1101) على رجحان (1102) الحذف فيه على الاثبات الا بذكره بعد في ذي الالفين

الثاني استشكل الشارح كلام ابي عمرو الذي تبعه فيه الناظم بما حاصله انه تكلم على المذكر و ما فيه من المؤنث الف واحدة بدليل انه تكلم على ما فيه الفان1 بعد ذلك ، ثم لما تكلم على المهموز ذكر الخلاف فيه قال : " و اكثر ما وجدت الحذف في جمع المؤنث السالم ، و لا يوجد جمع مؤنث سالم فيه الف واحدة مهموز ما بعدها او مشدد" (1103)

قلت : و هذا اشكال غير وارد لان قوله : " و اكثر ما وجدته في جمع المؤنث السالم " استطراد جر

1– في "ج" : الفين

(1100) من كتاب " المقنع " ص : 31

(1101) تقدمت ترجمته في ص : 22 رقم : (55) من نفس "ج"

(1102) الترجيح لغة التغليب كقولك مثلا رجح الميزان ، اذا مال اما عند الاصوليين فله تعاريف عديدة أنسبها " ان الترجيح هو عبارة عن الزيادة الظاهرة لاحد المتماثلين عن الاخر"

– اصول الفقه الاسلامي ، للدكتور الزحيلي : 2/ 1185

(1103) من كلام " المقنع " ، لابي عمرو الداني ص : 31

اليه ذكر المهموز من المذكر ، و وجد ان حذف الالف في بعض المصاحف من كليهما ، و ان كان سيذكره بعد في نظائره من المؤنث ذى الالفين ، مع ان هذا الاستطراد لم يقتض مخالفة المنصوص ، و لم يوقع في الباس ، فلا باس و على هذا فيقول الناظم :

وَالخُلْفُ فِي التَّأْنِيثِ فِي كِلَيْهِمَا ≠ . . . . البيت (1104)

استطرادا ايضا تبع في ذكره احد قسميه ، و هو المهموز كلام ابي عمرو و استطرد المشدد من عند نفسه ، و كلاهما مستغنى عنه لدخولهما في قوله :

وَجَاءَ فِي الحَرْفَيْنِ . . . ≠ . . . . البيت (1105)

(1104) ألف الجمع السالم بقسميه ، اذا وقع بعده همز او شد فانه يكون ثابتا، و قد حصل اتفاق في أثباته اذا وقع بعده شد ، الا ان بعض المصاحف ورد الحكم عنها بحذف الف الجمع المؤنث السالم بنوعيه المشدد و المهموز
- المقنع في رسم مصاحف الامصار ، لابي عمرو الداني ص : 31
- دليل الحيران ، للشيخ ابراهيم المارغني ص : 37

(1105) تقدم الكلام عما يتعلق بالجمع السالم بنوعيه المؤنث و المذكر ، و ذلك في ص: 252 رقم :(1099)
اما الان فسينحصر كلامي عما يدخل في ذي الالفين ، مما كانت الفه الثانية مصاحبة للام مثل "رِسَالَٰتٍ" التي وردت في قوله تعالى "ابَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّے وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" الآية : 62 من السورة 7 : الاعراف
و أمّا لفظة " عَلَٰمَٰت " فقد ذكرت في قوله تعالى " وَ عَلَٰمَٰت ، وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ" الآية : 16 من السورة 16 : النحل ، و مما يدخل فيه ايضا مثل "خَٰلَٰتِك" التي وردت في قوله تعالى " يَٰٓأَيُّهَا النَّبِيٓءُ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ الَّتِے ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَآءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ الَّٰتِے هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّومِنَةً اِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيٓءِ إِنَ اَرَادَ النَّبِيٓءُ ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين الاحزاب / 50
و بعد ، يتعين ان حكم هذه الجموع هو نفس حكم الجموع سبقت

و يمكن توجيه كلام الناظم بان يقال لما ذكر اولا الجمع السالم بقسميه المذكر و المؤنث الشامل بحسب مقتضى اللفظ لذي الالف و الالفين ، و استثنى المشدد و المهموز لزم عموم المستثنى لقسمي المذكر و المؤنث ايضا ، ثم لما ذكر حكم قسمي المذكر بقي النظر متشوفا لحكمهما في المؤنث فافاده بهذا البيت و بقي قوله :

وَجَاءَ فِي الحَرفَيْنِ . . . . . . ≠ . . . .

خاصا بغير المشدد و المهموز لتقدمهما في البيت قبله كما تقرر و لا يمنع من هذا المجمل1 عدم تمثيله اولا للمؤنث ذي الالفين كما هو ظاهر ، و لانه يمكن ان يكون منه "ءايت" كما لا يمنع منه ايضا ادراج الشيخين(1106) المشدد و المهموز في ذي2 الالفين ، اذ لم يلتزم متابعتهما الا في تادية الاحكام لا في التقاسيم و التراتيب ـ والله اعلم ـ و الى صحة هذين التقديرين اشرت بقولي في حل كلامه ما لم يكن الجمع المذكر فقط ، او بقسميه مشددا او مهموزا ، و لكل وجه ـ والله اعلم ـ الثالث مما يحتمل ان يندرج في ضابط الناظم و غيره من الشيوخ

1ـ في "ج" : الحل 2ـ في "ج" : ذوي

(1106) هما ابو عمرو الداني ، و ابو داود

بـــاب : "ءَامِنِيـــنَ" (1107) و "ءَاخِـــذِ يــنَ"(1108) و "الاَمِــرُونَ"(1109)
و "ءَاخَــريـــنَ" (1110) و "ءَايَــــتِ" (1111) و "المُنشَـــآتُ" (1112)
بخـــلاف ذلـــك و هـــو ان الالـــف المرســـومة هـــي التـــي بعـــد
الهمـــزة ، و لاشـــك ان الشيخيـــن (1113) ذكـــرا فـــي الهمـــز
ان كـــل همـــزة مفتـــوحة وقـــع بعـــدها الـــف زاد ابو عمـــرو
ســـواء كـــانـت مبـــدلـــة مـــن همـــز او زائـــدة ، فـان الرســـم
ورد فـــي (ذلـــك كلـــه) 1 بالـــف واحـــدة ، و جـــوزا فيـــه ان تكـــون
المحـــذوفـة هـــي صـــورة الهمـــزة و هـــو الـــراجـح عنـــدهمـا ،
و ان تكـــون الثـــانيـــة ، و مثـــلا لذلـــك بامثلـــة ليـــس واحـــد

---

1 ــ ما بين الهلالين ساقط من : "ج"

(1107) وردت هذه المفردة في القرآن الكريم ثمان مرات الاولى في الآية : 99 مـــن السورة 12: يوســـف ، والثانية في الاية : 46 من السورة15: الحجـــر والثـــالثة في الآية :82 من الســـورة15 : الحجـــر ، والرابعة في الآية : 46 من السورة 26: الشعـــراء والخامسة في الآية : 31 من السورة28: القصص والسادسة في الآية : 18من السورة34: سبـــاء ، والسابعة في الآية: 55 من الســـورة 44: الدخـــان ، والثامنة في الآية:27 من السورة48: الفتـــح

(1108) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن ، وذلك في الآية "ـ ءَاخِـذِينَ مَا ءَاتَيهُمْ رَبُّهُمْ وإِنَّهُمْ كَانُـــوا قَبلَ ذَالِكَ مُحْسِنِيـــنَ" الآية :16 من الســـورة51: الذاريـــات

(1109) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في الكتاب وذلك في الآية "السَّاجِدُونَ الاَمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ المنكَرِ وَالحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ ، وَبَشِّرِ المُومِنِيـــنَ" الآية : 112 من الســـورة 9 : التـــوبـة

(1110) موجودة بالآية : 91 من الســـورة 4 : النســـاء

(1111) موجودة بالآية "وَلَقَدْ ـ اتَينَـــا مُوسِى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَـــتٍ فَسْئَلْ بَنِي إِسْرَاءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَونُ إِنِّي لَاَظُنُّكَ يَامُوسَى مَسْحُـــورًا" الاية : 101 من الاية : 101 من الســـورة 17 : الاســـراء

(1112) لم تذكر الا مرة واحدة في الآية الكـــريمة "وَلَهُ الجَـــوَارِ المُنشَـــآتُ فِي البَحْـــرِ كَالاعْـــلَمِ" الآية : 22 من الســـورة 55: الرحمـــن

(1113) هما: ابوعمرو الداني وقد سبقت ترجمتـــه في ص: 22 رقم: (55) وابو داود المترجم له ب: ص : 36 رقم: (98)

منهما جمعا سالما فيحتمل ان يكون ذلك الضابط شاملا للجمع ايضا ، و يكون تخصيصا لما ذكروا هنا1 فيكون ما هنا مخصصا بقوله : "في باب الهمز تبعا لهما"

وَمَا يُؤَدِّي لِاجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْنِ ≠ . . . . البيت (1114)

و يتأيد هذا المحتمل بذكر الناظم: "ءَايَٰت" (1115) مثالا لذى الالف الواحدة ايذانا بخروج الالف الواقعة بعد الهمزة عن هذا الباب ، و هذا على التمشية الاولى هناك و يحتمل ان يكون هذا النوع مرادا بهم هنا في هذا الضابط جري العمل عليه في المُنشَآت و على غيره في الباقي ، و سياتي لهذا مزيد كلام

الرابع : مما يشمله ضابط الناظم و الشيخين (1116) ما الفه مبدلة من همزة نحو : "مُسْتَـٔنِسِين" (1117) لورش (1118) و يلزم من ذلك حذف صورة الهمزة

1ـ في "ب" : ها هنا

(1114) اذا ادت صورة لهمزة الى خلق صورة لهمزة اخرى في كلمة واحدة فتحذف الصورة المؤدية الى ذلك ، مثل قوله تعالى " أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ " الآية :51 من السورة 10: يونس ، او بعبارة اخرى اذا اجتمع في لفظة واحدة همزتان ابدلت ثانيتهما ألفا
ـ المقنع ص : 32 ـ دليل الحيران ص : 176

(1115) وردت في الآية : 252 من السورة 2 : البقرة

(1116) هما : ابوعمرو و قد سبقت ترجمته في ص: 22 رقم:(55) ، وابو داود و قد تقدمت ترجمته في ص: 36 رقم: (98)

(1117) ذكرت هذه المفردة بالاية : 53 من السورة 33 : الاحزاب

(1118) تقدمت ترجمته في ص : 172 رقم: (776)

في قراءة قالون (1119) ضرورة ان الالف في قراءة ورش هي بنفسها همزة في قراءة قالون ، فالمحذوف في قراءة ورش هو الالف ، و هذا 1 الالف هو بعينه صورة الهمزة في قراءة قالون ، و لذا لم يحتج الى استثنائه في الهمز مع "الرُّءْيَا" (1120) و "ادَّارَأْتُم" (1121) و مما يشمل ايضا الملحقات بالجمع السالم و ان لم تكن جمعا حقيقة ، و شاهده قوله في "العَالَمِينَ" و شبهه حيث اصل الحذف في "العَالَمِينَ" الملحق بالجمع ثم حمل عليه شبهه من الجمع السالم و ساوى بين الجمع و الملحق به في الحكم ، ولا فرق بين ما جرى مجرى المذكر و المؤنث ، فالاول نحو : "و انَّا لَهُۥ لَحَافِظُونَ" (1122) "وَ نَحْنُ الْوَارِثُونَ" (1123) "وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ" (1124) مما استعمل في جانب الحق

1- في جميع النسخ وهو ، والتصحيح من السياق

(1119) سبقت ترجمته هنا في ص : 172 رقم : (774)

(1120) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ، وَمَا جَعَلْنَا الرُّءيَا الَتِي أَرَيْنَاكَ إلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْءَانِ ، وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إلا طُغْيَانًا كَبِيرًا" الآية : 60 من السورة 17 : الاسراء

(1121) وردت هذه المفردة في الاية : 72 من السورة 2 : البقرة

(1122) موجودة في قوله تعالى "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ ، وإِنَّا لَهُۥ لَحَافِظُونَ" الآية: 9 من السورة 15 : الحجر

(1123) ذكرت هذه في الاية : "وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِ وَ نُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ" الآية : 23 من السورة 15 : الحجر

(1124) الآية : 81 من السورة 21 : الانبياء

تعالى على جهة التعظيم ، و الثاني نحو: "غُرُفَات" (1125) "و أُولَات" (1126) و أما "أُمَّهَات" (1127) فجمع سلامة لامهة بهاء مزيدة 1 و كذا "أخَوَات" (1128) جمع سلامة لاخوة "وَ بَنَات" (1129) جمع سلامة لبنوة بفتح الفاء و العين فيهما لكن نقلا الى فعل بضم 2 فسكون ، و فعل بكسر 3 فسكون ، و عوض من لامهما تاء 4 و ليست 5 التاء فيهما علامة تأنيث بدليل سكون ما قبلها و علامة التأنيث فيهما 6 صيغة فعل

1- في "د" : مزيد 2- في "د" : فضم 3- في "د" : بالكسر
4- في "ب" : تا 5- في "ب" : وليس 6- في "د" : فيها

(1125) موجودة في الآية "وَمَآ أَمْوَالُكُمْ وَلَآ أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي الْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ" الآية : 37 من السورة 34 : سبأ

(1126) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَالَّٰٓئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّٰٓئِي لَمْ يَحِضْنَ ، وَأُوْلَٰتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ، وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا" الآية : 4 من السورة 4 : النساء

(1127) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى ". . . وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ الَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ الَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ، فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ . . ." الآية : 23 من السورة 4 : النساء

(1128) وردت هذه الكلمة ثلاث مرات في القران الكريم ، الاولى ذكرت في الآية: 23 من السورة 4: النساء ، و الثانية توجد في الآية: 23 من السورة 4: النساء ايضا ، و الثالثة وردت في الآية : 61 من السورة 24: النور ، و لا يفوتني ان اشير ، ان هذه اللفظة لم تذكر في القرآن الا مع ضمير الخطاب

(1129) وردت هذه المفردة (12) مرة في القران الكريم ، الاولى في الآية : 23 من السورة 4: النساء ، و الثانية في الآية : 23 من السورة 4: النساء ، و الثالثة في الآية : 100 من السورة 6 : الانعام ، و الرابعة في الآية : 57 من السورة 16: النحل ، و الخامسة في الآية: 50 من السورة 33: الاحزاب ، والسادسة في الآية: 50 من السورة 33: الاحزاب ، و الثامنة في الاية: 50 من السورة 33: الاحزاب ، و التاسعة في الآية : 149 من السورة 37 : الصافات ، و العاشرة في الآية: 153 من السورة 37: الصافات و 11 في الآية: 16 من السورة 43 الزخرف ، و 12 في الآية : 39 من السورة 52 : الطور

و فعل التي نقلا اليهما ، و الدليل على اصل لام "اخْت" (1130) الواو جمعه على أخوات ، واما "بَنَات" (1131) فغلبة ابدال التاء من الواو على ابدالها من الياء ، و لا يستدل عليه بالبنوة لورود الفتوة في "فتى" (1132) اليائى بدليل فتيان ، و لا مدخل "لِثَمَانِين" (1133) و لا ل : "ثَلَاثِين" (1134) رفعا و غيره ، لان الاول منقوص ، و الثاني فصل بينه و بين حرف الاعراب بحرف واحد ، فكان شبيها بالمنقوص او بنحو : "أَكَّالُونَ" (1135) و "جَبَّارِين" (1136) و لم يدخل واحد من القسمين في ضابط الشيخين (1137) عند الناظم حسبما يذكر قريبا و لذا نص على حذفهما فيما ياتي : و كان الا نسب ذكرهما هنا ، و لكن راعى الناظم في تأخيرهما مناسبة النظائر المذكورة معهما ، و مما يشمله ايضا بعض الجموع السالمة التي حصل فيها تغيير نحو :

/

(1130) ذكرت في الآية : 12 من السورة 4 : النساء

(1131) تقدم تخريجها في ص : 259 رقم : (1129)

(1132) ورد هذا اللفظ في الآية : 60 من السورة 21 : الانبياء

(1133) وردت في الآية : 4 من السورة 24 : النور

(1134) وردت في الآية : 142 من السورة 7 : الاعراف

(1135) موجودة في الآية : 42 من السورة 5 : المائدة

(1136) ذكرت في الآية : 22 من السورة 5 : المائدة

(1137) هما : ابو عمرو و قد سبقت ترجمته في ص: 22 رقم: (55) وابو داود و قد تقدمت ترجمته في ص: 36 رقم: (98)

"غُرَفَٰت" (1138) و "قُرُبَٰت" (1139) عند قالون (1140) بضم عينهما مع انها ساكنة في المفرد ، لان ذلك لا يخرجها عن كونها سالمة ، و مما يشمله ايضا ما كانت الفه مصاحبة للام نحو : "اللَّٰعِبِين" (1141) و "اللَّٰعِنُونَ" (1142) و "رِسَٰلَٰت" (1143) و "جِمَٰلَٰت" (1144) و يؤيد هذا استثناؤه رسالة العقود لابي داود (1145) هنا و تمثيله للمثنى بالمصاحف لها و هو "رجلان" (1146) كما مثل له ابو عمرو (1147) ب : "رَجُلَيْنِ" و "أَضَلَّنَا" (1148) و قد سبق قريبا انه لا مدخل ل : "ثَلَٰثِينَ" (1149) هنا

(1138) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران ، و ذلك في قوله تعالى "وَمَا أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَ عَمِلَ صَٰلِحًا فَأُولَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَ هُمْ فِي الْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ" الآية : 50 من السورة 2 : البقرة

(1139) وردت هذه في الآية : 99 من السورة 9 : التوبة

(1140) سبقت ترجمته في ص : 172 رقم : (774)

(1141) ذكرت هذه الكلمة مرة واحدة في الآية : 55 من السورة 21 : الانبياء

(1142) موجودة في الآية : 159 من السورة 2 : البقرة

(1143) وردت هذه اللفظة في الاية : 62 من السورة 7 : الاعراف

(1144) موجودة في قوله تعالى "كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ" الاية : 33 من السورة 77 : المرسلات

(1145) تقدمت ترجمته هنا في ص : 36 رقم : (98)

(1146) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى "قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ، فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ، وَ عَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا إِن كُنتُم مُّومِنِينَ" الآية : 25 من السورة 5 : المائدة

(1147) تقدمت ترجمته هنا في ص : 22 رقم : (55)

(1148) وردت هذه اللفظة في الآية : 29 من السورة 29 : فصلت

(1149) موجودة في الاية : 142 من السورة 7 : الاعراف

الخامس : مراد الناظم بالمشدد و المهموز من قسمي المذكر و المؤنث (في قوله) 1 :

. . . . ≠ مَا لَمْ يَكُنْ شُدِّدَ أَوْ إِن نُّبِّرَا (1150)

ما كان الشد و الهمز فيه بعد الالف مباشرا له كما صرح 2 به الشيوخ و تقدمت أمثلته لا غير المباشر و لا المتقدم نحو : "الحَوَارِيُّونَ" (1151) رفعا و غيره "و الرَّبَّانِيُّونَ" (1152) كذلك و نحو : "الصَّادِقِينَ" (1153) "و ذُرِّيَّاتِنَا" (1154) في المشدد و نحو : "الخَاطِئُونَ" (1155)

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ج" 2ـ في "أ" : شرح

(1150) انظر صفحة رقم : 243 من نفس "ج"

(1151) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ، قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ" الآية : 52 من السورة 3 : آل عمران

(1152) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى "وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ، فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ ، وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ، وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ" الاية : 44 من السورة 5 : المائدة

(1153) موجودة هذه اللفظة في الاية : 119 من السورة 5 : المائدة

(1154) وردت هذه اللفظة في الاية : 74 من السورة 25: الفرقان

(1155) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى "وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ، فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ لَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ" الاية : 37 من السورة 69 : الحاقة

و "مَالِئُون" (1156) و نحو : "ءَامِنُون" (1157) و "المُنشَـأٰت" (1158)
في المهموز ، اما عدم دخول الشد المتأخر فيه
غير مباشر فمن قوله :

. . . . ≠ وَفي الحَوارِيِّين (مَعْ نَحْسَاتٍ) 1 (1159)

أثبته اذ لو دخل في المشدد المثبت لما احتاج الى
التنصيص على إثباته ثانيا و يلزم مثله في الهمز ،
اذ هما باب واحد ، و اما عدم دخول ما تقدم
فيه الشد فمن تمثيله بـ : "الصَّادِقِين" (1160) "وَ ذُرِّيَّتِنـٰا" (1161)
بغير المشدد ، و يلزم مثله في الهمز كما سبق
قريبا مع ضرب من التسامح

السادس : مراد الناظم بالمتكرر ما وقع في القران
في ثلاثة مواضع فصاعدا لا ما وقع مرتين بدليل

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

(1156) موجودة في الآية : 66 من السورة 37 : الصافات

(1157) وردت اللفظة الشريفة في قوله تعالى "مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ" الآية : 89 من السورة 27 : النمل

(1158) المفردة الكريمة توجد في قوله تعالى "وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَـَٔاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَـٰمِ" الاية : 24 من السورة 55 : الرحمان

(1159) اذا وقع شد بعد الف في جمع المذكر السالم ، فيتعين إثباته ، و هذا الحكم حاصل باتفاق ، ولكن على شرط ان يكون الجمع جمع مذكر سالما
امّا الشد الغير المباشر و هو الذي يقع بينه و بين الالف حرف فله نفس الحكم الممنوح لجمع المذكر السالم ، و ذلك مثل "الحَوَارِيِّين" و غيرها من الكلمات الموجودة بنص المؤلف
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 31
ـ دليل الحيران ص : 41

(1160) وردت هذه المفردة في الآية : 32 من السورة 11 : هود

(1161) موجودة في الآية : 74 من السورة 25 من الفرقان

تمثيلـه فيما ياتـي للمنفـرد ب : "حَسَـرَات"(1162) مع انه وقـع فـي موضعيـن ، و لم يمثـل بما وقـع اكـثر من ذلك ، و هذا هـو تصحيـح 1 اللبيـب(1163) و نصـه : "قال الشـارح يعنـي 2 السّخـاوي(1164) اختلـف المصنفـون لكـتب الرسـم فـي حـد كـثرة الـدور ، فمنهـم من قـال : اذا تكـرر الاسـم او الفعـل او الجمـع السالـم المذكـر و المؤنـث ثـلاث مـرات فصاعـدا ، قيـل لـه كـثير الـدور ، وأستدل على ذلـك بانـك تقـول للرجـل الواحـد واحـد ، و للاثنيـن رجـلان ، و لثلاثـة رجـال

و منهـم من قـال خمسـة ، و منهـم من قـال سبعـة ، والقول الاول اصحّهـن و عليـه العمـل"(1165)

و قـال الجعبـري(1166) "كـثير الـدور هـو الـذي تكـرر فـي القـران كـثيرا ، و النـاظـم يعنـي الشاطبـي(1167) لـم يجـد الكـثرة فلتستقرأ مـن الامثلـة"(1168) و يعنـي بالامثله ،

1ـ في "أ" : صح

2ـ ساقطة من : "ب"

(1162) ذكرت هذه في قوله تعالى "وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا ، كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ، وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ" الآية : 166 من السورة 2 : البقرة

(1163) الشيخ اللبيب تنظر ترجمته ب : هامش رقم : (320) من نفس "ج"

(1164) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (247)

(1165) ـ الوسيلة ، لوحة : 15 "خ م" الرباط رقم : (8008)

(1166) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (69)

(1167) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (368)

(1168) ـ الجميلـة لوحة 65 مخطوط "خ م الرباط" رقم : (4134)

امثلة تقدمت له ، الا انه عدد من جملتها "الامرون"(1169) و "خاسيين"(1170) و اما ما طرق فيه الشروح من احتماله لوجه 1 آخر ، و هو انه يريد تكرر2 الاوزان ، وان هذا المحمل هو الظاهر من كلام ابي داود لتمثيله بالفاظ من الجموع لم تات في القران الا في موضع واحد او موضعين بالحذف ، و ان المحمل الاول هو الظاهر من كلام ابي عمرو و لذكره امثلة كثيرة الدور في القرآن من الجمعيين3 غير انه ذكر في امثلة جمع المؤنث السالم كلمتين قليلتي الدور متحدتي اللفظ ، و هما : "غرفت"(1171) و "ثيبت"(1172) و في بعض النسخ "غرفات"(1173) فشيء لم نره لمتقدمي أهل 4 هذا الفن و يرده كلام الناظم الآتي آخر الباب و هو

1ـ في "ج" : لوجوده
2ـ في "د" : تكرار
3ـ في "ب" : المحل
4ـ ساقطة من : "أ"

(1169) وردت اللفظة في الآية : 112 من السورة 9 : التوبة

(1170) ذكرت هذه المفردة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الآية : 65 من السورة 2 : البقرة
و الثانية في الآية : 166 من السورة 7 : الاعراف

(1171) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ" الآية : 50 من السورة 2 : البقرة

(1172) موجودة في الآية : 5 من السورة 66 : التحريم

(1173) وردت في الآية : 50 من السورة 2 : البقرة

قـــولـــه :

وَلَيْسَ مَا اشْتُرِطَ مِن تَكَرُّرِ ≠ . . . . البيت(1174)

و لا يساعده ايضا كلام ابي عمـر لانه 1 مثل ايضا بالمتحد ، كما اشر اليه ، فلا فرق بين تمثيله بكلمتين، و تمثيل ابي داود(1175) بكلمات

السابـع : عبـر الشيخـان(1176) في الضابـط المتقدم بالكثير الـدور2 و تعبير الناظـم بالمتكرر3 غير مـوف بذلك لصدقـه بما وقـع مرتيـن ، و الجـواب انه لما مثل آخر البـاب للمنفـرد بما وقـع مرتيـن علـم ان مراده منها ما فـوق الاثنيـن ، و ايضا فان هذا الشـرط لما لم يكن متحتما حتى انه اذا فقد تخلف الحكـم تساهل النـاظـم في التعبيـر عنه 4 اذ لـو اسقطـه بالكليـة ما اخل بالحكـم كما يقـول آخـر البـاب

1ـ في "د" : و لانـه
2ـ ساقطـة من : "د"
3ـ ساقطـة من : "ج"
4ـ ساقطـة من : "ب"

(1174) ليس من الشرط انه اذا فقد التكرر ، فقد الحذف ، بمعنى ان اكثر الجموع المحذوفة الالف وجد فيها التكرير ، و الدليل على ذلك مجيء الحذف في كلمات منفردة غير متعددة منها مذكر مثل "مُتَشَاكِسُونَ" الواردة في الآية 29 من السورة 39 : الزمـر
ومنها مؤنث مثل "مَطْوِيَّاتٌ" الواردة في الآية : "وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِۦ ، سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ" الآية : 64 من السورة 39 : الزمـر ـ دليل الحيران ص : 48

(1175) هو تلميذ عبقري ، لابي عمرو الداني و قد عارض شيخه في مسائل يحسب لها حساب

(1176) هما : العالمان الجليلان المذكوران ، ابوعمرو و ابو داود

وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ اقْتِفَاءَ ≠ . . . . (1177) البيت

الثامن : لا يخفى انه لا يدخل في ضابط الناظم وفي تمثيله ب : "ذُرِّيَّاتٍ" (1178) و"تُقَاةً" (1179) و"أَمْوَاتٌ" (1180) و"الاصوات" (1181) و"ذَوَاتَي أُكُلٍ" (1182) و"ذَوَاتَا أَفْنَانٍ" (1183) اذ ليس واحد منها جمع مؤنث سالما 1 اما الأولان فمفردان ، واما الثالث و الرابع فجمعا 2 تكسير و أمّا الاخيران فتثنية ذات 3 ردت اليه عينه في التثنية على اللغة الفصحى 4 وربما تثنى دون رد ، فقيل ذاتا قال: (1184) في التسهيل (1185) "وقالوا

1ـ في جميع النسخ سالم ، والتصحيح من السياق اللغوي
2ـ في "ج" : جمع 3ـ في "د" : مات
4ـ في "ب" : الفصحا بالالف

(1177) يقول الناظم ـ رحمه الله ـ لم أذكر مجيء هذه الجموع مع كثرتها بحذف الالف ، الا اقتداء بالاولين الصالحين الذين جاهدوا بايمان عميق من اجل الحفاظ على رسم كتاب الله العزيز ـ دليل الحيران ص : 48

(1178) وردت هذه المفردة الشريفة في الآية : 74 من السورة 25 : الفرقان

(1179) ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى "لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ، وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ" الآية : 28 من السورة 3 : آل عمران

(1180) وردت هذه المفردة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الآية : 108 من السورة 20 : طه ، والثانية في الآية : 19 من السورة 31 : لقمان

(1181) الاية : 16 من السورة 34 : سبأ

(1182) " " : 48 " " " 55 : الرحمن

(1183) " " : 47 " " " 55 : الرحمن

(1184) الضمير يعود الى محمد بن احمد الكلبي ، ينظر كتاب غاية النهاية : 83/2

(1185) التسهيل لعلوم التنزيل

في ذات اذاتا على اللفظ ، و ذواتا على الأصل" (1186)

التاسع : بقي على الناظم ذكر الخلاف في المشدد من الجمع المذكر عن الشاطبي لالتزامه ذكر ما انفرد به ، و قد قال فيه بعد ان ذكر ان كل جمع سالم كثير الدور حذف الفه ما نصه : " سِوَى المُشَدد و المَهْمُوز فَاختلفَا عِندَ العِرَاقِ وَ فِي التَّأْنِيث قَد كَثرَا (1187) و قد أقره الجعبري (1188) و سرد عليه نص المقنع المتقدم1 في حل كلام الناظم مسقطا منه ما يقتضي تخصيص الخلاف بالمهموز و هو قوله : "مما بعد2 الالف فيه همزة" (1189) ثم قال : (1190) "والنظم ناقص من ضم العراقي الى المدني" (1191) و هذا الذي اسقطه الجعبري من نص المقنع ، هو ثابت في جميع ما طالعته من نسخه ، فان صح سقوطه طولب الناظم بنقل الخلاف عنه ايضا

العاشر : نذكر فيه تمهيدا يتقعد به3 من فصول هذا الباب ما اضطرب فيه النظر ، و يصفو4 بعذوبة

1ـ ساقطة من : "أ"

2ـ في : "أ"،"د" : ما

3ـ في : "د" : فيه

4ـ في جميع النسخ يصفوا بالالف ، و التصحيح من كتب اللغة

(1186) ـ التسهيل لعلوم التنزيل ، لمحمد بن احمد الكلبي

(1187) ـ الجميلة ، لوحة : 15

(1188) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (69)

(1189) انتهى كلام ابي عمرو الداني الموجود بكتابه المقنع ص : 31

(1190) الضمير يعود على ابي عمرو الداني

(1191) ـ المقنع ص : 31

منهلــه1 مـا مـن هـذا المـورد تكـرر

اعـلـم أن الشيخيـن(1192) لمـا تكلمـا علـى ضـابـط الجمـع بقسميـه ، ثـم عـددا مثلهمـا لـم يمثـلا للمذكـر بما فصـل بيـن الغـه و عـلامـة اعـرابـه ، حـرف واحـد ، و ذلـك نحـو : "سَمّاعُونَ"(1193) و "خَرّاصُونَ"(1194) مِن جمـع أمثلـة المبالغـة و لا بمـا آخـره يـاء اجتمعـت مـع مثلهـا فاقتصـت القـاعـدة حـذف احـديهمـا ، و هـو لفـظ "الحَوارِيِّينَ"(1195) و "رَبّانِيُّونَ"(1196) و لا بمـا حـذفـت نـونـه للاضـافـة نحـو : "بَالِغُوهُ"(1197) و "بِتَارِكِي 2ءالِهَتِنَا"(1198) و لـم يمثـلا ايضـا لواحـد مـن القسميـن بمنقـوص نحـو :

1ـ في "ج" : منهلهـا 2ـ في "د" : و تـاركـي

(1192) هما : ابوعمرو و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) ، وابو داود و قد سبقت ترجمته في هامش رقم: (98) من نفس "ج"

(1193) وردت اللفظة الشريفة في الآية : 41 من السورة 5 : المائدة

(1194) موجودة هذه المفردة في الآية : 10 من السورة51: الذاريات

(1195) وردت المفردة الشريفة في الاية : " وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوارِيينَ أَنْ ءامِنُواْ بِي وَ بِرَسُولِي ، قَالُواْ ءَامَنَّا وَاشهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ " الآية: 111 من السورة 5 : المائدة

(1196) موجودة في الاية : 46 من السورة 5 : المائدة

(1197) ذكرت هذه اللفظة في الآية :"فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ" الآية : 134 من السورة 7 : الاعراف

(1198) توجد هذه المفردة في قوله تعالى "قَالُواْ يَاهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ "بِتَارِكِي" ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَ مَا نَحْنُ لَكَ بِمُومِنِينَ" الآية : 53 من السورة 11 : هـود

"و الصّـٰبِـئُـونَ" (1199) "و الغـاوُونَ" (1200) و "العـالِيـنَ" (1201)
و "القَالِيـنَ" (1202) و نحـو : "نَبَـات" (1203) ولا بما لامه
همـزة اجتمعـت صـورتها مع مماثلتهـا مـن واو أو يـاء أو ألـف
حـذفـت احداهمـا نحـو : "خَاطِئُـونَ" (1204) و"خَاطِئِيـن" (1205)
و "مَالِئُـون" (1206) و "سَيِّئَـات" (1207) و "سَـوْءَات" (1208)
و "المُنشَـأٰت" (1209) الا ان احـدى الصـورتين في "سَـوْءَٰت"

(1199) وردت هذه في قوله تعالى "انّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَ الذِينَ هَادُواْ وَ الصَّـٰبِئُونَ وَ النصَـٰرى مَن امَنَ بِاللهِ وَ اليَـوْمِ الاخِرِ وَ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلاَ خَوْف عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحزنُـونَ" الآية : 71 من السورة 5 : المائـدة

(1200) ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى "فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَ الغَـاوُونَ وَ جُنُـودُ ابلِيسَ أجْمَعُـونَ" الآية : 95 من السورة 26 : الشعـراء

(1201) وردت اللفظة الشريفة في قوله تعالى "إلَى فِرْعَوْنَ وَ مَلَإِيْهِۦ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُـواْ قَوْمًا عَالِينَ" الآية : 46 من السورة 23 : المومنـون

(1202) موجودة في قوله تعالى "قَالَ إنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ القَالِينَ" الآية : 168 من السورة 26 : الشعـراء

(1203) ذكرت هذه في قوله تعالى "وَ هُوَ ٱلذِىٓ أنـزَل مِنَ ٱلسَّمَـآءِ مَـآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ." الآية : 99 من السورة 6 : الانعـام

(1204) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ اَوِ انفِرُواْ جَمِيعًا" الآية :74 من السورة 38 : ص

(1205) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم ، وذلك في قوله تعالى "لاَ يَاكُلُهُۥٓ إلاَّ الخَاطِئُونَ" الآية : 37 من السورة 69 : الحاقـة

(1206) ذكرت في الاية : 97 من السورة 12 : يوسـف

(1207) موجودة في الاية : 66 من السورة 37 : الصـٰفـٰت

(1208) توجد هذه اللفظة في قوله تعالى "وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْ ، وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ" الآية : 32 من السورة 45 : الجاثيـة

(1209) ذكرت هذه الكلمة في الآية : 22 من السورة 7 : الاعـراف

و تاليه الف الجمع ، و فيها عداه غيرها على ان كون "سَيِّئَات" مما حذفت صورة همزته لاجتماع المثلين جار على ما نص عليه الأئمة في باب "مَسْئُولا"(1210) و أما اذا اعتبر قياسها بعد الساكن فلا اجتماع ، و لا بما صدره همزة اجتمعت صورتها مع الالف التي في الجمع فحذفت احداهما[1] نحو : "ءَامِنُونَ"(1211) "و دَاخِرِينَ"(1212) و "ءَايَاتِ"(1213) فكان ضابطهما[2] محتملا لدخول هذه الاقسام الستة عملا بمقتضى ظاهر الاطلاق ، و محتملا لعدم دخولها أخذا بالاحتياط ، و تمسكا بالاصل عند قيام الاحتمال ما امكن لقلة وجودها بالنسبة الى غيرها ، و لان في جميع[3] هذه الاقسام شبهة توجب الاثبات و الخروج من الضابط المتقدم ، ففي الاول شبهة في الصورة بالمنقوص حيث لم ينفصل بين الفه و حرف اعرابه الا حرف واحد و قلة افراد الجمع الاتي على هذا الوزن ، حتى

1ـ في "د" : احديهما   2ـ في "أ" : و ضابطهما
3ـ في "د" : جمع

(1210) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً" الآية : 34 من السورة 17 : الاسراء

(1211) وردت هذه في الآية : 89 من السورة 27 : النمل

(1212) موجودة في الآية : 133 من السورة 6 : الانعام

(1213) وردت هذه اللفظة الشريفة في قوله تعالى " : : : وَلاَ تَتَّخِذُوا ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ، وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الكِتَابِ والحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ ، واتقوا اللَّهَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم" الآية : 229 من السورة 2 : البقرة

قال الجعبري عند قول الشاطبي : "وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرُ الدَّورِ ، البيت" [1214] ما نصه : "و الالف المحذوفة في جمع المذكر هي الف فاعل الموجودة في الواحد" [1215] فأنت تراه أخرج من الجمع المذكور في الضابط وزن "فعال" و في الثاني حذف علامة الاعراب او الياء التي قبلها ، و في الثالث حذف النون للاضافة ، و في الرابع حذف لام الكلمة، و في الخامس في قسم المذكر منه حذف صورة الهمزة التي هي لام الكلمة او علامة الاعراب ، و في "السَّيِّئَات" [1216] و "سَوْءَات" [1217] حذف من قسم المؤنث حذف صورة كما هو القياس فيهما و في "المُنشَآت" [1218] منه حذف صورة الهمزة او الف الجمع حسبما تقدم في التنبيه الثالث من تعارض نص الشيخين و لما احتمل ان تدخل في الضابط المتقدم هذه الاقسام الستة1 التي يختص شطرها الاول بقسم المذكر ، و يعم شطرها الثاني القسمين

1- في "د" : ستة

(1214) من كتابه المسمى ب : "عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد"
(1215) "الجميلة" ، للجعبري لوحة 65 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (4134)
(1216) وردت المفردة في قوله تعالى "وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا ، وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ" الآية : 32 من السورة 45 : الجاثية
(1217) وردت هذه اللفظة الشريفة في الآية : 21 من السورة 7 : الاعراف
(1218) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى "وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ" الآية : 22 من السورة 55 : الرحمان

احتـــاج 1 الـى التنـصيص علـى ذكـــر الكـلـم التي وجـــد للشيخيـــن او احدهمـا نـــص 2 فـي عينهـا بنـــص او إثبـات او خـــلاف ليرتفـــع الاحتمـــال عنهـا ، و يبقـــى مـا عـــداهـا عـرضـة للنظـــر ، و كـل ذلـك تلطـف حتـــى لا يخـــل 3 بشـــيء ممـا ذكـــروه و لا يقـــول عنهـم مـا لـم يقـولـــوه ، فجـــزاه 4 اللــــه عـن المسلميـــن و عـن نفســـه خيـــرا ، واذا فهمـــت هـذا عـرفـــت مقصـــود النـاظـم بذكـــر الجمـــوع الآ تيـــة : بالحـــذف او الاثبـــات فـي قـــولـــه :

. . . وَجَاءَ رَبَّـٰنِيُّـــونَ ≠ عَنْهُ بِحَذْفٍ مَعْ رَبَّـٰنِيِّـــنَ (1219)

ثُمَّ بَنَـٰتٍ فِي ثَـلَاثِ كَـلِمَاتٍ ≠ فِي النَّحْلِ وَالأَنْعَامِ مَعْ لَهُ الْبَنَـٰتُ (1220)

1ـ في " د " : فاحتـاج

2ـ في جميع النسخ نصا والتصحيح من السيـاق

3ـ في " د " : يحمـــل

4ـ في "ج" : فجـزاؤه

(1219) وردت لفظـة " الرَّبَّـٰنِيُّون " مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في قـوله تعـالـى " و الرَّبَّـٰنِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ، وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَـٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ، وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ الْكَـٰفِرُونَ " الآية : 146 من السـورة 5 : المائـــدة ؛
و الثـانية وردت في قـوله تعالى " لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ الرَّبَّـٰنِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الاثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ، لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ " الآية : 65 من السـورة 5 : المائـــدة
اما لفظـة "رَبَّـٰنِيِّينَ" فقد ذكرت في قـوله تعالى " . . . وَلَـٰكِن كُونُوا رَبَّـٰنِيِّـينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ " الآية : 78 من السـورة 2 : ال عمـــران ـ دليـل الحيران ص : 41

(1220) وردت لفظـة "بَنَـٰت" بحذف الالف في ثـلاثة مواضع ، مع العلم ان هذه الالفاظ هي من النـوع المقيد ، فقيدت الاولى بكونها واقعـة في سـورة الانعـام ، و قيـدت الثانيـة بكونها واقعـة في سـورة النحـل ، اما الثالثـة فمقيدة بالمجاور ، و معنى و معنى هذا ان ما عـداها فثابـت ، و قد ذكرت اللفظـة الاولى في الآية : 100 من السـورة 6 : الانعـام و توجد الثانية في الآية : 57 من السـورة 16 : النحـل و وردت الثالثة في قـوله تعالى " أَمْ لَهُ الْبَنَـٰتُ وَلَكُمُ الْبَنُـونَ " الآية : 39 من السورة 52 : الطـور ، و هي اللفظـة التي سبـق القول في شانها بانها مقيـدة بالمجاور اي ب : " أَمْ لَـهُ"

وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكَّـلُـونَ ≠ وَعَنْ أَبِي دَاود فَعَّالُـــونَ (1221)

إلـى قـولـه :

كَيْفَ أَتَى وَوَزْنُ فَعَّالِيـــنَ ≠ . . . . (1222)

وَعَنْهُ حَذْفُ خَاطِئُونَ خَاطِئِينْ ≠ بِغَيْرِ أُولَى يُوسُفِ وَخَاسِئِينْ (1223)

الـى قـولـه :

(1221) ورد عن الشيخين وهما: ابوعمرو هامش رقم: (55) وابو داود هامش رقم: (98) ، بحذف الف لفظة "أَكَّـلُـونَ" الواردة في الآية: 44 من السورة 5 : المائدة
كما ورد عن ابي داود وحده بحذف الف وزن "فَعَّالُونَ" بالواو كيف أتى سواء كان معرفا او منكرا مثل لفظة "سَمَّاعُونَ" الواردة في الآية: 41 من السورة 5: المائدة ، ولفظة "الخرّاصُونَ" الواردة في الآية : 10 من السورة 51: الذاريات ، ومثل لفظة "طوّافُونَ" الواردة في الآية : 58 من السورة 24 : النور ـ دليل الحيران ص : 44

(1222) فاذا كان ابو داود قد حذف الف وزن "فعّالُونَ" كما شوهد سابقا ، فانه كذلك حذف الف وزن "فعّالِين" وذلك مثل لفظة "قَوّامِين" التي وردت مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في الآية :135 من السورة 4 : النساء والثانية موجودة بالآية : 8 من السورة 5 : المائدة الا لفظ "جبّارين" فانه أثبت ألفه ، وقد وردت بدورها مرتين في الكتاب الكريم وردت اللفظة الاولى في الآية :22 من السورة 5 : المائدة
أمّا الثانية فقد وجدت في الآية : 130 من السورة 26 : الشعراء
والعمل عندنا بما نقله الناظم عن ابي داود
ـ دليل الحيران ، ص : 45

(1223) ورد الكلام بحذف الف لفظة "خَاطِئُونَ" الواردة في الآية :37 من السورة 39: الحاقة ، كما حذف هذا الالف من كلمة "خاطِئِينَ" الموجودة في الآية 8 من السورة 28 : القصص ، باستثناء لفظة "الخَاطِئِين" الواقعة في الرتبة الاولى من سورة يوسف فهي باثبات الالف ، وقد ذكرت في الاية : 29 من السورة 12 : يوسف
اما لفظة "خَاسِئِينَ" فقد وردت ايضا بحذف الالف وذكرت مرتين في القرآن الاولى في الآية : 65 من السورة 2 : البقرة ، وموجودة في المرة الثانية بالاية : 166 من السورة 7 : الاعراف

ثُمَّ مِن المنقوصِ و الصَّـٰبُـونَ ≠ وَمِثْلُـهُ الصَّـٰبِيـن مَعْ طَـٰغِـينَا (1224)

وَ فَـوْق صَادٍ قَدْ أَتَتْ غَـٰوِيـنَـا ≠ وَمِثْلُـهُ الحَرْفانِ مَعْ رَٰعُـونَا (1225)

. . . . ≠ . . . وَمَا حَذَفْتَ مِنهُ النُّـونَا

فَعَنْـهُ حَذْفَ بَـٰلِغُـوهُ بَـٰلِغِيـهْ ≠ وَصَـٰلِحُ التَّحْرِيمِ أَيْضاً يَقْتَفِيـهْ (1226)

(1224) وردت لفظـة "الصَّـٰبُـونَ" بحذف الالف و توجد بالآية :69 من السـورة 5: المائـدة ، كما حذف الف كلمـة "الصَّـٰبِين" و ذكرت مرتين في القرآن المجيد الاولى في الآية :62 من السـورة 2 : البقـرة ، و الثانيـة في الآية : 17 من السـورة 22 : الحـج
و جاءت كلمـة "طـٰغِيـنَ" بحذف الالف كذلك ، و ذكرت اربع مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الآية : 30 من السـورة 37 : الصَّـٰفَّـٰت ، و الثانيـة في في الآية : 55 من السـورة 38 : ص ، و الثالثـة في الاية : 31 من السـورة 68 : القـلـم ، و ذكرت اللفظـة الرابعـة في الآية : 22 من السـورة 78 : النبـاء
ـ دليـل الحيـران ، ص : 45

(1225) صـرح الناظـم بحذف الف لفظـة "غَـٰوِيـنَ" الواردة في قـوله تعـالـى فَأَغْـوَيْنَـٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَـٰوِينَ " الآية : 32 من السورة 37 : الصـٰفـٰت هذا مع العلـم انه لا يوجـد لفـظ آخـر بحذف الالف الا هـذه الكلمـة
و وردت لفظـة "رَٰعُـونَ" بحذف الالف مرتيـن في القـرآن الكـريم ، الاولى في الآية : "وَالذين هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَ عَهْـدِهِمْ رَٰعُـونَ" الآية :8 من السـورة 23 : المومنـون ، و الثانيـة ذكرت في قـوله تعالى "وَالذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَ عَهْـدِهِمْ رَٰعُـونَ" الآية : 32من السـورة 70 : المعـارج
ـ دليـل الحيـران ، ص : 46

(1226) حـذف ابو داود الف ثـلاثـة اسمـاء من الجمع المذكـر السـالم و هي محذوفة النون بسـبب الاضافة ، و أذكرها هنا حسـب ترتيبها لدى الناظـم : "بَـٰلِغُـوهُ ـ بَـٰلِغِيـهِ ـ وَصَـٰلِحُ المومنيـن" ، الاولى منهـا هي لفظـة "بَـٰلِغُـوهُ" فقد وردت في قـوله تعالى "فَلَمَّـا كَشَفْنَـا عَنهُمُ الرِّجْـزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَـٰلِغُـوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ" الاية : 134 من السـورة 7 : الاعـراف ، و الثانيـة و هي كلمـة "بَـٰلِغِيـهِ" فقد ذكرت في قـوله تعـالى "وَ تَحْمِـلُ أَثقَـالَكُمْ إِلَىٰ بَلَـدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَـٰلِغِيـهِ إِلَّا بِشِـقِّ الانفُـسِ ، إِنَّ رَبَّكُـمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيـمٌ" الآية : 7 من السـورة 16 : النحـل
أمّا الثالثـة و هي "وَصَـٰلِحُ الْمُومِنِيـنَ" فهي موجودة في قـوله تعالى "إِن تَتُـوبَآ إِلَى اللَّـهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ، وَإِن تَظَّـٰهَرَا عَلَيْـهِ فَإِنَّ اللَّـهَ هُوَ مَوْلَىٰـهُ وَ جِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ الْمُومِنِينَ" الآية : 4 من السـورة 66 : التحـريـم
ـ دليـل الحيـران ، ص : 46

(و في قولـه) 1 :

. . . . ≠ وَفِي الحَوَارِيِّينَ مَعْ نَحْسَاتٍ (1227)

أَثْبِتْـهُ . . . . ≠

وَ عَنْهُ وَالدَّانِيُّ فِي طَاغُونَا ≠ ثَبِّتْ . . . . (1228)

وَ لِلْجَمِيعِ السَّيِّئَاتُ جَآءَ ≠ بِأَلِفٍ . . . . (1229)

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ج"

(1227) حمل الينا صاحب المورد عن ابي داود انه أثبت الف لفظة "الحَوَارِيِّين" مع كلمة "نَحْسَات" ففيما يتعلق بالاولى فقد وردت مرتين في القرآن في قوله تعالى "وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي ، قَالُوا ءَامَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ" الآية : 113 من السورة 5 : المائدة ، و الثانية في قوله تعالى "يَآأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ أَنصَاراً لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلحَوَارِيينَ مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ ، قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ، فَـَٔامَنت طَّآئِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَآءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ، فَأَيَّدْنَا الذِينَ ءَامَنُواْ عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ" الآية : 14 من السورة 61 : الصف اما لفظة "نَحْسَات" فهي منفردة في القرآن ، و قد وردت في قوله تعالى "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الحَيَوٰةِ الدُّنيَا وَلَعَذَابُ الاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ" الآية : 16 من السورة 41 : فصلت ـ دليل الحيران ، ص : 46

(1228) صرح صاحب المورد على لسان الشيخين ابي عمرو ، و ابي داود باثبات الف لفظة "طَاغُونَ" التي وردت مرتين في القرآن ، ذكرت في المرة الاولى في قوله تعالى "أَتَوَاصَوْاْ بِهِ ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ" الآية : 53 من السورة 51 : الذاريات ، و وردت الثانية في قوله تعالى "أَمْ تَأْمُرُهُمْ ، أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ" الآية : 30 من السورة 52 : الطور
ـ نفس المصدر السابق ص : 46

(1229) ورد عن كتّاب المصاحف ، انهم اتفقوا على اثبات الف لفظة السَّيِّئَات و قد ذكرت في القرآن الكريم (21) مرة ، وجدت في المرة الاولى في قوله تعالى "وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الَانَ وَلَا الذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً" الآية : 18 من السورة 4 : النساء ، و اللفظة الاخيرة ذكرت في الآية : 31 من السورة 4 : النساء ـ نفس المصدر السابق ص : 47

وَفي صِـرَاطِ خُلْفُهُ وَ سَـوْءَاتْ ≠ : : : : : : : : : : (1230)

واتضـح لـك مقصـوده بالتخصيـص فيما خـصص1 من تلـك الجمـوع بالحـذف ، مع ان ضابـط الجمـع شمولها و ستـزيد هـذا بيـانا و تاييـدا بعـد استيفـاء2 الناظـم لذكـرها ، و انما عجلـت بذكـر هـذه التوطئـة هنا لما لهـا من التعلـق بضابـط الجمـع المذكـور فـي الابيـات ، و لتكون على بصيـرة فيما يـرد عليـك من الجمـوع الآتيـة بالحـذف ، و اللـه المستعـان

الاعـراب : فـاعـل جـاء ضميـر الحـذف ، و ايضا مصـدر آخـر عـاد الى الشـيء و هـو منصـوب على الحـال من الفاعـل ، او على انـه نعـت مفعـول مطلـق تقديـره و جـاء

1ـ في "أ" : خـص   2ـ في "د" : استفـاء

(1230) وردت لفظـة "الصِّـرَاط" بحذف الالف عندنا ، كيف ما كان شكلهـا وردت مثل اللفظـة السابقـة في قـوله تعالى "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" الآية: 5 من السـورة الاولى الفاتحـة ، و مثل "صِرَاط" الواردة في قـوله تعالـى "فاسْتَمْسِكْ بِالَّذِيٓ اُوحِيَ اِلَيْكَ ، اِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" الآية : 43 من السـورة 43: الزخـرف ، و ذكرت مثل "صِـرَاطَكَ" الواردة في قـوله تعالـى "فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ "صِـرَاطَكَ" الْمُسْتَقِيمَ" الآية : 16 من السـورة 7 : الاعـراف ـ دليل الحيران ، ص : 41

ثم إن هناك خـلافا بين المهتمين بهذا الفن دار بينهم حـول حـذف واثبات ألـف "سَـوْءَات" و الصِّـرَاط" غيـر أن عندنا العمـل بمقتضى الحذف ، وعليـه ، فكلمـة "سَوْءَاتُهمَا" وردت بحـذف الالـف اربـع مرات في القـرآن ، و ذكرت الاولى في قـوله تعـالى "فَدَلَّيهُمَا بِغُـرُور ، فَلَمَّـا ذَاقَـا الشَّجَرَةَ بَـدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَ طَفِقَـا يَخْصِفَـانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّـةِ ، وَنَادٰيهُمَا رَبُّهُمَـا أَلَمْ أَنْهَكُمَـا عَن تِلْكُمَا الشَّجَـرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَـٰنَ لَكُمَا عَـدُوٌّ مُّبِيـنٌ" الآية : 20 من السـورة 7 : الاعـراف ، و وردت الثـانية في الآية : 22 من السـورة 7 : الاعـراف ، و الثـالثة موجـودة في الآية : 27 من السـورة 7 الاعـراف ، و اللفظـة الاخيرة ذكـرت في الآية : 121 من السـورة 20: طـه ـ نفـس المصـدر السابق ، ص: 41

الحذف معاوذا أو1 مجيئا ذا معاوذة الى فعله الاول الذى هو المجيء ، و عنهم و في "العَالَمِينَ" متعلقان بجاء و شبهه عطف على "العَالَمِين" و حيث ظرف مكان متعلق بجاء ايضا او بالاستقرار على انه حال من "العَالَمِين" و معطوفه او من معطوفه نقط ، و كَالصَّادِقِين 2 خبر مبتدأ محذوف اى و ذاك كالصَّادِقِين ، و نحو : بالخفض عطف على "الصَّادِقِين" او على شبهه و هو أظهر، و "ذُرِّيَّاتٌ" مضاف اليه منوّن و مع ظرف في محل حال "ذُرِّيَات" و "مُسْلِمَات" و كبينَات عطف على "ءَايَات" ، و من في من سالم الجمع مبينة ، و هي و مجرورها في محل حال شبهه متعلق بالاستقرار ، و اضافة سالم الى الجمع من اضافة الصفة الى الموصوف ، و ما ظرفية مصدرية عاملها جاء ، و اسم يكن ضمير سالم الجمع ، و جملة شدد خبرها ، و ان بكسر الهمزة بمعنى قد على رأى قطرب او زائدة ، و نبر عطف على شدد ، و النبر الهمز عند سيبويه،(1231) و خصه الخليل (1232) بالملين منه ، و ثبت ما شدد مبتدأ محذوف الخبر و موصول مضاف اليه و صلته ، و فاء فثبت فصيحة و هي التي تقع في صدر جواب سؤال مقدر ، اى ان تسال عن حكم المشدد

1ـ ساقطة من : "أ"   2ـ في "ج" : مالصادقين

(1231) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (38)

(1232) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (734)

و المهموز مثبت ما شدد من المذكر حاصل او ثبت خبر مبتدأ محذوف اى فالحكم ثبت كذا و لو روى منصوبا لصح على الاغراء (1233) و من في مما ذكر مبنية ، و مجرورها في محل حال 1 مرفوع همز و الجملة فعلية ، و الخلف في التانيث جملة اسمية، و في 2 كليهما بدل 3 من في التانيث ، و الحذف عن جل الرسوم جملة اسمية و الرسوم 4 هنا بمعنى 5 المصاحف ، و فيهما متعلق بمتعلق الخبر ، و يصح العكس و هو أظهر ثم قال :

وَجَاءَ فِي الحَرْفَينِ نَحْوُ الصَّادِقَاتْ ≠ وَالصَّالِحَاتِ الصَّابِرَاتِ القَانِتَاتْ

وَ بَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا الأَوَّلاَ ≠ وَفِيهِمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلاَ

الشرح : لما ذكر ان الجمع السالم غير المشدد

1_ ساقطة من: "د"
2_ ساقطة من : "د"
3_ في "أ" : ابدل
4_ في "ج" : المرسوم
5_ في "أ" : يعني

(1233) ان الشارح _ رحمه الله _ لما اعرب لفظ "ثبت" على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره "فالحكم ثبت" اضاف قائلا لو روى منصوبا لصح على الاغراء ، غير انه لم يضف توضيحا لكلمة الاغراء الأخيرة بقوله مثلا : اي الزم ثبت ما شدد ، وانطلاقا من هذا يمكنني ان اقول : ان الاغراء معناه ان ينصب الاسم بفعل محذوف يفيد الترغيب والتشويق ، و تقديره يعود على ما يناسب المقام مثل الزم واطلب
أمّا فائدته فتتجلى في تنبيه المخاطب على امر محمود للقيام بفعله والمغرى به اذا كرر ، وجب حذف العامل مثل "الصّلاة الصّلاة" واذا لم يكرر يجوز حذفه واظهاره كقوله "الصّلاة" او احضر "الصلاة"

و المهمـوز حـذف بقسميـه و ذكـر امثلتـه مثـل 1 كغيـره للمؤنـث 2 منه بذي الالـف الواحـدة تحـريرا لمحـل الوفـاق، ثم افـرد ذا الالفيـن بالكـلام ليفيـد ما فيـه من الخـلاف و ان كـان ظاهـرا لدخـول فيما تقـدم ، فاخبـر عن جهـة الاطـلاق للحكـم الشامـل لشيـوخ النقـل ، ان الحـذف جـاء فـي الالفيـن مـن جمـع المؤنـث السالـم نحـو: "الصَّـٰدِقَـٰت" (1234) و "الصَّـٰلِحَـٰت" (1235) و "الصَّـٰبِـرَٰت" (1236) و "القَـٰنِتَـٰت" (1237) ، و ان كـان بعـض كـتاب المصاحـف اثبتـوا فـي جمـوع التانيـث الالـف الاولـى مـن الالفيـن ، لـكن الحـذف نقـل فـي الالفيـن كـثيرا كما تقـدم مجيئـه فـي الحرفيـن قـال (1238) فـي المقنـع : "و ما اجتمـع

1ـ ساقطـة من : "ب"   2ـ في "د" : بالمؤنـث

(1234) ذكـرت اللفظـة الشـريفة في قـوله تعالى "إِنَّ المُسْلِمِينَ وَ المُسْلِمَـٰتِ وَ المُومِنِيـنَ وَ المُومِنَـٰتِ و القَـٰنِتِيـنَ و القَـٰنِتَـٰتِ و الصَّـٰدِقِينَ والصَّـٰدِقَـٰتِ" الآية : 35 من السـورة 33 : الاحـزاب

(1235) وردت الكلمـة هذه في قـوله تعـالى "إِنَّ الذِيـنَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ يَهْـدِيهِم رَبُّهُم بِإِيمَـٰنِهِم تَجْـرِے مِن تَحْتِهِـمُ الانْهَـٰـرُ فِے جَنَّـٰتِ النَّعِيمِ" الآية : 9 من السورة 10 : يـونـس

(1236) هذه موجـودة في قـوله تعـالى "وَالصَّـٰبِـرِينَ وَ الصَّـٰبِـرَٰتِ و الخَـٰشِعِيـنَ وَ الخَـٰشِعَـٰتِ وَ المُتَصَدِّقِيـنَ و المُتَصَدِّقَـٰتِ : " الآية : 35 من السـورة 33 : الاحـزاب

(1237) ذكـرت هذه المفـردة في قـوله تعـالى "وَالمُومِنِيـنَ وَ المُومِنَـٰتِ وَالقَـٰنِتِيـنَ وَ القَـٰنِتَـٰتِ : " الآية : 35 من السـورة 33 : الاحـزاب

(1238) الضميـر يعـود على ابي عمـرو ، الذي تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (55)

فيه الفان1 من جمع المؤنث السالم ، فان الرسم في اكثر المصاحف بحذفهما معا2 سواء كان بعد الالف حرف مضعف او همزة نحو : "الصّٰلِحٰتِ"(1239) و "الحٰفِظٰتِ" (1240) و "الصّٰدِقٰتِ" (1241) و "النّٰزِعٰتِ"(1242) و "الصّٰفّٰتِ" (1243) و "النّفّٰثٰتِ" (1244) و "العٰدِيٰتِ"(1245)

1ــ في "ب" : الالفان   2ــ ساقطة من : "ب"

(1239) ذكرت هذه الكلمة في قوله تعالى " انّ الذينَ ءامنوا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإيمٰنِهِمْ تَجْرِي من تحْتِهِمُ الأنْهٰرُ فِي جَنّٰتِ النَّعِيمِ" الآية : 9 من السورة 10 : يونس

(1240) وردت اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في قوله تعالى "الرِّجَالُ قَوّٰمُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوٰلِهِمْ ، فالصّٰلِحٰتُ قٰنِتٰتٌ حٰفِظٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ، وَالّٰتِي تخافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ، فإنْ أطَعْنَكُمْ فلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ، إنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً" الآية : 34 من السورة 4 : النساء
و الثانية ذكرت في قوله تعالى " : : و الحٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الحٰفِظٰتِ ، و الذّٰكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَ الذّٰكِرٰتِ ، أعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَّغْفِرَةً وَأجْراً عَظِيماً" الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1241) ذكرت هذه المفردة الشريفة مرة واحدة في الكتاب ، و هي موجودة في قوله تعالى " : : و الصّٰدِقِينَ و الصّٰدِقٰتِ و الصّٰبِرِينَ و الصّٰبِرٰتِ : : " الآية: 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1242) المفردة الشريفة ذكرت بالآية التالية : " و النّٰزِعٰتِ غَرْقا" الآية :1من السورة 79: النّٰزِعٰتِ ، علما انها لم تذكر في القرآن الا مرة واحدة

(1243) ذكرت اللفظة ثلاث مرات في القرآن الكريم ، وردت الاولى في الآية : 41من السورة 24 : النور
و وردت الثانية في الآية : 1 من السورة 37 : الصّٰفّٰتِ
اما الثالثة فموجودة في الآية : 19 من السورة 67 : الملك

(1254) ذكرت مرة واحدة في القران ، و ذلك في الآية : 4 من السورة 113: الفلق

(1245) الكلمة وردت مرة واحدة في الكتاب ، و ذلك في الآية:1من السورة100: العاديات

و "الصَّٰلِحَٰت" (1246) و "تَٰئِبَٰت" (1247) و "سَٰئِحَٰت" (1248) و "قَٰنِتَٰت" (1249) و "المُنَٰفِقَٰت" (1250) و شبهه ، و قد أمعنت النظر في مصاحف اهل العراق الاصلية اذ 1 عدمت النص في ذلك فلم أرها 2 تختلف في حذف ذلك" (1251)

نقول ابي عمرو فان الرسم في اكثر المصاحف بحذفهما معا مفهومه ان الاقل ليس كذلك و هو محتمل لإثباتهما و يحذف الاول فقط ، او لحذف الثاني فقط 3 قال الجعبري : "لان كلا منهما قد حذف على انفراده و اجتماعهما أثقل فاذا لم يحذفا لعارض الإجحاف حذف أحدهما ، و الاول اولى ، لانه السابق فيجري

1ـ في "ج" : اذا 2ـ في "د" : ثم اراها

3ـ ما بين الهلالين ساقط من : "أ"

(1246) لم تذكر في القرآن الا مرة واحدة ، و ذلك في الآية: 35 من السورة 33: الاحزاب

(1247) وردت هذه اللفظة الكريمة مرة واحدة في القران ، و ذلك في قوله تعالى "عَسَىٰ رَبُّهُۥ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا" الآية : 5 من السورة 66 : التحريم

(1248) هذه موجودة في نفس الآية السابقة و رقمها و السورة و رقمها

(1249) الكلمة ذكرت ثلاث مرات في القرآن الكريم ، وردت في المرة الاولى في قوله تعالى "الرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ، فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ" الآية : 34 من السورة 4 : النساء
و توجد الثانية في الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب
اما الثالثة فتوجد في الاية: 5 من السورة 66: التحريم

(1250) هذه موجودة في قوله تعالى "ٱلْمُنَٰفِقُونَ و ٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ" الآية : 67 من السورة 9 : التوبة

(1251) يوجد هذا النص بكتاب المقنع في رسم مصاحف الامصار ، ص : 31

على قياسه و برهانه في "سموات" في فصلت"(1252)
و حاصله ان كلام ابي عمرو محتمل لثلاثة اوجه
لكن ترجح عنده من جهة النظم حذف الاول
و اثبات الثاني ، و الناظم إنما ترجح عنده ان مقابل
الاكثر حذف الثاني و ابقاء الاول و تخصيصه بالخلاف ،
لان الثاني الذى يخص الجمع أنسب بالحذف ، اذ هي
المعهودة بالحذف حالة الانفراد و لان بها قوي الثقل1
و بدليل تصريح تلميذه و أثبت الناس فيه ، و أعرفهم
بكلامه ، و هو ابو داود بذلك ، و نصه في التنزيل(1253)
"و ما اجتمع فيه الفان من جمع المؤنث و سواء كان
بعد الالف حرف مضعف او همزة ففيه اختلاف بين
المصاحف فبعضها حذف منه الالف الثاني و أثبت
الاول ، و بعضها و هو الاكثر حذف منه الالفان على
الاختصار2 و تقليل حروف المد و بذلك أكتب، واياه
اختار3" (1254) و هو صريح في تخصيص الخلاف ،
و عليه اقتصر ابو اسحاق التجيبي (1255) و هو4 قد

1ـ في "ج"،"د" : النقل
2ـ في "د" : الاختصاص
3ـ في "د" : الاختصار
4ـ ساقطة من : "د"

(1252) ـ الجميلة ، لوحة : 65
(1253) هو كتاب في الرسم لابي داود ، مع العلم انه من المصادر الاساسية التي اعتمدها الامام عبد الواحد بن علي بن عاشر في شرحه لمنظومة الامام ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الخراز المتوفي سنة 718هـ
(1254) ـ "التنزيل" ، لابي داود لوحة 112 "خ م الرباط" رقم: (808)
(1255) ينظر هامش رقم: (1294) من نفس "ج"

اشترط في كتابه جمع ما تضمنته كتب منها المقنع(1256) لابي عمرو و لما حمل الناظم كلام ابي عمرو حيث كان محتملا على ما عند ابي داود و جعل كلامه مفسرا لما في المقنع صح له الجمع بين كلاميهما في النقل ، فقوله :

وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا الأَوَّلَا ≠ . . . . (1257)

هو1 عين قول ابي داود ، فبعضها حذف منه الالف الثاني ، و أثبت الاول ، و قوله :

. . . . ≠ وَفِيهَا الحذفُ كَثِيراً نُقِلَا (1258)

هو عين ابي داود و بعضها و هو الاكثر حذف منها الالفان ، كما ان2 نص المقنع على محمله المتقدم كذلك ايضا و قول الناظم :" أولا . . . ."(1259)

1ـ في "ج"،"د" : و هو 2ـ ساقطة من : "د"

(1256) هو كتاب "المقنع في رسم مصاحف الامصار" ، لابي عمرو الداني ويعتبر الكتاب ايضا من المصادر الرئيسية التي اعتمدها المؤلف ابو محمد عبد الواحد بن عاشر في تاليفه" لفتح المنان" تنظر ص : 1 من هذا الكتاب

(1257) يقول الشارح ، ما قاله الناظم ، هو عين ما قاله ابو داود في نصه المتعلق بهذا الشأن في ص : 283

(1258) ما زال الشارح يتابع كلامه بقوله : " ان الناظم لا يخرج عما قاله الشيخ ابو داود بنفس الصفحة المذكورة

(1259) ان الكلمات المنصوص عليها بالبيت ، و التي سبق تخريج الأبيات الموجودة بها ب : ص : 280 هي كلمات مجملة فصّل حكمها بالبيت الذي يليها

وَجَاءَ في الحرفين نَحْوُ الصَّلِدقَتْ ≠ وَالصَّلِحَاتِ الصَّابِرَاتِ القَانِتَاتْ(1260)

البيت كالترجمة ، فصلت بالبيت الثاني ، كما ان قول أبي داود فيه[1] اختلاف بين المصاحف ، كلام مجمل كالترجمة ، فصلت بحذف الثاني ، و الاختلاف في الأول ، وقد روي عن الناظم أنه أصلح الشطر الأخير بقوله:

لَكِن حَذْفُهُ كَثِيراً نُقِلاَ ≠ : : : : : : : : : :(1261)

و هو كشطر الاصل ، الا انه أصرح[2] منه في تعيين المراد ، و اذا فهمت ما حررته هذا اتضح لك فساد كثير مما يقال هنا ، و ان في كلام الناظم تناقضا ، و انه خلط طريقتي الشيخين(1262) مع اختلافهما ، لان طريقة ابي عمرو ان الاقل هو إثباتهما معا أخذا لذلك من مفهوم قوله : "فان الرسم في اكثر المصاحف بحذفهما معا"(1263) و ان قول الناظم :

1- في "ج" : ففيه 2- في " " : صرح

(1260) هي من اخوات الكلمات التي اشار اليها ابو داود في "تنزيله بقوله: "ما اجتمع فيه الفان من جمع المؤنث : : : الخ" ، تنظر ص : 283

(1261) ورد القول عن اكثر المصاحف بحذف الفي جمع المؤنث السالم، و هذا ما صرح به ابوعمرو ينظر هامش رقم: (281) من هذا الكتاب :"اكثر المصاحف بحذفهما"
و هو نفس ما نطق به ابو داود هامش رقم: (283) من نفس "ج" ايضا "و بعضها و هو الأكثر حذف منه الالفان"

(1262) هما : ابوعمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)
وابو داود وقد سبقت ترجمته هنا ايضا في هامش رقم : (98)

(1263) تنظر [illegible] رقم : (282) من نفس "ج"

وَبعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا الأَوَّلاَ ≠ : : : : : : : : : : (1264)

هو طريقة ابي داود وان قوله :

وَفِيهِمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلاَ ≠ : : : : : : : : : : (1265)

طريقة ابي عمرو ، وكل هذا تخليط ، وفهم لكلام الناظم وغيره مقاصدهم ، فلا معنى لاطالة البحث في ذلك بعد وضوح الحق

تنبيهات : الاول من جملة ما يدخل في قوله : (1266)

وَجَاءَ فِي الحَرْفَيْنِ ≠ : : : : : : : : : (1267)

المشدد والمهموز على الاحتمال الاول في قوله :

وَالخُلْفُ فِي التَّأْنِيثِ فِي كِلَيْهِمَا ≠ : : : : : : : : : (1268)

لا 1 على الثاني

1ـ في "د" : الا

(1264) سياتي تفصيل ما يتضمنه هذا الشطر في هامش رقم : (289) وحتى لا يبقى الغموض مهيمنا أشير بمثال مما ياتي في الصفحة المذكورة
ورد عن ابي داود باثبات الالف الاولى من لفظة "يَابِسَاتٍ" ذكرت هذه الكلمة مرتين في القران الكريم ، باثبات الالف الاولى وحذف الثانية الاولى موجودة في الاية " وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ، يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ " الاية : 43 من السورة 12 : يوسف
وورد ت الثانية في الاية " يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ" الاية : 46 من السورة 12 : يوسف
ـ دليل الحيران ، ص : 40

(1265) ينظر هامش رقم : (284) من نفس "ج"

(1266) الضمير يعود على الامام الخراز الناظم

(1267) ما بعد الحرفين اي : الالفين ، ذكر في ص : 279

(1268) ما يتعلق بهذا الشان يوجد في ص رقم : (254) من نفس "ج"

الثانـي من جملـة ما يدخـل في ذى الالفيـن "خـالـت"(1269) و "مغـارات"(1270) ممـا الالـف الاولـى فيه اصليـة لا زائـدة و هـي فيهمـا عيـن ، و الاصـل خـولات (بفتـح الـواو) 1 و مغـورات (بسكـون الغيـن و فتـح الـواو) 2 ثم أعـلا(1271) على القيـاس ، و لما تعـرض لهمـا ابو داود في محليهمـا ذكـرهمـا بحـذف الالـف الثانـي ، و سكـت عن الاول

الثالـث غمـز كـلام الناظـم بان 3 معـاد الضميـر الذي هـو فاعـل جاء المتبـادر انه الحـذف المتقـدم قريبـا فـي قـولـه :

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق
2ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق
3ـ في "د" : لان

(1269) وردت هذه الكلمـة في قـوله تعالى "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ الاخ وَبَنَاتُ الأُخْتِ ، وَأُمَّهَٰتُكُمُ الَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ الرَّضَٰعَةِ ، وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ الَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ الَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ، فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ، وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ ، وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا " الآية : 23 من السورة 4 : النساء

(1270) و ذكرت لفظة "مغارات" في قوله تعالى "لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ، وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ" الآية : 58 من السورة 9 : التوبة

(1271) ادخل عليهما الاعلال

: : : : : : : : : : : ≠ وَالْحَذْفُ عَنْ جُلِّ الرَّسُومِ فِيهِمَا(1272)

وجوابه إن قوله :

: : : : : : : : : : : ≠ وَفِيهِمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلَا(1273)

يمنع عود ضمير جاء على الحذف المتقدم بغيره ، لانه يكون محض تكرار معه حينئذ

الاعراب : فاعل جاء ضمير الحذف ، و نحو : "الصَّادِقَاتِ" خبر و مضاف اليه و المبتدا محذوف اي : ذلك نحو كذا و يصح نصبه بتقدير اعني ، "و الصَّالِحَاتِ" "الصَّابِرَاتِ القَانِتَاتِ" ، معطوفات على "الصَّادِقَاتِ" بحذف العاطف في الاخيرين ، و بعضهم أثبت جملة كبرى ، و فيهما متعلق باثبت ، و الضمير المجرور عائد على جموع المؤنث كما تقدم في محله ، او على كلم جمع المؤنث ، و الاولا مفعول به ، و فيهما متعلق بنقل ، و الحذف نقل جملة كبرى وكثيرا الاقرب انه حال مرفوع نقل ، و الف الاولا و نقلا لاطلاق القافية ثم قال :

وَأَثْبِتَ التَّنْزِيلُ أُولَى يَابِسَاتْ ≠ رِسَالَةَ العُقُودِ قُلْ وَرَاسِيَاتْ

الشرح : لما ذكر أنواعا من الجمع بحذف الالف

(1272) ورد الحكم عن اكثر المصاحف بحذف الفي المشدد والمهموز من جمع المؤنث السالم
ينظر صفحة رقم : 243 من نفس "ج"

(1273) ينظر هامش رقم : (284) من نفس "ج"

اتفاقا ، و انواعا بالخلاف اخذ يستثني ما خرج من الكلم عن تلك الضوابط المتقدمة ، فاخبر عن ابي داود بنقل اثبات الاول 1 من الفي "يَابِسَٰت" (1274) في الموضعين من سورة يوسف ، و الاولى من الفي "رِسَٰلَت العقود" في آية "وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَٰلَتِهِۥ" (1275) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو : "اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَٰلَتَهُۥ" (1276) في الانعام قال في "التنزيل" (1277) في سورة يوسف (1278)

---

1 ــ في "ج" ، "د" : الاولى

(1274) وردت اللفظة الشريفة في قوله تعالى "وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ" الآية : 43 من السورة 12 : يوسف

و ذكرت الثانية في قوله تعالى "يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ" الآية : 46 من السورة 12 : يوسف

(1275) الآية بكاملها بدلا من جزئها الوارد في نص المؤلف ــ رحمه الله ــ و المشتملة على لفظة "رِسَٰلَتَه" هي كالتالي :

"يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ، وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَٰلَتَهُۥ ، وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ" هذه الآية : 67 هي من السورة 5 : المائدة

(1276) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى "وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ، ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَٰلَتَهُۥ ، سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ" الآية : 125 من السورة 6 : الانعام

(1277) كتاب في الرسم ، لابي داود

(1278) تحتل المرتبة (12) من سور القران الكريم ، التي ينحصر عددها في 114 سورة

"وكذلك حذفوها يعني الالف بين السين والتاء من "يَابِسَـٰت"، ولا خلاف بينهم في إثباتها بين الياء والباء"(1279)
وقال(1280) في "العقود"(1281) : "وكتبوا رسالته بالف قبل اللام وبغير1 الف بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف"(1282)

تنبيه : ربما يتبادر من عبارة الناظم ان المراد الكلمة الاولى من "يَابِسَـٰت" احترازا من الكلمة الثانية ولكن حديث الاولى والثانية في البيت قبله قرينة ارادة الالف الاولى لا الكلمة الاولى

الاعراب: أثبت "التنزيل" جملة فعلية، والاثبات هنا مجاز عن نقله، وهكذا كلما أسند حكما رسميا لشيخ، فانما يعني به نقله إياه عن المصاحف مباشرة او بواسطة، وأُولَى "يَابِسَـٰت" مفعول ومضاف اليه، و"رسالة العقود" عطف على "يَابِسَـٰت" بدون

1- في "أ" : بغير بدون واو

(1279) - التنزيل، لوحة : 112

(1280) الضمير يعود على ابي داود، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(1281) تقع في الرتبة الخامسة من سور القرآن

(1282) - التنزيل لوحة : 7

عاطف ، فهو مدخول الاولى ايضا ، و نطق به مفردا على قراءة نافع[1283] و ابن عامر[1284] و شعبة[1285] لضيق النظم و نصبه على الحكاية و لو جره حتى يظهر انه مقيد 1 باولى ، كان اولى ثم قال :

: : : : : : : : ≠ : : : : قُلْ وَرَاسِيَاتْ

رَجَّحَ ثَبْتَهُ وَ بَاسِقَاتِ ≠ : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود بانه رجح ثبت الف "رَاسِيَات "[1286] الاولى اذ الكلام فيها و الف "بَاسِقَات" ايضا فالاول في سباء "وَ قُدُورٍ رَّاسِيَات "[1287] و الثاني في (ق) "و النَّخْلَ بَاسِقَات "[1288] قال[1289] في "التنزيل "[1290] في سورة سباء : "و كتبوا "راسيات"

1- في "ب" : مقيدا

(1283) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10)

(1284) " " " " " " " " " : (974)

(1285) هو شعبة بن عياش بن سالم الحناط الاسدى النهشلي الكوفي ، وصف بالعلم و العمل ، كان اماما حجة ، كما كان من الائمة الكبار المحافظين على السنة من شيوخه في القرآن الكريم ، عاصم ، وعطاء بن السائب توفي سنة 193هـ ـ اتحاف فضلاء البشر ص : 25

(1286) ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى "يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ، إِعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُودَ ، شُكْراً ، وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ" الآية : 13 من السورة 34 : سباء

(1287) الآية : 13 من السورة 34 : سباء

(1288) وردت هذه المفردة الشريفة في قوله تعالى "وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ" الآية : 10 من السورة 50 : ق

(1289) الضمير يعود على ابي داود

(1290) كتابه في الرسم ، وقد اعتمد عليه الامام الخراز في تاليفه للمورد ، كما اعتمد عليه ايضا الامام ابن عاشر في تاليفه "لفتح المنان"

بحذف الالف الثانية التي بين الياء و التاء و اثبات الاولى " (1291)

و قال في (ق) : "" وبَاسقَاتٍ " بحذف الثانية و اثبات الاولى " (1292)

تنبيهات: الاول حكى الناظم الخلاف في الالف الاولى و ترجيح إثباتها عن ابي داود في هاتين الكلمتين دون اللتين قبلهما لانه حمل اقتصاره فيهما على الاثبات على الاكتفاء1 بالطرف الراجح من وجهي الخلاف كما تقدم في قاعدة نقل الناظم عن "التنزيل" عند قوله :

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَ ≠ : : : : : : : : : : (1293) البيت

و ستاتي نظائره في "اسْرَاءِ يل" و في الثنية و غيرهما2 و لما حكى ابو داود في الاولين اتفاق المصاحف تعين له الاثبات فقط ، و تخصيص الناظم هذين بترجيح الاثبات و الاولين بالجزم به أوضح3 دليل على ان هذا المعنى هو الذي قصد فلا غبار4 على كلامه ، و التعرض له بالاصلاح المخرج عن هذا المعنى هو محض الفساد ، و مما يؤيد ما قلناه5 اقتصار

1- في "أ" : الاكتفا   2- في "د" : و غيرها   3- في "د" : واضح
4- في "أ" : اغبار   5- في "ج" : قلته

(1291) - التنزيل ، لوحة : 113
(1292) من كتاب "التنزيل" لوحة 33 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (808)
(1293) تنظر صفحة رقم : 152 من نفس "ج"

ابي داود في البيتين على حذف الالف الاولى من "ياسقلت"

و "باسقلت" بحذف الالف الثانية، قال التجيبي[1294] :"

واختلف قول ابي داود في الاولى ، ففي "التنزيل"

"باسقلت" بالف ثانية ، و في كتاب "هجاء المصاحف"

بحذفهما معا"[1295]

قلت : و ليس هو باختلاف و انما هو اقتصار في كل

من الكتابين على واحد من الوجهين اكتفاء بما قدمه

من قاعدة الخلاف

الثاني اعلم ان ابا داود ذكر الجمع المؤنث ذا[1]

الالفين ، و حصل الخلاف في الفه الاولى كما تقدم

ثم صار يذكر بعد ذلك في بعض كلام الجمع

حذف الالفين معا ، و يذكر في بعضها حذف الالف

الثانية و لا يزيد على ذلك ، و يذكر في بعضها حذف

الالف دون تعيين ، انها الاولى او الثانية ، و الناظم

جمل جميع ذلك على الضابط المتقدم ، و هو حذف

الثانية دون خلاف ، و حذف الاولى على الكثير من

المصاحف ، الا انه لما ان صرح ابو داود بالاثبات في

الموضعين الاخيرين مقتصرا عليه تعين ترجيحه فيهما

عنده حملا على ما قلناه ، فلم يكن بد[1296]

---

1 ـ في "ب" : ذى

(1294) توجد ترجمته في "معرفة القراء" ، ص : 442

(1295) ـ التنزيل ، لوحة : 83

(1296) مهرب

من ذكرهما عنه في معرض الاستثناء من قوله : "وَ فِيهِمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلَا "، و لما حكى اتفاق المصاحف على الاثبات في الاولين تعين ، فقطع له بالاثبات ، و يدل على هذا قوله في "عمدة البيان":(1297)

وَجَاءَ خَالِتٌ بِحَذْفِ الاخِر ≠ : : : : : : : : :

كَذَا رِسَالَتٌ وَ يَابِسَاتٌ ≠ ثُمَّ مَغَارَاتٌ وَ رَاسِيَاتٌ

وَاحذفهُمَا فِي الكُلِّ دُونَ مَنْعٍ ≠ عَلَى الذِي قَدمتهُ فِي الجَمْعِ

لَكِن هَذِهِ بِهَذَا خصت ≠ فِي جُلِّ رَسْمِهِن مَهْمَا خطت(1298)

إلا ان كلامه فيه لما كان غير مقيد بشيخ له تجويز حذف الجميع اعتمادا على تعميم الحذف لابي عمرو عن اكثر المصاحف ، و ان كان ابو داود جزم باثبات الاولى من "يَابِسَاتٍ"(1299) و من "رسالته"(1300) العقود

(1297) هو كتاب في الرسم ، للامام ابي عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم الاموي الشريشي المعروف بالخراز ، وكتابه هذا ظهر الى الوجود قبل مؤلفه القيم "مورد الظمان" بمدة - دليل الحيران ، ص : 6
- القراء و القراءات بالمغرب ص : 35

(1298) الأبيات من نفس البحر الرجزي الذي صيغت قصيدة "مورد الظمان" بمقتضاه ، علما ان التعريف به هنا يوجد في هامش رقم : (715) و ما بعدها

(1299) ذكرت الكلمة المقدسة في قوله تعالى " وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ، يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ" الآية : 43 من السورة 12 : يوسف ، و ذكرت الثانية في الاية : 46 من نفس السورة

(1300) هذه موجودة في قوله تعالى "يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ" الآية : 67 من السورة 5 : المائدة
- المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم ص : 406

الاعـــــراب : قـل جملـــة طلبيـــة ، "و رَاسِيَلـــت" رجـح ثبتـــه جملـــة اخرى محكيـة قـل1 و "بَاسِقَلـت" مبتـدأ حـذف خبـره اى : رجـح ثبتــه ، و هـذه الجملـــة عطـف على التي قبلهـا ، ثم قــال :

: : : : : : : : : ≠ وَفي الحَـوارِيّين مَـعْ نَحْسَـاتِ

أَثْبَتَـهُ وَجَاءَ رَبَّـانِيُّـــونْ ≠ عَنْهُ بِحَذْفٍ مَعَ رَبَّـانِيِّيـــنْ

الشــــرح : اخبـــر عن ابي داود باثبـات الــف "للحَوَارِيِّيـن"(1301) 2 يعنـي مرفـوعا و غيــره ، و الــف "نَحْسَـات"(1302) وبحـذف الــف "رَبَّـانِيِّيـن"(1303) "و رَبَّـانِيُّـون"(1304) نحـــو : "قَــالَ الْحَوَارِيُّـونَ نَحْـنُ أَنصَـارُ اللَّـهِ"(1305) فـي آل عمـران ، و فـي 3 الصـــف "لِلْحَـوارِيِّيـن" 4 مَـن انصَـارِيَ إِلَــى

1ـ ساقطـة من : "أ" 2ـ في جميع النسخ "الحواريين" والتصحيح من الآية :14 من السـورة 61: الصـف ، لان لفظـة "الحواريين" معـرفة لا توجد الا في الاية 111 من السـورة5: المائـدة ، كما لا توجد لفظـة "الحواريين" هكذا الا في سـورة الصف الآية :14 3ـ زيادة اقتضاها السياق

4ـ في جميع النسخ "وَاوحيث الى الحواريين" و التوجيه من الاية :14 من السـورة61: الصف

(1301) ذكرت هذه الكلمـة في قـوله تعالى "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَـارًا لِّلَّـهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّـهِ : :" الآية :14 من السـورة 61: الصـف

(1302) موجودة في الآية "فَأَرْسَلْنَـا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَـا، وَلَعَذَابُ الاخرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ" الآية : 16 من السـورة 41 : فصلـت

(1303) وردت هذه المفردة في قـوله تعالى "وَلَـٰكِن كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ" الآية : 78 من السـورة 3 : آل عمـران

(1304) ذكرت هذه مرتين في القرآن، وردت الاولى في الآية :146 من السورة5: المائـدة و الثانيـة ذكرت في قوله تعالى "لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ و الاحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ" الآية :65 من السـورة 5 : المائـدة

(1305) الاية : 52 من السـورة 3 : آل عمـران

اللـه "[1306] و أما "نَحْسَات" ففي فصلت "فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ"[1307] و أما "رَبَّانِيُّون و رَبَّانِيِّين" ففي العقود "و الرَّبَّانِيُّونَ وَ الأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا"[1308] و في آل عمران "وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّين"[1309]

قال ابو داود :"و الحواريون" باثبات الالف اين ما أتى في جميع القرآن ، و قال ايضا "نحسات" بالف ثابتة بين السين و التاء ، و قال في آل عمران ، و كتبوا "رَبَّانِيِّين" بياء واحدة مع حذف الالف قبل النون ، كذا رسمه عطاء[1310] و حكم[1311] و قال في العقود ، و كتبوا "و الرَّبَّانِيُّونَ" بحذف الالف بين الباء و النون "[1312]

تنبيهات : الاول وجه ثبت "الحَوَارِيِّينَ" ذى الياء احدى يائيه كما تقدم ، و وجه ثبت ذى الواو منه بالحمل على ذى الياء ، فاورد حذف "رَبَّانِيِّينَ" مطلقا ، ففرق بانه ازيد منه بحرف الثاني اكتفى الناظم في "الحَوَارِيِّينَ" المثبت بلفظ واحد ، و لم يكتف في

(1306) الآية : 14 من السورة 61 : الصف

(1307) وردت مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية : 16 من السورة 41: فصلت

(1308) الآية : 44 من السورة 5 : المائدة

(1309) " " : 79 " " " " 3 : آل عمران

(1310) عطاء : لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(1311) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(1312) _ التنزيل لوحة : 122 .

"رَبَّـٰنِيِّين" حتى ذكر ذا الواو و الياء و ما ذاك - والله اعلم - الا لما قدمناه من ان هذه الالفاظ عنده غير داخلة في ضابط الجمع تحقيقا ، فاكتفى في المثبت بلفظ واحد لتاصله فيه ، حيث لم يتحقق اندراجه في الضابط المذكور ، و لم يكتف في ذى الحذف خشية توهم قصور الحكم على 1 المذكور جريا على قوله2:

: : : : : : : : : ≠ وَغَيْرَ مَا جِئْتُ بِهِ مُقَيِّدَا (1313)

فلا يندرج احدهما في الاخر ، كما (لا يندرج)3 "تَرَاضَيْتُم" (1314) في "تَرَاضَوا" (1315) و هكذا واضح من صنيعه حيث لم يكتف 4 ايضا باحدهما في "فَـٰكِهُونَ" (1316) و "فَـٰكِهِينَ" (1317)

1- في "د" : غير
2- في "د" : أقواته
3- ما بين الهلالين ساقط من: "د"
4- في "ج" : يكتفي

(1313) ما يتعلق بهذا الشطر أشرت اليه في [illegible] رقم: (182) من نفس "ج"

(1314) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن في قوله تعالى "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا" الآية :24 من السورة 4 : النساء
- دليل الحيران ، ص : 98
- المقنع في رسم مصاحف الامصار ص

(1315) ذكرت هذه مرة واحدة في القران ايضا و هي موجودة في قوله تعالى "فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ" الآية :230 من السورة 4 : النساء
- المقنع ص :
- دليل الحيران ص : 63

(1316) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "إِنَّ أَصْحَـٰبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ" الآية : 54 من السورة 36 : يس

(1317) ذكرت هذه في قوله تعالى "وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ وَ نَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَـٰكِهِينَ" الآية : 26 من السورة 44 : الدخان

حتى قال : "كيف أتى ، ولا في "فعّالون" (1318) و "فعّالين" (1319) و "خاطئون" (1320) و "خاطئين" (1321) "والصّابئون" (1322) و "الصّابئين" (1323) و "بالغوه" (1324) و "بالغيه" (1325)

(1318) كل ما كان على وزن "فعّالون" يحذف ألفه ، وذلك مثل لفظة "أكّالون" الواردة في قوله تعالى "سَمّاعُونَ لِلكَذِبِ "أكّالونَ" لِلسُّحْتِ ، فإن جاءُوكَ فاحكم بَيْنَهم، أو أعرِض عَنهم، وَإِن تُعرِض عَنهم فَلَن يَضُرّوكَ شَيئاً ، وَ إِنّ حَكَمتَ فاحكُم بَينهم بالقِسطِ ، إنّ اللّهَ يُحِبّ المُقسِطينَ" الآية : 44 من السورة 5 : المائدة
— المقنع ، ص : 21
— دليل الحيران ، ص : 45

(1319) ان ما ورد على وزن "فعّالين" بحذف الفه كذلك ، وذلك مثل كلمة "قوّامين" وردت هذه مرتين في القرآن ، الاولى موجودة بالآية :135 من السورة 4 : النساء
والثانية ذكرت في الآية : 8 من السورة 5 : المائدة

(1320) هذه موجودة في الآية : 37 من السورة 39 : الحاقة

(1321) ذكرت هذه في الآية : 8 من السورة 28 : القصص

(1322) وردت لفظة "الصّابئون" بحذف الالف وتوجد بالآية : 69 من السورة 5 : المائدة

(1323) كما حذف الف كلمة "الصّابئين" وذكرت مرتين في القرآن الكريم الاولى توجد في الآية : 62 من السورة 2 : البقرة
والثانية موجودة بالآية : 17 من السورة 22 : الحج

(1324) وردت هذه في قوله تعالى "فَلَمّا كَشَفنا عَنهُم الرِّجزَ إِلَىٰ أجَلٍ هُم بالِغوهُ إذا هُم يَنكُثونَ" الآية :134 من السورة 7 : الاعراف

(1325) توجد هذه الكلمة بحذف الالف في قوله تعالى "وَتَحمِلُ أثقالَكُم، إِلَىٰ بَلَدٍ لَّم تَكونوا بالِغيهِ إلاّ بِشِقّ الأنفسِ ، إنّ رَبَّكُم لَرَءوفٌ رَّحيمٌ" الآية : 7 من السورة 16 : النحل
— دليل الحيران ، ص : 45

الاعـــراب : أثبتـــه فـي "الحَوَارِيِّيــن" جملـــة فعليـــة والمجرور متعلـــق بالفعـــل ، ومع ظـرف في محـل حـال "الحَوَارِيِّيـــنَ" وباء بحـــذف للمصاحبـــة وهي ومجـروروها في محـل حـال "رِبِّيُّونَ" ايضا ثم قـال :

ثُمَّ بَنَاتٍ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتْ ≠ فِي النَّحْلِ وَالانعَامِ مَعْ لَهُ البَنَاتْ

الشــرح : اخبـر عن ابي داود (1326) بحـذف الالـف "بَنَاتٍ" الواقـع في ثـلاث كلمـات من هـذا اللفـظ في النحـل "وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ البَنَاتِ سُبْحَانَهُ" (1327) وفي الانعـام "وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، سُبْحَانَهُ" (1328) وفي الطـور "أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ" (1329) وقيـد الاولين بالسـورة ، والاخيـر 1 بالمجـاور احتـرازا من غيـرها فـان ابـا داود ذكـر هـذه الثـلاثـة 2 بالحـذف كما حكـى 3

1ـ في "ب" : الاخيـرين
2ـ في "ج" : الثلاث على تقدير الكلمـات
3ـ في "أ" : حكـا

(1326) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (98)
(1327) الايـة : 57 من السـورة 16 : النحـل
(1328) " " :100 " " " 6 : الانعـام
(1329) الآيـة : 39 من السـورة 52 : الطـور ، وما عـدا هذه الكلمـات الثلاث التي وردت بحذف الفاتها ، فان غيـرها يبقـى باثبـات الالف ، وذلك مثل "بَنَاتِي" الموجودة في قـوله تعالى "وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ، قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ، أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ" الآيـة : 77 من السـورة 11 : هـود
ومثل لفظـة "بَنَاتِكَ" التي ذكرت في قـوله تعالى "قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ" الآيـة : 78 من السـورة 11 : هـود
ومثل الكلمـة الشريفـة الواردة في قـوله جل وعز ذكره "فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ" الآيـة :149 من السـورة 37 : الصَّافَّاتِ
وكذلك مثل اللفظـة الواردة في قـوله تعالى "أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ" الآيـة:153 من السـورة37: الصافات ، ـ دليل الحيران ، ص : 41

عنه الناظم ، و ذكر اثبات الالف في ثلاث بنات في النساء ، و هي "حُرِّمَتْ عَلَيكُم أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ ، وَبَنَاتُ الاَخِ ، وَ بَنَاتُ الاُخْتِ "(1330) و نصه :" وَ بَنَاتُكُم" بالف ثابتة ثم قال : " وَ بَنَاتُ الاَخِ وَ بَنَاتُ الاُخْتِ" بالف بلا خلاف "(1331) و قد سكت عما عدا هذه الستة من الفاظ بنات نحو : "بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ "(1332) "مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِن حَقٍّ "(1333) في هود ، "بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ "(1334) في الحجر "فَاسْتَفْتِهِمْ ، أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ "(1335) "أَصْطَفَى الْبَنَاتِ"(1336) في الصافات "ام اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ "(1337) في الزخرف ، فبقيت على الاصل من الاثبات لعدم تحقق دخولها في الضابط المتقدم حسبما مهدته عند

(1330) تتمة الآية التي تتضمن ثلاث بنات قد وردت باثبات الالف كما جاء ذلك عن ابي داود وهي : " : : : وأُمَّهَاتُكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ ، وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ "، فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ، وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ، وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا " الآية : 23 من السورة 4 : النساء

(1331) لم أقف على هذا الكلام في "التنزيل"

(1332) الاية : 77 من السورة 11 : هود

(1333) " " : 78 " " " 11 : " "

(1334) " " : 71 " " " 15 : الحجر

(1335) " " :149 " " " 37 : الصافات

(1336) " " :153 " " " 37 : " "

(1337) الآية : 15 من السورة 43 : الزخرف ، هذا مع العلم ان العمل عندنا يبقى بمقتضى ما نقله الامام الخراز – رحمه الله – عن ابي داود من حذف في الكلمات الثلاث الموجودة ب : هامش رقم : (273) من نفس "ج" ، اما غير هذه ، فحكمها الاثبات دون قيد او شرط – دليل الحيران ، ص : 42

قول الناظم :

وَجَاءَ أَيْضاً عَنْهُمْ (فِي الْعَالَمِين) 1 ≠ : : : : : : : : : : (1338)

الابيات الخمسة

تنبيهات : قد تبين لك بهذا التقدير المبني على ما تقدم من التمهيد و التحرير انه لا غبار على كلام الناظم ، و لا يريد ان يقال لم ذكر المحذوف مع دخوله فيما سبق ؟ مع ان قاعدته ان لا يذكر الا ما خرج عن الضابط المتقدم ، كما لا يصح ايضا الجواب بان المحذوف عند ابي داود منه 2 اقل من الثابت ، فكان من حسن الاختصار ذكر الطرف الاقل ، لان كلمات "بنات" المسكوت عنها عند ابي داود و ان كانت محذوفة الالف لدخولها في ضابطه المذكور للجموع ، كما دخلت في ضابط الناظم ، فلا يصح قولهم انها عنده ثابتة الالف ، و ان كانت ثابتة عنده لسكوته عنها و عدم دخولها في الضابط ، فكذلك هي غير داخلة في ضابط الناظم 3 و ما قيل من ان ابا داود نص على ثبت ما عدا 4 التي ذكر الناظم لم اجده في تنزيله (1339) بل وجدت فيه ما حكيته قبل عنه كما

---

1 ــ ما بين الهلالين ساقط من: "ب"
2 ــ في "د" : هو
3 ــ ساقطة من : "ج"
4 ــ في "أ" : عدى

(1338) كلمات "بنات" الواردة باثبات الالف في الآية :23 من السورة 4: النساء ، هي مع كلمات اخرى قرانية من جنسها لم تدخل في الضابط القاضي بحذف الالف من جمع المؤنث ، بل بقيت على اصلها باثبات الفاتها ينظر هامش رقم: (300)

(1339) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

حكى عنه هكذا بعض الأئمة المحققين

الثاني تقدم ان الناظم قد تعرض لجميع ما نص عليه الشيخان[1340] بحذف او اثبات من خلاف من الفاظ الجموع الستة التي تقدم احتمال عدم دخولها في ضابط الجمع لاشتمال كل واحد منها على شبهة توجب ثبوت الفاتها و خروجها من ضابط الجمع و لكن اختل له ذلك في هذا الموضع ، حيث لم يتعرض للتنصيص على اعيان ما اثبت فيه الالف من الفاظ بنات ، و قد سبق تعيين ما اثبت منها ابو داود ، و هذا يؤيد عدم اعتماده دخول تلك الاقسام الستة في ضابط الجمع ، اعني تسويته في الاهمال بين ما نص ابو داود على اثباته من الفاظ بنات ، و ما سكت عنه

الثالث ينبغي ان يجري "ثُبَات" من قوله تعالى "فَانفِرُواْ ثُبَات"[1341] مجرى كلم بنات المسكوت عنها و لم يتعرض لا عيانها بحذف و لا إثبات بجامع اعلال اللام بالحذف و عدم التنصيص على العين1 والمختار فيها بل المتعين الاثبات ، بناء على ما تقدم من عدم اندارج الاقسام الستة في ضابط الجمع ، فثبات كذلك

---

1 ـ ساقطة من : "د"

(1340) هما : ابوعمرو و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) ، و ابو داود في هامش رقم: (98) من نفس "ج" ـ دليل الحيران ، ص : 37

(1341) ذكرت هذه المفردة باثبات الالف مرة واحدة في القران و ذلك في الاية: "يَـٰٓأَيُّهَا الذين ءامنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا" ، الاية : 70 من السورة 4 : النساء

الاعــــراب: ثم للترتيـــب الذكـــرى ، و "بَنَـــات" عطـــف اما على "رَبَّانِيُّون" المرفـــوع فيرفـــع ، و اما على المخفـــوض فيخفض ، و تبعـــد الحكـــاية هنـــا لان الاوليـــن منصـــوبان بالكســـرة ، والأخير مرفـــوع ، و هـــو على حـــذف مضـــاف ، اى : الـــف "بَنَـــات" ، و في ثـــلاث كلمـــات حـــال المضـــاف المحـــذوف ، و في النحل الـى آخـــر البيـــت بـــدل من في ثـــلاث كلمـــات ، و مـــع ظـــرف في محـــل حـــال النحـــل ، و معطـــوفه هـــذا اقـــرب ما ظهـــر لي فيـــه ، و بـــاقيـــه واضـــح ، ثـــم قـــال1 :

وَفي صِـرَاطٍ خُلْفُـهُ وَ سَـوْءَاتٌ ≠ : : : : : : : : : : :

الشـــــرح : اخبـــر عـــن ابي داود بالخـــلاف في حـــذف الـــف "صِـرَاط" و اثبـــاتـــه ، و في الـــف "سَـوْءَات" اما "صِـرَاط" ففيهـــا "اِهْدِنَـــا ٱلصِّـــرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيـــمَ صِـرَاطَ ٱلذِينَ أَنْعَمْـــتَ عَلَيْهِـــمْ" (1342) و قـــد تعـــدد فيهـــا و بعـــدها منـــوعا كما مثـــل و نحـــو :"لَأَقْعُـــدَنَّ لَهُـــمْ صِـرَاطَكَ ٱلْمُسْتَقِيـــمَ" (1343) قـــال(1344) : في التنـــزيل(1345) "و كتبـــوا في بعض المصاحـــف "الصِـــرط" بغيـــر الـــف بين الـــراء و الظـــاء حـــيث ما وقـــع لفـــظ "الصِّـــرَاط" ســـواء كان معـــرفا او لا و في بعضهـــا بالالف

1ــ ساقطـة من : "ج"

(1342) الآيـــات : 5ــ6 من الســـورة الاولى : الفاتحـــة

(1343) الايـــة : 16 من الســـورة 7 : الاعـــراف

(1344) الضمير يعـود على ابي داود

(1345) كـتابه المشهـور في الرسم

و كلاهما حسن (و الاول المختار)"1 (1346) و اما "سَوْءَات" ففي الاعراف "لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا" (1347) "بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا" (1348) "يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ" (1349) و في طه "فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا" (1350) قال (1351) في التنزيل (1352) : "في الاعراف "و كتبوا في بعض المصاحف "سَوْءَاتهمَا" بحذف صورة الهمزة ، و لا الف بعدها استغناء عنها بحركة الهمزة لدلالتها عليها ، و في بعضها "سَوْءَاتهمَا" بالف بعد الهمزة ، و كلاهما حسن ، ثم قال في الذين بعده "وَ سَوْءَاتهمَا و سَوْءَاتكُمْ بحذف الالف" (1353) و قال في طه : "اختلفت المصاحف في قوله عز و جل "سَوْءَاتهمَا" ففي بعضها باثبات الالف ، و في بعضها بالحذف ، و كلاهما حسن فليكتب الكاتب من ذلك ما احب ، و قد ذكرناه في سورة الاعراف" (1354)

1_

(1346) _ التنزيل ، لابي داود لوحة : 6 مخطوط "خ م الرباط" رقم : (808)

(1347) الآية :20 من السورة 7 : الاعراف

(1348) " " : 22 " " :22 " "

(1349) " " :25 " " : 7 " "

(1350) " " :121 " " :20 طه

(1351) الضمير يعود على ابي داود

(1352) كتاب ابي داود في الرسم

(1353) _ التنزيل لوحة : 58 مخطوط "خ م الرباط" رقم : (808)

(1354) _ " " " " : 58

و لما فهم الناظم من كلام ابي داود[1355] الاول عموم الخلاف ، و ان اقتصر في الوسطين على الحذف اكتفاء بما أسلف قريبا حسبما قدمناه في قاعدة نقله عنه عند قوله :

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَا ≠ : : : : : : : : : :[1356]

صح اطلاق الخلاف في "سَوْءَاتٍ" عن ابي داود

تنبيهات : ذكر "صِرَاط" اثناء الجموع ، و ان لم يكن منها لوقوعه في الفاتحة و لمشاركته لبعض الجموع في الخلاف الثاني يندرج "صِرَاط" لابي عمرو في وزن "فعال"[1357] بكسر اوله الذي نص عليه بالاثبات حسبما ياتي عند قوله :

وَ ذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانْ ≠ بِأَلِفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانْ[1358] البيت

الاعراب : ظاهر ثم قال :

(1355) يعتبر من العلماء الكبار في علم الرسم و في غيره من علوم اخرى متعددة ينظر كتاب "معرفة القراء الكبار" ، للامام الذهبي ص : 450

(1356) تنظر ص : 152 من هذا الكتاب

(1357) اذا خضعت "كلمة" لوزن "فعال" بكسر اوله فهي باثبات الالف عند ابي عمرو ، مع العلم ان هناك كلمات وردت بحذف الالف مثل لفظة "صِرَاط" و هي على وزن فعال
و من الالفاظ الخاضعة للوزن المذكور لفظة "عِقَاب" فقد وردت هذه الكلمة ثلاث مرات باثبات الالف في القرآن الكريم
وردت الاولى في الآية : 32 من السورة 13: الرعد
و ذكرت الثانية في الآية: 13 " " " " 38: "ص"
اما الثالثة فتوجد في الآية: 4 " " " " 40: غافر

(1358) ذكرت لفظة "العدوان" باثبات الالف في الآية :85 من السورة2: البقرة

: : : : : : : : : : ≠ وَ عَنْهُمَا رَوْضَاتِ قُلْ وَ الْجَنَّاتْ

وَبَيِّنَاتٍ مِنْهُ ثُمَّ فَاكِهِينْ 1 ≠ كَيْفَ أَتَى وَفِي انفِطَارِ كَاتِبِينْ

الشرح : أخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف "رَوْضَات" (و ما ذكر معه و في اثباته) 2 اما "رَوْضَات الجَنَّات" ففي الشورى "وَ الذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الجَنَّات" (1359) و أما "بينات منه" ففي فاطر "فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ" (1360) و قد قرأه الصاحبان (1361) و حمزة (1362) و حفص (1363.) بالافراد دون الف ، و احترز بقيد مجاور منه عن غير المجاور له ، نحو : "ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ" (1364) و أما "فَاكِهُونَ" كيف اتى بواو أو ياء ، ففي يس "فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ" (1365) و الدخان "وَ نَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَاكِهِينَ" (1366)

1_ في جميع النسخ "فاكهون" و التصحيح من كتاب "دليل الحيران"

2_ ما بين الهلالين ساقط من: "ب"

(1359) الآية : 22 من السورة 42 : الشورى

(1360) " " : 40 " " " 35 : فاطر

(1361) هما: ابن كثير ، و ابوعمرو ، فالاول تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (425) و الثاني هو ابوعمرو البصري امام كبير في القراءات و العربية مات سنة 154هـ — معرفة القراء الكبار : 1/39

(1362) سبقت ترجمته في هامش رقم: (437) من نفس "ج"

(1363) هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن ابي داود الاسدي الكوفي ، كان عالما متفوقا على اصحاب عاصم ، كما كان ثقة في القراءة ثبتا ضابطا كما قال الذهبي توفي سنة 180هـ — اتحاف فضلاء البشر : 1/26

(1364) الآية : 97 من السورة 3 : ال عمران

(1365) " " : 55 " " " 36 : يس

(1366) " " : 27 " " " 44 : الدخان

و في الطور "فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ" (1367) و في المطففين "انقَلَبُواْ فَٰكِهِينَ" (1368) و قد قرأ حفص (1369) هذا الاخير بغير الف ، كما قرئ بذلك خارج السبعة (1370) في الجميع ، و اما "كَٰتِبِينَ" في الانفطار ففي ءاية "كِرَامًا كَٰتِبِينَ" (1371) و احترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها ، نحو: "وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ" (1372) في الانبياء و الاقرب انه احتراس ، و ذلك لعدم اندراج ذي الواو في ذي الياء لما تقدم تجريده في التنوع ، و يؤيد ذلك انه لم يكتف باحدهما عن الاخر ، الا في "الحَوَارِيِّينَ" ، لما تقدم عند1 ذكر الناظم له قال (1373) في المقنع (1374)

1ـ في "أ" : عن

(1367) الآية : 18 من السورة 52 : الطور

(1368) " " : 31 " " 83 : المطففين

(1369) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (306) من نفس "ج"

(1370) سبق ذكر هؤلاء الائمة بـ : هامش رقم: (162) اما ترجمة كل واحد منهم ، فهي مبثوثة بصفحات الكتاب

(1371) الآية : 11 من السورة 83 : الانفطار

(1372) هذه المفردة "كَٰتِبُونَ" التي تضمنتها الآية التالية ذكرت مرة واحدة في القران الكريم و قد أحببت ان اكتب هذه الاية بتمامها بدل جزئها المذكور لدى المؤلف في النص ، و نصها كالتالي : "فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ" الاية : 93 من السورة 21 : الانبياء هذا و يستنتج مما تقدم ، و من خلال النقول التي مرت بنا ، يتعين ان ترجيح الاثبات على الحذف في "رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ" اما الحذف فالترجيح فيه للبواقي مما ذكر ـ دليل الحيران ، ص : 43

(1373) الضمير يعود على ابي عمرو

(1374) كتابه في الرسم ، و هو مصدر مهم لكل المهتمين بهذا الفن

قال محمد بن عيسى الاصبهاني[1375] في كتابه "هجاء المصاحف" : "قَوْمٌ طَاغُونَ"[1376] في الذاريات و الطور "يَلْقَ أَثَامًا"[1377] في الفرقان ، و "فِي رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ"[1378] في عسق ، و النباء "و لا كذابا"[1379] الست كلم مرسومة بالالف ، قال ابو عمرو و كذا 1 رأيتها أنا2 في مصاحف اهل العراق"[1380] قال الجعبري[1381] و قوله : "الست كلم" نص على ان "رَوْضَاتِ الجَنَّات" موضعان لان احدهما معرف للاخر ، و الظاهر ان هذا في بعضها يؤيده قوله بعده ، "و كذلك رأيتها في العراقية"[1382] و لا شك ان الخلاف في هذه الست غير صريح في كلام ابي عمرو ، و لكن فهمه الناظم من قوله : "كذا رأيتها" الى آخره كما قال الجعبري ، و من تخصيص الراوي بالنقل مع اقتضاء ضابط

1- في جميع النسخ وكذلك و التوجيه من المقنع
2- ساقطة من النسخ الاربع ، و التصحيح من كتاب المقنع

(1375) هو محمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين ابو عبد الله التيمي الاصبهاني ، كان استاذا كبيرا في النحو و القراءات ، عرف بغزارة علمه ، و تفوقه على اصحاب شيخه خلاد بن خالد
قال ابو نعيم الاصبهاني في حقه ما معناه "ما عرفت احدا اعلم منه في القراءات في وقته ، توفي سنة 253هـ — غاية النهاية : 2/ 223

(1376) الآية : 53 من السورة 51 : الذاريات

(1377) " " : 68 " " " 25 : الفرقان

(1378) " " : 22 " " " 42 : الشورى

(1379) " " : 35 " " " 78 : النباء

(1380) مصدر القول و هو "هجاء المصاحف" مفقود

(1381) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (69)

(1382) — الجميلة ، للجعبري لوحة : 61 مخطوط "خ م الرباط" رقم : (4134)

الجمع حذف الكلمتين ، و من حكاية ابي داود الخلاف

فيه صريحا و نصه : " و كتبوا من روايتنا عن محمد

بن عيسى الاصبهاني خاصة في "رَوْضَاتِ الجَنَّاتَ" بالف

و تاء بعدهما ممدودة في الموضعين و لا يجوز فيهما

غير التاء ، و انما الخلاف في اثبات الالف و في 1

حذفها ، فورد خط المصحف بحذف الالف في كل

مكان من 2 مثل هاتين الكلمتين جميعا ، و شذ (1383)

هذان الحرفان ، و ذلك من روايتنا عن الاصبهاني ، و لم

أرو ذلك عن غيره ، و أضرب عن ذكرهما الغازي (1384)

و حكم (1385) و عطاء (1386) و نافع (1387) و غيرهم (1388)

و قد ذكر الناظم : "ولا كذابا" (1389) في ترجمته

بالخلاف لذكر ابي عمرو له بالحذف في موضع

اخر من "المقنع" كما سياتي 3 و بقيت الالفاظ

الثلاثة على الاصل حيث لم يقتض حذفهما نص

و لا ضابط ، أما "أثاما" (1390) فلا اشكال ، و أما

1ـ ساقطة من : "ب" 2ـ ساقطة من : "ب"
3ـ في "ج "،"د" : ياتي

(1383) قلّ
(1384) ترجم له في هامش رقم : (1570) من نفس "ج"
(1385) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته
(1386) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته
(1387) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (10)
(1388) ـ "التنزيل" لوحة 123 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (808)
(1389) الاية : 35 من السورة 78 : النبأ
(1390) " " : 68 من السورة 25: الفرقان

"طَـاغُـونَ" (1391) فـي الموضعيـن ، فكمـا قلنـا من المنقـوص 1 اشتمـل على شبهـة توجـب ثبـت الفـه ، و هـي اعـلال لامه بالحـذف و ممـا يزيـده وضـوحا ان ابـا داود جعـل مـا رواه محمـد بن عيسـى فـي "رَوْضَـاتِ الجَنّـات" (1392) شـاذ المعارضـة قاعـدة الجمـع ، و لمـا تكلـم علـى "طَـاغُـون" قطـع بثبـت الالـف و لـم يـزد ، و امـا "بَيِّنَـت" (1393) منـه فقـد ذكـر فـي المقنـع عـن (ابي) 2 القـاسـم بـن سـلام (1394) "اختـلاف المصاحـف العـراقيـة فيـه بالاثبـات و الحـذف" (1395) و روى عـن نـافـع فيـه الحـذف فـي البـاب المـروي عنـه ، ونقـل ابـو داود : "اختـلاف المصاحـف فيـه ، و لـم يرجـح شيئـا ، و زاد و فـي كـل المصاحـف بالتـاء بـلا خـلاف" (1396)

و امـا "فـلكهـون" كيـف اتـى فنقـل فـي المقنـع فـي "بـاب مـا

1- في "ج" : المنصوص
2- زيادة من: "أ"،"ب"،"ج" و المثبت من: "د" ، ومن كتاب معرفة القراء للذهبي

(1391) الآيـة : 53 من السـورة 51 : الذاريـات
(1392) " " : 22" " " 42 : الشـورى
(1393) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ، بَل إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا" الآية : 40 من السورة 35 : فاطـر
(1394) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (400)
(1395) التنزيـل لوحـة : 123
(1396) ـ التنـزيل ، لوحـة : 13

اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات و الحذف"(1397)
"اختلاف المصاحف فيه ، و نقل حذفه عن نافع في
الباب المروي عنه ، و قال في "التنزيل" في سورة
يس : "وَكَتَبُوا "فَاكِهِينَ" في جميع المصاحف اهل
المدينة ، و في بعض سائر مصاحف اهل الامصار
بغير الف ، و مثله "فَاكِهُونَ" (1398) و في بعض
بالف" (1399)

ثم اقتصر في الثاني و الرابع على الحذف ، و ذكر
اختلاف المصاحف في الثالث و النّاظم حكى الخلاف
عنه مطلقا في الجمع لما تقدم في "سَوْءَات"(1400)
و اما "كَاتِبِين" (1401) فنقل ابو عمرو " اختلاف
المصاحف العراقية فيه ، الحذف 1 للحمل على النظائر
في الجميع ، و نص نافع على الحذف في بعضها كما
تقدم ايضا

1ـ ساقطة من : "أ"

(1397) ـ "التنزيل" ، لوحة : 115
(1398) الآية : 55 من السورة 44 : الدخان
(1399) ـ "التنزل" ، لوحة : 115
(1400) وردت هذه المفردة بضمير جمع المخاطبين مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الآية :26 من السورة 7: الاعراف
و وردت بضمير المثنى اربع مرات في الكتاب ، الاولى ذكرت في الاية :20 من السورة 7 : الاعراف ، و توجد الثانية في الآية:22 من نفس السورة ،
و وردة الثالثة في الاية :27 من السورة 7: الاعراف
اما الرابعة فقد ذكرت في الآية :121 من السورة 20: طه
(1401) هذه ذكرت مرة واحدة في القرآن الكريم ، و توجد بالآية :11 من السورة 82: الانفطار

الثاني مقتضى اصطلاح الناظم كما تقدم شمول المحلى بال للخالي منها ، و ذلك يوهم وقوع الخلاف في جميع الفاظ "جَنّٰت" (1402) مع انه خاص بالمجاور "لروضات" (1403) و قد يتأنس لكون "ال" قيدا فيه بقرينة قران رَوضات ، و قد وقع له مثل هذا ، اعني التقييد بال عند قيام قرينة تدل على انّها قيد في مواضع تقدمت الاشارات اليها عند قوله :

: : : : : : : : ≠ وَ غَيْرُ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقَيّدَا (1404)

الاعراب : و عنهما رَوْضات 1 جملة اسمية مقدمة الخبر و مبتدؤها على حذف مضاف اي : خلف "رَوْضَات" بدليل ان الكلام في سياق الخلاف ، و هي محكية بقل مقدمة عليه ، و الجَنّات عطف على رَوْضات ،و "بَيِّنات" منه ، و "فَاكِهُونَ" عطف على "رَوْضات" و كيف شرط حال فاعل اتى الذي هو فعل الشرط و تقدم مغن جوابه ، و "كَاتِبِين" عطف كالذين قبله ، و في انخطار حاله ثم قال :

1ـ في "أ" : روضة

(1402) اول لفظة من "جَنّٰت" واردة في القرآن ، بحذف الالف ذكرت في الآية :25 من السورة 2 : البقرة

(1403) الآية : 22 من السورة 42 : الشورى

(1404) ينظر ى رقم: (182) من نفس "ج"

وَمُقْنِعٌ بِءَايَةٌ لِّلسَّآئِلِينْ ≠ وَأَثْبَتَ التَّنزِيلُ أُخْرَىٰ دَاخِرِينْ

الشـــرح : اخبـــر عـن صاحـــب "المقنـــع" و هـو ابو عمـــرو بالخـــلاف فـي الـــف "ءَايَـــت" المجـــاور "للسَّآئِلِيـــنَ"(1405) و عن التنـــزيـل(1406) باثبـــات الـكلمـــة الاخيـــرة من كـلمـــات "دَاخِرِيـــنَ"(1407) أمـا "ءَ ايَـــتٌ بَيِّنَـــت"(1408) ففي آل عمـران واحتـــرز بقيـــد المجـــاور "للسَّآئِلِيـــن" عـــن المجـــاوره نحـــو: "ءَ ايَـــت بَيِّنَـــت"

و امـا اخـرى كـلمـــة1 دَاخِرِيـــنَ" ففـي الطـــول "سَيَدْخُلُـــونَ جَهَنَّـــمَ دَاخِرِيـــنَ"(1409) واحتـــرز بقيـــد الرتبـــة من غيـــر

1ـ في "ج" : كلمـــات

(1405) ورد لفـظ "ءَ ايَـــت" المجاور ،"للسَّآئِلِيـــن" مرة واحدة في القران الكريم ، و ذلك في قـوله تعـالى "لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَـتٌ لِّلسَّآئِلِينَ" الآية : 7 من السـورة 12 : يوســـف
ـ المقنـــع ، ص : 47

(1406) ذكـر التعريف به هنا في هامـش رقم : (899)

(1407) وردت هذه المفردة في قـوله تعالى "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" الآيـة : 60 من السـورة 40 : غـافـــر

(1408) ذكرت هذه اللفظـة في قـوله تعالى "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ" الآيتـان: 96ـ97 من السـورة 3 : آل عمـــران

(1409) تقـدم تخـريج لفـظ "ءَايَـت" هامـش رقم: (1405) من نفـس "ج"

الاخير نحو : "سُجَّداً لِلَّهِ وَ هُمْ دَاخِرُونَ"(1410) في النحل "وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ" (1411) في النمل وقد ذكر في المقنع حذف "ءايَٰتٌ لِلسَّآئِلِينَ" عن نافع و اثباته عن القاسم بن سلام (1412) عن مصاحف عثمان (1413) و حكى ابو داود : "اجماع المصاحف على الحذف فيه"(1414) و قرأه مكي (1415) بالافراد ، فلا يخفى ترجيح حذفه

تنبيه : علم ان مراد الناظم "بِئَايَٰتٍ لِّلسَّآئِلِينَ" الجمع المؤنث فقط ، و ان كان في النظم بين جموع من المذكر لا المذكر الذى هو "لِلسَّآئِلِينَ" و لا هما معا في كون الناظم قدم في المذكر المهموز الخلاف للشيوخ ، و هو المذكور هنا ايضا فلو حمل على المذكر لكان محض تكرار و تخصيصا بأبي عمرو الداني دون فائدة و علم ان المراد من "بِئَايَٰتٍ" (1416) الفه الثانية لا

(1410) الآية : 48 من السورة 16 : النحل

(1411) " " : 87 " " " 27 : النمل

(1412) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (400)

(1413) ـ "المقنع" ، ص : 21

(1414) ـ "التنزيل" ، لوحة : 13

(1415) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (376)

(1416) جاء في قول الناظم باول الشطر الاول "بئاية للسايلين" بدل "بِئَايَٰتٍ" ذلك أن الامام ابن كثير ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (425) قرأ بافراد الكلمة ، و من ناحية اخرى ان قانون الوزن الشعري لا يسمح له بزيادة اكثر من ذلك ، اما الباء في قوله "بئَايَةٍ" فهي بمعنى في ينظر هامش رقم: (1405) ـ دليل الحيران ، ص : 43

الاولى من الغائه ذا 1 الهمز كما قلناه في التنبيه العاشر2 عند قول الناظم :

وَجَاءَ أَيْضًا عَنْهُمُ فِي الْعَٰلَمِينْ ≠ : : : : : : : : : : : : (1417)

الابيات الخمسة من ترجيح عدم اندراج الانواع الستة في ضابط الجمع ، و للتمثيل به لذى الالف الواحدة على احد الاحتمالين فيما تقدم

الاعراب : و مقنع "بِءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ" جملة اسمية على حذف مضاف اى خلف مقنع في كذا ، فياؤه ظرفية و اتى به مفردا على قراءة ابن كثير(1418) و هو مرفوع على الحكاية ، و اخرى "دَٰخِرِينَ" مفعول به و مضاف اليه اضافة صفة الى موصوف اى الكلمة الاخيرة من "دَٰخِرِينَ" ثم قال :

1ـ ساقطة من: "د"　　　2ـ في "د" : التاسع

(1417) 'نظر صفحة رقم : 243 من نفس "ج"

(1418) " " هامش رقم : (1416) " " " " " "